

نسف شبهات الشيعة

دكتور فايز المرسى

(الجزء الأول من ستة أجزاء)

شبهات الشيعة الامامية عن الإمامة

قال تعالى في سورة الانعام

(إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا
لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ
إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ)

قال على ابن أبي طالب رضى الله عنه

وَسَيَهْلِكُ فِي صِنْفَانِ: مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ
الْحُبُّ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَمُبْغِضٌ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ
الْبُغْضُ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَخَيْرُ النَّاسِ فِي حَالٍ
النَّمَطُ الْأَوْسَطُ فَالزَّمُوهُ، وَالزَّمُوا السَّوَادَ
الْأَعْظَمَ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَإِيَّاكُمْ
وَالْفُرْقَةَ، فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ، كَمَا
أَنَّ الشَّاذَّةَ مِنَ الْغَنَمِ لِلذِّئْبِ، أَلَا مَنْ دَعَا إِلَى هَذَا
الشَّعَارِ فَاقْتُلُوهُ، وَلَوْ كَانَ تَحْتَ عِمَامَتِي هَذِهِ
،فَإِنَّمَا حُكِّمَ الْحَكَمَانِ لِيُحْيِيَ مَا أَحْيَا الْقُرْآنُ،
وَيُمِيتَ مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ، وَإِحْيَاؤُهُ الْاجْتِمَاعُ
عَلَيْهِ، وَإِمَاتَتُهُ الْإِفْتِرَاقُ عَنْهُ، فَإِنْ جَرَّنَا الْقُرْآنُ
إِلَيْهِمْ اتَّبَعْنَاهُمْ، وَإِنْ جَرَّهُمْ إِلَيْنَا اتَّبَعُونَا(نهج

البلاغة خطبة 127 ص 286)

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهdy الله فلا مضل له ،ومن يضلل فلا هادى له ،وأشهد الا إله الا الله وحده لا شريك له ،وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وبعد.

حاول الشيعة والقرآنيون والعلمانيون والملحدون وغير المسلمين على مر الزمان القضاء على الإسلام وهدم بنيانه عبر الحروب والفتن ،وانهالوا عليه بمعاول الشبهات لهدم بنيانه الشامخ ، فما استطاعوا له نقبا ،ولا تأثر البنيان ولا اهتزت الأركان ،ولا تغير قيد أنملة عبر الازمان ،ولكنه ظل شامخا على مر العصور ،والآن في وقتنا الحاضر ،لما وجدوا أن نبع الإسلام الحقيقي مازال صافيا لا تكدره شوائب ،ولا تؤثر فيه نوائب ،ولا تزعره مصائب، فامتلات قلوبهم بالحقd والغل والحسد ،وحاولوا تعكير صفائه ،وبث الشوائب في نقائه ،فتجمعوا وتوحدوا ،ورموه عن قوس واحدة ، ووجهوا اليه سيول من الشبهات ،وعندما يؤسوا من هدم أركانه قادهم الشيطان الى الحلقة الأضعف في دين الإسلام لينفذوا منها الى قلبه النابض ،وكانت نقطة ضعفه تكمن في الغالبية العظمى من شباب المسلمين من أهل السنة ،الذين لم يؤسسوا على تقوى الله ،ولم يحصلوا من علوم دينهم ما يحصنهم من شبهات شياطين الإنس والجن ، و يوقفهم على أرض صلبة ، و يمثل لهم دروعا واقية تحميهم من تسلل سهام الشبهات الزائفة الى عقولهم ،وتسلل الوسوس الشيطانية الى قلوبهم ، واستغل أعداء أهل السنة من الشيعة الروافض شبكة التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة التي يسيطرون عليها ،فى إشعال الرغبات المكبوتة في شباب المسلمين

فحاصروهم بالشهوات ،ووعدوهم بإغراقهم في الملذات ،وأباحوا لهم المنكرات ، ورغم أن بضاعة الشيعة في الدين مزجاء ، ولكنهم يملكون خبث ورثوه عن جدهم الأكبر ومؤسس دينهم عبد الله بن سبأ اليهودي ، فعرض دعاة الشيعة اليوم على شباب أهل السنة ما يسيل له اللعاب ،فاصطادوا الشباب المراهقين الذين يملكون طاقة جنسية عارمة ولكنهم عاجزون ماديا عن الزواج، فذلّلوا لهم العقبات وأباحوا لهم الكثير من الشهوات ، فالزنا عندهم حلال واسمه زواج المتعة، فما على الشاب الذى يريد تفريغ طاقته الجنسية سوى أن يستأجر امرأة لمدة ساعة أو ليلة أو شهر ، وكله مباح ، بل وأباحوا لهم اللواط بالنساء ، وأباحوا لهم التمتع برؤية مفاتن المحارم من النساء ،وأباحوا لهم التمتع برؤية مفاتن النساء المبتذلات في المصايف والشوارع ، واباحوا لهم التمتع بالطفلة الرضيعة ،وأباحوا لهم التمتع بالحديث مع النساء صوت وصورة على الانترنت ، ورؤية أجسادهن عارية بشرط أن يقول لها تزوجتك متعة فتقول قبلت ، كل هذا تحت مظلة دين ابن سبأ ، ولم يكتف الشيعة بذلك ،بل أغروا الشباب بإعطائهم الكثير من الأموال التي يسرقها المعممون الشيعة من عوام الشيعة تحت اسم خمس أهل البيت ، ولم يكتف الشيعة بذلك بل استغلوا حب الشباب لأهل بيت رسول الله ﷺ فأوهموهم بما يسمى مظلومية أهل البيت ، ووجوب الدفاع عن حقوق أهل البيت ،والاخذ بثأر من قتل منذ أكثر من الف سنة من أهل البيت ،وعلموهم الغلو في أئمة أهل البيت ، حيث جعلوهم واسطة بين الحق والخلق ،وأنهم وحدهم الذين يجب أن نتوجه اليهم بالدعاء ، ولا نتوجه الى الله مباشرة ،لأن الله جعلهم واسطة بينه وبين خلقه فلا يجب تجاوزهم، بل يجب الطلب منهم فقط ، لأنهم هم الباب الموصل الى الله، تماما كما كان كفار قريش يفعلون حين اتخذوا من أصنامهم واسطة بين الحق والخلق وقالوا (ما

نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى) ، ومحاولة منى لتحسين شباب أهل السنة من الشبهات ، ورغبة منى في إنارة الطريق لأبناء الشيعة لمعرفة الحقيقة ، وإخراجهم من الظلمات الى النور قمت بتأسيس قناة على اليوتيوب هي (قناة فايز المرسى لكشف شبهات الشيعة) لفضح كل المؤامرات ، ولتنفيذ كل الأكاذيب التي يروجون لها ، وفى لحظة تأمل قلت لنفسى : لماذا لا أضع المادة العلمية التي بذلت فيها مجهودا ضخما على مدار سنوات وتضمنتها تلك الفيديوهات فى كتاب خاصة أن هناك من يفضل قراءة الكتب، وهناك من يفضل مشاهدة الفيديوهات ؟ فقامت بتحويل الفيديوهات الى كتاب ثم أضفت اليه كل ما استطعت جمعه من شبهات جديدة لم تشملها فيديوهاتى ، ثم قمت بالرد عليها ردا كافيا شافيا وافيا ليكون الكتاب مرجعا لدعاة أهل السنة ودرعا واقيا لشبابنا ، ومشعلا يقود شباب الشيعة المغرر بهم الى طريق الحق ، وإخراجهم من الظلمات الى النور ، وليعيد لرجال الشيعة عقولهم التي مسحها المعصومون فى الحسينيات ، وملأوها بالأكاذيب ، وأباحوا لهم المحرمات وتوسعوا فى إتيانها وضيقوا عليهم العبادات واختصروها ، ولقد من الله على بتوفيقه حتى انتهيت من الكتاب وأصبح جاهزا ومكونا من ستة أجزاء.

هذا هو الجزء الأول من الأجزاء الستة للكتاب ، وهو يتحدث عن الإمامة الشيعية المزعومة ، حيث يزعم الشيعة الامامية أن عليا بن ابي طالب هو ومن بعده أحد عشر إماما من ذريته ، أئمة منصوبون من الله ومعصومون عصمة كاملة ، من الكبائر والصغائر ومن الخطأ ومن السهو والنسيان، وأنهم هم المتحكمون فى أمور الدين وأمور الدنيا ، وهم الواسطة بين الحق والخلق ، فلا يجوز أن نتوجه الى الله مباشرة بل نتوجه للأئمة لأنهم هم الأبواب الموصلة الى الله ، وآخر إمام من الأئمة الاثنى عشر هو الإمام المهدي (محمد

بن الحسن العسكرى (الذى يزعم الشيعة أنه ولد عام 256 هجرية ودخل السرداب ولم يخرج حتى الآن ، ويكفر الشيعة كل من لا يؤمن بعقيدة الامامة التي هي عندهم أهم أصل من أصول الدين ، وكل شبهات الشيعة سواء شبهاتهم عن الإمامة أو غيرها استدلوا عليها بآيات من كتاب الله وأحاديث عن رسول الله ، رغم أن هذه الامامة المزعومة لم تذكر صراحة لا فى كتاب الله ولا فى سنة رسول الله .

شبهة رقم 1

آية (بلغ ما أنزل إليك من ربك) تهديد للرسول لأنه رفض تبليغ ولاية على

في سورة المائدة (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) (67)

- يزعم الشيعة الإمامية أن الله سبحانه أمر رسوله ﷺ مرارا بتبليغ الناس بأن عليا هو الإمام من بعده ، فخاف الرسول ﷺ من التبليغ لأنه يعلم أن تنصيب علي إماما من بعده لن يلقى القبول عند كبار الصحابة، فهدده ربه قائلا (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) فبلغ ولاية علي في غدير خم

1- روايات الشيعة إتهمت رسول الله ﷺ بأنه خاف من تبليغ ولاية علي لأن الناس لن يقبلوا به ولم يبلغ الا بعد أن هدده ربه وتوعده

- عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ : فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى الْعِبَادِ خَمْسًا أَخَذُوا أَرْبَعًا وَ تَرَكُوا وَاحِدًا ثُمَّ نَزَلَتِ الْوَلَايَةُ وَ إِنَّمَا أَتَاهُ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِعَرَفَةَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ كَانَ كَمَالُ الدِّينِ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أُمِّتِي حَدِيثُوا عَهْدِي بِالْجَاهِلِيَّةِ وَ مَتَى أَخْبَرْتُهُمْ بِهَذَا فِي ابْنِ عَمِّي يَقُولُ قَائِلٌ وَ يَقُولُ قَائِلٌ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَنْ غَيْرِ أَنْ يَنْطِقَ بِهِ لِسَانِي أَوْ عَدَنِي إِنْ لَمْ أُبَلِّغْ أَنْ يُعَذِّبَنِي فَتَزَلَّتْ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ

يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ بِيدِ عَلِيٍّ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ هَذَا وَلِيُّكُمْ مِنْ بَعْدِي فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ (الكافي 290/1 ضعفه المجلسي في مرآة العقول 259/3 - تفسير الصافي 52/2 - الوافي 273/2 - تفسير البرهان 335/2 - غاية المرام 323/3 - تفسير نور الثقلين 652/1 - مسند الامام الباقر 399/1 - الصحيح من سيرة الامام علي لجعفر مرتضى 135/7 - الصحيح من سيرة النبي الأعظم لجعفر مرتضى 177/31 - موسوعة الامام علي للريشهري 288/2 - سيرة امير المؤمنين لعلی الكوراني 375/5)

1- رواية الكافي ضعيفة

2- الرواية تؤكد أن آية (اليوم أكملت لكم دينكم) نزلت يوم عرفة وهذا مخالف لمعتقدات الشيعة

- عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا : أمر الله تعالى نبيه محمداً ﷺ أن ينصب علياً علماً للناس ، ويخبرهم بولايته ، فتخوف رسول الله ﷺ أن يقولوا حابي ابن عمه ، وأن يطعنوا في ذلك عليه ، فأوحى الله اليه : يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (تفسير العياشي 331/1 - شواهد التنزيل للحسكاني 251/1 - تفسير مجمع البيان 382/3 - إثبات الهداه 126/3 - تفسير البرهان 337/2 - غاية المرام 325/3 - بحار الانوار 250/37 - الأربعين للماحوزي ص 152 - تفسير الجواهر الثمين لعبد الله شبر 197/2 - الغدير للاميني 219/1 - مكاتيب الرسول للميانجي 597/1)

2- علماء الشيعة أتهموا رسول الله بأنه خاف من تبليغ ولاية على لأن الناس لن يقبلوا به ولم يبلغ الا بعد أن هدده ربه وتوعده

- يقول الطاطبائي في تفسير الميزان 43/6 (واليهود كانت عند نزول هذه السورة قد كسرت سورتهم ، وخمدت نيرانهم ، وشملتهم السخطة واللعنة كلما أوقدوا نارا للحرب أطفالها الله فلا معنى لخوف رسول الله منهم في دين الله ، وقد دخلوا يومئذ في السلم في حظيرة الإسلام وقبلوا هم والنصارى الجزية ، ولا معنى لتقريره تعالى له خوفه منهم واضطرابه في تبليغ أمر الله إليهم ، وهو أمر قد بلغ إليهم ما هو أعظم منه ، فلا ينبغي الارتياح في أن الآية لا تشارك الآيات السابقة عليها واللاحقة لها في سياقها ، والآية تكشف عن أمر قد أنزل على النبي (إما مجموع الدين أو بعض أجزائه) وكان النبي يخاف الناس من تبليغه ويؤخره إلى حين يناسبه ، ولولا مخافته وإمساكه لم يحتج إلى تهديده بقوله : وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ، نعم من الممكن أن يقدر لمعنى قوله : وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ، أن يكون النبي يخاف الناس في أمر تبليغه أن يتهموا بما يفسد به الدعوة فسادا لا تنجح معه أبدا).

- يقول الصدوق في الامالي ص 436 (عن عبد الله بن عباس، قال: إن رسول الله لما أسري به إلى السماء قال الرب تبارك وتعالى انزل إلى عبادي فأخبرهم بكرامتي إياك، وأنا لم أبعث نبيا إلا جعلت له وزيرا، وأنتك رسولي، وأن عليا وزيرك. فهبط رسول الله ، فكره أن يحدث الناس بشئ كراهية أن يتهموا، لانهم كانوا حديثي عهد بالجاهلية، حتى مضى لذلك ستة أيام، فأنزل الله تبارك وتعالى: فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك، فاحتمل رسول الله ذلك حتى كان يوم الثامن، فأنزل الله تبارك وتعالى عليه : يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من

الناس، فقال رسول الله : تهديد بعد وعيد، لأمضين أمر الله عز وجل، فإن يتهمونني ويكذبونني، فهو أهون علي من أن يعاقبني العقوبة الموجهة في الدنيا والآخرة)

الرد على الشبهة

اولا : سياق الآيات يؤكد أن آية (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك) كانت

ضمن آيات تتحدث عن اليهود والنصارى فهي تطلب من الرسول ﷺ أن يبلغ كل ما أنزل إليه ولا يخشى اليهود والنصارى وأنه قد عصمه منهم ولا علاقة لها بإمامة على

قال تعالى في سورة المائدة : وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاَهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ (65) وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكُلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ (66) يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (67) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (68)

1- سياق الآيات يؤكد أنها لم تنزل في المسلمين بل نزلت في اليهود والنصارى والمشركين

2- آية (بلغ ما أنزل إليك) في آخرها (إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) فالآية لا علاقة لها بالمسلمين

3- آية (بلغ ما أنزل اليك) هي الآية 67 من سورة المائدة وآية (اليوم أكملت لكم دينكم) هي الآية رقم 3 فكيف تنزل الآية رقم 3 بعد الآية رقم

67

ثانيا : الرسول ﷺ معصوم عصمة كاملة كما يزعم الشيعة فكيف يرفض تبليغ ما أمره الله به ؟

- سؤالي للشيعة : أمامهم خياران كلاهما أمر من الآخر ، إما أن الرسول ﷺ معصوم عصمة كاملة وأنه لم يرفض تبليغ ما أمره الله به ولكن الشيعة كذبوا

عليه ، أو أن الرسول رفض تبليغ أمر الله فانتفت عصمته ونبوته؟

- سؤالي للشيعة : تزعمون أن عمر رفض يوم الخميس الأخير من حياة الرسول ﷺ تنفيذ أمر رسول الله ﷺ فكفرتموه ، ثم تزعمون أن رسول الله ﷺ رفض تبليغ أمر الله ، وهذا أخطر مما فعل عمر ، فما حكم رفض الرسول ﷺ تبليغ أمر الله عندكم ؟

- سؤالي للشيعة : نبي الله يونس أمره الله بتبليغ دينه الى قومه فيئس منهم وتركهم بدون أن يأمره الله بذلك ، فماذا حدث له (فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ) فَأَلْتَقَمَهُ الْخُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ (فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) اليس ما إتهمتم به رسول الله أكبر مما فعل يونس ؟

ثالثا: يزعم الشيعة أن الله أمره أكثر من مرة ولكنه لم يبلغ الا بعد أن هده ، أين أجد في كتاب الله تكرار الأمر للرسول بالتبليغ قبل ذلك ورفضه التبليغ؟

رابعا : أريد آية من كتاب الله تؤكد أن ولاية على هي التي طلب الله من رسوله أن يبلغها؟ هل ذكرت آية التبليغ ولاية على ؟؟؟؟ ما هو دليلكم على أن ولاية على هي ما أمر الله به ؟؟؟؟

خامسا: هل خاف رب العالمين من ذكر ولاية على كما خاف رسوله ؟

- سؤالي للشيعة : تزعمون أن رسول الله ﷺ خاف من تبليغ ولاية على فهل خاف رب العالمين أيضا ولم يذكرها في كتابه عندما أمر الرسول بالتبليغ ؟

- سؤالي للشيعة : لماذا لم يخبرنا ربنا في كتابه أن ولاية على أهم أصل من أصول الدين ؟ هل يحاسبنا ربنا ويدخلنا النار على أصل من أصول الدين لم يذكره في كتابه، ونحن نعلم أنه (لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى)؟

سادسا : هل خوف الرسول من تبليغ ولاية على تعنى أن عليا رجل غير مرغوب فيه بين الصحابة ؟

سابعا: يزعم الشيعة أن آية (فما بلغت رسالته) تعنى أن المطلوب تبليغه لا يصلح الدين الا به ، ولا أهمية لما جاء قبله ، وسؤالي هل معنى ذلك أن آية الولاية وآية التطهير وآية المودة كلها لم تكن تعنى ولاية على ولا أهمية لها ؟؟؟؟

ثامنا : الشيعة يزعمون أن ولاية على أهم أصل من أصول الدين فكيف لا يذكر الله أهم أصل من أصول الدين في آية محكمة لا تحتل أكثر من معنى ؟

الاصول لا تأتى بها السنة، بل يأتى بها كتاب الله مجملة ويفصلها رسول الله ﷺ في سنته ، فالصلاة والصيام والحج والزكاة وشهادة الا اله الا الله والايمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره كلها فى كتاب الله ، وكذلك الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وكثير من الفروع المذكورة فى كتاب الله

- سؤالى للشيعه : أين ولاية على فى آية صريحة فى كتاب الله؟ كيف يذكر كتاب الله طلاق زينب من زيد، ويذكر أبالهب، ويذكر كلب أهل الكهف ولا يذكر ولاية على؟؟؟

تاسعا: يؤمن الشيعة بأن العدل الإلهي أصل من أصول الدين الخمسة، وأن الإمامة أهم أصل من أصول الدين منكرها يدخل النار، فهل من العدل الإلهي أن يدخلني ربي النار لأنى لم أؤمن بإمامة على التي لم يذكرها في آية واحدة محكمة وصريحة في كتابه ؟

شبهة رقم 2

الرسول توقف في الغدير ليبلغ بولاية على بعد أن هدده الله

لماذا توقف رسول الله ﷺ فجأة في غدير خم وهو ماء بين مكة والمدينة تحت الشمس الحارقة أمام عشرة آلاف من الحجاج المسافرين معه الى المدينة ليعلن لهم أن عليا بن ابي طالب هو الامام من بعده كما يزعم الشيعة ؟ وهذا الموقف يثير الكثير من التساؤلات ، فلو كان رسول الله ﷺ يريد أن ينصب عليا إماما من بعده فلماذا لم ينصبه أمام مائة وعشرين ألفا كانوا متواجدين معه يوم عرفة في حجة الوداع ؟ ولو كان يريد أن يخبر حجاج المدينة فقط فلماذا توقف بهم في الطريق وسط الحر الشديد ولم ينتظر حتى يصل معهم الى المدينة ؟ وهل يعنى ما قاله رسول الله ﷺ في الغدير أنه نصب عليا بن ابي طالب إماما من بعده كما يزعم الشيعة ؟ أم أن كلامه لا يعنى ما يزعمه الشيعة

؟ وهل توقف الرسول ﷺ فجأة بعد أن هددته الله لأنه كان يرفض تبليغ ولاية على للناس أم أن هناك سببا قاهرا أرغمه على التوقف فجأة في غدير خم ؟ إذن لابد من البحث عن السبب القاهر الذي أدى الى توقف رسول الله ﷺ فجأة في الغدير وجعله لا ينتظر حتى يصل الى المدينة

الرد على الشبهة

أولا: رسول الله توقف فجأة في الغدير بسبب تجدد المشاحنات بين علي بن ابي طالب وبعض الصحابة الذين رافقوه في اليمن

هناك حادثة ملحة طرأت وجعلت رسول الله ﷺ يتوقف فجأة في غدير خم ، ويتجاهلها الشيعة رغم انها موجودة في كتبهم ، وهى أن بعض الصحابة ممن رافق عليا في اليمن كانوا ساخطين عليه ، وشكوه الى رسول الله ﷺ بعد وصولهم من اليمن الى مكة ، ولكن رسول الله ﷺ طلب منهم عدم الوقوع في على ، وقال لهم من كنت مولاه فعلى مولاه ، أى من يحبني يجب أن يحب عليا بن ابي طالب ، وظن رسول الله أن الخلاف قد انتهى ولكن الصحابة استمروا فى التشاجر مع على بعد خروجهم من مكة، حتى وصلوا الغدير ، فلم يصبر رسول الله ﷺ حتى يصل الى المدينة ، وأراد أن يقضى على الفتنة فى مهدها ، لأن القضاء على الفتنة أصبح من الضرورات الملحة، لأنه لو صبر حتى يصل الى المدينة فسيتفاقم الخلاف ، وستدخل القبائل فيها ، فأوقف الناس فجأة وأخبرهم بقدر على ، وأن من يحب رسول الله فيجب أن يحب على ، وأن حبه واجب على جميع المسلمين، وهذا الكلام ليس من جيبى ولكنها روايات مذكورة في كتب الشيعة تتحدث عن الخلاف الذى دب بين على ورفاقه فى اليمن وسأذكر هنا بعض تلك الروايات وذلك على سبيل المثال لا الحصر:

الرواية الأولى - خرج على بمن معه من العسكر الذي صحبه إلى اليمن قاصدا الحج ومعه الحلل التي كان أخذها من أهل نجران، فلما قارب مكة خلف على الجيش رجلاً، وذهب إلى رسول الله ﷺ في مكة ، فأمره بالعودة إلى جيشه، فلما لقيهم وجدهم قد لبسوا الحلل التي كانت معهم، فأنكر ذلك عليهم، وانتزعها منهم، فغضبوا عليه، فلما دخلوا مكة كثرت شكايتهم منه فأمر رسول الله ﷺ مناديه فنادى في الناس أن إرفعوا ألسنتكم عن علي بن أبي طالب؛ فإنه خشن في ذات الله عزوجل، غير مDAHن في دينه. (الإرشاد للمفيد 173/1 - إعلام الوری للطبرسی 260/1 - بحار الانوار 385/21 - أعيان الشيعة لمحسن الأمين 419/1 - معرفة الامام للطهرانی 69/6)

الرواية الثانية - قال بريده : غزوت مع علي اليمن، فرأيت منه جفوة، فلما قدمت على رسول الله ﷺ تنقصته، فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير، فقال: يا بريده، ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال فمن

كنت مولاه فعلي مولاه. (روضة المتقين للمجلسی 246/13 - البحار 187/37 - الطرائف لابن طاووس ص 149 - غاية المرام لهاشم البحرانی 272/1 - الغدير للأمينی 384/1 - أعيان الشيعة 363 /1)

الرواية الثالثة - ما رواه عمرو بن شاس الأسلمي: أنه كان مع علي بن أبي طالب في اليمن، فجفاه على ، فوجد عليه في نفسه، فلما قدم المدينة إشتكاه عند من لقيه، فقال له الرسول ﷺ: يا عمرو بن شاس، لقد آذيتني، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، أعوذ بالله وبالإسلام أن أؤذي رسول الله، فقال: من آذى علياً فقد آذاني . (بحار الانوار 360/21 - شرح الاخبار للنعمان المغربي 154/1 - فضائل امير المؤمنين لسعيد أبو معاش 289/8)

الرواية الرابعة - عن عمران بن الحصين قال : بعث رسول الله سرية فاستعمل عليهم علي بن أبي طالب قال : فمضى علي في السرية فأصاب علي جارية فأنكروا عليه ذلك فتعاقد أربعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقالوا : إذا لقينا رسول الله أخبرناه بما صنع علي فلما قدمت السرية على رسول الله قام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا . فأعرض عنه ، ثم قام آخر منهم فقال : يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا ؟ فأعرض عنه ، ثم قام الثالث فقال : يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا ؟ فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال مثل مقالتهم فاقبل عليه رسول الله والغضب يعرف في وجهه فقال : ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني وأنا منه (مناقب أمير المؤمنين للكوفي 450/1 - طرف من الانباء لابن طاووس ص 427 - كشف الغمة 294/1 - الرياض النضرة 129/3 - كشف اليقين لابن المطهر الحلي ص 252 - الأربعين لطاهر الشيرازي ص 112 - بحار الانوار 220/37 - الاربعون حديثا لسليمان الماجوزي ص 30 - موسوعة الامام علي للريشهري 219/2 - نفحات الازهار لعلی الميلاني 372/13)

الرواية الخامسة - عن الباقر قال: بعث النبي ﷺ علياً إلى اليمن، فأبطل دم رجل ضربه فرس فقتله ، فجاء أولياؤه من اليمن إلى النبي يشكون علياً فقالوا: إن علياً ظلمنا وأبطل دم صاحبنا، فقال رسول الله ﷺ: إن علياً ليس بظلام (الكافي 352/7 - تهذيب الاحكام 228/10 ح 900 قال المجلسي في ملاذ الاخيار 482/16 مرسل - وسائل الشيعة ح 35577 - أمالي الصدوق ص 428 - روضة المتقين للمجلسي 443/10 - الوافي 845/16 - غاية المرام 256/5 - بحار الانوار 362/21 - مستدرك الوسائل 322/18 ح

22846- جامع احاديث الشيعة 343/26- مسند الامام على للقبانجي
(345/6)

ثانيا: لو كان الرسول ﷺ يريد تنصيب على إماما ويخشى من رفض كبار الصحابة كما يزعم الشيعة فلماذا لم ينصبه في مكة يوم عرفة في حضور مائة وعشرين ألف مسلم بينهم كثير من سادة العرب ورؤساء قبائلهم ؟

ثالثا: إدعى الشيعة أن آية (بلغ ما أنزل اليك) نزلت تهديدا للرسول ، لأنه خائف من الصحابة ، هل الخائف يعلنها وسط جميع الحجاج أم وسط من يخاف من إعتراضهم؟

رابعا: كيف ينتظر رسول الله ﷺ حتى يتفرق الحجاج ولم يبق معه الا الحجاج المرافقين له الى المدينة ثم يقف في الشمس الحارقة لينصب على إماما من بعده؟ لماذا لم ينتظروا يعلن ذلك بعد وصوله الى المدينة؟

خامسا: يزعم الشيعة أن الله سبحانه أمر رسوله ﷺ قائلا (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) فبلغ في الغدير فهل كانت الآية تقصد تبليغ إمامة على ام تبليغ الدين لأهل الكتاب ؟

1- نسي الشيعة أن الله سبحانه أكمل الدين يوم عرفة وأنزل (اليوم أكملت لكم دينكم) وبالتالي لم تنزل آيات بعد يوم عرفة فكيف يزعم الشيعة أن آية إكمال الدين نزلت في الغدير؟

2- قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) هي الآية 67 من سورة المائدة ليست سابقة أو تالية لآية إكمال الدين التي جاءت في الآية الثالثة وهي تتحدث عن

تبليغ الدين لأهل الكتاب وسياق الآيات قبلها وبعدها تؤكد أن المقصود هو تبليغ الدين لأهل الكتاب ولا علاقة لها بعلي ولا بالامامة المزعومة

سادسا: الم تزعموا أن الرسول ﷺ بلغ ولاية علي عندما تصدق بالخاتم ونزل قوله تعالى (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) فلماذا يقف في الحر الشديد فجأة ليقول ما سبق ان قاله من قبل؟

سابعا: لو كان رسول الله ﷺ قد بلغ ولاية علي في الغدير كما يزعم الشيعة فلماذا كان يريد أن يكتب يوم الخميس (بعد الغدير بشهرين) كتابا لن يضلوا بعده ومنعهم عمر؟

- سؤالي للشيعة : اذا كان رسول الله ﷺ قد بلغ الناس في الغدير بأن عليا هو الامام من بعده فلماذا يطلب منهم بعد شهرين بأن يكتب لهم كتابا لن يضلوا بعده ،الم يكتمل الدين قبل يوم الخميس ؟

ثامنا : لو كان رسول الله ﷺ قد بلغ ولاية علي في الغدير كما يزعم الشيعة فلماذا سألوه قبل ان يموت عن يكون خليفته فأخبرهم بأنه هو من سينزل النجم في بيته؟

- سؤالي للشيعة : لو كان رسول الله ﷺ قد بلغ الناس في الغدير بأن عليا هو الامام من بعده فلماذا يسأله الناس مرة أخرى بعد شهرين علي من يخلفه ؟

شبهة رقم 3

قول الرسول (من كنت مولاه فعلى مولاه) تعنى تنصيب على إماما

يزعم الشيعة الإمامية أن قول الرسول ﷺ فى غدیر خم (من كنت مولاه فعلى مولاه) تعنى تنصيب على بن ابى طالب إماما للمسلمين، ويحتفلون كل عام

بعيد الغدير ، فهل قصد رسول الله ﷺ من قوله ما فهمه الشيعة ولم يفهمه الصحابة جميعا ؟ ولماذا لم يصرح رسول الله ﷺ الذي أوتى جوامع الكلم ويقول على هو إمامكم من بعدى؟

روايات حديث الغدير فى كتب الشيعة

- عن حسان الجمال قال : حملت أبا عبد الله من المدينة إلى مكة ، قال : فلما انتهينا إلى مسجد الغدير نظر في ميسرة المسجد فقال : ذاك موضع قدم رسول الله حيث قال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (الكافى 566/4 صححه المجلسى 283/18- تهذيب الاحكام 263/3 ح 746 - صححه المجلسى 499/5)

- عن أبي بصير قال أبو عبد الله قال رسول الله في على: من كنت مولاه فعلي مولاه (الكافى 286/1 صححه المجلسى في مرآة العقول 213/3)

- عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله : لما رجع رسول الله من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل فقال يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فنادى الناس فاجتمعوا وأمر بسمرات فقم شوكنهن ثم قال : يا أيها الناس من وليكم وأولى بكم من أنفسكم فقالوا الله ورسوله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات (الكافى 295/1 ضعفه المجلسى في مرآة العقول 270/3)

- عن عبد الرحمن بن سالم عن أبيه قال : سألت أبا عبد الله هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر قال نعم أعظمها حرمة قلت و أي عيد

هُوَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ الْيَوْمَ الَّذِي نَصَبَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ: مَنْ
كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ. (الكافي 149/4 ضعفه المجلسي في مرآة العقول
(366/16)

- عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : ثُمَّ صَارَ إِلَى غَدِيرِ خُمٍ فَأَمَرَ فَأُصْلِحَ لَهُ
شِبْهُ الْمِنْبَرِ ثُمَّ عَلَاهُ وَ أَخَذَ بَعْضُدِي حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطِيهِ رَافِعاً صَوْتَهُ قَائِلاً
فِي مَحْفَلِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ
(الكافي 27/8 ضعفه المجلسي في مرآة العقول 35/25)

الرد على الشبهة

أولاً : خلاصة حكم أهل السنة على صحة الحديث

- مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَأَنْصِرْ مَنْ
نَصَرَهُ وَأَخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ وَأَدْرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ

1- الحديث غير موجود في صحيح البخاري و مسلم

2- (من كنت مولاه فعلي مولاه) هذه الجملة صحيحة عند الترمذي وأحمد

3- (اللهم والي من ولاه وعاد من عاداه) إختلف فيها أهل العلم ، هناك من
صححها وهناك من ضعفها

4- (وأنصر من نصره وأخذل من خذله وأدر الحق معه حيث دار) هذه

الجملة كذب محض

ثانياً : هل مولاه تعنى إمامه المنصب من الله أم ناصره ومحبه؟

- فى سورة الاحزاب (فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ) هنا مولاك تعنى عبدك

زيد ابن حارثة مولى رسول الله ﷺ هل معناه أنه إمام وحاكم على رسول الله؟؟
- فى سورة التحريم (فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ) الله مولى الرسول ﷺ أى ناصره وكذلك ينصره جبريل و المؤمنين الصالحون

- سؤالى للشيعة : تقولون أن صالح المؤمنين هو على بن ابي طالب ، فهل على مولى الرسول ﷺ أى إمام على الرسول ﷺ كما تزعمون ؟ وهل جبريل إمام على الرسول ﷺ ؟

- يقول المرتضى فى الشافى فى الامامة 250/2 (قد ثبت بالخبر الذي اشتركت في روايته رواية الخاصة والعامة أن صالح المؤمنين المذكور في الآية هو أمير المؤمنين (على) وليس يجوز أن يخبر الله تعالى أنه ناصر رسوله إذا وقع التظاهر عليه بعد ذكر نفسه تعالى وذكر جبرئيل إلا من كان أقوى الخلق نصرة لنبيه وآله وأمنعهم جانبا في الدفاع عنه)

إذن المرتضى يعترف هنا أن مولاة تعنى ناصره وهذا ما يقوله أهل السنة بالضبط

ثالثا: رسول الله أوتى جوامع الكلم ولوقصد الإمامة لقال: هذا على بن أبى

طالب هو إمامكم المفترض الطاعة من بعدى

- سؤالى للشيعة: كيف يقول من أوتى جوامع الكلم كلمة تحتل عشرات المعانى ، منها السيد والعبد ، لماذا لم يخبرنا صراحة أن عليا هو الامام من بعده ؟

رابعاً : اللهم والي من ولاه وعاد من عاداه وأنصر من نصره وأخذل من خذله
يقصد بها المحبة والنصرة وهي توضيح لمراد رسول الله ﷺ

باقى الرواية تعنى الحب والنصرة وهذا يعنى أن أولها يعنى الحب والنصرة
كذلك وليس الامامة

- سؤالى للشيعة : تزعمون أن أبابكر وعمر ومعاوية خذلوا علياً فلماذا
نصرهم الله ومكن لهم في الأرض ؟ ولماذا لم ينصر الائمة الاثنى عشر ولم
ينصر الشيعة ؟

خامساً: مفسروالشيعة اعترفوا بأن الْوَلَايَةَ بفتح الواو تعنى الحب والنصرة
وأن الْوَلَايَةَ بكسر الواو تعنى الحكم والامامة

فى المعاجم الْوَلَايَةُ بفتح الواو تعنى الحب والنصرة وهى من ولى ومولى ،أما
الْوَلَايَةُ بكسر الواو تعنى الحكم والامامة وهى من والى ، وقد إعترف بذلك
مفسروا الشيعة وعلمائهم واليكم نبذة من أقوالهم:

1- يقول الفيض الكاشانى فى تفسير الصافى 244/3 (قال تعالى فى سورة
الكهف: هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ،الولاية لله الحق بالفتحة على الواو ، النصره
له وحده وقرئ بالكسر أي السلطان والملك)

2- يقول ابوجعفر الطوسى فى تفسير التبيان طبعة إحياء التراث 49/7 (واما
الْوَلَايَةُ بفتح الواو، وكسرهما فلغتان فالمكسور مصدر الوالى من الامارة
والسلطان. والمفتوح مصدر الولي ضد العدو)

3- يقول جواد مغنية فى تفسير الكاشف 131/5 فى تفسير سورة
الكهف(هُنَالِكَ

الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ، بفتح الواو النصره)

4- يقول عبد الله شبر في تفسير الجواهر الثمين (قوله تعالى (الْوَلَايَةُ) بفتح الواو النصره وكسر ها الملك)

5- يقول المازندراني في شرح أصول الكافي 208/11 (والولاية بالفتح النصره وبالكسر السلطان والإمارة)

6- يقول المجلسي في مرآة العقول 100/7 (الولاية بالكسر الإمارة

وكونه أولى بالحكم والتدبير ، وبالفتح المحبة والنصرة)

سادسا : الرواية الحسنة في الكافي تعترف أن رسول الله ﷺ أكد في الغدير على وَايَةٍ على بالفتحة على الواو التي تعنى الحب والنصرة ولم يقصد وَايَةٍ على بالكسرة تحت الواو التي تعنى الامامة والحكم

- عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية وأبي الجارود جميعا عن الباقر قال: أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَسُولُهُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ فَرَضَ وَايَةٍ أُولِي الْأَمْرِ فَلَمْ يَذَرُوا مَا هِيَ فَأَمَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا أَنْ يُفَسِّرَ لَهُمُ الْوَلَايَةَ كَمَا فَسَّرَ لَهُمُ الصَّلَاةَ وَ الزَّكَاةَ وَ الصَّوْمَ وَ الْحَجَّ فَلَمَّا أَتَاهُ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ ضَاقَ بِذَلِكَ صَدْرُ رَسُولِ اللَّهِ وَ تَخَوَّفَ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنْ دِينِهِمْ وَ أَنْ يُكَذِّبُوهُ فَضَاقَ صَدْرُهُ وَ رَاجَعَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَصَدَعَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ فَقَامَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ فَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً وَ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَدِيْنَةَ قَالُوا جَمِيعاً غَيْرَ أَبِي الْجَارُودِ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ كَانَتْ الْفَرِيضَةُ تَنْزِلُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ

الْأُخْرَى وَ كَانَتْ الْوَلَايَةُ آخِرَ الْفَرَائِضِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَا أَنْزِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدَ هَذِهِ فَرِيضَةً قَدْ أَكْمَلْتُ لَكُمْ الْفَرَائِضَ (الكافي 289/1 حسنه المجلسي 250/3)

- المفاجأة الكبرى التي تنسف أهم عقائد الشيعة وهى عقيدة الإمامة تكمن فى الرواية السابقة المتواترة عند الشيعة التى حسنها المجلسي، تكشف حقيقة ما قاله رسول الله ﷺ فى الغدير، فهى تتحدث عن الْوَلَايَةُ بفتح الواو وتعنى ولاية الحب والنصرة ولا علاقة لها بالإمامة

سابعا : الامام الباقر يؤكد أن الدين إكتمل يوم عرفة قبل الغدير وهذا يؤكد أن ماحدث فى الغدير ليس من أمور الدين

- عن أبي حمزة الثمالي، عن الباقر قال: خطب رسول الله ﷺ فى حجة الوداع فقال: يا أيها الناس والله ما من شئ يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد أمرتكم به وما من شئ يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة إلا وقد نهيتكم عنه (الكافي 74/2 وثقه المجلسي فى مرآة العقول 48/8- معجم الاحاديث المعتمدة للمحسنى 122/3 - روضة المتقين 30/7 - الوافي 52/17 - الفصول المهمة 513/1 - وسائل الشيعة 45/17 ح 21939 - بحار الانوار 171/2 - مستدرک الوسائل 27/13 - جامع احاديث الشيعة 16/17- الرسائل للخومينى 26/2 - معرفة الامام للطهرانى 204/2 - اصل علم الأصول لمحمد الصدر ص32 - درايات فى ولاية الفقيه المنتظرى 168/1 - مسند الامام الباقر للعطاردى 239/2 - المحكم فى أصول الفقه للحكيم 297/5 - ميزان الحكمة للريشهري 551/1)

ثامنا: لماذا فهم الشيعة معنى لحديث الغدير غير المعنى الذى فهمه الصحابة جميعا ؟

- سؤالى للشيعة : لماذا اجتمع الأنصار في سقيفة بنى ساعدة بعد وفاة الرسول ﷺ مباشرة واختاروا سعد ابن عبادة خليفة له من بينهم رغم أنهم حضروا جميعا في الغدير ؟ ما فهمه الشيعة يخالف ما فهمه الانصار فهل من رأى وسمع يوم الغدير أصدق أم من قيل له بعد عشرات السنين ؟

- سؤالى للشيعة: لماذا ذهب المهاجرون الى السقيفة واتفقوا مع الأنصار على أن يصبح ابوبكر هو خليفة رسول الله ﷺ رغم أنهم حضروا جميعا في الغدير ؟ ما فهمه الشيعة يخالف ما فهمه المهاجرون فهل من رأى وسمع يوم الغدير أصدق أم من قيل له بعد عشرات السنين ؟

- سؤالى للشيعة : هل نتبع ما تقولونه أم ما يقوله المهاجرون والانصار الذين امرنا رب العالمين بأن نركب سفينتهم حتى ندخل معهم الجنة (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) ؟

- سؤالى للشيعة : هل نتبع ما تقولونه أم ما يقوله المهاجرون والانصار الذين وصفهم رب العالمين بأنهم هم المؤمنون حقا (وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأَ وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) ؟

- سؤالى للشيعة : هل نتبع ما تقولونه أم ما يقوله المهاجرون الذين وصفهم رب العالمين بالصادقين وما يقوله الأنصار الذين وصفهم رب العالمين بالمفلحين (لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا

مَنْ أَلَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۖ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا
الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً
مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ؟

شبهة رقم 4

آية (اليوم أكملت لكم دينكم) نزلت في الغدير بعد تنصيب علي إماما

قال تعالى في سورة المائدة (أَلْيَوْمَ يَاسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ
وَأَخْشَوْنَ أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ
دِيناً) (3)

يزعم الشيعة الامامية أن آية اليوم أكملت لكم دينكم نزلت في غدير خم بعد
حجة الوداع ، وأنها نزلت بعد أن أعلن رسول الله ﷺ على الملأ تنصيب علي
بن ابي طالب إماما ، وكان تنصيبه آخر الفرائض ، فنزلت بعدها (اليوم أكملت
لكم دينكم) وسأثبت لكم أن كل ما قالوه هو من الأباطيل والافتراءات وسأتىكم
بما يدحضها من داخل كتب الشيعة

الرد على الشبهة

أولاً: لا توجد رواية صحيحة السند في كتب أهل السنة تزعم أن آية اليوم
أكملت لكم دينكم نزلت في الغدير كما يزعم الشيعة

واليكم الروايات الضعيفة التي وردت في كتب أهل السنة

الرواية الأولى : عن علي بن عابس عن الأعمش وأبي الجحاف عن عطية عن
أبي سعيد الخدري ، نزلت هذه الآية: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك
، يوم غدير خم في علي بن أبي طالب (تاريخ دمشق 237/42)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 5667 (عطية العوفى : تابعي شهير ضعيف.
قال أبو حاتم: يكتب حديثه، ضعيف. وقال سالم المرادي: كان عطية يتشيع.

وقال ابن معين: صالح. وقال أحمد: ضعيف الحديث. وقال أحمد: بلغني أن عطية كان يأتي الكلبى فيأخذ عنه التفسير، وكان يكنى بأبي سعيد فيقول: قال أبو سعيد. يعنى يوهم أنه الخدرى)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 5872 (على بن عابس : عن ابن معين: ليس بشئ وقال الجوزجاني، والنسائي، والازدى: ضعيف. وقال ابن حبان: فحش خطؤه فاستحق الترك)

الرواية الثانية : عن يحيى بن عبد الحميد الحماني: أخبرنا قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى: لما نصب رسول الله ﷺ علياً بغدير خم ، فنادى له بالولاية؛ هبط جبريل عليه السلام بهذه الآية: اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً. (تاريخ دمشق 237/42 - السلسلة الضعيفة للالبانى ح 4923)

الرواية ضعيفة

- قال الالبانى فى سلسلة الاحاديث الضعيفة ح 4923 الحديث موضوع

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 6018 (عمارة بن جوين ابوهارون العبدى: تابعي لين بمرّة. كذبه حماد بن زيد. وقال شعبة: لئن أقدم فتضرب عنقي أحب إلى من أن أحدث عن أبي هارون. وقال أحمد: ليس بشئ. وقال ابن معين: ضعيف، لا يصدق في حديثه. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال الدارقطني: متلون خارجي وشيعي وقال ابن حبان: كان يروي عن أن سعيد ما ليس من حديثه. قال الجوزجاني: أبو هارون كذاب مفتر).

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 6911 (قيس بن الربيع الاسدى : صدوق في نفسه، سيئ الحفظ. وقال أبو حاتم: محله الصدق، وليس بقوى. وقال يحيى: ضعيف. وقيل لاحمد: لم تركوا حديثه؟ قال: كان يتشيع، وكان كثير الخطأ،

وله أحاديث منكورة، وكان وكيع وعلي بن المديني يضعفانه. وقال النسائي: متروك. وقال الدارقطني: ضعيف).

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 4784 (عبد الحميد الحمانى : وثقه ابن معين من وجوه عنه، وجاء عنه تضعيفه. وقال النسائي: ليس بالقوي. وضعفه أحمد. وقال أبو داود: كان داعية في الأرجاء. وقال ابن سعد: ضعيف)

الرواية الثالثة: روى مطر الوراق عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال: من صام يوم ثمان عشرة من ذي الحجة؛ كتب له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدير خم، لما أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد علي بن أبي طالب فقال: أأست ولي المؤمنين؟، قالوا: بلى يا رسول الله قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم، فأنزل الله: اليوم أكملت لكم دينكم (تاريخ دمشق 233/42 - تاريخ بغداد ح 2777)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 8587 (مطر الوراق: قال ابن سعد: فيه ضعف في الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف وقال النسائي: ليس بالقوى)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 3756 (شهر بن حوشب : عن ابن معين: ثقة. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال النسائي وابن عدي: ليس بالقوى. عن ابن عون، قال: إن شهراً تركوه وقال الفلاس: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن شهر. قال ابن عدي: شهر ممن لا يحتج به ولا يتدين بحديثه. وروى حنبل عن أحمد: ليس به بأس)

ثانياً: روايات أهل السنة الصحيحة تؤكد أن الآية نزلت في حجة الوداع يوم عرفة

- عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ لِعُمَرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ أَنَّ عَلَيْنَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَيَّ يَوْمٍ نَزَلَتْ

هَذِهِ الْآيَةُ، نَزَلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ، فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ. (صحيح البخارى ح 7268 - صحيح مسلم ح 3017- صحيح وضعيف سنن النسائي ح 5012 صححها الالبانى)

ثالثا: الروايات عن أئمة اهل البيت في كتب الشيعة تؤكد أن آية اليوم أكملت لكم دينكم نزلت يوم عرفة في حجة الوداع

1- عن أبي حمزة الثمالي، عن الباقر قال: خطب رسول الله ﷺ في حجة الوداع فقال: يا أيها الناس والله ما من شئ يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد أمرتكم به وما من شئ يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة إلا وقد نهيتكم عنه (الكافي 74/2 وثقه المجلسي 48/8- معجم الاحاديث المعتبرة لأصف المحسنى 122/3 - وسائل الشيعة 45/17 ح 21939 - جامع احاديث الشيعة 16/17 - بحار الانوار 96/67- مستدرك الوسائل 30/13)

2- عن أبي الجارود عن أبي جعفر قال : فرض الله عز وجل على العباد خمسا أخذوا أربعا وتركوا واحدا ثم نزلت الولاية وإنما أتاه ذلك في يوم الجمعة بعرفة أنزل الله عز وجل : الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَكَانَ كَمَالُ الدِّينِ بَوَلَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ هَذَا وَلِيكُمْ مِنْ بَعْدِي فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ. (الكافي 290/1 - تفسير الصافي 52/2 - تفسير نور الثقلين 588/1- تفسير البرهان 334/2 - تفسير فرات الكوفي 119/1 - تفسير العياشي 322/1 - مسند الامام الصادق 478/6 - مسند الامام الباقر 399/1 - مسند الامام علي للقبانجي

66/2- بحار الانوار 131/36 - شرح فروع الكافي لصالح المازندراني
110/6 - شرح دعاء السحر للخوميني 66/1 - غاية المرام لهاشم البحراني
323/3 - اثبات الهداه للحر العاملي 13/2 - الصحيح من سيرة النبي لجعفر
مرتضى 177/31 - موسوعة الامام علي للريشهري 544/1 - موسوعة
الامام علي

للريشهري 544/1 - الوافي للকাশاني 273/2 - الشافي في العقائد
للকাশاني

304/1 - سيرة امير المؤمنين للکوراني 375/5)

3- عن جعفر الخزاعي عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله يقول: لما نزل رسول
الله عرفات يوم الجمعة أتاه جبرئيل فقال له: يا محمد إن الله يقرئك السلام و
يقول لك: قل لأمتك الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ بولاية علي بن أبي طالب وَ أَتَمَّمْتُ
عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِيناً، و لست أنزل عليكم بعد هذا، قد أنزلت
عليكم الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و هي الخامسة و لست أقبل هذه
الأربعة إلا بها(تفسير العياشي 322/1 - تفسير البرهان 240/2 - الأربعين
لسعيد أبو معاش 330/7 - غاية المرام للبحراني 335/3 - موسوعة الامام
علي للريشهري ص545 - الولاية الالهية لمحمد المؤمن القمي 106/1 -
بحار الانوار 138/37 - مسند الامام الصادق 487/6)

4- عن عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا بمرور فاجتمعنا في الجامع يوم
الجمعة فقال: يا عبد العزيز إن الله عز وجل لم يقبض نبيه حتى أكمل له الدين
وأنزل عليه القرآن فيه تبيان كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود
والأحكام وجميع ما يحتاج إليه الناس وأنزل في حجة الوداع وهي آخر عمره
: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِيناً)

الكافي 1/199 - الاحتجاج 2/226 - عيون اخبار الرضا 1/195 - امالي الصدوق ص 773 - كمال الدين للصدوق ص 675 - طرف من الانباء لابن طاووس ص 320 - الشافي في العقائد للকাশاني 1/275 - المحجة البيضاء للকাশاني 4/175 - الوافي 3/480 - الفصول المهمة للحر العاملي 1/490 - تفسير البرهان 1/323 - غاية المرام لهاشم البحراني 3/313 - تفسير نور الثقلين 1/589 (

5- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ وَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِمَكَّةَ أَيَّامَ الْمَوْسِمِ إِذِ التَّفَتَ النَّبِيُّ إِلَى عَلِيٍّ وَ قَالَ : هَنِيئاً لَكَ وَ طُوبَى لَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيَّ آيَةً مُحْكَمَةً غَيْرَ مُتَشَابِهَةٍ ذَكَرِي وَ إِيَّاكَ فِيهَا سَوَاءٌ فَقَالَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِيناً بِيَوْمِ عَرَفَةَ وَ يَوْمِ جُمُعَةٍ (تفسير فرات الكوفي 1/119 - الأربعين لسعيد أبو معاش 3/322 - فضائل الشيعة لسعيد أبو معاش 1/141 - شواهد التنزيل للحسكاني 1/208)

6- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ يَعْني بِعَرَفَاتٍ إِذْ قَالَ أَفِيكُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَرَّبَهُ مِنْهُ وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِهِ ثُمَّ قَالَ طُوبَى لَكَ يَا عَلِيٌّ نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ ذَكَرِي وَ إِيَّاكَ فِيهَا سَوَاءٌ فَقَالَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِيناً (تفسير فرات الكوفي 1/120)

رابعا : علماء الشيعة يعترفون بأن آية إكمال الدين نزلت يوم عرفة في حجة الوداع

- يقول الفيض الكاشاني في تفسير الصافي 2/5 (السورة مدنية كلها الا قوله: اليوم أكملت لكم دينكم، فإنها نزلت في حجة الوداع)

- يقول الطاطبائى فى تفسير الميزان 170/5 (ومن جهة أخرى يجب أن نتأمل فيما لهذا اليوم وهو يوم عرفة تاسع ذى الحجة سنة عشر من الهجرة من الشأن الذي يناسب قوله : الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي)

- يقول الطاطبائى فى تفسير الميزان 168/5 (ويؤيده ما رواه فى الدر المنثور ، عن عبد بن حميد عن الشعبي قال : نزل على النبي ﷺ هذه الآية وهو بعرفة : الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ)

- يقول الطبرسى فى تفسير مجمع البيان 245/3 (قيل فيه أقوال أحدها: أن معناه أكملت لكم فرائضى و حدودي و حلالى و حرامى بتنزيلي ما أنزلت و بيانى ما بينت لكم فلا زيادة فى ذلك و لا نقصان منه بالنسخ بعد هذا اليوم و كان ذلك يوم عرفة عام حجة الوداع)

- يقول الطبرسى فى تفسير مجمع البيان 273/3 (اليوم أكملت لكم دينكم) قيل فيه أقوال أحدها: إن معناه أكملت لكم فرائضى و حدودي، و حلالى و حرامى، بتنزيلي ما أنزلت، و بيانى ما بينت لكم، فلا زيادة فى ذلك و لا نقصان منه بالنسخ بعد هذا اليوم، و كان ذلك يوم عرفة عام حجة الوداع، عن ابن عباس، و السدي، و اختاره الجبائى، و البلخى، قالوا: ولم ينزل بعد هذا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم شئ من الفرائض فى تحليل و لا تحریم، و إنه مضى بعد ذلك بإحدى وثمانين ليلة).

- يقول الحويزى فى تفسير نور الثقلين 589/1 (فى عيون الاخبار باسناده الى الرضا حديث طويل و فيه يقول الرضا: و انزل فى حجة الوداع و هي آخر عمره عليه السلام الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِيناً)

يقول المجلسي في مرآة العقول 256/3 (معناه أكملت لكم فرائضي وحدودي وحلالي وحرامي بتنزيلي ما أنزلت ، وبياني ما بينت لكم ، فلا زيادة في ذلك ولا نقصان منه بالنسخ بعد هذا اليوم ، وكان ذلك يوم عرفة عام حجة الوداع)

- يقول جعفر مرتضى العامل في الصحيح من سيرة الرسول 35/7 (إن الظاهر بل المصرح به هو أن سورة المائدة قد نزلت جملة واحدة في حجة الوداع سنة وفاته)

سؤالاً للشيعة : ثبت بالدليل القاطع أن الدين اكتمل يوم عرفة بإنزال آية اليوم أكملت لكم دينكم ، الا يدل ذلك على أن ما حدث في الغدير كان بعد إكمال الدين ، أى انه من أمور الدنيا لا الدين ؟

وقوف الرسول ﷺ في الغدير تم بعد انتهاء حجة الوداع واثناء العودة الى المدينة وهذا يعنى أن ما حدث في الغدير ليس من أمور الحج و أنه حدث بعد أن اكتمل الدين يوم عرفة

شبهة رقم 5

ولاية على بن ابي طالب جاءت بنص جلى وليس بخفى

يزعم الشيعة الإمامية أن رسول الله ﷺ قد نصب علياً إماماً فى غدير خم عندما قال (من كنت مولاه فعلى مولاه) ، ولكنهم يعلمون تمام العلم أن هذه الجملة تحتل عدة معانى وليست صريحة ، بل هو كلام خفى يحتمل الكثير من المعانى

الرد على الشبهة

أولاً: علماء الشيعة يؤكدون بأن النص على الإمامة يجب أن يكون نصاً جلياً لا يحتمل أكثر من معنى ثم يستدلون على الإمامة بنص خفي

علماء الشيعة يؤكدون بأن النص على الإمامة يجب أن يكون نصاً جلياً

- يقول المفيد في أوائل المقالات ص 38 (فأما السمة للمذهب بالإمامة

ووصف الفريق من الشيعة بالإمامية فهو علم على من دان بوجوب الإمامة ووجودها في كل زمان، وأوجب النص الجلي)

- يقول أبو جعفر الطوسي في الغيبة ص 18 (الذي يدل على فساد قول الكيسانية القائلين بإمامة محمد ابن الحنفية فأشياء، منها أنه لو كان إماماً مقطوعاً على عصمته لوجب أن يكون منصوباً عليه نصاً صريحاً لأن العصمة لا تعلم إلا بالنص)

- يقول نصير الدين الطوسي في قواعد العقائد ص 21 (اتفقت الشيعة على أن طريق معرفة الإمام هو النص من الله تعالى، لكن اختلفوا في النص الجلي والخفي، فقالت الإمامية الاثني عشرية والكيسانية: إنه إنما يحصل بالنص الجلي لا غير).

- يقول جعفر السبحاني في أضواء على عقائد الشيعة الإمامية ص 91 (الشيعة من دان بوجوب الإمامة ووجودها في كل زمان وأوجب النص الجلي والعصمة والكمال لكل إمام)

- يقول جعفر السبحاني في بحوث في الملل والنحل 139/6 (الشيعة من دان بوجوب الإمامة ووجودها في كل زمان وأوجب النص الجلي والعصمة والكمال لكل إمام)

- يقول محمد جواد مغنية في الشيعة في الميزان ص 265 (الشيعة من دان بوجوب الامامة ووجودها في كل زمان وواجب النص الجلى والعصمة والكمال لكل إمام)

ثانيا :إعتراف علماء الشيعة بأن النص على الامامة فى الغدير خفى

النص الجلى هو أن يقول الرسول ﷺ هذا على بن ابى طالب هو إمامكم من بعدى وهو معصوم ومنصب من الله ، أما النص الخفى فهو الذى يحتمل عدة معانى ولا يمكن الجزم بدلالته مثل (من كنت مولاه فعلى مولاه)

إعتراف علماء الشيعة أن قول رسول الله ﷺ (من كنت مولاه فعلى مولاه) نص خفى يحتمل عدة معانى

- (فبعثه الله بالتعريض لا بالتصريح، وأثبت حجة الله تعريضا لا تصريحاً بقوله في وصيه : من كنت مولاه فهذا مولاه ، و هو منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) الاحتجاج للطبرسى 380/1 - تفسير الصافى

358/3 - تفسير البرهان 840/5 - بحار الانوار 123/90 - مسند الامام على

للقباجى 155/2 - من هدى القرآن لمحمد تقى المدرسى 343/5)

- يقول الخوئى في التنقيح في شرح العروة الوثقى 80/3 (وقد أسلفنا أن إنكار الضروري إنما يستتبع الكفر والنجاسة فيما إذا كان مستلزما

لتكذيب النبي كما إذا كان عالما بأن ما ينكره مما ثبت من الدين بالضرورة وهذا لم يتحقق في حق أهل الخلاف لعدم ثبوت الخلافة عندهم بالضرورة لأهل البيت)

- يقول كمال الحيدري في رسائل فقهية ص 145 (المراد بالضروري الذي ينكره المخالف، إن كان هو نفس إمامة أهل البيت فمن الجلي أن هذه القضية لم تبلغ في وضوحها إلى درجة الضرورة)

- يقول كمال الحيدري في رسائل فقهية ص 148 (وإنكار الضروري كما أسلفنا ليس بسبب مستقل للكفر إلا بعد عودته إلى تكذيب النبي وإنكار رسالته ، وهو غير متحقق في جميع أهل الخلاف ؛ لعدم ثبوت الخلافة عندهم لأهل البيت)

- يقول أبو علي الطبرسي في اعلام الوری 324/1 (و أما النصّ الذي يسمّيه أصحابنا النصّ الخفيّ فهو ما لا يقطع على أنّ سامعيه علموا النصّ عليه بالإمامة منه ضرورة، و هذا الضرب من النصّ على ضربين: قرآنيّ، و أخباريّ، فأما النصّ من القرآن: فقوله سبحانه و تعالى: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ ، و أما النصّ من طريق الأخبار: فمثل قوله صلى الله عليه و آله و سلّم يوم غدیر خمّ: من كنت مولاه فعلي مولاه و قوله: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى)

- يقول الشريف المرتضى في الرسائل 339/1 (أما النص الخفي: فهو الذي

ليس في صريحة لفظه النص بالإمامة، و انما ذلك في فحواه و معناه،

كخبر الغدير، و خبر تبوك)

- يقول الشريف المرتضى في الشافى في الإمامة 67/2 (فأما نحن فلا نعلم ثبوته والمراد به إلا استدلالا كقول الرسول :أنت مني بمنزلة هارون من

موسى إلا أنه لا نبي بعدي، و من كنت مولاه فعلي مولاه، وهذا الضرب من النص هو الذي يسميه أصحابنا النص الخفي)

- يقول النورى الطبرسى في فصل الخطاب ص 205 (لم يصرح النبی لعلی بالخلافة بعده بلا فصل في يوم غدیر خم وأشار إليها بكلام مجمل مشترك بين معانٍ يُحتاج إلى تعيين ما هو المقصود منها إلى قرائن)

- يقول محمد الصدر في بحوث في شرح العروة الوثقى 3 / 315 (المراد

بالضروري الذي ينكره المخالف، إن كان هو نفس إمامة أهل البيت فمن الجلي أن هذه القضية لم تبلغ في وضوحها إلى درجة الضرورة، ولو سلم بلوغها حدوثاً تلك الدرجة فلا شك في عدم استمرار وضوحها بتلك المثابة لما اكتنفها من عوامل الغموض)

- يقول محمد باقر الصدر في كتابه منة المنان ص 12 (ومما ينبغي الالمح

إليه ، أنني بطبعي لا أميل الى الأخذ بروايات مواردالنزول وأسبابه . فأنها جميعا ضعيفة السند وغير مؤكدة الصحة)

يقول حيدر حب الله في دراسات في الفقه الاسلامى المعاصر 2/46 (إن المراد بالضروري الذي ينكره المخالف ، إن كان هو نفس إمامة أهل البيت عليهم السلام ، فمن الجليّ أنّ هذه القضية لم تبلغ في وضوحها إلى درجة الضرورة

، ولو سلم بلوغها - حدوثاً - تلك الدرجة فلا شك في عدم استمرار وضوحها بتلك المثابة ، لما اكتنفها من عوامل الغموض)

- يقول يوسف البحراني في الحقائق الناضرة 362/15 (قولهم :إذا قام الإحتمال بطل الاستدلال فهو كلام شعري و خطاب جدلي خارج عن جادة التحقيق و ناشئ من الوقوع في لجج المضيق. و ليت شعري إذا كان مجرد الإحتمال مبطلا للاستدلال فبأي دليل تقوم لهم الحجة على خصمائهم في الإمامة و مخالفاتهم في الأصول و أصحاب الملل و الأديان، لما يبدونه من التأويلات و الإحتتمالات في أدلتهم و ان بعدت، إذ لا لفظ إلا و هو قابل للاحتمال، و لا حجة إلا و للمنازع فيها مجال. ولو تم ما ذكروه لانسد عليهم باب الاستدلال في جميع هذه المقامات)

- يقول المحقق الحلي في الرسالة الماتعية ص309(واما النص الخفى فقوله : من كنت مولاه فعلى مولاه وقوله انت منى بمنزلة هارون من موسى)

- يقول ابو المجد الحلبى فى اشارة السبق ص52(الخفية المحتملة للتأويل أولها : نص يوم الغدير : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : من كنت مولاه فعلى مولاه ،وثانيها : نص غزاة تبوك : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي)

- يقول المفيد فى المسائل الجارودية ص46(فإن قال قائل من أهل الخلاف: إن النصوص التي يروونها الامامية موضوعة والاعبار بها آحاد، وإلا فليذكروا طرقها أو يدلوا على صحتها بما يزيل الشك فيها والارتياح. قيل له: ليس يضر الامامية في مذهبها الذي وصفناه عدم التواتر في أخبار النصوص على ائمتهم عليهم السلام، ولا يمنع من الحجة لهم بها كونها اخبار آحاد لما اقترن إليها من الدلائل العقلية فيما سميناه وشرحناه من وجوب الامامة وصفات الائمة عليهم السلام)

ثالثا: ثبت بالدليل القاطع عند الشيعة والسنة أن النص على إمامة علي بن أبي طالب هو نص خفي غير واضح فكيف أعمل بنص غير صريح؟؟؟

رابعا: إمامة علي من أصول الدين كما يزعم الشيعة وهي من العقائد فهل نأخذ العقائد من رواية تحتل عدة معاني أم نأخذها من كتاب الله؟

الأصول يجب أن تذكر في كتاب الله مجملة، ثم يفصلها رسول الله ﷺ، والرسول ﷺ لا ينشئ أصلا من أصول الدين، وولاية علي لم تذكر صراحة في كتاب الله فهي قطعا ليست من الأصول، بل من الفروع إذا ثبت أنها المقصودة وهذا لم يثبت لأن النص فيها خفي كما اعترف علماء الشيعة بذلك - سؤالي للشيعة : هل من العدل الإلهي أن أدخل النار لأنني لم أؤمن بإمامة لم تذكر صريحة في كتاب الله ؟

خامسا : القاعدة الشرعية تقول (ما تطرق إليه الاحتمال بطل به الاستدلال) فهل يجوز الاستدلال بقول رسول الله (من كنت مولاه فعلى مولاه) رغم أن الجملة تحتل الكثير من المعاني؟

علماء الشيعة أترفوا بأن ما تطرق إليه الاحتمال بطل به الاستدلال

- يقول ابن الطهر الحلبي في مختلف الشيعة 545/3 (ومع قبول الروايات للتأويل يسقط الاستدلال بها ، فإن الدليل متى تطرق إليه الاحتمال سقطت دلالاته)

- يقول محمد هادي المازندراني في شرح فروع الكافي 200/4 (مع قبول الروايات للتأويل يسقط الاستدلال بها ، فإن الدليل متى تطرق إليه الاحتمال سقط دلالاته)

- يقول يوسف البحرانى في الحقائق الناضرة 422/13 (مع قبول الروايات
للتأويل يسقط الاستدلال بها ، فإنّ الدليل متى تطرّق إليه الاحتمال سقط
دلالته)

شبهة رقم 6

كبار الصحابة بايعوا عليا بن ابي طالب في الغدير

يزعم الشيعة الامامية أن الصحابة الذين كانوا مع رسول الله ﷺ في غدير خم وهم يزيدون عن العشرة آلاف رجل قد بايعوا عليا بن ابي طالب كإمام منصّب من الله

الرواية في كتب الشيعة

- ثم أخذ رسول الله بيد علي فرفعها فقال: أيها الناس: من أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فعلي مولاه ثم قال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار، ألا فليبلغ الشاهد الغائب ثم لم يتفرقوا حتى نزل أمين وحي الله بقوله: اليوم أكملت لكم دينكم، وأتممت عليكم نعمتي ثم طفق القوم يهتئون أمير المؤمنين وممن هنأه أبو بكر وعمر كل يقول: بخ. بخ لك يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيّت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. (تأويل الآيات الظاهرة لشرف الدين الاسترآبادى 157/1 - نفحات القرآن لناصر الشيرازى 142/9 - تفسير الأمل 92/4 - آيات الولاية في القرآن لناصر الشيرازى ص25 - مفاهيم القرآن لجعفر السبحانى 254/10 - نفحات الازهار لعلّى الميلانى 266/9 - الف سؤال واشكال لعلّى الكورانى 112/3 - موسوعة الامام على للريشهرى 256/2 - الصحيح من سيرة النبى لجعفر مرتضى 229/31 - الصحيح من سيرة الامام على لجعفر

مرتضى 143/7 - موسوعة الامام امير المؤمنين للقرشى 77/2 - معرفة
 الامام للطهرانى 190/12 - قاموس الرجال للتستري 304/7 - سيرة الائمة
 الاثنى عشر لهاشم معروف 247/1 - موسوعة الغدير 36/1 - بحار الانوار
 179/37 - شرح أصول الكافى للمازندرانى 120/6 - الطرائف لابن
 طاووس ص147)

الرد على الشبهة

أولاً: روايات مبايعة عمر لعلى في الغدير في كتب أهل السنة ضعيفة السند
 الرواية الأولى - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ
 عَازِبٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَنَزَلْنَا بِغَدِيرِ خُمٍّ، فَنُودِيَ فِينَا:
 الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، وَكُسِحَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ شَجَرَتَيْنِ، فَصَلَّى
 الظُّهْرَ، وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ
 مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟
 قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ
 مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ قَالَ: فَلَقِيَهُ عُمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: هَنِيئًا يَا ابْنَ أَبِي
 طَالِبٍ، أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ، وَمُؤْمِنَةٍ (مسند أحمد ح 18479)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 5844 (علي بن زيد بن جدعان : كان ابن
 عيينة يضعفه. وقال حماد بن زيد: كان يقلب الأحاديث. وروى عن يزيد بن
 زريع، قال: كان على بن زيد رافضيا. وقال أحمد: ضعيف. وروى عثمان بن
 سعيد، عن يحيى: ليس بذاك القوى. وقال أحمد العجلي: كان يتشيع، وليس

بالقوى. وقال البخاري، وأبو حاتم: لا يحتج به. وقال الفسوي: اختلط في كبره.
وقال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه.)

الرواية الثانية - عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقُ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ مَنْ صَامَ يَوْمَ ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ صِيَامَ
سِتِّينَ شَهْرًا وَهُوَ يَوْمُ غَدِيرِ خُمٍّ "لَمَّا أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِ عَلِيٍّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ أَلَسْتُ وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ". فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَخَ بَخَ لَكَ يَا ابْنَ أَبِي
طَالِبٍ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ
دِينَكُمْ (تاريخ دمشق لابن عساكر 233/42 - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي
(223/9)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم ٨٥٨٧ (مطر بن طهمان الوراق: قال ابن
سعد: فيه ضعف في الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف. وكان يحيى القطان يشبه
مطر الوراق بابن أبي ليلى في سوء الحفظ. وقال النسائي: ليس بالقوى)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 3756 (شهر بن حوشب : عن ابن معين:
ثقة. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال أبو زرعة: لا بأس به. عن ابن عون،
قال: إن شهرا تركوه. وقال النسائي وابن عدي: ليس بالقوى. وقال الفلاس:
كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن شهر. وقال يعقوب بن شيبة: شهر ثقة، طعن
فيه بعضهم. قال ابن عدي: شهر ممن لا يحتج به ولا يتدين بحديثه. وروى
حنبل عن أحمد: ليس به بأس).

- قال الحافظ ابن الجوزي فى العلل المتناهية : وهذا حديث لا يَجُوزُ الاحتِجَاجُ بهِ وَمِنْ فَوْقِهِ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ضَعْفَاءُ

- قال الالباني فى سلسلة الاحاديث الضعيفة 594/10 : وهذا إسناد ضعيف أيضاً؛ لضعف شهر ومطر

ثانيا : لو فرضنا جدلاً أن الرواية صحيحة فهل ذكرت الرواية أن الصحابة هناؤه على أنه مولى كل مؤمن أم بايعوه على أنه إمام منصب من الله ؟؟؟؟؟
عمر لم يبايع على بالامامة كما يزعم الشيعة بل يقول له ما فهمه أهل السنة أن عليا اصبح مولى كل مؤمن ، لأن المؤمنون بعضهم أولياء بعض طبقا لقوله تعالى (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ)
فعلى مولى عمر وعمر مولى على وعلى مولانا وعمر مولانا
ثالثا: هل المولى تعنى خليفة وإمام ؟

مولى تعنى: سيد ومالك و عبد و معتق و محب و صاحب و صديق وحليف.
فى سورة التحريم (وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ)

سؤالى للشيعة : الله مولى الرسول ﷺ ، وجبريل مولى الرسول ﷺ ، وصالح المؤمنين مولى الرسول ﷺ فهل مولى هنا تعنى الحكم وولاية الأمر أم المحبة والنصره ؟

- سؤالي للشيعة : إن قلت مولى بمعنى إمام وحاكم فهل كان جبريل إماما وحاكما على الرسول ﷺ؟ وهل كان صالح المؤمنين إماما وحاكما على الرسول ﷺ؟

فى سورة الدخان (يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ)
يوم القيامة لا يغنى صاحب عن صاحبه شيئا ، فأنت مولاى وأنا مولاك
(وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ) فالمولى هو المحب والناصر
رابعا : لو بايع الناس في الغدير كما يزعم الشيعة لظلوا عدة أيام فى الغدير
لكثرة عددهم فهل توقف الرسول عدة أيام فى الغدير؟
خامسا : لو بايع الناس عليا فى الغدير فما فائدة ما فعله الرسول فى حديث
رزية الخميس وحديث النجم ؟

- سؤالي للشيعة : لو بايع الصحابة عليا فى الغدير فلماذا أراد رسول الله ﷺ أن
يكتب كتابا لا يضل الناس بعده يوم الخميس الأخير من حياته ؟

- سؤالي للشيعة : رب العالمين اخبرنا يوم عرفة فى حجة الوداع أنه أكمل
الدين وأتم النعمة فكيف يكتب رسول الله بعد ذلك كتابا حتى لا يضل الناس
بعده ؟ هل هذا الكتاب يأتي بما يكمل الدين الذى أكمله الله ؟

- سؤالي للشيعة : قبل وفاة الرسول ﷺ بعدة أيام سأله الصحابة عن سوف
يخلفه فأخبرهم بأنه هو من سيسقط النجم فى بيته ، ألم ينصب رسول الله ﷺ عليا
فى الغدير وبايعه هؤلاء الصحابة قبل شهرين ؟ إما أن المبايعات فى الغدير
مكذوبة أو أن حديث رزية الخميس وحديث النجم مكذوبان؟

سادسا : لو بايع الصحابة في الغدير فلماذا اجتمع الانصار في السقيفة لاختيار خليفة لرسول الله منهم ، و قد اختاروا فعلا سعد بن عباد ، فهل نسي الانصار مبايعة علي في الغدير قبل شهرين فقط ؟

سابعا : الله سبحانه شهد لأهل السقيفة بأنهم هم ومن يتبعهم في الجنة قال تعالى في سورة التوبة (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)

- سؤالي للشيعة: رب العالمين أمرنا بأن نركب سفينة المهاجرين والانصار (أهل السقيفة) ونتبعهم ، وهم من كانوا في الغدير ، وهم من اختاروا ابابكر خليفة ، فهل نتبعهم أم نتبعكم ؟

ثامنا : الله سبحانه أخبرنا بأن المهاجرين والانصار هم المؤمنون حقا ثم إتهمهم الشيعة بأنهم نكثوا في بيعتهم فهل الشيعة على حق في رواياتهم أم رب العالمين في كتابه؟

قال تعالى في سورة الانفال (وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ)

سؤالي للشيعة : رب العالمين أخبرنا بأن المهاجرين والانصار هم المؤمنون حقا ، وهم من حضر الغدير ، وهم من بايع أبابكر ، فهل نتبع المؤمنون حقا أم نتبع الشيعة ؟

تاسعا : إنسيال الناس على ابي بكر ليبياعوه وإجماعهم عليه بعد الغدير
بشهرين دليل على عدم مبايعتهم لعلي في الغدير وعلى عدم ولاية علي في
الغدير

- قال علي في كتابه إلى أهل مصر: فَمَا رَاعَنِي إِلَّا انْثِيَالُ النَّاسِ عَلَى فُلَانٍ
(أبوبكر) يُبَايِعُونَهُ (نهج البلاغة كتاب 62 ص740 - الغارات للثقفى
(305/1)

- قال علي: فنظرت فإذا ليس لي رَافِدٌ، وَلَا ذَابٌّ وَلَا مُسَاعِدٌ، إِلَّا أَهْلَ بَيْتِي (نهج
البلاغة خطبة 217 ص532)

- إنصرف أسامة بمن معه حتى دخل المدينة، فلما رأى إجماع الخلق على
أبي بكر إنطلق إلى علي بن أبي طالب فقال: ما هذا؟ قال له علي هذا ما ترى،
قال أسامة: فهل بايعته؟ فقال: نعم (الاحتجاج للطبرسي 115/1)

- سؤالي للشيعة : الصحابة الذين حضروا مع رسول الله ﷺ في الغدير ويعلمون
حقيقة ما جرى في الغدير ، أجمعوا على مبايعة أبي بكر فهل نتبعهم في ذلك
ونرضى ببيعة أبي بكر أم نتبع الشيعة الذين لم يحضروا في الغدير ولا في
بيعة أبي بكر ؟

عاشرا: لو نكت الصحابة في بيعتهم فلماذا لم يحاربهم علي بن ابي طالب
خاصة أن الرسول أمره بقتال الناكثين ؟

قال عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : أُمِرْتُ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ . (
الخصال للصدوق 145/1 - كتاب سليم بن قيس 890/2- مناقب أمير

المؤمنين للكوفى 338/2 - شرح الاخبار للنعمان المغربى 339/1 - علل
الشرائع للصدوق 223/1 - عيون اخبار الرضا 66/2 - تفسير البرهان
322/5 - المسترشد في إمامة أمير المؤمنين للطبرى الشيعي 269/2 -
الارشاد للمفيد 315/1 - إختيار معرفة الرجال 172/1 - أمالى الطوسى
726/1 - إعلام الورى 336/1 - مناقب آل ابى طالب 18/3 - الاحتجاج
للطبرسى 174/1 - طرف من الانباء لابن طاووس ص 511 - ارشاد
القلوب للديلمى 314/2 - عوالى اللئالى لابن جمهور 87/4 - إثبات الهداه
للحر العاملى 315/1)

- سؤالى للشيعه :تزعمون أن الصحابة نكثوا بيعتهم لعلى حين بايعوه
، وتزعمون أن رسول الله ﷺ أمر عليا بمحاربة الناكثين، فلماذا حارب
طلحة والزبير ولم يحارب أبابكر وعمر وعثمان ؟

شبهة رقم 7

إحتفال الشيعة بعيد الغدير كل سنة

يحتفل الشيعة وبعض أهل البدع من الصوفيه بما يسمى عيد الغدير ويعتبرونه
عيد المسلمين الاكبر وهو أعظم من أعياد المسلمين الثلاثة التى سنّها لنا
رسول الله ﷺ وهى عيد الاضحى وعيد الفطر وعيد المسلمين الاسبوعى وهو
يوم الجمعة

روايات عيد الغدير والدعوة الى الاحتفال به فى كتب الشيعة

الرواية الأولى - عن عبد الرحمن بن سالم ، عن أبيه قال : سألت أبا عبد الله: هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والاضحى والفطر؟ قال : نعم ، أعظمها حرمة ، قلت : وأي عيد هو جعلت فداك؟ قال : اليوم الذي نصب فيه رسول الله أمير المؤمنين وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، قلت : وأي يوم هو؟ قال : وما تصنع باليوم؟! إن السنة تدور ، ولكنه يوم ثمانية عشر من ذي الحجة ، فقلت : وما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم؟ قال : تذكرون الله عز ذكره فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد ، فإن رسول الله أوصى أمير المؤمنين أن يتخذ ذلك اليوم عيداً ، وكذلك كانت الانبياء تفعل كانوا يوصون أوصيائهم بذلك فيتخذونه عيداً. (الكافي 4/149 ح 3 ضعفه المجلسي في مرآة العقول 16/366 - وسائل الشيعة ح 13794 - الوافي 11/52 - مصباح المتجهد لأبي جعفر الطوسي ص 736 - الإقبال بالاعمال الحسنة لإبن طاووس 2/363 - المصباح للكفعمي ص 688 - ذخيرة المعاد للسبزواري 1/519 - إثبات الهداة 3/18 - بحار الانوار 37/172 - الحقائق الناضرة 13/362 - الأصول الاصلية لعبد الله شبر ص 316 - مفاتيح الجنان لعباس القمي ص 430 - جامع أحاديث الشيعة 9/419 - مسند الامام الصادق 9/239 - المفاتيح

الجديدة لناصر الشيرازي ص 594 - موسوعة أحاديث اهل البيت للنجفي

(192/6 ح 7218)

الرواية الثانية - عن الحسن بن راشد ، قلت لأبي عبد الله : جعلت فداك ، للمسلمين عيد غير العيدين قال : نعم ، يا حسن ، أعظمهما وأشرفهما ، قال : قلت : وأي يوم هو؟ قال : يوم نصب أمير المؤمنين فيه علما للناس قلت :

جعلت فداك ، وأي يوم هو؟ قال : إن الايام تدور وهو يوم ثمانية عشر من ذي الحجة قلت : جعلت فداك ، وما ينبغي لنا أن نصنع فيه؟ قال : تصومه يا حسن ، وتكثر الصلاة على محمد وآله ، وتبرء إلى الله ممن ظلمهم ، فإن الانبياء كانت تأمر الاوصياء اليوم الذي كان يقام فيه الوصي أن يتخذ عيداً ، قال : قلت : فما لمن صامه؟ قال : صيام ستين شهراً (الكافي 4/148 ح 1 ضعفه المجلسي في مرآة العقول 16/364 - تهذيب الاحكام 4/305 ح 921 ضعفه المجلسي في ملاذ الاخيار 7/125 - وسائل الشيعة ح 13795)

الرواية الثالثة - عن أبي إسحاق العلوي العريضي قال : وجد في صدري ما الايام التي تصام؟ فقصدت مولانا أبا الحسن علي بن محمد فدخلت عليه فلما بصر بي قال : يا أبا إسحاق ، جئت تسألني عن الايام التي يصام فيهن؟ وهي أربعة إلى أن قال : ويوم الغدير ، فيه أقام النبي أخاه علياً علماً للناس وإماماً من بعده (تهذيب الاحكام 4/305 ح 922 قال المجلسي في ملاذ الاخيار الحديث مجهول 7/125 - وسائل الشيعة ح 13796)

الرواية الرابعة - عن علي بن الحسين العبدى قال : سمعت الصادق يقول : صيام يوم غدير خم يعدل عند الله مائة حجة ومائة عمرة مبرورات متقبلات ، وهو عيد الله الاكبر (تهذيب الاحكام 3/143 ح 317 ضعفه المجلسي في ملاذ الاخيار 5/203 - وسائل الشيعة ح 13797)

الرد على الشبهة

أولاً: رسول الله ﷺ لم يحتفل بعيد الغدير ولا أمر الناس بالاحتفال به
ثانياً : على بن ابي طالب لم يحتفل بعيد الغدير ولا أمر الناس بالاحتفال به

- سؤالى للشيعه : رواياتكم تزعم أن رسول الله ﷺ أمر عليا بأن يحتفل بيوم الغدير ، فهل إمتثل على لأمر الرسول ﷺ؟ أتحداكم أن تثبتوا أن عليا إحتفل بعيد الغدير خلال حياته ؟

ثالثا : روايات الاحتفال بالغدير فى كتب الشيعة الاربعة الكبرى كلها ضعيفة وهو دليل على أنها لم تصنع فى القرون الثلاثة الأولى

رابعا : تزعمون أيها الشيعة أن صلاة الجماعة فى النفل بدعة وتزعمون أن عمر إبتدع صلاة التراويح وصلّاها فى جماعة وكفر بذلك ، فلماذا تصلون صلاة الغدير المبتدعة فى جماعة؟

- سؤالى للشيعه : اليست صلاة الجمعة سنة مؤكدة فلماذا نصليها فى جماعة ؟ولماذا نصلى صلاة الاستسقاء فى جماعة ؟اليست صلاة الغدير من البدع المنكرة التي لم يفعلها رسول الله ﷺ ولا على بن ابي طالب ، ولم يصليها أي منهما سواء منفردا او فى جماعة ؟اليست كل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار؟

خامسا: لماذا صلى الامام الصادق التراويح فى جماعة وأمر أصحابه بذلك ؟ هل كفر الصادق كما كفر عمر ؟

- عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن الصادق قال : صل بأهلك فى رمضان الفريضة والنافلة فإني أفعله. (تهذيب الاحكام 268/3 ح 762 صححه المجلسى فى ملاذ الاخيار 505/5 - معجم الاحاديث المعتبرة 211/5 - الوافى 1222/8- ذكرى الشيعة للشهيد الأول 4/ 469 - ذخيرة المعاد 389/1 - معتصم الشيعة للكاشانى 262/3 - بحار الانوار 90/85 -

الحدائق الناضرة 84/11 - جواهر الكلام للجواهرى 143/13 - جامع
أحاديث الشيعة 445/6 - مستمسك العروة لمحسن الحكيم 171/7 - المسند
شرح العروة للخوائي 28/17 - مسند الامام الصادق 44/11

شبهة رقم 8

آية الولاية (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) تثبت إمامة علي

قال تعالى في سورة المائدة : إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (55)

يزعم الشيعة الإمامية أن الآية نزلت في إمامة علي ابن ابي طالب ،واستدلوا على ذلك برواية ضعيفة تزعم أن عليا تصدق بخاتم وهو راکع وبالتالي فهو الذي وصفته الآية بأنه يؤتى الزكاة وهو راکع

الرد على الشبهة

يجمع الشيعة الإمامية على أن الله ورسوله وعلي بن أبي طالب هم أولياؤنا وأئمتنا والحكام علينا ،ويستدلون بهذه الآية على ذلك ،ويحاولون أن يستخرجوا منها ما يؤيد باطلهم ، ويزعمون أنها أعظم آية نزلت في إمامة علي ، وسأثبت لكم الآن بخمسة عشر دليلا دامغا على أن الشيعة يكذبون ،وعلى أن الآية لا علاقة لها بعلي بن ابي طالب على الاطلاق

الدليل الأول:ولي لا تعنى حاكم أو إمام بل تعنى الحب و النصره

لم تأت كلمة ولي في القرآن الكريم بمعنى حاكم أو وال على المسلمين إطلاقا الا مقرونه بكلمة الأمر (أولي الأمر) فهل ذكرت الآية أولى الامر؟

- سؤالي للشيعة : تزعمون أن ولي تعنى إمام وحاكم ، رغم أنكم تقولون عدة مرات كل يوم في الأذان (أشهد أن عليا ولي الله) ، فإن قلتم أن عليا إمام على الله كفرتم ، وإن قلتم ينصر الله ويواليه رجعتم الى الحق الذي تقصده

الآية ويقصده أهل السنة ؟

- سؤالي للشيعية : قال تعالى (أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) أولياء جمع ولى ، فإن قلتم أنهم أئمة وحكام على الله كفرتم وإن قلتم أنهم محبون وناصرون لله رجعتم الى الحق الذى تقصده الآية ويقصده أهل السنة ؟

الدليل الثانى : سياق الآيات فيه أمر بتولى المؤمن لله وللرسول ولإخوانه المؤمنين وعدم تولى اليهود والنصارى والكفار

- قال تعالى في الآية 51 (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ مَبْغُضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٌ مَّن يَتَوَلَّاهُمْ مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)

- سؤالي للشيعية : هل الذين آمنوا هنا في هذه الآية الذين أمرهم الله بعدم تولى اليهود والنصارى يقصد بهم جموع المؤمنين أم عليا بن ابي طالب ؟

- آية 52 (فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ)

آية 53 (وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ)

- سؤالي للشيعية : هل الذين آمنوا في هذه الآية هم المؤمنون أم هو على بن ابي طالب ؟

آية 54 (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ

وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

من يرد من المؤمنين عن دينه فسوف يأتي الله بأحبابه ليحاربوا المرتدين

- سؤالي للشيعة : الله سبحانه هدد الذين آمنوا بأنهم لو ارتدوا لأتى الله بقوم آخرين يجاهدون في سبيل الله ، فهل الذين آمنوا هنا تعنى على بن ابي طالب؟

- سؤالي للشيعة : هل الامام على وباقي الائمة من الاذلة على المؤمنين أم من الاعزة على المؤمنين ؟

- سؤالي للشيعة: هل جاهد على المرتدين وحده أم كان تحت قيادة ابي

بكر ؟

- سؤالي للشيعة :هل أئمة أهل البيت لا يخافون لومة لائم أم هم في تقية؟

آية 55 التى يسميها الشيعة آية الولاية (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ)

- سؤالي للشيعة : لو كان الذين آمنوا هنا هو على فلماذا جاء بصيغة الجمع وجاء الله ورسوله بصيغة الافراد ؟

آية 56(وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ)

- الآية 57 (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعَبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أَوْلِيَاءَ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ)

- سياق الآيات يؤكد أن المؤمنين يتولون الله ورسوله ويتولون إخوانهم من المؤمنين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم خاشعون خاضعون لله ولا

يتولون اليهود والنصارى والكفار

- سؤالي للشيعة : هل رأيتم تكرار (الذين آمنوا) في سبع آيات متتالية وعرفتكم أن الذين آمنوا هم جموع المؤمنين وليس على بن ابي طالب فقط ؟

الدليل الثالث: إنما تفيد الحصر

(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا)

إنما في اللغة العربية تفيد الحصر وتعنى أن أولياءنا محصورون في الله والرسول والمؤمنين

- سؤالي للشيعة : لو كان (الذين آمنوا) تعنى على بن ابي طالب كما يزعم الشيعة لانهضت الولاية في على ولخرج منها الاحد عشر إماما الباقين؟

الدليل الرابع: لو كان على هو المقصود في الآية لكانت (وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ

والذى آمن) لأن عليا فرد وليس جماعة

- سؤالي للشيعة : كيف يفخم القرآن على بن ابي طالب ويذكره بصيغة الجمع ويذكر الله و الرسول بصيغة المفرد؟ فإن قلت أن الجمع تفخيم لعلى كفرتم، وإن قلت ليس على هو المقصود بل هم جموع المؤمنون عدتم الى طريق الحق؟

- سؤالي للشيعة : لو كان المقصود بالذين آمنوا على بن ابي طالب فهل على بن ابي طالب هو الوحيد الذى آمن ؟ الم تؤمن فاطمة وأمها وأخواتها؟ الم يؤمن الحسن والحسين ؟

الدليل الخامس: إذا كان على هو المقصود بالذين آمنوا ، فهل هو يقول ما لايفعل ، ويتكاسل عن الجهاد ؟

- تقول روايات الشيعة: ما أنزل الله من آية (يا أيها الذين آمنوا) الا وعلى

أميرها وشريفها(الاحتجاج للطبرسي 197/1 - تفسير العياشي 352/2 -
تفسير فرات الكوفي ص49 - تفسير البرهان 688/3 - شواهد التنزيل
للحسكاني 30/1 - مناقب آل أبي طالب 252/2 - كشف الغمة 323/1 -
كشف اليقين لابن المطهر الحلي ص374 - غاية المرام 349/4 - بحار
الانوار 316/24- حق اليقين لعبد الله شبر ص223- دلائل الصدق للمظفر
365/5 - الغدير للاميني 88/8)

- سؤالي للشيعة : قال تعالى في سورة الصف (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ
مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ) اذا كان على هو الذين
آمنوا فهل هو يقول ما لا يفعل ؟ وهل من يقول ما لا يفعل يكون معصوما ؟ وهل
من يقول ما لا يفعل يصلح إماما للناس ؟

- سؤالي للشيعة : قال تعالى في سورة التوبة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ
لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ
فَمَا مَتَّعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلًا) اذا كان على هو الذين آمنوا فهل
كان يتناقل الى الأرض عند دعوته للجهاد ؟

الدليل السادس: رب العالمين أخبرنا بأن المهاجرين والانصار هم المؤمنون
حقا

- قال تعالى في سورة الأنفال(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ)

- سؤالي للشيعة: رب العالمين أخبرنا بأن المهاجرين والانصار هم المؤمنون حقا فهل المؤمنون حقا ليسوا من الذين آمنوا ؟

الدليل السابع: هل يجوز إيتاء الزكاة أثناء الركوع؟ اليس ذلك مبطلا للصلاة؟

- سؤالي للشيعة: هل يجوز إيتاء الزكاة أثناء الركوع في الصلاة ؟

أين الخشوع في الصلاة ؟؟؟

الدليل الثامن : إذا كان من علامات الإمام أن يؤتى الزكاة وهو راکع ، فاثبتوا لنا أن كل الأئمة بعد علي فعلوا ذلك والا فهم ليسوا أئمة؟

- سؤالي للشيعة : من من الأئمة الاحد عشر الباقيين تصدق وهو راکع ؟ أتحداكم أن تثبتوا ذلك ؟

الدليل التاسع: هل كان علي من القادرين على دفع الزكاة؟

علي في زمن رسول الله ﷺ كان من فقراء الصحابة وغير قادر على دفع الزكاة فكيف يتصدق أثناء الصلاة ؟

الدليل العاشر: الآية تتحدث عن الإستمرارية (يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون)

وهذا يستلزم أن يستمر علي بن أبي طالب طوال حياته في التصديق وهو راکع ، لأنه لو كان المقصود أن يفعلها مرة واحدة لكانت الآية (الذين أقاموا الصلاة وأتوا الزكاة وهم راكعون) فهل كررها علي؟

- سؤالي للشيعة : الآية تتحدث عن يستمرون في الزكاة أثناء الصلاة فهل كررها علي ؟ وهل فعلها أحد من الأئمة ؟

الدليل الحادى عشر: لماذا أخذتم كلمة راکعون على أنها ركوع الصلاة ؟
لماذا لم تأخذوها على أنها ركوع الصلاة والزكاة معا وهو الخضوع والتذلل؟
- معنى وهم راکعون لاتعنى ركوع الصلاة بل الخضوع والتذلل
- إذا كان الركوع موجودا فى الصلاة فكيف يكون موجودا فى الزكاة؟
اليكم إقرار علماء الشيعة بأن الركوع هو التذلل والخضوع وليس ركوع الصلاة

- يقول المجلسى فى بحار الانوار 395/24 (وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ :
تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عز وجل)

- ويقول المجلسى فى بحار الانوار 131/36 (وإذا قيل لهم اركعوا لا
يركعون على هذا التأويل المراد بالركوع الخضوع والانقياد مجازا)

- يقول العسكرى فى تفسيره ص 231 (واركعوا مع الراكعين: تواضعوا مع
المتواضعين لعظمة الله عز وجل)

- يقول الفيض الكاشانى فى تفسير الصافى 125/1 (واركعوا مع الراكعين:
تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله فى الانقياد لأولياء الله، وقيل أي فى
جماعاتهم للصلاة)

- يقول هاشم البحرانى فى تفسير البرهان 203/1 (وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ :
تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عز وجل)

- يقول هاشم البحرانى فى غاية المرام 181/4 (وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ :
تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عز وجل)

- يقول على النمازي في مستدرك سفينة البحار 189/4 (وَارْكَعُوا مَعَ الرَّائِعِينَ : تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عز وجل)

- يقول الطاطببائي في تفسير الميزان 189/3 (يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي

وَارْكَعِي مَعَ الرَّائِعِينَ) القنوت هو لزوم الطاعة عن خضوع على ما قيل

، والسجدة معروفة والركوع هو الانحناء أو مطلق التذلل)

- ويقول في تفسير الميزان 156/20 (وقيل المراد بالركوع المأمور به الخشوع والخضوع والتواضع له تعالى باستجابة دعوته وقبول كلامه واتباع دينه ، وعبادته)

- يقول عبد الله شبر في الجوهر الثمين 54/1 (اريد به الخضوع والإنقياد للحق)

- يقول الطوسي في التبيان 195/1 (وقيل إنه مأخوذ من الخضوع ذهب اليه المفضل بن سلمة والاصمعي قال الشاعر:

لا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه)

يقول أبو على الطبرسي في تفسير مجمع البيان 190/1 (وقيل : إنه مأخوذ من الخضوع . قال الشاعر :

لا تهين الفقير علك أن تركع يوما ، والدهر قد رفعه)

الدليل الثاني عشر: روايات التصديق بالخاتم كلها ضعيفة ولا توجد في كتب أهل السنة الستة ولا توجد في كتب الشيعة الأربعة الكبرى

لا توجد أى رواية لحديث الخاتم فى كتب الشيعة الأربعة الكبرى إلا رواية ضعيفة فى الكافى

- عن أحمد بن عيسى ، عن أبي عبد الله فى قول الله عز وجل : إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ، وكان أمير المؤمنين فى صلاة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها ألف دينار وكان النبي كساه إياها وكان النجاشي أهداها له فجاء سائل فطرح الحلة إليه وأوماً بيده إليه أن يحملها فأنزل الله عز وجل فيه هذه

الآية. (الكافى 1/288 ضعفه المجلسى فى مرآة العقول 3/250)

- الرواية منكورة عند اهل السنة قال الالبانى فى سلسلة الاحاديث الضعيفة 580/10 ح 4921 (الحديث منكر)، قال ابن كثير فى تفسيره (وَلَيْسَ يَصِحُّ شَيْءٌ مِنْهَا بِالْكُلِّيَّةِ لِضَعْفِ أَسَانِيدِهَا وَجَهَالَةِ رَجَالِهَا)

ومن الادلة على ضعف روايات التصديق بالخاتم وجود اختلافات شديدة فى متن الروايات ، اختلفت فى كون الآية تقصد على أم غيره من الصحابة ، واختلفت هل التصديق كان بخاتم أم بغيره ، واختلفت فى وقت التصديق ، واختلفت فى الصلاة التى تصدق فيها هل هى صلاة الفريضة أم التتفل ، واختلفت فى أسماء من حضر التصديق ، وكل هذه الاختلافات تبطل الروايات

الدليل الثالث عشر: علماء الشيعة يعترفون بأن أسباب النزول لا تصلح دليلاً أكيداً على المعنى لأن الاعتبار يكون بعموم اللفظ لا بخصوص السبب

واليكم اعترافات جمع من كبار علماء الشيعة بأن أسباب النزول ليست الدليل الوحيد على المعنى لأن العبرة بعموم اللفظ

- يقول الطابطبائى في تفسير الميزان 74/4 (ليتبصر الباحث المتأمل أن ما ذكره من أسباب النزول كلها أو جلها نظرية بمعنى أنهم يروون غالباً الحوادث التاريخية ثم يشفعونها بما يقبل الانطباق عليها من الآيات الكريمة فيعدونها أسباب النزول وربما أدى ذلك إلى تجزئة آية واحدة أو آيات ذات سياق واحد ثم نسبة كل جزء إلى تنزيل واحد مستقل وإن أوجب ذلك اختلال نظم الآيات وبطلان سياقها ، وهذا أحد أسباب الوهن في نوع الروايات الواردة في أسباب النزول)

- يقول الطابطبائى في تفسير الميزان 339/5 (والايات مع ذلك مستقلة في بيانها غير مقيدة فيما أفادها بسبب النزول ، وهذا شأن الايات القرآنية مما نزلت لاسباب خاصة من الحوادث الواقعة ، ليس لاسباب نزولها منها إلا ما لواحد من مصاديقها الكثيرة من السهم ، وليس إلا لان القرآن كتاب عام دائم لا يتقيد بزمان أو مكان ، ولا يختص بقوم أو حادثة خاصة)

- يقول الطابطبائى في تفسير الميزان 370/5 (وأما الحكم بأن الوقائع المذكورة فيها تخصص عموم آية من الايات القرآنية أو تقيد إطلاقها بحسب اللفظ فمما لا ينبغى التفوه به ، ولا أن الظاهر المتفاهم يساعده . ولو تخصص أو تقيد ظاهر الايات بخصوصية في سبب النزول غير مأخوذة في لفظ الاية لمات القرآن بموت من نزل فيهم ، وانقطع الحجاج به في واقعة من الوقائع التى بعد عصر التنزيل ، ولا يوافقه كتاب ولا سنة ولا عقل سليم)

- يقول محمد الصدر في مقدمة منة المنان ص 21 (ومما ينبغى الالماح إليه، إنني بطبعي لا أميل إلى الأخذ بروايات موارد النزول وأسبابه، فإنها جميعاً ضعيفة السند وغير مؤكدة الصحة بالرغم من إهتمام بعض المؤلفين بها كالسيوطي وغيره ثم يقول: ومرادى أن أسباب النزول ونحوها لن تصلح في

كتابنا هذا الا كأطروحة من عدة أطروحات يمكن ان تشكل جوابا على السؤال الرئيسي في اى مورد)

- يقول الطوسى في التبيان 585/9 (لان المعتبر بعموم اللفظ لا بالسبب)

- يقول الطبرسى في مجمع البيان 412/9 (و ليس لأحد أن يخص الآية بعابدة الوثن لنزولها بسببهن لأن المعتبر بعموم اللفظ لا بالسبب)

- يقول العلامة الحلى في مختلف الشيعة 20/3 (وقد ثبت أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب).

- يقول الشهيد الثانى في مسالك الافهام 182/10 (خصوص السبب لا يخصص العام)

- يقول الشهيد الثانى في مسالك الافهام 211/10 (و لا ينافيه ورودها في الدائم، لأن خصوص السبب لا يختص العام).

- يقول ابن جمهور في عوالى اللئالى 456/1 (خصوص السبب لا يخصص المسبب العام كما هو مذهب جماعة المحققين من اهل الأصول)

- يقول الاردبيلى في مجمع الفائدة 55/4 (لان الاعتبار باللفظ ولا يختصه خصوص السبب كما ثبت في الأصول والإجماع)

يقول محمد تقى المجلسى في روضة المتقين 220/10 (خصوص السبب لا يخصص عموم اللفظ)

- يقول المازندراني في شرح أصول الكافي 220/1 (خصوص السبب لا يخصص عموم اللفظ)

- يقول يوسف البحراني في الحقائق الناضرة 333/13 (لأننا نقول : العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب كما هو المصرح به في الاصول)

- يقول الميرزا القمي في غنائم الأيام 306/1 (وخصوص السبب في بعض الأخبار لا يوجب تخصيص العام ، فالعبرة بعموم اللفظ)

- يقول الجواهرى في جواهر الكلام 29/30 (وعلى كل حال فلا ريب في دلالتها على ذلك من غير اختصاص بالمشاركات وإن نزلت فيهن على ما قيل ، لان العبرة بعموم اللفظ لا بحصول السبب)

- يقول الاحمدى الميانجى في مكاتيب الرسول 529/3 (لأن المورد لا يكون مخصصا بعد عموم اللفظ لغة)

- يقول محمد صادق الروحانى في زبدة الأصول 407/3 (الميزان في استفادة عموم الحكم ، انما هو بعموم اللفظ لا بخصوصية المورد)

- يقول محمد باقر الحكيم في علوم القرآن ص42 (العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب : إذا نزلت الآية بسبب خاص ، وكان اللفظ فيها عاما فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ، فلا يتقيد بالمدلول القرآني في نطاق السبب الخاص للنزول أو الواقعة التي نزلت الآية بشأنها ، بل يؤخذ به على عمومه)

الدليل الرابع عشر: الدليل إذا تطرق اليه الاحتمال بطل به الاستدلال

الآية التي يستدل بها الشيعة سياقها لا علاقة له بالامامة وكل الأدلة التي ذكرتها تثبت أنه لا يوجد دليل قاطع على أن الآية تتحدث عن إمامة على والقاعدة تقول ما تطرق اليه الاحتمال يبطل به الاستدلال وقد اعترف بذلك العالم الشيعي محمد المؤمن القمي في كتابه الولاية الإلهية 21/1 حيث قال (كما أن دلالة الآية على ولاية الله تعالى والرسول واضحة ، وأما إرادة خصوص أمير المؤمنين وسائر الأئمة من قوله تعالى : الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ، ليست واضحة بنفسها ، فلا محالة نحتاج إلى الأخبار لتوضيح كلا الأمرين)

الدليل الخامس عشر : لا تثبت الأصول الا بآيات محكمة لا تحتاج الى تفسير مفسر برأيه ولا تحتاج الى رواية لتستند عليها

فلو أراد رب العالمين أن يأمرنا بإمامة على بن ابي طالب لقال صراحة (إنما وليكم الله ورسوله وعلى بن ابي طالب) أما الآيات التي يختلف فيها المفسرون أوتستند الى روايات مختلفة فلا تصلح دليلا على أصل من الأصول فالقاعدة تقول (ما تطرق اليه الاحتمال لا يصلح للاستدلال)

شبهة رقم 9

هل ما يدعيه الشيعة هو وَلَايَةُ على أم وَلَايَةُ على ؟

يزعم الشيعة الامامية أن رسول الله ﷺ نصب عليا إماما من بعده في الغدير حيث وقف وقال (من كنت مولاه فعلى مولاه) فهل مولى من الْوَلَايَةِ بالفتحة على الواو وهى الحب والنصرة أم من الْوَلَايَةِ بالكسرة تحت الواو وتعنى الامامة والحكم

الرد على الشبهة

أولا: علماء الشيعة يعترفون أن الْوَلَايَةُ المذكورة في كل كتب الشيعة هي بالفتحة على الواو وتعنى الحب والنصرة ولا تعنى الإمامة والحكم

فى المعاجم أَوْلَايَةُ بفتح الواو تعنى الحب والنصرة وهى من ولى ومولى ،أما
الولاية بكسر الواو تعنى الحكم والامامة ، وقد إعترف بذلك مفسروا الشيعة
وعلمائهم واليكم نبذة من أقوالهم:

- يقول الفيض الكاشانى فى تفسير الصافى 244/3 (قال تعالى فى سورة
الكهف: هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ،الولاية لله الحق، النصره له وحده وقرئ
بالكسر أى السلطان والملك)

- يقول الطوسى فى تفسير التبيان 49/7 (واما الولاية بفتح الواو، وكسرها
فلغتان فالمكسور مصدر الوالى من الامارة والسلطان. والمفتوح مصدر الولي
ضد العدو)

- يقول جواد مغنية فى تفسير الكاشف 131/5 فى تفسير سورة الكهف (هُنَالِكَ
الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ، بفتح الواو النصره وبكسرها الملك)

- يقول عبد الله شبر فى تفسير الجوهر الثمين (قوله تعالى (الْوَلَايَةُ) بفتح الواو
النصرة وكسرها الملك)

- يقول المازندراني فى شرح أصول الكافى 208/11 (والولاية بالفتح النصره
وبالكسر السلطان والإمارة)

- يقول المجلسى فى مرآة العقول 100/7 (الولاية بالكسر الإمارة وكونه
أولى

بالحكم والتدبير ، وبالفتح المحبة والنصرة)

ثانيا: روايات الشيعة كلها تذكر الْوَلَايَةَ بالفتحة على الواو التي تعنى الحب
والنصرة ولم تذكر أبدا الْوَلَايَةَ بكسر الواو التي تعنى الحكم والامامة

اليكم الروايات الصحيحة في كتب الشيعة التي تنسف اهم عقائد الشيعة على
الاطلاق وهى عقيدة الامامة :

- عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن
معاوية وأبي الجارود جميعا عَنْ الْبَاقِرِ قَالَ: أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَسُولُهُ بِوَلَايَةِ
عَلِيٍّ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ فَرَضَ وَلَايَةَ أُولِي الْأَمْرِ فَلَمْ يَذَرُوا مَا هِيَ فَأَمَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا
أَنْ يُفَسِّرَ لَهُمُ الْوَلَايَةَ كَمَا فَسَّرَ لَهُمُ الصَّلَاةَ وَ الزَّكَاةَ وَ الصَّوْمَ وَ الْحَجَّ فَلَمَّا أَتَاهُ
ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ ضَاقَ بِذَلِكَ صَدْرُ رَسُولِ اللَّهِ وَ تَخَوَّفَ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنْ دِينِهِمْ وَ أَنْ
يُكَذِّبُوهُ فَضَاقَ صَدْرُهُ وَ رَاجَعَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَا أَيُّهَا
الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ
مِنَ النَّاسِ فَصَدَعَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ فَقَامَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ فَنَادَى
الصَّلَاةَ جَامِعَةً وَ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْعَائِبُ قَالَ عُمَرُ بْنُ أُدَيْنَةَ قَالُوا
جَمِيعاً غَيْرَ أَبِي الْجَارُودِ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ كَانَتْ الْفَرِيضَةُ تَنْزِلُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ
الْأُخْرَى وَ كَانَتْ الْوَلَايَةُ آخِرَ الْفَرَايِضِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ
دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي (الكافي 289/1 حسنه المجلسي 250/3)

- عَنْ عَجَلَانَ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أَوْقِفْنِي عَلَى حُدُودِ الْإِيمَانِ
فَقَالَ مِنْ أَصُولِ الدِّينِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ الْإِقْرَارُ
بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ صَلَوَاتُ الْخَمْسِ وَ آدَاءُ الزَّكَاةِ وَ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ
وَ حُجُّ الْبَيْتِ وَ وَلَايَةُ وَلِيِّنَا وَ عِدَاوَةُ عَدُوِّنَا وَ الدُّخُولُ مَعَ الصَّادِقِينَ. (الكافي
18/2 صححه المجلسي 101/7- وسائل الشيعة ح9)

- (صحيحة الفضيل) عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ وَالْوَلَايَةِ وَلَمْ يُنَادَ بِشَيْءٍ كَمَا نُودِيَ بِالْوَلَايَةِ فَأَخَذَ النَّاسُ بِأَرْبَعٍ وَتَرَكُوا هَذِهِ يَعْني الْوَلَايَةَ. (الكافي 18/2 صححه المجلسي 101/7 - معجم الاحاديث المعتبرة 457/2 - وسائل الشيعة 13/1 ح1)

- (صحيحة زرارة) عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةٍ أَشْيَاءَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَالصَّوْمِ وَالْوَلَايَةِ قَالَ زُرَّارَةُ فَقُلْتُ وَ أَيْ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ فَقَالَ الْوَلَايَةُ أَفْضَلُ لِأَنَّهَا مِفْتَاحُهَا (الكافي 18/2 صححه المجلسي 102/7 - معجم الاحاديث المعتبرة 458/2 - وسائل الشيعة 13/1 ح2)

- عَنْ عَيْسَى بْنِ السَّرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : حَدِّثْنِي عَمَّا بُنِيَ عَلَيْهِ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ إِذَا أَنَا أَخَذْتُ بِهَا زَكَى عَمَلِي وَ لَمْ مَا جَهِلْتُ بَعْدَهُ فَقَالَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ الْإِفْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ حَقُّ فِي الْأَمْوَالِ مِنَ الزَّكَاةِ وَ الْوَلَايَةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَا وَ لَايَةُ آلِ مُحَمَّدٍ (الكافي 21/2 صححه المجلسي 113/7)

- سؤالي للشيعة : هل في كتبكم الولاية بالكسرة تحت الواو وتعني الامامة والحكم أم الولاية بالفتحة على الواو وتعني الحب والنصرة ؟ أتحداكم أن تجيبوني ؟ طبعاً كل ما في كتبكم هو الولاية بالفتحة على الواو وليس لها علاقة اطلاقاً بالامامة والحكم فلماذا تصرون على امامة على ؟؟؟؟

شبهة رقم 10

حديث الخاتم (مرسائلٌ بعلى وهو راکعٌ في المسجدِ فأعطاه خاتمَه) يثبت إمامة على

زعم الشيعة أن عليا تصدق بخاتم وهو راکع في الصلاة في المسجد فنزلت الآية (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) وهذا اعظم دليل عند الشيعة على إمامة على بن ابي طالب

الرد على الشبهة

اولا: روايات التصديق بالخاتم في كتب تفاسير أهل السنة كلها ضعيفة

كتب الحديث وكتب التفسير وكتب التاريخ الاسلامي عند أهل السنة بها الكثير من الاسرائيليات وبها ما هو اكثر من ذلك من الدس الشيعي والصوفي في كتب أهل السنة ، خاصة أن الكثير من علماء أهل السنة كان كحاطب ليل ينقل كل ما يقع عليه نظره سواء كانت روايات سنية أو شيعية ، ولذلك توجد العديد من الروايات لحديث الخاتم خاصة في كتب التفسير عند أهل السنة وكلها روايات موضوعة ، وقد تعقبها الالباني وابن كثير وابن الجوزي وغيرهم من علماء الحديث عند أهل السنة وضعفوها كلها

- قال الالباني في سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة 580/10 ح 4921 (الحديث منكر)

الرواية الأولى - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السَّيِّ، قَالَ: ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ بِمَنْ يَتَوَلَّاهُمْ، فَقَالَ: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ، هَؤُلَاءِ جَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَكِنْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَرَّةً بِهِ سَائِلٌ وَهُوَ رَاكِعٌ فِي الْمَسْجِدِ فَأَعْطَاهُ خَاتَمَهُ (تفسير الطبري 530/8)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 625 (احمد بن المفضل الكوفي :قال الازدي منكر الحديث وقال أبو حاتم: كان من رؤساء الشيعة، صدوق)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 907 (إسماعيل بن عبد الرحمن السدي : وقال أحمد: ثقة. وقال ابن معين: في حديثه ضعف. وقال أبو حاتم: لا يحتج

به. وقال ابن عدي: هو عندي صدوق قال الفلاس، عن ابن مهدي: ضعيف. ورمى السدي بالتشيع. وقال الجوزجاني: حدثت عن معتمر، عن ليث، قال: كان بالكوفة كذابان، فمات أحدهما: السدي والكلبي. وقال حسين بن واقد المروزي: سمعت من السدي فما قتت حتى سمعته يشتم أبا بكر وعمر)

الرواية الثانية - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَائِيلَ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: ثنا أَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدٍ، قَالَ: ثنا عُثْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا، قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (تفسير الطبري 531/8)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 1079 (أيوب بن سويد الرملي : ضعفه أحمد وغيره. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن معين: ليس بشئ وقال ابن المبارك: ارم به. وقال البخاري: يتكلمون فيه.

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 5469 (عتبة بن ابي حكيم : قال ابن معين: ضعيف. ولينه أحمد، قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به قال النسائي: ليس بالقوي)

الرواية الثالثة - حَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ، قَالَ: ثنا غَالِبُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، تَصَدَّقَ وَهُوَ رَاكِعٌ طَالِبٍ (تفسير الطبري 531/8 - تفسير ابن كثير 126/3)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 6645 (غالب بن عبيد الله : قال ابن معين: ليس بثقة. وقال الدارقطني وغيره: متروك)

الرواية الرابعة - قال عبد الرزاق: حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ**، نزلت في علي بن أبي طالب (تفسير ابن كثير 126/3)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 5324) عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر: روى ابن أبي مريم عن يحيى قال: ليس يكتب حديثه. وروى عثمان بن سعيد عن يحيى: ليس بشئ. وقال أحمد: ليس بشئ، ضعيف وقال البخاري: قال وكيع: يقولون: لم يسمع من أبيه. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه).

الرواية الخامسة - حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا الفضل بن دكين أبو نعيم الأحول، حدثنا موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل، قال: تصدق علي بخاتمه وهو راع، فنزلت: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ** (تفسير ابن كثير 126/3 - تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم 1162/4 ح 6551 - تاريخ دمشق 357/42)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 8911) موسى بن قيس: قال العقيلي: من الغلاة في الرفض. قال العقيلي: قد روى أحاديث ردية بواطيل وقال أبو حاتم: لا بأس به).

الرواية السادسة - عن سفيان الثوري، عن أبي سنان، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: كان علي بن أبي طالب قائماً يصلي، فمر سائل وهو راع، فأعطاه خاتمه، فنزلت: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ** (تفسير ابن كثير 126/3)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 3942) الضحاك بن مزاحم البلخي:

قال يحيى القطان: كان شعبة ينكر أن يكون الضحاك لقي ابن عباس قط. وقال يحيى بن سعيد: الضحاك ضعيف عندنا. ووثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة قال ابن عدي: الضحاك بن مزاحم إنما عرف بالتفسير، فأما رواياته عن ابن عباس وأبي هريرة، وجميع من روى عنه ففي ذلك كله نظر).

الرواية السابعة - عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد والناس يصلون بين راعع وساجد وقائم وقاعد، وإذا مسكين يسأل، فدخل رسول الله ﷺ، فقال: أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم. قال من؟ قال: ذلك الرجل القائم. قال على أي حال أعطاكه؟ قال: وهو راعع، قال وذلك علي بن أبي طالب (تفسير ابن كثير 126/3)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 7574 (محمد بن السائب الكلبي : قال الثوري: اتقوا الكلبي، فقيل: فإنك تروى عنه. قال: أنا أعرف صدقه من كذبه وقال البخاري: أبو النضر الكلبي تركه يحيى وابن مهدي. ثم قال البخاري: قال علي: حدثنا يحيى، عن سفيان، قال لي الكلبي: كل ما حدثتك عن أبي صالح فهو كذب. وقال يزيد بن زريع: حدثنا الكلبي وكان سبائياً قال أبو معاوية، قال الأعمش: أتق هذه السبائية، فإني أدركت الناس وإنما يسمونهم الكذابين. قال ابن عدي: وقد حدث عن الكلبي سفيان وشعبة وجماعة، ورضوه في التفسير، وأما في الحديث فعنده مناكير، وخاصة إذا روى عن أبي صالح، عن ابن عباس وقال ابن حبان: كان الكلبي سبائياً من أولئك الذين يقولون إن علياً لم يمت، وإنه راجع إلى الدنيا ويملؤها عدلاً كما ملئت جوراً، وإن رأوا سحابة قالوا أمير المؤمنين فيها. وقال أحمد بن زهير: قلت لأحمد بن حنبل: يحل النظر في تفسير الكلبي؟ قال: لا عن ابن معين، قال الكلبي: قال ليس بثقة. وقال الجوزجاني وغيره: كذاب. وقال الدارقطني وجماعة: متروك).

ثانياً: زعم الشيعة كذباً أن تفاسير أهل السنة أجمعت على صحة الرواية
زعم الشيعة إجماع مفسري أهل السنة على رواية تصدق على بالخاتم وهو
كذب محض واليكم تكذيب بعض مفسري أهل السنة للرواية :

- يقول الرازي في تفسيره مفاتيح الغيب 385/12 (بْن أَبِي طَالِبٍ كَانَ أَعْرَفَ
بِتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ مِنْ هَؤُلَاءِ الرُّوَافِضِ، فَلَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْآيَةُ دَالَّةً عَلَى إِمَامَتِهِ لَأَحْتَجَّ
بِهَا فِي مَحْفَلٍ مِنَ الْمَحَافِلِ، وَلَيْسَ لِلْقَوْمِ أَنْ يَقُولُوا: إِنَّهُ تَرَكَهُ لِلتَّقِيَةِ فَإِنَّهُمْ يَنْقُلُونَ
عَنْهُ أَنَّهُ تَمَسَّكَ يَوْمَ الشُّورَى بِخَبَرِ الْغَدِيرِ، وَخَبَرِ الْمُبَاهَلَةِ، وَجَمِيعِ فَضَائِلِهِ
وَمَنَاقِبِهِ، وَلَمْ يَتَمَسَّكَ أَلْبَتَّةَ بِهَذِهِ الْآيَةِ فِي اثْبَاتِ إِمَامَتِهِ، وَذَلِكَ يُوجِبُ الْقَطْعَ
بِسُقُوطِ قَوْلِ هَؤُلَاءِ الرُّوَافِضِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ.

- يقول القرطبي في تفسيره الجامع لأحكام القرآن 221/6 (قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَلَامٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ قَوْمَنَا مِنْ قُرَيْظَةَ
وَالنَّضِيرِ قَدْ هَجَرُونَا وَأَقْسَمُوا أَلَّا يُجَالِسُونَا، وَلَا نَسْتَطِيعُ مُجَالَسَةَ أَصْحَابِكَ لِبُعْدِ
الْمَنَازِلِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ أَوْلِيَاءَ. وَقَدْ
سُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ عَنْ مَعْنَى " إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا " هَلْ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ؟ فَقَالَ: عَلِيٌّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)

- يقول ابن كثير في تفسيره (تفسير القرآن العظيم) 127/3 (وليس يصح
شيء منها بالكلية لضعف أسانيدھا وجهالة رجالھا ثم يقول: قد تقدم في
الأحاديث التي أوردناها أن هذه الآيات كلها نزلت في عبادة بن الصامت حين
تبرأ من حلف اليهود، ورضي بولاية الله ورسوله والمؤمنين، ولهذا قال تعالى
بعد هذا كله: وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ)

- يقول ابن كثير في البداية والنهاية 591/7 بعد ان ذكر بعض روايات حديث التصديق بالخاتم (وهذا لا يصح بوجه من الوجوه لضعف أسانيده ولم ينزل في عليّ شيء من القرآن بخصوصيته)

- يقول ابن عطية في تفسيره (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) 209/2 (وقال مجاهد: نزلت الآية في علي بن أبي طالب تصديق وهو راع، وفي هذا القول نظر، والصحيح ما قدمناه من تأويل الجمهور، وقد قيل لأبي جعفر نزلت هذه الآية في علي، فقال علي من المؤمنين، والواو على هذا القول في قوله وَهُمْ وَأَوَّالُ الْحَالِ، وقال قوم نزلت الآية من أولها بسبب عبادة بن الصامت وتبريه من بني قينقاع، وقال ابن الكلبي نزلت بسبب قوم أسلموا من أهل الكتاب فجاءوا فقالوا يا رسول الله بيوتنا بعيدة ولا نتحدث لنا إلا مسجدك وقد أقسم قومنا أن لا يخالطونا ولا يوالونا، فنزلت الآية مؤنسة لهم).

- يقول الالوسي في تفسيره (روح المعاني) 334/3 (فقد أخرج الحاكم وابن مردويه وغيرهما عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بإسناد متصل قال: «أقبل ابن سلام ونفر من قومه آمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله إن منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا نتحدث دون هذا المجلس وإن قومنا لما رأونا آمنوا بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وصدقناه رفضونا وآلوا على نفوسهم أن لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا، فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: إنما وليكم الله ورسوله، م إنه صلى الله عليه وسلم خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكم فبصر بسائل، فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ فقال: نعم خاتم من فضة، فقال: من أعطاكه؟ فقال: ذلك القائم، وأوماً إلى علي كرم الله تعالى وجهه، ثم قال: وقد أجاب أهل السنة عن ذلك بوجوه: الأول النقض بأن هذا الدليل كما يدل بزعمهم على نفي إمامة

الأئمة المتقدمين كذلك يدل على سلب الإمامة عن الأئمة المتأخرين كالسبطين رضي الله تعالى عنهما وباقي الاثني عشر رضي الله تعالى عنهم أجمعين بعين ذلك التقرير، فالدليل يضر الشيعة أكثر مما يضر أهل السنة كما لا يخفى، ثم قال: إنا لا نسلم الإجماع على نزولها في الأمير كرم الله تعالى وجهه، فقد اختلف علماء التفسير في ذلك، فروى أبو بكر النقاش صاحب التفسير المشهور عن محمد الباقر رضي الله تعالى عنه أنها نزلت في المهاجرين والأنصار)

- يقول محمد بن جرير الطبري في تفسيره (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) 529/8 (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا: ليس لكم أيها المؤمنون ناصرٌ إلا الله ورسوله والمؤمنون الذين صَفَّيْتُمْ ما ذَكَرَ تعالى ذكره، فأما اليهود والنصارى الذين أَمَرَكم الله أن تَبَرَّءُوا مِنْ وَلَايَتِهِمْ، ونهاكم أن تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ، فليسوا لكم أَوْلِيَاءَ وَلَا نُصَرَاءَ، بل بعضهم أَوْلِيَاءُ بعضٍ، وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا. وقيل: إن هذه الآية نزلت في عبادة بن الصامت، في تَبَرُّيه من ولاية يهود بني قَيْنُقَاعَ وحلفهم إلى رسول الله ﷺ والمؤمنين. ثم يقول الطبري: وأما قوله: الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ، فَإِنَّ أَهْلَ التَّأْوِيلِ اخْتَلَفُوا فِي الْمَعْنَى بِهِ؛ فقال بعضهم: عَنِى بِهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. وقال بعضهم: عَنِى بِهِ جَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ.)

- يقول الشوكاني في تفسيره (فتح القدير) 59/2 (وَالْمُرَادُ بِالرُّكُوعِ: الْخُشُوعُ وَالْخُضُوعُ، أَيِ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ خَاشِعُونَ خَاضِعُونَ لَا يَتَكَبَّرُونَ وَقِيلَ: هُوَ حَالٌ مِنْ فَاعِلِ الزَّكَاةِ. وَالْمُرَادُ بِالرُّكُوعِ هُوَ الْمَعْنَى الْمَذْكُورُ: أَيِ يَضَعُونَ الزَّكَاةَ فِي مَوَاضِعِهَا غَيْرُ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَلَا مُتَرَفِّعِينَ عَلَيْهِمْ وَقِيلَ: الْمُرَادُ بِالرُّكُوعِ عَلَى الْمَعْنَى الثَّانِي: رُكُوعُ الصَّلَاةِ، وَيَدْفَعُهُ عَدَمُ جَوَازِ إِخْرَاجِ الزَّكَاةِ فِي تِلْكَ الْحَالِ)

- يقول الزمخشري في تفسيره (الكشاف) 649/1 (وَهُمْ رَاكِعُونَ الْوَاقِعِ فِيهِ

للحال، أى يعملون ذلك في حال الركوع وهو الخشوع والإخبات والتواضع لله إذا صلوا وإذا زكوا. وقيل: هو حال من يؤتون الزكاة، بمعنى يؤتونها في حال ركوعهم في الصلاة، وإنها نزلت في على كرم الله وجهه حين سأله سائل وهو راكع في صلاته فطرح له خاتمه)

ثالثا: لا توجد رواية صحيحة أو ضعيفة لتصديق على بالخاتم في الكتب الحديثية الأربعة الكبرى عند الشيعة إلا رواية واحدة ضعيفة في الكافي

- عن الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ- إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا [2] وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَ قَدْ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَ هُوَ رَاكِعٌ وَ عَلَيْهِ حُلَّةٌ قِيمَتُهَا أَلْفُ دِينَارٍ فَجَاءَ سَائِلٌ فَطَرَحَ الْحُلَّةَ إِلَيْهِ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَيْهِ أَنْ أَحْمِلَهَا (الكافي 288/1
ضعفها المجلسي في مرآة العقول 249/3 وسائل الشيعة ح 5774 - تفسير البرهان 317/2 - تفسير نور الثقلين 643/1)

- الرواية ضعفها المجلسي في مرآة العقول وهي الرواية الوحيدة في الكتب الأربعة

رابعاً: الروايات الكثيرة في باقى كتب الشيعة كلها ضعيفة

الرواية الأولى (رواية ابو الجارود) - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي، قال: حدثنا كثير بن عياش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر قال: إن رهطاً من اليهود أسلموا، فأتوا النبي فقالوا: يا نبي الله، إن موسى أوصى إلى يوشع بن نون، فمن وصيك يا رسول الله،

ومن ولينا بعدك؟ فنزلت هذه الآية: إنما وليكم الله ورسوله والذين ءامنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ثم قال رسول الله قوما. فقاموا فأتوا المسجد، فإذا سائل خارج، فقال: يا سائل، أما أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم، هذا الخاتم. قال: من أعطاك؟ قال: أعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي. قال: على أي حال أعطاك؟ قال: كان راكعاً. قال النبي علي بن أبي طالب وليكم بعدي،(أمالى الصدوق ص186- تفسير البرهان 318/2 ح 3167 - تفسير الميزان 16/6 - وسائل الشيعة ح 12537 - تفسير الصافي 46/2 - تفسير نور الثقلين 647/1 - البحار 199/35 - جامع احاديث الشيعة 442/8 - اثبات الهداه 58/3 ح245)

الرواية ضعيفة

- في اختيار معرفة الرجال 495/2 تحت رقم 413(أبا الجارود سُمِّيَ سُرْحُوباً وَ نُسِبَتْ إِلَيْهِ السُّرْحُوبِيَّةُ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ، سَمَّاهُ بِذَلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ ذَكَرَ أَنَّ سُرْحُوباً اسْمُ شَيْطَانٍ أَعْمَى يَسْكُنُ الْبَحْرَ، وَ كَانَ أَبُو الْجَارُودِ مَكْفُوفاً أَعْمَى أَعْمَى الْقَلْبِ.

- في اختيار معرفة الرجال 495/2 تحت رقم 416(عن أبي بصير، قال: ذكر أبو عبد الله كثير النواء، و سالم بن أبي حفصة، و أبا الجارود، فقال: كذابون مكذبون كفار عليهم لعنة الله

- في المفيد من معجم رجال الحديث تحت رقم 9709(كثير بن عياش: لا دليل على وثاقته) .

- إذا كانت الرواية صحيحة لماذا لم يوردها الصدوق في كتابه من لا يحضره الفقيه ؟

الرواية الثانية (رواية ابوسعيد الوراق) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصِ الْخَثْعَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ التَّغْلِبِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَنْصُورٍ الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْوَرَّاقُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ أَبِي بَكْرٍ وَبَيْعَةِ النَّاسِ لَهُ قَالَ عَلَى : أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ أَلِي الْوَلَايَةُ مِنَ اللَّهِ مَعَ وَلَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ فِي آيَةِ زَكَاةِ الْخَاتَمِ أَمْ لَكَ قَالَ بَلْ لَكَ (الخصال للصدوق 549/2 - الاحتجاج 157/1 - تفسير الميزان 18/6)

- معظم رجال السند مجاهيل

- إذا كانت الرواية صحيحة فلماذا لم يوردها الصدوق في كتابه من لا يحضره الفقيه ؟

الرواية الثالثة (رواية مكحول عن علي بن ابي طالب) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الدَّقَّاقُ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الْمُكْتَبِيُّ وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حُكَيْمٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ رَجُلٌ لَهُ مَنَقَبَةٌ إِلَّا وَ قَدْ شَرِكْتُهُ فِيهَا وَ فَضَّلْتُهُ وَ لِي سَبْعُونَ مَنَقَبَةً لَمْ يَشْرِكْنِي فِيهَا أَحَدٌ فَإِنِّي كُنْتُ أَصْلِي فِي الْمَسْجِدِ فَجَاءَ سَائِلٌ فَسَأَلَ وَ أَنَا رَاكِعٌ فَنَاولْتُهُ خَاتَمِي مِنْ إصْبَعِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ

تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (الخصال للصدوق 580/2 - تفسير نور الثقلين
1/ 645 - تفسير الصافي 45/2)

- في المفيد من معجم رجال الحديث تحت رقم 3243 (أَحْمَدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ
أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُكْتَبِيُّ: مجهول)

- في المفيد من معجم رجال الحديث تحت رقم 8292 (علي بن عید الله الوراق
: مجهول)

- في المفيد من معجم رجال الحديث تحت رقم 1013 (أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا
الْقَطَّانُ: مجهول)

- إذا كانت الرواية صحيحة لماذا لم يوردها الصدوق في كتابه من لايحضره
الفقيه ؟

الرواية الرابعة (رواية ابوذر عن علي) - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل
قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي، قال: حدثنا أحمد بن عبيدالله
العدلي، قال: حدثنا الربيع بن يسار، قال: حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبي
الجعد يرفعه إلى أبي ذر في حديث طويل قال فيه الأمير رضي الله عنه: هل
فيكم أحد أتى الزكاة وهو راكع ونزلت فيه: نَمَّا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا
الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ غيري؟. (امالى الطوسى
ص 549)

- أخبرنا جماعة ، من هم الجماعة ؟

- في المفيد من معجم رجال الحديث تحت رقم 14840 (ابوالمفضل

الخراساني: مجهول)

- فى المفيد من معجم رجال الحديث تحت رقم 14841 (ابو المفضل

الشيبياني: ضعيف)

باقى الرواة لم يذكروا

- إذا كانت الرواية صحيحة لماذا لم يوردها الطوسى فى تهذيب الاحكام

الرواية الخامسة (رواية ابوذر عن رسول الله) - حدثنا أبو الحمد مهدي بن نزار الحسنى القاينى، قال: حدثنا الحاكم أبو القاسم الحسكاني، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفقيه الصيدلاني، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد الشعراني، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن علي بن رزين البياشاني، قال: حدثني المظفر بن الحسين الأنصاري، قال: حدثنا السدي بن علي الوراق، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، قال: قال ابوذر صليت مع رسول الله يوماً صلاة الظهر، فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد شيئاً، وكان علي راکعاً، فأوماً بخنصره اليمنى إليه وكان يتختم فيها، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره فأنزل على رسول الله قرآناً ناطقاً: سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا، قال أبوذر: فوالله ما استتم رسول الله الكلمة حتى نزل عليه جبرئيل من عند الله، فقال: يا محمد، إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا (تفسير مجمع البيان 324/3 - تفسير البرهان 319/2 - تفسير الميزان 21/6)

- فى المفيد من معجم رجال الحديث تحت رقم 13541 (يحيى بن عبد الحميد الحماني: ضعيف)

- فى المفيد من معجم رجال الحديث تحت رقم 6219 (عباية بن ربيع : لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا)

- فى المفيد من معجم رجال الحديث تحت رقم 9651 (قيس بن الربيع : بترى مجهول)

- سورة القصص وفيها آية (سنشد عضدك بأخيك) نزلت بمكة قبل الهجرة وهذا دليل على كذب الرواية

- كيف يسأل السائل أثناء صلاة الظهر ؟ وكيف دخل بين الصفوف ؟ وكيف رأى ابوذر الحادثة وهو يصلى؟

الرواية السادسة (رواية عمار بن ياسر) - عن خالد بن يزيد، عن المعمر بن المكي، عن إسحاق بن عبدالله بن محمد بن علي بن الحسن، عن الحسن بن زيد، عن أبيه زيد بن الحسن، عن جده، قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: وقف لعلي بن أبي طالب سائل وهو راكع في صلاة تطوع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسول الله فأعلمه بذلك، فنزل على النبي هذه الآية: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ فَقَرَأَهَا رسول الله علينا، ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، (وسائل الشيعة 12538 - تفسير العياشى 327/1 - تفسير البرهان 321/2 - غاية المرام تحقيق على عاشور 12/2)

الرواية ضعيفة

في المفيد من معجم رجال الحديث تحت رقم 2833 (الحسن بن زيد بن الحسن بن علي :ذكروا له ذموما كثيرة)

- المعمر بن المكي : غير معروف

الرواية السابعة (سعيد بن جبير عن ابن عامر) - حدثنا القاسم بن هشام بن

يونس النهشلي ، قال الحسن بن الحسين ، قال : حدثنا معاذ بن مسلم ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عامر قال : اجتاز عبد الله بن سلام ورهط معه برسول الله ، فقالوا : يا رسول الله ، بيوتنا قاصية ولا نجد متحدثا دون المسجد ، إن قومنا لما رأونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم أظهروا لنا العداوة والبغضاء وأقسموا أن لا يخالطونا ولا يكلمونا ، فشق ذلك علينا فبينما هم يشكون إلى النبي إذ نزلت هذه الآية : إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ، فلما قرأها عليهم قالوا : قد رضينا بما رضي الله ورسوله ، ورضينا بالله ورسوله وبالمؤمنين وأذن بلال العصر وإذا مسكين يسأل ، فقال النبي : هل أعطاك أحد شيئا ؟ فقال : نعم خاتم فضة . قال : من أعطاك ؟ قال : ذاك الرجل القائم قال النبي : على أي حال أعطاكه ؟ قال : أعطانيه وهو راكع ، فنظرنا فإذا هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (دلائل الإمامة لابن جرير ابن رستم الطبري الشيعي طبعة ص54)

- في المفيد من معجم رجال الحديث تحت رقم 7690 (عطاء بن السائب :

مجهول)

الرواية الثامنة (عن الثمالي عن الباقر) - عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان عن أبان بن عثمان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر قال : بينما رسول الله جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبد الله بن سلام إذ نزلت عليه هذه الآية : إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ فخرج رسول الله إلى المسجد فاستقبله سائل فقال : هل أعطاك أحد شيئا ؟ قال : نعم ذاك المصلي فجاء رسول الله فإذا هو أمير

المؤمنين (اثبات الهداه 146/3 ح 610 - وسائل الشيعة ح 12536 - تفسير البرهان 318/2 ح 3168 - جامع احاديث الشيعة 443/8 - تفسير القمي 170/1)

الرواية منقولة عن تفسير القمي وهو كتاب ملفق

1- يقول جعفر السبحاني في كليات في علم الرجال طبعة مؤسسة النشر الاسلامي ص متحدثا عن تفسير القمي 312 (يروي التفسير عن علي ابن ابراهيم تلميذه ابو الفضل العباس بن محمد بن القاسم ومع الأسف انه لا يوجد لراوى التفسير ذكر في الأصول الرجالية ثم يقول :ان التفسير المتداول المطبوع كرارا ليس لعلي بن ابراهيم وحده وانما هو ملفق مما املاه علي بن ابراهيم علي تلميذه ابي الفضل العباس ومارواه التلميذ بسنده الخاص عن ابي الجارود

2- علي بن ابراهيم القمي وابوه ابراهيم بن هاشم القمي انتقلوا من الكوفة الى قم و لفقوا اكثر من سبعة آلاف رواية ونشروها في قم ونقلها عنهم الكليني في الكافي والدليل على كذبهم ان ابراهيم بن هاشم عاصر الامامين الرضا والجواد ولم ينقل عنهما بل نقل عن كذابي الكوفة وكذلك ابنه علي بن ابراهيم القمي نقل عن ابيه عن كذابي الكوفة ولم ينقل عن الامامين المعاصرين له الهادي والعسكري

صفوان: اسم مشترك

الرواية التاسعة (سلام الجعفي عن الباقر) عن ثعلبة بن ميمون، عن سليمان بن طريف، عن محمد بن مسلم، أن سلاماً الجعفي قال لأبي جعفر: يا ابن رسول الله، حدثني عنك خيثة عن قول الله تعالى: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ، أن الآية

نزلت في علي بن أبي طالب، قال: صدق خيثمة. (تفسير فرات الكوفي
124/1- بحار الأنوار 198/35)

- في المفيد من معجم رجال الحديث تحت رقم 5462 (سليمان بن
طريف:مجهول)

الرواية العاشرة(عن ابى رافع عن رسول الله) - عن علي بن محمد الكاتب،
عن الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن
علي، عن العباس بن عبد الله العنبري، عن عبد الرحمن بن الأسود اليشكري،
عن عون بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده أبي رافع قال: دخلت على رسول الله
يوماً وهو نائم وحية في جانب البيت، فكرهت أن أقتلها فأوقظ النبي صلى الله
عليه وسلم، فظننت أنه يوحى إليه، فاضطجعت بينه وبين الحية، فقلت: إن كان
منها سوء كان إلي دونه، فمكثت هنيئة، فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقرأ: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا حَتَّىٰ تَأْتِيَ عَلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ، ثم قال:
الحمد لله الذي أتم لعلي نعمته، وهنيئاً له بفضل الله الذي آتاه (أمالى الطوسي
ص59)

- في المفيد من معجم رجال الحديث تحت رقم 3014 (الحسن بن علي
الزعفرانى :مجهول)

- في المفيد من معجم رجال الحديث تحت رقم 6345 (عبد الرحمن بن الأسود
: مجهول)

- العباس بن عبد الله العنبري : غير مذكور في كتب الرجال

الرواية الحادية عشرة (عن عمر بن علي بن ابى طالب عن ابيه)- حدثنا أبو
عبد الله الصفار ، حدثنا أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي

الأصبهاني ، حدثنا يحيى بن الضريس ، حدثنا عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده علي بن أبي طالب ، قال : نزلت هذه الآية على رسول الله : **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ** فخرج رسول الله ودخل المسجد ، والناس يصلون ما بين رакع وساجد ، وإذا سائل ، فقال له رسول الله: يا سائل ، أعطاك أحد شيئا ؟ قال : لا ، إلا هذا الراكع ، أعطاني خاتما وأشار إلى علي فكبر النبي وقال : الحمد لله الذي أنزل الآيات البينات في أبي الحسن (تفسير البرهان 325/2 ح 3184 - غاية المرام 8/2)

- في المفيد من معجم رجال الحديث تحت رقم 9197 (عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب : مجهول)

الرواية الثانية عشرة (عن ابن عباس) - حدثنا أبو أحمد محمد ابن علي المؤدب المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر ، حدثنا الحسين بن محمد بن أبي هريرة ، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ، حدثنا محمد بن الأسود عن محمد بن مروان السدي عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال : **أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمن بالنبي فقالوا : يا رسول الله إن منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس ، وإن قومنا لما رأونا قد آمننا بالله ورسوله وقد صدقناه رفضونا وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا وقد شق ذلك علينا ، فقال لهم النبي : إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ثم إن النبي**

خرج إلى المسجد وبصر بسائل ، فقال له النبي : هل أعطاك أحد شيئا قال : نعم خاتم من ذهب فقال له النبي: من أعطاكه ؟ فقال : ذلك القائم وأوماً بيده

إلى علي بن أبي طالب قال : أعطاني وهو راع ، فكبر النبي ثم قرأ : ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون (غاية المرام 9/2- مناقب امير المؤمنين لمحمد بن سليمان الكوفي 151/1 ح85- تفسير البرهان 320/2- تفسير مجمع البيان 362/3 - كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص250 - شواهد التنزيل للحسكاني 234/1- فرائد السمطين للكنجي الشافعي 189/1)

- في المفيد من معجم رجال الحديث تحت رقم 10817 (محمد بن سايب الكلبى : مجهول)

- في المفيد من معجم رجال الحديث تحت رقم 11755 (محمد بن مروان السدى : مجهول)

- في المفيد من معجم رجال الحديث تحت رقم 10275 (محمد بن الأسود: مجهول)

خامسا: روايات تؤكد أن الآية لم تنزل في علي بن ابي طالب

1- روايات تؤكد أن الآية نزلت في عبادة ابن الصامت

- عن ابن إسحاق، عن والده إسحاق بن يسار، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، قال: لما حاربت بنو قَيْنُقَاعَ رسولَ الله ﷺ، مشى عبادة بن الصامت إلى رسولِ الله ﷺ، وكان أحد بني عوفِ بن الخزرج، فخلعَهم إلى رسولِ الله، وتبرأ إلى الله وإلى رسولِهِ من حلفِهِم، وقال: أَتَوَلَّى اللهَ ورسولَهُ والمؤمنين، وأبرأ من حلفِ الكفارِ ولايتِهِم. ففيه نزلت: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ

وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (تفسير الطبرى
529/8 ح 12207- تفسير ابن ابى حاتم 1163/4 ح 6553)

2- روايات تؤكد انها نزلت في تولى المؤمنون بعضهم بعضا

- حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: ثنا عَبْدُهُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ:
سَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ. قُلْنَا: مَنْ الَّذِينَ آمَنُوا؟ قَالَ: الَّذِينَ آمَنُوا. قُلْنَا: بَلَّغْنَا
أَنهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. قَالَ: عَلِيٌّ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا (تفسير الطبرى
531/8 - تفسير ابن أبي حاتم 4 / 1162)

سادسا : لو افترضنا جدلا أن الرواية نزلت في على وأنها صحيحة فإن
علماء الشيعة إعترفوا أن أسباب النزول ليست دليلا قويا لأن العبرة بعموم
اللفظ لا خصوص السبب

- يقول الطاطبائى في تفسير الميزان 74/4 (ليتبصر الباحث المتأمل أن ما
ذكروه من أسباب النزول كلها أو جلها نظرية بمعنى أنهم يروون غالبا
الحوادث التاريخية ثم يشفعونها بما يقبل الانطباق عليها من الآيات الكريمة
فيعدونها أسباب النزول وربما أدى ذلك إلى تجزئة آية واحدة أو آيات ذات
سياق واحد ثم نسبة كل جزء إلى تنزيل واحد مستقل وإن أوجب ذلك اختلال
نظم الآيات وبطلان سياقها ، وهذا أحد أسباب الوهن في نوع الروايات الواردة
في أسباب النزول)

- يقول الطاطبائى في تفسير الميزان 339/5 (والايات مع ذلك مستقلة في
بيانها غير مقيدة فيما أفادها بسبب النزول ، وهذا شأن الايات القرآنية مما
نزلت لاسباب خاصة من الحوادث الواقعة ، ليس لاسباب نزولها منها إلا ما

لواحد من مصاديقها الكثيرة من السهم ، وليس إلا لان القرآن كتاب عام دائم لا يتقيد بزمان أو مكان ، ولا يختص بقوم أو حادثة خاصة (

- يقول الطباطبائي في تفسير الميزان 370/5) وأما الحكم بأن الوقائع المذكورة فيها تخصص عموم آية من الايات القرآنية أو تقيد إطلاقها بحسب اللفظ فمما لا ينبغي التفوه به ، ولا أن الظاهر المتفاهم يساعده . ولو تخصص أو تقيد ظاهر الايات بخصوصية في سبب النزول غير مأخوذة في لفظ الآية لمات القرآن بموت من نزل فيهم ، وانقطع الحجاج به في واقعة من الوقائع التي بعد عصر التنزيل ، ولا يوافقه كتاب ولا سنة ولا عقل سليم (

- يقول محمد الصدر في مقدمة منة المنان ص12) ومما ينبغي الالماح إليه, إئتني بطبعي لا أمل إلى الأخذ بروايات موارد النزول وأسبابه, فإنها جميعاً ضعيفة السند وغير مؤكدة الصحة بالرغم من إهتمام بعض المؤلفين بها كالسيوطي وغيره ثم يقول: ومرادى أن أسباب النزول ونحوها لن تصلح في كتابنا هذا الا كأطروحة من عدة اطروحات يمكن ان تشكل جوابا على السؤال الرئيسي في اي مورد)

- يقول الطوسي في التبيان 585/9) لان المعتبر بعموم اللفظ لا بالسبب)

- يقول العلامة الحلي في مختلف الشيعة 20/3) وقد ثبت أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب).

- يقول الكركي في جامع المقاصد 193/2) (و لا عبرة بخصوص السبب)

- يقول الشهيد الثاني في مسالك الافهام 211/10 (و لا ينافيه ورودها في الدائم، لأن خصوص السبب لا يختص العام).

- يقول الاردبيلي في مجمع الفائدة 55/4 (لان الاعتبار باللفظ ولا يختصه خصوص السبب كما ثبت في الأصول والإجماع)

- يقول السبزواري في ذخيرة المعاد 366/2 (ولا عبرة بخصوص السبب بل بعموم اللفظ)

- يقول يوسف البحراني في الحقائق الناضرة 333/13 (لأننا نقول : العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب كما هو المصرح به في الاصول)

- يقول الميرزا القمي في غنائم الأيام 306/1 (وخصوص السبب في بعض الأخبار لا يوجب تخصيص العام ، فالعبرة بعموم اللفظ)

- يقول الجواهرى في جواهر الكلام 29/30 (وعلى كل حال فلا ريب في دلالتها على ذلك من غير اختصاص بالمشركات وإن نزلت فيهن على ما قيل ، لان العبرة بعموم اللفظ لا بحصول السبب)

- يقول المازندراني في شرح أصول الكافي 274/5 (وخصوص السبب لا يخص عموم الخطاب)

- يقول الاحمدى الميانجى في مكاتيب الرسول 529/3 (لأن المورد لا يكون مخصصا بعد عموم اللفظ لغة)

- يقول الراوندى في فقه القرآن 157/1 (وان وردت في سبب وجب حملها

على عموم اللفظ دون خصوص السبب)

- يقول محمد صادق الروحاني في زبدة الأصول 407/3 (الميزان في استفادة عموم الحكم ، انما هو بعموم اللفظ لا بخصوصية المورد)

- يقول محمد باقر الحكيم في علوم القرآن ص 42 (إذا نزلت الآية بسبب خاص ، وكان اللفظ فيها عاما فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب)

سابعاً: علماء الشيعة يؤكدون أن الآية لا تكفي دليلاً على إمامة علي

- يقول محمد المؤمن القمي في الولاية الإلهية 21/1 (كما أن دلالة الآية على ولاية الله تعالى والرسول واضحة ، وأما إرادة خصوص أمير المؤمنين وسائر الأئمة من قوله تعالى : الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ، ليست واضحة بنفسها ، فلا محالة نحتاج إلى الأخبار لتوضيح كلا الأمرين)

الخلاصة : الرواية ضعيفة ولا تصلح للاستدلال بها ، والآية تتحدث عن تولى المؤمنين بعضهم لبعض (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ) ولا علاقة لها بعلي بن ابي طالب الا بأنه واحد من هؤلاء المؤمنين

ثامناً: لو افترضنا جدلاً صحة حديث الخاتم فلا علاقة للحديث بالامامة

الشيعية لأنها تتحدث عن الولي وهو الناصر والمحب وليس الامام والحاكم لو أرادت الآية تولى على الامامة ل قالت (إنما واليكم الله ورسوله وعلي بن ابي طالب)

تاسعاً: الآية ابتدأت بإنما وهي تفيد الحصر فلو افترضنا جدلاً أن الآية نزلت في إمامة علي كما يزعم الشيعة فإن الآية تكون قد حصرت الامامة في علي

فقط ، ومنعتها عن ابي بكر وعمر وعثمان ومنعتها عن الأحد عشر إماما من
أئمة الشيعة

عاشرا: لو تصدق على بالخاتم اثناء الركوع فهذا يبطل صلاته في فقه
الشيعة

- روي أن النبي ﷺ رأى رجلا يعبث بلحيته في صلاته ، فقال : أما إنه لو
خشع قلبه لخشعت جوارحه (تفسير مجمع البيان 176/7 - شرح أصول
الكافي للمازندراني 237/8 - مجمع البحرين للطريحي طبعة المرتضوية
321/4 - تفسير الصافي 393/3 - مرآة العقول 251/15 - تفسير نور
الثقلين 528/3

حادى عشر: التختم بخاتم من ذهب حرام على الرجال في فقه الشيعة ولو
صحت رواية تصدق على بخاتم من ذهب كان يتختم به لأصبح غير معصوم
ولا يصلح للإمامة

علماء الشيعة اكدوا أن التختم بالذهب حرام على الرجال

- يقول محمد محمد الصدر في منهاج الصالحين 18/3 (المكاسب المحرمة
مسألة 49 : يحرم على الرجل لبس الذهب ، حتى التختم به وصلاته مع لبسه
باطلة)

- يقول الخوئي في منهاج الصالحين 10/2 (مسألة 34: يحرم على الرجل
لبس الذهب حتى التختم به ونحوه)

- يقول محمد الحسينى الروحانى في منهاج الصالحين 10/2 (مسألة 33:
يحرم على الرجل لبس الذهب حتى التختم به ونحوه)

- يقول على السيستاني في منهاج الصالحين 16/2 (مسألة 37 : يحرم على الرجل لبس الذهب كالتختم به ونحوه)

- يقول محمد إسحاق الفياض في منهاج الصالحين 114/2 (مسألة 227 : يحرم على الرجل لبس الذهب حتى التختم به ونحوه)

- يقول محمد السند في منهاج الصالحين 17/2 (مسألة 38 : يحرم على الرجل لبس الذهب ، وإن لم يكن ظاهراً ، أو التزيين به ، وإن لم يكن لبساً ، ولو بنحو التختم)

- يقول الوحيد الخراساني في منهاج الصالحين 15/3 (مسألة 34 : يحرم على الرجل لبس الذهب حتى التختم به ونحوه)

ثاني عشر: تضارب الروايات دليل على عدم صحتها فما تتطرق اليه الاحتمال بطل به الاستدلال

ذكر الشيعة لحديث التصديق بالخاتم روايات متناقضة ومتضاربة تؤكد كذبها واليكم بعض المتناقضات الواضحة في الروايات:

- هل حضر مع الرسول ﷺ وفد من اليهود أم لا؟

- هل كان على في صلاة الظهر أم في سنة الظهر؟

- هل المتصدق به كان حلة أم خاتم ؟

- هل نزع على الخاتم أم نزع السائل ؟

- هل الخاتم من فضة أم من ذهب ؟

- روايات تؤكد أن الآية نزلت في عبادة بن الصامت

- روايات تؤكد أن الآية تقصد تولى المؤمنين بعضهم بعضا

ثالث عشر: سورة المائدة من أواخر ما نزل من القرآن وفيها ما يسمونه آية الولاية ، وذلك بعد اخراج اليهود من المدينة بعدة سنوات ، فكيف جاء وفد من اليهود الذين اسلموا ليسألوا الرسول ، فاليهود الذين اسلموا كانوا يصلون كل يوم مع الرسول

رابع عشر: اليهود سألوا الرسول عمن يخلفه كما خلف يوشع موسى ، ويوشع كان نبيا فهل على نبي؟ ألم يعلموا أن محمدا هو خاتم النبيين ؟

خامس عشر: لو صحت الرواية فيكون الرسول قد بلغ ولاية على في المسجد النبوي قبل حجة الوداع فلماذا يزعم الشيعة أن رب العالمين هدهه بقوله (بلغ ما أنزل اليك)

- سؤالي للشيعة: زعمتم أن الله هدد رسوله ﷺ عدة مرات لأنه رفض تبليغ إمامة على فبلغ في الغدير ، هل نسي رب العالمين أنه أبلغهم في كتابه في آية الولاية ؟

سادس عشر: لو صحت الرواية فيكون الرسول قد بلغ ولاية على في المسجد النبوي قبل حجة الوداع فلماذا وقف الرسول بالناس في الحر الشديد في الغدير ليبلغ ما سبق أن بلغه ؟

شبهة رقم 11

آية التطهير (إنما يريد الله أن يذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) جعلت أصحاب الكساء معصومين يصلحون للإمامة

يزعم الشيعة الامامية أن قوله تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ
الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) نزلت في أصحاب الكساء ولم تنزل في أمهات
المؤمنين ، وهى تثبت أن الله سبحانه طهر أصحاب الكساء من الرجس
فأصبحوا معصومين صالحين للإمامة

الرد على الشبهة

سأقدم لكم ستة عشر دليلا على أن الآية لم تنزل في أصحاب الكساء

الدليل الأول : لا توجد آية تسمى آية التطهير، ولكن الشيعة فصلوا عجز
الآية عن صدرها ليخرجوها عن سياقها وعن مراد الله منها

الآية 33 من سورة الأحزاب (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ
الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)،

الآية كلها تتحدث عن أمهات المؤمنين فحاول الشيعة فصل عجزها وزعموا
أن المقصود بها هم أصحاب الكساء الخمسة

الدليل الثانى : سياق الآيات يؤكد أن الآية نزلت في أمهات المؤمنين

كل الآيات قبلها وبعدها تتحدث عن أمهات المؤمنين

- آية 28 من سورة الأحزاب (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا)

- آية 29 (وَإِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ
مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا)

في الآيتين يخير الله سبحانه أمهات المؤمنين بين الفوز بالجنة في حالة الاستمرار مع رسول الله ﷺ، أو الطلاق والتمتع بالحياة الدنيا وقد اخترن الله ورسوله ﷺ

- آية 30 (يٰنِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا)

الله سبحانه بعد أن اختارت أمهات المؤمنين شطف العيش مع رسول الله ﷺ أمرهن بتسع أوامر

الأمر الأول: من تأت منهن بفاحشة سيكون عذابها مضاعف ومختلف عن باقى نساء العالمين

- آية 31 (وَمَن يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا)

الأمر الثانى : من تطع منكن الله ورسوله ﷺ، وتعمل بما أمر الله به فأجرها مضاعف ومختلف عن باقى نساء العالمين

- آية 32 (يٰنِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا)

سبب مضاعفة العذاب ومضاعفة الأجر لأنهن مختلفات عن باقى نساء العالمين

الأمر الثالث: فلا تتحدثن مع الرجال الأجانب بصوت لين فيطمع الذي في قلبه فجور ومرض

الأمر الرابع : قُلْنَ قَوْلًا بَعِيدًا عَنِ الرِّيْبَةِ، لَا تَنْتَكِرْهُ الشَّرِيعَةُ

- الآية 33 (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)

الأمر الخامس : وَالزَّمْنَ بِيُوتِكُنَّ، وَلَا تَخْرُجْنَ مِنْهَا إِلَّا لِحَاجَةٍ

الأمر السادس : لَا تُظْهَرْنَ مُحَاسِنَكُنَّ، كَمَا كَانَ تَفْعَلُ نِسَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى

الأمر السابع : أَمْرُهُنَّ بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ

الأمر الثامن : أَمْرُهُنَّ بِإِيتَاءِ الزَّكَاةِ

الأمر التاسع : أَمْرُهُنَّ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَنَهْيٍ

- الله سبحانه أمر أمهات المؤمنين بالأوامر التسعة لأنه يريد أن يذهب عنهن الرِّجْسَ ليصبحن طاهرات مطهرات هن ورسول الله ﷺ

- الآية 34 (وَأَذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا)

الله سبحانه أمر نساء النبي ﷺ بتسع أوامر ليصبحن طاهرات مطهرات وجاهزات لتنفيذ أهم الأوامر وهو الأمر العاشر ، وهو أن يوصلوا للناس ما ينزل في حجراتهن من كتاب الله ، وما يحدث من سنة رسول الله التي تجرى خلف الأبواب المغلقة ولا يراها غيرهن ، وبالتالي لن ينقله للناس إلا أمهات المؤمنين

الدليل الثالث: علماء الشيعة عندما تأكدوا أن سياق الآيات يظهر أن التطهير يخص أمهات المؤمنين حاولوا تبرير وجود الآية ضمن آيات نساء النبي فزعموا أنها وضعت في غير مكانها

وجود آية التطهير (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) بين آيات تتحدث عن نساء النبي سبب حرجا شديدا لعلماء الشيعة الامامية فتشاجروا وتناحروا وتنافسوا في تبرير وجود الآية في ذلك المكان وخرجوا علينا بأراء ثلاثة :

- 1- بعضهم زعم أن الصحابة هم الذين تعمدوا وضعها بين آيات نساء النبي
- 2- بعضهم زعم أن رسول الله ﷺ هو الذي اخفاها هنا حتى لا يحذفها الصحابة من كتاب الله
- 3- بعضهم زعم أن الصحابة عندما حرقوا كتاب الله حذفوا ما قبلها وما بعدها مما يثبت أنها نزلت في أصحاب الكساء واليكم نبذة مما قالوه :

- يقول محمد الحسيني الطهراني في معرفة الامام 204/3 (ماهو ببعيد أن تكون آية التطهير قد نزلت مستقلة في البداية ثم وضعت بين الآيات الخاصة بنساء النبي عند جمع القرآن ولم يدع أحد من الصحابة أونساء النبي أو العلماء المفسرين والمحدثين والمؤرخين سواء من أتباع أهل البيت أو من المناهضين لهم أن آية التطهير قد نزلت مع الآيات الخاصة بنساء النبي)

- يقول الطاطبائى في تفسير الميزان 311 / 16 (فهذه الأحاديث على كثرتها

البالغة ناصة في نزول الآية وحدها ، ولم يرد حتى في رواية واحدة نزول هذه الآية في ضمن آيات نساء النبي ولا ذكره أحد حتى القائل باختصاص الآية بأزواج النبي كما ينسب إلى عكرمة وعروة ، فالآية لم تكن بحسب النزول جزء من آيات نساء النبي ولا متصلة بها وانما وضعت بينها اما بأمر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو عند التأليف بعد الرحلة

- يقول محمد باقر المجلسي في بحار الانوار 235/35 (فلعل آية التطهير أيضا وضعوها في موضع زعموا أنها تناسبه ، أو أدخلوها في سياق مخاطبة الزوجات لبعض مصالحهم الدنيوية ، وقد ظهر من الاخبار عدم ارتباطها بقصتهن ، فالاعتماد في هذا الباب على النظم والترتيب ظاهر البطلان . ولو سلم عدم التغيير في الترتيب فنقول : سيأتي أخبار مستفيضة بأنه سقط من القرآن آيات كثيرة فلعله سقط مما قبل الآية وما بعدها آيات لو ثبتت لم يفت الربط الظاهري بينها)

- يقول كاظم الحائري في اصول الدين ص 256 (آية التطهير اقحمت ضمن آيات نساء النبي رغم القطع بعدم ارتباطها بها)

- يقول حسن عبد الله في رد أباطيل عثمان الخميس ص 34 (لا يوجد دليل واحد يثبت أن الآية نزلت بمعية تلك الآيات التي يخاطب الله سبحانه وتعالى بها زوجات النبي)

الدليل الرابع : أمهات المؤمنين بعدما أطعن الله وعملن بالأوامر العشرة التي أمرهن بها كافأهن ربهن بمكافآت عظيمة لم يكافئ بمثلها أحدا من نساء العالمين

كتاب الله يذكر لنا ما ادخره رب العالمين لأمهات المؤمنين واختصهن به مما

يميزهن عن جميع نساء العالمين واليكم بعض ما اختصهم به بعد أن أمرهن بنقل الكتاب والسنة للناس :

1- إعتبارهن أمهات لكل المؤمنين حتى يرث الله الأرض ومن عليها (النبيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ)

2- حرم على الرسول ﷺ الزواج عليهن (لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ)

3- حرم على الرسول ﷺ أن يطلق أى واحدة منهن ليتزوج غيرها (وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ)

4- حرم زواجهن من غير رسول الله ﷺ بعد وفاته ليبقين زوجات أبديات لهذا الرسول الكريم ﷺ ليس في الدنيا فقط ، وإنما في الآخرة أيضاً (وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا)

الدليل الخامس - التحول من التأنيث الى التذكير سببه دخول الرسول مع أمهات المؤمنين

يزعم الشيعة الإمامية أن الآيات السابقة واللاحقة لآية التطهير تتحدث عن نساء النبي ﷺ بصيغة التأنيث ولكن آية التطهير تتحدث بصيغة التذكير وهذا دليل على أنها لم ترد في نساء النبي ﷺ ، ونسى الشيعة أن الحديث عن النساء في اللغة العربية يكون بصيغة التأنيث ولكن عندما يدخل رجل مع النساء يتحول الكلام من صيغة التأنيث الى صيغة التذكير ، وهذا ما حدث في آية التطهير فالله سبحانه يريد إذهاب الرجس عن نساء النبي ﷺ وعن النبي ﷺ أيضا ، ويريد تطهير نساء النبي وتطهير النبي ﷺ أيضا ، وتوجد أمثلة مشابهة في كتاب الله

- قال تعالى في سورة هود مخاطبا زوجة إبراهيم (قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ۖ رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ۚ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ) قال عليكم لزوجة إبراهيم ولم يخصها وحدها بالرحمة بل أدخل نبي الله إبراهيم معها فتحول من التأنيث (أتعجبين) الى التذكير (عليكم) وهو نفس التحول من التأنيث الى التذكير فى آية التطهير لدخول الرسول مع زوجاته فى الآية.

- قال تعالى فى سورة آل عمران (يَمْرَيْمُ أَقْنَتِي لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ) ولم يقل مع الراكعات لدخول الرجال فى الركوع

- قال تعالى فى سورة يوسف (يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ) لم يقل من الخاطئات لدخول الذكور مع الإناث

الدليل السادس: محاولة الشيعة إخراج نساء النبی من آية التطهير بحجة أن الصيغة فى الآية هي صيغة التذكير يستوجب إخراج فاطمة أيضا لنفس السبب

الدليل السابع : كتاب الله يؤكد أن زوجة الرجل من أهله ومن أهل بيته

- قال تعالى فى سورة هود (قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ۖ رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ۚ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ) الخطاب لزوجة إبراهيم وهو يؤكد أنها من أهل بيت إبراهيم

- قال تعالى فى سورة الذاريات (فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ) أهل ابراهيم هنا زوجته

- قال تعالى فى سورة طه (إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَىٰ النَّارِ هُدًى) أهل موسى هنا الذين جاءوا معه من مدين هم زوجته و أولاده

- فى سورة يوسف (قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ

أَلِيْمٍ) أهله هنا زوجته

- فى سورة الأعراف (فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ) أهل لوط هنا زوجته وبناته

- قال تعالى فى سورة آل عمران (وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ) أهل الرسول هنا زوجاته

المعنى الخاص لأهل البيت يشمل الزوج و الزوجة و الأولاد، وعند التوسع فى معنى أهل البيت يضاف اليهم الأقارب مثل آل على وآل جعفر وآل عقيل وآل عباس ،لكن آيات التطهير بصفة خاصة و سورة الأحزاب بصفة عامة نزلت فى أمهات المؤمنين، وبالتالي فأية التطهير خاصة بهم

الدليل الثامن : روايات كتب الشيعة تؤكد أن أهل الرجل زوجته

- فقام رسول الله ﷺ فاستعذر يومئذ من عبد الله ابن أبى وهو على المنبر :يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغ اذاه فى أهل بيتي فوالله ما علمت على أهلى الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على أهلى الا معى. (بحار الانوار 103/76 - تفسير الأمل 37/11 سورة النور آيه 11 - تفسير الميزان 98/15 - الصحيح من سيرة النبي 19/13- نهج الحق لابن المطهر الحلى ص319 - الطرائف لابن طاووس ص386 الأربعين لطاهر الشيرازى ص257 - أحاديث أم المؤمنين عائشة لمرتضى العسكري 102/2 - رسائل ومقالات لجعفر السبحانى 591/4) يقصد بأهل بيته عائشة

- عن الحلبي قال : قلت لأبي عبد الله : جعلت فداك إني لما قضيت نسكي للعمرة أتيت أهلي ولم أقصر قال : عليك بدنة (الكافي 441/4 حسنه المجلسى فى

مرآة العقول 83/18 - وسائل الشيعة ح 17379)

- عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا عبد الله عن الرجل يكون معه أهله في السفر لا يجد الماء أيأتي أهله قال ما أحب أن يفعل إلا أن يخاف على نفسه) الكافي وثقه المجلسي في مرآة العقول (303/20)

- عَنْ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ وَقَعَ أَهْلُهُ حِينَ ضَحَّى قَبْلَ أَنْ يَزُورَ الْبَيْتَ قَالَ يُهْرِيْقُ دَمًا. (تهذيب الاحكام ح 1105 صححه

المجلسي في ملاذ الاخيار 231/8 - وسائل الشيعة ح 17388)

- عن جميل بن دراج قال: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحْرِمٍ وَقَعَ عَلَى أَهْلِهِ قَالَ عَلَيْهِ بَدَنَةٌ (تهذيب الاحكام ح 1096 صححه المجلسي في ملاذ الاخيار 226/8 - وسائل الشيعة ح 17361)

- عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عن رجل محرم نظر إلى غير أهله فأنزل؟ قال : عليه جزور أو بقرة ، فإن لم يجد فشاة. (تهذيب الاحكام ح 1116 صححه المجلسي في ملاذ الاخيار 239/8 - وسائل الشيعة ح 17410)

الدليل التاسع : بعض علماء الشيعة إعتزفوا بأن زوجة الرجل من اهله

- يقول أبو القاسم الخوئي في صراط النجاة 426/2 ردا على السؤال 1328: يتأكد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على الاهل، فمن هم الاهل؟ وهل تعتبر الزوجة منهم، ويشملها التأكيد؟ الخوئي: نعم الزوجة من الاهل

- يقول يوسف البحراني في الحقائق الناضرة 155/23 (أقول: المراد من لفظ الأهل في الأخبار إنما هو الزوجة)

الدليل العاشر : إرادة إذهاب الرجس والتطهير هي إرادة شرعية قد تحدث وقد لا تحدث

في القواميس الرجس هو الشيء القذر أو الفعل القبيح أو الحرام أو الكفر أو العذاب ، وقد وردت كلمة الرجس في القرآن في مواضع عدة، كقوله تعالى في سورة المائدة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) وقوله تعالى في سورة الانعام (قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ)

الإرادة ارادتان ،إرادة كونية وهي المشيئة (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) وقوله تعالى (وما تشاءون الا ان يشاء الله)

وإرادة شرعية وهي ما يحبه الله ويرضاه وهي ما يحاسب عليها العبد فيثاب إن فعلها ويعاقب ان لم يفعلها واليكم أمثلة من كتاب الله على الإرادة الشرعية:

- في سورة النساء: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنْنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ(26) وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا(27)

الله سبحانه يريد شرعا أن يهديكم ويتوب عليكم فإن اهتديتم وتبتم أثابكم

- في سورة المائدة : وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا

فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِّنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (6)

أمرنا ربنا بالتطهر من الحدث الأكبر والحدث الأصغر فإن تطهرنا أثابنا وإن لم نفعل عاقبنا

- في سورة الأحزاب : وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (33)

أراد الله لأمهات المؤمنين أن يتخلصن من الرجس وأن يتطهرن فإن فعلن صرن طاهرات مطهرات صالحات لمساعدة الرسول في تبليغ الكتاب والسنة

- سؤالي للشيعة : قال تعالى (وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمُ رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ) هل كل من حضر غزوة بدر من الصحابة ذهب عنه الرجس وأصبح طاهرا ومعصوما بموجب هذه الآية؟

- سؤالي للشيعة : قال تعالى (مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) هل كل من تطهر من الحدث الأكبر أو الحدث الأصغر يكون معصوما ؟

- سؤالي للشيعة : قال تعالى (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا) التزكية أعلى من التطهير وقد وصف بها الصحابة الذين يتصدقون فهل أصبحوا من المعصومين؟

- سؤالي للشيعة: لو كانت إرادة التطهير وإذهاب الرجس إرادة كونية لا سلطان لأصحاب الكساء عليها فهل هذا يعنى أنهم مسيرون ولا خيار لهم مثل الملائكة ولا فضل لهم في أنهم مطهرون ؟

الدليل الحادى عشر : إذهاب الرجس وتطهير الأربعة يعتبر دليلا على أنهم كانوا غير مطهرين قبل نزول الآية والحديث

سؤالي للشيعة: هل كان عند أصحاب الكساء رجس أذهب الله عنهم بعد وضعهم تحت الكساء ؟

سؤالي للشيعة : هل كان أصحاب الكساء غير طاهرين وطهرهم الله بعد دخولهم تحت الكساء ؟

- لو كان حديث الكساء جاء لعصمة و لتطهير الأربعة من الرجس ،إذن كان عندهم رجس قبل الكساء ، وكانوا غير معصومين ، أى أن الإمام على كان عنده رجس لمدة 28 سنة وغير معصوم طوال تلك الفترة، وكذلك السيدة فاطمة، وإذا كانا معصومان منذ الولادة فما فائدة الآية و ما فائدة الحديث؟

الدليل الثانى عشر: ماهى علاقة إذهاب الرجس والتطهير بالعصمة الكاملة ؟

سؤالي للشيعة : فلنفرض أن عليا رضى الله عنه أذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيرا ، فكيف يذهب الله عنه السهو والنسيان ؟

إذن التطهير لا علاقة له بالعصمة الكاملة لأئمة أهل البيت التي يدعيها الشيعة الامامية

إثبات من روايات الشيعة الصحيحة أن عليا كان يسهو وينسى

- (صحيحة ابن وهب) عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله قال : إن عليا طاف ثمانية أشواط فزاد ستة ثم ركع أربع ركعات.(تهذيب الاحكام 5/ 112 ح 365 صححه المجلسي في ملاذ الاختيار 402/7)

- (صحيحة زرارة) عن زرارة ، عن أبي جعفر قال : إن عليا طاف طواف الفريضة ثمانية فترك سبعة وبنى على واحد وأضاف إليه ستا (تهذيب الاحكام 5 / 112 ح 366 صححه المجلسي 402/7)

إثبات من روايات الشيعة الصحيحة أن عليا كان يخطئ ويصيب
- قال علي : فَلَا تَكْفُوا عَنْ مَقَالِ بَحَقٍّ ، أَوْ مَشُورَةٍ بَعْدَلٍ ، فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقِ أَنْ أُخْطِئَ ، وَلَا أَمِنْ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِي (نهج البلاغة ص 531 خطبه 216 - الكافي - 8 / 356)

إثبات من روايات الشيعة الصحيحة أن عليا كان يخطئ في الفتوى والأحكام
- سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : وَجَدَ رَجُلٌ مَعَ رَجُلٍ فِي إِمَارَةٍ عُمَرَ فَهَرَبَ أَحَدُهُمَا وَ أَخَذَ الْآخَرَ فَجِيءَ بِهِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ إِضْرِبْ عُنُقَهُ فَضْرَبَ عُنُقَهُ ثُمَّ قَالَ : أَدْعُ بِحَطْبٍ قَالَ فَدَعَا عُمَرُ بِحَطْبٍ فَأَمَرَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأُحْرِقَ بِهِ . (الكافي 7/ 199 صححه المجلسي 23/ 304- تهذيب الاحكام 10/ 52 ح 193- ح 195 صححه المجلسي 16/ 102)

يتضح مما سبق أن التطهير لا يعنى العصمة الكاملة للإمام التي يدعيها الشيعة
الدليل الثالث عشر: دعاء الرسول لأصحاب الكساء دليل على أن الآية لم تشملهم

(حديث الكساء) - عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَمَّا نَزَلَتْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا، جَاءَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ الْكِسَاءِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلًا وَ ثَقَلًا وَ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ ثَقَلِي فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ

أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ فَقَالَ إِنَّكَ إِلَيَّ خَيْرُ (الكافي 287/1 صححه المجلسي في مرآة

العقول 213/3)

1- لو كانت الآية نزلت في أصحاب الكساء لجمعهم رسول الله ﷺ في المسجد وأخبر الناس أن الآية نزلت فيهم

2- الرسول ﷺ جمعهم في بيت أم سلمة بعيدا عن الناس ودعا لهم حتى تشملهم الآية كما شملت نساء النبي

3- قال رسول الله ﷺ لأم سلمة أنت من زوجات الرسول أنت الى خير، أي أنت مشمولة بالآية؟

الدليل الرابع عشر : علماء الشيعة أكدوا أن أصحاب الكساء خمسة فقط فأين تطهير الأئمة التسعة الباقيين ؟

يجمع الشيعة الإمامية على أن المقصود بأهل البيت في الآية هم أصحاب الكساء الخمسة ، وهم رسول الله ﷺ وعلى وفاطمة والحسن والحسين

- عن عمار الساباطي قال كنت عند أبي عبد الله فقال رجل: اللهم صل على محمد وأهل بيت محمد فقال له أبو عبد الله : يا هذا لقد ضيقت علينا أما علمت أن أهل البيت خمسة أصحاب الكساء فقال الرجل كيف أقول قال قل اللهم صل على محمد وآل محمد فنكون نحن وشيعتنا قد دخلنا فيه(مسند الامام الصادق

163/8 - ثواب الاعمال للصدوق ص158 - موسوعة احاديث اهل البيت
لهادى النجفى ح7047 - بحار الانوار 59/91- جامع احاديث الشيعة
482/15 - معرفة الامام للطهرانى 191/3 - الكوثر في أحوال فاطمة
(318/2)

الرواية تزعم أن أهل البيت هم أصحاب الكساء ،وأما آل محمد فتشمل ذريته
وشيعتهم

- يقول ناصر الشيرازى في نفحات القرآن 72/7(المراد من أهل البيت عليهم
السلام، هم النبي الأكرم وعلي وفاطمة والحسن والحسين (هذه الأنوار الخمسة
المقدّسة) فقط ، أم زوجات النبي الأكرم صلى الله عليه و آله وباقي أقربائه
أيضاً؟ عموم علماء الشيعة والبعض من علماء السنّة أخذوا بالقول الأوّل، في
حين ذهب الكثير من علماء السنة الى القول الثاني)

- يقول باقر القرشى في حياة الإمام الحسين 58/1(وأجمع المفسرون وثقة
الرواة أن أهل البيت هم الخمسة أصحاب الكساء)

- يقول فاضل المسعودى في الأسرار الفاطمية ص189(إنّ لفظ أهل البيت
خاصة يطلق على بنت النبي وصهره وولداهما الحسن والحسين)

- يقول محمد حسين المظفر في كتاب الامام الصادق 8/1 (المقصود منها
أناس مخصوصون ، فنزلت هذه الآية عليهم وفيهم ، وهم عليّ وفاطمة
وابناهما عليهم السلام ، وعلى ذلك صحاح الأحاديث من طرق الفريقين)

- سؤالي للشيعة : حديث الكساء شمل ثلاثة فقط من الائمة الإثنى عشر فما
هو الدليل على تطهير و عصمة الائمة التسعة الباقيين ؟

- سؤالى للشيعة: حديث الكساء نزل قبل ولادة زينب وأم كلثوم بنتى فاطمة فهل كانت زينب وأم كلثوم غير مطهرتين لأن الكساء لم يشملهم ؟

- سؤالى للشيعة لو أردتم أيها الشيعة إدخال الائمة التسعة مع أصحاب الكساء فسيدخل جميع نسل الحسن معهم هل توافقون ؟

الدليل الخامس عشر: حديث الكساء ضعيف ولو افترضنا جدلا صحة الحديث فإن أسباب النزول لا تصلح دليلا أكيدا على المعنى لأن الاعتبار

يكون بعموم اللفظ لا بخصوص السبب

واليكم اعترافات جمع من كبار علماء الشيعة بأن أسباب النزول ليست الدليل الوحيد على المعنى لأن العبرة بعموم اللفظ

- يقول الطاطبائى في تفسير الميزان 74/4 (ليتبصر الباحث المتأمل أن ما ذكره من أسباب النزول كلها أو جلها نظرية بمعنى أنهم يروون غالبا الحوادث التاريخية ثم يشفعونها بما يقبل الانطباق عليها من الآيات الكريمة فيعدونها أسباب النزول وربما أدى ذلك إلى تجزئة آية واحدة أو آيات ذات سياق واحد ثم نسبة كل جزء إلى تنزيل واحد مستقل وإن أوجب ذلك اختلال نظم الآيات وبطلان سياقها ، وهذا أحد أسباب الوهن في نوع الروايات الواردة في أسباب النزول)

- يقول الطاطبائى في تفسير الميزان 339/5 (والايات مع ذلك مستقلة في بيانها غير مقيدة فيما أفادها بسبب النزول ، وهذا شأن الايات القرآنية مما نزلت لاسباب خاصة من الحوادث الواقعة ، ليس لاسباب نزولها منها إلا ما لواحد من مصاديقها الكثيرة من السهم ، وليس إلا لان القرآن كتاب عام دائم لا يتقيد بزمان أو مكان ، ولا يختص بقوم أو حادثة خاصة)

- يقول الطباطبائي في تفسير الميزان 370/5 (وأما الحكم بأن الوقائع المذكورة فيها تخصص عموم آية من الايات القرآنية أو تقيد إطلاقها بحسب اللفظ فمما لا ينبغي التفوه به ، ولا أن الظاهر المتفاهم يساعده . ولو تخصص أو تقيد ظاهر الايات بخصوصية في سبب النزول غير مأخوذة في لفظ الآية لمات القرآن بموت من نزل فيهم ، وانقطع الحجاج به في واقعة من الوقائع التي بعد عصر التنزيل ، ولا يوافقه كتاب ولا سنة ولا عقل سليم)

- يقول محمد الصدر في مقدمة منة المنان ص 21 (ومما ينبغي الالماح إليه، إنني بطبعي لا أميل إلى الأخذ بروايات موارد النزول وأسبابه، فإنها جميعاً ضعيفة السند وغير مؤكدة الصحة بالرغم من إهتمام بعض المؤلفين بها كالسيوطي وغيره ثم يقول: ومرادى أن أسباب النزول ونحوها لن تصلح في كتابنا هذا إلا كأطروحة من عدة أطروحات يمكن أن تشكل جواباً على السؤال الرئيسي في أي مورد)

- يقول الطوسي في التبيان 585/9 (لان المعتبر بعموم اللفظ لا بالسبب)

- يقول الطبرسي في مجمع البيان 412/9 (و ليس لأحد أن يخص الآية بعابدة الوثن لنزولها بسببهن لأن المعتبر بعموم اللفظ لا بالسبب)

- يقول العلامة الحلي في مختلف الشيعة 20/3 (وقد ثبت أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب).

- يقول الشهيد الثاني في مسالك الافهام 182/10 (خصوص السبب لا يخص العام)

- يقول الشهيد الثانى في مسالك الافهام 211/10 (و لا ينافيه ورودها في الدائم، لأن خصوص السبب لا يختص العام).

- يقول ابن جمهور في عوالى اللئالى 456/1 (خصوص السبب لا يخصص المسبب العام كما هو مذهب جماعة المحققين من اهل الأصول)

- يقول الاردبيلى في مجمع الفائدة 55/4 (لان الاعتبار باللفظ ولا يختصه خصوص السبب كما ثبت في الأصول والإجماع)

يقول محمد تقى المجلسى في روضة المتقين 220/10 (خصوص السبب لا يخصص عموم اللفظ)

- يقول المازندرانى في شرح أصول الكافى 220/1 (خصوص السبب لا يخصص عموم اللفظ)

- يقول يوسف البحرانى في الحقائق الناضرة 333/13 (لأنا نقول : العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب كما هو المصرح به في الاصول)

- يقول الميرزا القمى في غنائم الأيام 306/1 (وخصوص السبب في بعض الأخبار لا يوجب تخصيص العام ، فالعبرة بعموم اللفظ)

- يقول الجواهرى في جواهر الكلام 29/30 (وعلى كل حال فلا ريب في دلالتها على ذلك من غير اختصاص بالمشركات وإن نزلت فيهن على ما قيل ، لان العبرة بعموم اللفظ لا بحصول السبب)

- يقول الاحمدى الميانجى في مكاتيب الرسول 529/3 (لأن المورد لا يكون مخصصا بعد عموم اللفظ لغة)

- يقول محمد صادق الروحاني في زبدة الأصول 407/3 (الميزان في استفادة عموم الحكم ، انما هو بعموم اللفظ لا بخصوصية المورد)

- يقول محمد باقر الحكيم في علوم القرآن ص 42 (العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب : إذا نزلت الآية بسبب خاص ، وكان اللفظ فيها عاما فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ، فلا يتقيد بالمدلول القرآني في نطاق السبب الخاص للنزول أو الواقعة التي نزلت الآية بشأنها ، بل يؤخذ به على عمومته)

الدليل السادس عشر : الدليل إذا تطرق اليه الاحتمال بطل به الاستدلال

1- الشيعة لم يزعمون ان آية التطهير زجت في هذا المكان ربما بفعل

الصحابه وربما بفعل رسول الله ﷺ ، ولا دليل لديهم على أن آية التطهير

كانت في مكان آخر ونقلت هنا

2- الشيعة يزعمون أنها آية رغم أنها جزء من آية تخص أمهات المؤمنين ولا دليل عندهم على أنها آية منفصلة

3- حديث الكساء رغم وجوده في صحيح مسلم فهو حديث ضعيف وقد فندت الحديث عند الحديث عن شبهة حديث الكساء

فيجب العمل بالقاعدة الشرعية التي تؤكد ان ما يتطرق اليه الاحتمال يبطل به الاستدلال

شبهة رقم 12

حديث الكساء يؤكد عصمة وإمامة علي والحسن والحسين

يزعم الشيعة الامامية أن حديث الكساء يؤكد أن آية التطهير نزلت في
في الانوار الخمسة محمد وفاطمة وعلي والحسن والحسين ولم تنزل في
أمهات المؤمنين وأن الله سبحانه قد أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
وبالتالي أصبحوا معصومين صالحين للإمامة

الرد على الشبهة

أولا: أسانيد روايات حديث الكساء كلها ضعيفة في كتب أهل السنة

سأذكر لكم هنا تسع عشرة رواية وكلها ضعيفة السند بما فيها رواية صحيح مسلم

1- رواية عائشة

الرواية الأولى - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ عَنْ زَكَرِيَّاءَ بِنْتِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ. قَالَتْ: قَالَتْ عَائِشَةُ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةً وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مَرْحَلٌ، مِنْ شَعْرِ أَسْوَدَ. فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَدْخَلَهُ. ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ فَدَخَلَ مَعَهُ. ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهَا. ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَدْخَلَهُ. ثُمَّ قَالَ "إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (صحيح مسلم ح 2424 - تفسير الطبري 102/19 - مستدرک الحاكم ح 4707)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 7270 (محمد بن بشر التنيسي : قال الحاكم أبو عبد الله: ليس بالقوي).

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 2875 (زكريا بن ابى زائدة : صدوق مشهور حافظ. قال أحمد: ثقة حلو الحديث وقال أبو زرعة: صويلح يدلّس كثيرا عن الشعبي. وقال أبو حاتم: لين الحديث يدلّس. وقال أبو داود: ثقة، لكنه يدلّس).

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 8563 (مصعب بن شيبة : روى عن عمه أبيه صفية بنت شيبة. قال أبو حاتم: لا يحمّدونه. وقال غيره: ثقة. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال أحمد: أحاديثه مناكير. قال أبو داود: مصعب ضعيف)

2- روايات أم سلمة

الرواية الثانية - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أُمَّ سَلَمَةَ، تَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِهَا، فَأَتَتْهُ فَاطِمَةُ بِبُرْمَةٍ، فِيهَا خَزِيرَةٌ، فَدَخَلَتْ بِهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا: ادْعِي زَوْجَكَ وَابْنَيْكَ قَالَتْ: فَجَاءَ عَلِيٌّ، وَالْحُسَيْنُ، وَالْحَسَنُ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَجَلَسُوا يَأْكُلُونَ مِنْ تِلْكَ الْخَزِيرَةِ، وَهُوَ عَلَى مَنَامَةٍ لَهُ عَلَى دُكَّانٍ تَحْتَهُ كِسَاءٌ خَبِيرِيٌّ. قَالَتْ: وَأَنَا أَصْلِي فِي الْحُجْرَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا قَالَتْ: فَأَخَذَ فَضْلَ الْكِسَاءِ، فَغَسَّاهُمْ بِهِ، ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَهُ، فَأَلَوَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا، قَالَتْ: فَأَدَخَلْتُ رَأْسِي الْبَيْتَ، فَقُلْتُ: وَأَنَا مَعَكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ، إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ (مسند احمد ح ٢٦٥٠٨)

الرواية لها 3 أسانيد كلها ضعيفة

السند الأول: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أُمَّ سَلَمَةَ

- من هو المجهول الذي سمع من أم سلمة

- في تهذيب الكمال تحت رقم 3532 (عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ: عَنْ أَبِي دَاوُدَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ؟ قَالَ: ثَقَّةٌ، قُلْتُ: يَخْطِئُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَكَانَ مِنْ أَحْفَظِ أَهْلِ الْكُوفَةِ، إِلَّا أَنَّهُ رَفَعَ أَحَادِيثَ، عَنْ عَطَاءٍ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ. قَالَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، عَنْ أَبِيهِ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ مِنَ الْحَفَازِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَخَالِفُ ابْنَ جَرِيرٍ فِي إِسْنَادِ أَحَادِيثَ، وَابْنُ جَرِيرٍ أَثْبَتَ مِنْهُ عِنْدَنَا. وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: ضَعِيفٌ)

السند الثاني : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي لَيْلَى عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

- في تهذيب الكمال تحت رقم 3532 (عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ: عَنْ أَبِي دَاوُدَ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ؟ قَالَ : ثَقَّةٌ ، قُلْتُ : يَخْطِئُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَكَانَ مِنْ أَحْفَظِ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ رَفَعَ أَحَادِيثَ ، عَنْ عَطَاءٍ . وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ : لَا بَأْسَ بِهِ . قَالَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، عَنْ أَبِيهِ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ مِنَ الْحَفَازِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَخَالِفُ ابْنَ جَرِيرٍ فِي إِسْنَادِ أَحَادِيثَ ، وَابْنُ جَرِيرٍ أَثْبَتَ مِنْهُ عِنْدَنَا . وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ : ضَعِيفٌ)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 10549 (أَبُو لَيْلَى الْكِنْدِيُّ : ضَعَفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ).

السند الثالث : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَوْفٍ أَبُو الْجَحَافِ، عَنْ شَهْرِ ابْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

- في تهذيب الكمال تحت رقم 3532 (عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ: عَنْ أَبِي دَاوُدَ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ؟ قَالَ : ثَقَّةٌ ، قُلْتُ : يَخْطِئُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَكَانَ مِنْ أَحْفَظِ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ رَفَعَ أَحَادِيثَ ، عَنْ عَطَاءٍ . وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ : لَا بَأْسَ بِهِ . قَالَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، عَنْ أَبِيهِ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ مِنَ الْحَفَازِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَخَالِفُ ابْنَ جَرِيرٍ فِي إِسْنَادِ أَحَادِيثَ ، وَابْنُ جَرِيرٍ أَثْبَتَ مِنْهُ عِنْدَنَا . وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ : ضَعِيفٌ)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 3756 (شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ : وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لَا بَأْسَ بِهِ. عَنْ ابْنِ مَعِينٍ: ثَقَّةٌ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَا يَحْتَجُّ بِهَعْنِ ابْنِ

عون، قال: إن شهرا تركوه. وقال النسائي وابن عدي: ليس بالقوى. وقال
الفلاس: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن شهر. عن عباد بن منصور، قال:
حجبت مع شهر فسرق عييتي. قال ابن عدي: شهر ممن لا يحتج به ولا
يتدين بحديثه)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 38 26 (داود بن أبي عوف أبو الجحاف:
وثقه أحمد ويحيى. وقال النسائي: ليس به بأس. وأما ابن عدي فقال: ليس هو
عندي ممن يحتج به. شيعي. عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت).

الرواية الثالثة - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الصَّبَّاحِ الرَّقِّيُّ، ثنا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ
بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا جَعْفَرُ الْأَحْمَرُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ،
عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ بِطُعِيمٍ لَهَا إِلَى أَبِيهَا وَهُوَ عَلَى مَنَامَةٍ لَهُ فِي بَيْتِ
أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ: اذْهَبِي فَأَدْعِي ابْنِي وَابْنَ عَمِّكَ . فَجَاءُوا فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ، ثُمَّ
قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَتِي فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا.
قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَنْتِ زَوْجُ النَّبِيِّ إِلَى خَيْرٍ (المعجم
الكبير للطبراني ح 2668)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 1503 (جعفر بن زياد الأحمر : قال
أحمد:

صالح الحديث. وقال أبو داود: صدوق شيعي.. وقال عثمان الدارمي: سئل ابن
معين عنه فقال بيده، ولم يثبتته وقال ابن عدي: هو صالح شيعي وقال
الجوزجاني: مائل عن الطريق).

- لم يذكر الوساطة بين عطاء وام سلمة

الرواية الرابعة - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَّ عَلَى عَلِيٍّ وَحَسَنِ وَحُسَيْنٍ وَفَاطِمَةَ كِسَاءً، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هُوَ لَا إِبْرَاهِيمَ بَيْنِي وَحَامَّتِي، اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ (مسند احمد ح 26597 - سنن الترمذى 387/6 ح 4209- تفسير الطبرى 103/19)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 3756 (شهر بن حوشب : وقال أبو زرعة: لا بأس به. عن ابن معين: ثقة وقال أبو حاتم: لا يحتج به عن ابن عون، قال: إن شهرا تركوه. وقال النسائي وابن عدي: ليس بالقوى. وقال الفلاس: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن شهر. عن عباد بن منصور، قال: حجبت مع شهر فسرق عييتي. قال ابن عدي: شهر ممن لا يحتج به ولا يتدين بحديثه)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 2829 (زبيد بن الحارث اليامى، من ثقات التابعين، فيه تشيع يسير قال القطان: ثبت. وقال غير واحد: هو ثقة. وقال أبو إسحاق الجوزجاني : كان من أهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم، هم رءوس محدثي الكوفة، مثل أبي إسحاق، ومنصور، وزبيد اليامى، والأعمش، وغيرهم من أقرانهم احتملهم الناس لصدق ألسنتهم في الحديث وتوقفوا عندما أرسلوا)

الرواية الخامسة - حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ، قَالَ: ثنا يحيى

بْنُ إِبْرَاهِيمَ بَنْ سُوَيْدٍ النَّخَعِيُّ، عَنْ هَلَالِ بْنِ مِقْلَاصٍ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدِي، وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، فَجَعَلْتُ لَهُمْ خَزِيرَةً، فَأَكَلُوا وَنَامُوا، وَغَطَّيْتُ عَلَيْهِمْ عِبَاءَةً أَوْ قُطِيفَةً،

ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً (تفسير الطبري 103/19)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 2829 (زبيد بن الحارث: فيه تشيع يسير قال القطان: ثبت. وقال أبو إسحاق الجوزجاني: كان من أهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم، هم رءوس محدثي الكوفة، مثل أبي إسحاق، ومنصور، وزبيد اليامي، والأعمش، وغيرهم من أقرانهم احتملهم الناس لصدق ألسنتهم في الحديث وتوقفوا عندما أرسلوا).

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 3756 (شهر بن حوشب: وقال أبو زرعة: لا بأس به. عن ابن معين: ثقة وقال أبو حاتم: لا يحتج به عن ابن عون، قال: إن شهرا تركوه. وقال النسائي وابن عدي: ليس بالقوي. وقال الفلاس: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن شهر. عن عباد بن منصور، قال: حجبت مع شهر فسرق عييتي. قال ابن عدي: شهر ممن لا يحتج به ولا يتدين بحديثه)

الرواية السادسة - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى الْحِمَانِيُّ، ثنا أَبُو إِسْرَائِيلَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي بَيْتِهَا: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، فَأَخَذَ عِبَاءَةً فَجَلَّلَهُمْ بِهَا ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا ، فَقُلْتُ وَأَنَا عِنْدَ عَتَبَةِ

الْبَاب: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا مَعَهُمْ؟ قَالَ: إِنَّكَ بِخَيْرٍ وَإِلَى خَيْرٍ (معجم الطبراني

الكبير ح 768)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 9567 (يحيى بن عبد الحميد الحماني: قلت: إلا أنه شيعي بغيض. وثقه يحيى بن معين وغيره. وأما أحمد فقال: كان يكذب جهارا. وقال النسائي: ضعيف. وقال البخاري: كان أحمد وعلى يتكلمان فيه. وقال محمد بن عبد الله بن نمير: ابن الحماني كذاب قال زياد بن أيوب: سمعت يحيى الحماني يقول: كان معاوية على غير ملة الإسلام).

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 2829 (زبيد بن الحارث: فيه تشيع يسير قال القطان: ثبت. وقال أبو إسحاق الجوزجاني: كان من أهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم، هم رءوس محدثي الكوفة، مثل أبي إسحاق، ومنصور، وزبيد اليامي، والأعمش، وغيرهم من أقرانهم احتملهم الناس لصدق ألسنتهم في الحديث وتوقفوا عندما أرسلوا).

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 3756 (شهر بن حوشب: وقال أبو زرعة: لا بأس به. عن ابن معين: ثقة وقال أبو حاتم: لا يحتج به عن ابن عون، قال: إن شهرا تركوه. وقال النسائي وابن عدي: ليس بالقوى. وقال الفلاس: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن شهر. عن عباد بن منصور، قال: حجبت مع شهر فسرق عييتي. قال ابن عدي: شهر ممن لا يحتج به ولا يتدين بحديثه)

الرواية السابعة - حدّثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن أم سلمة، قالت: لما نزلت هذه الآية: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا، فجلّ عليهم كساء خيبريا. فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت أم سلمة: ألسنت منهم؟ قال: أنت إلى خير (تفسير الطبري 104/19 - معجم الطبراني الكبير ح 2662)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 5667 (عطبة بن سعد العوفى: تابعي شهير ضعيف. قال أبو حاتم: يكتب حديثه، ضعيف. وقال سالم المرادي: كان عطية يتشيع. قال أحمد: ضعيف الحديث وقال النسائي وجماعة: ضعيف.)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 6772 (فضيل بن مرزوق الكوفي: قلت: وكان معروفًا بالتشيع من غير سب. قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقال النسائي: ضعيف، وكذا ضعفه عثمان بن سعيد. وقال أبو عبد الله الحاكم: فضيل بن مرزوق ليس من شرط الصحيح، عيب على مسلم إخراجهم في الصحيح. وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا، كان ممن يخطئ على الثقات، ويروي عن عطية الموضوعات. وروى أحمد بن أبي خيثمة، عن ابن معين: ضعيف.)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 3756 (شهر بن حوشب: وقال أبو زرعة: لا بأس به. عن ابن معين: ثقة وقال أبو حاتم: لا يحتج به عن ابن عون، قال: إن شهرا تركوه. وقال النسائي وابن عدي: ليس بالقوى. وقال الفلاس: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن شهر. عن عباد بن منصور، قال: حجبت مع شهر فسرق عييتي. قال ابن عدي: شهر ممن لا يحتج به ولا يتدين بحديثه)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 4766 (عبد الحميد بن بهرام: وثقه يحيى بن معين، وأبو داود الطيالسي وقال أبو حاتم: لا يحتج به. قال محمد بن المثنى: ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن عبد الحميد بن بهرام شيئا قط)

الرواية الثامنة - عن سعيد بن زربي، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن أم سلمة، قالت: جاءت فاطمة إلى رسول الله ﷺ ببرمة لها قد صنعت فيها عصيدة تحملها على طبق، فوضعت بين يديه. فقال: أين ابن عمك وابناك؟

فَقَالَتْ: فِي الْبَيْتِ. فَقَالَ: ادْعِيهِمْ فَجَاءَتْ إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَتْ: أَجِبِ النَّبِيَّ أَنْتَ وَابْنَاكَ. قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَلَمَّا رَأَاهُم مُّقْبِلِينَ مَدَّ يَدَهُ إِلَى كِسَاءٍ كَانَ عَلَى الْمَنَامَةِ، فَمَدَّهُ وَبَسَطَهُ، وَأَجْلَسَهُمْ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِأَطْرَافِ الْكِسَاءِ الْأَرْبَعَةِ بِشِمَالِهِ، فَضَمَّهُ فَوْقَ رِءُوسِهِمْ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى إِلَى رَبِّهِ. فَقَالَ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْبَيْتِ، فَأَذْهَبَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا (تفسير الطبري 105/19)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 3177 (سعيد بن زربي: قال ابن معين: ليس بشئ. وقال البخاري: عنده عجائب. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الدارقطني: ضعيف).

الرواية التاسعة - حدثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، ثنا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ فَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ثُمَّ أَدْخَلَهُمْ تَحْتَ ثَوْبِهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْخِلْنِي مَعَهُمْ. قَالَ: إِنَّكَ مِنْ أَهْلِي (تفسير الطبري 105/19 - معجم الطبراني الكبير ح 2663)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 8945 (موسى بن يعقوب الزمعي: وثقه ابن معين. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال أبو داود: هو صالح. قال ابن عدي: عندي لا بأس به وبرواياته وقال ابن المديني: ضعيف منكر الحديث).

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 9191 (هاشم بن ابى هاشم: مجهول)

الرواية العاشرة - حدثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ الْفَرَارِيُّ، ثنا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ،

قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ عُدِيَّةً بِثَرِيدٍ لَهَا تَحْمِلُهَا فِي طَبَقٍ لَهَا حَتَّى وَضَعَتْهَا بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهَا: وَأَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ؟ قَالَتْ: هُوَ فِي الْبَيْتِ. قَالَ: اذْهَبِي فَادْعِيهِ وَانْتِنِي بِابْنِي. فَجَاءَتْ تَقُودُ ابْنَيْهَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي يَدٍ، وَعَلَيَّ يَمْشِي فِي أَثَرِهِمَا، حَتَّى دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَجْلَسَهُمَا فِي جُجْرِهِ، وَجَلَسَ عَلَيَّ عَنْ يَمِينِهِ، وَجَلَسَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي يَسَارِهِ. قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَأَخَذْتُ مِنْ تَحْتِي كِسَاءً كَانَ بِسَاطِنًا عَلَى الْمَنَامَةِ فِي الْبَيْتِ بِبُرْمَةٍ فِيهَا خَزِيرَةٌ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ادْعِي لِي بَعْلَكَ وَابْنَيْكَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ. فَدَعَتْهُمُ فَجَلَسُوا جَمِيعًا يَأْكُلُونَ مِنْ تِلْكَ الْبُرْمَةِ. قَالَتْ: وَأَنَا أَصْلِي فِي تِلْكَ الْحُجْرَةِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا، فَأَخَذَ فَضْلَ الْكِسَاءِ فَغَسَّاهُمْ، ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَهُ الْيُمْنَى مِنَ الْكِسَاءِ وَالْوَيْ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا. قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَأَدْخَلْتُ رَأْسِي الْبَيْتَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا مَعَكُمْ؟ قَالَ: أَنْتِ عَلَى خَيْرٍ (معجم الطبراني الكبير ح 2666)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 3756 (شهر بن حوشب : وقال أبو زرعة: لا بأس به. عن ابن معين: ثقة وقال أبو حاتم: لا يحتج به عن ابن عون، قال: إن شهرا تركوه. وقال النسائي وابن عدي: ليس بالقوى. وقال الفلاس: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن شهر. عن عباد بن منصور، قال: حجبت مع شهر فسرقت عييتي. قال ابن عدي: شهر ممن لا يحتج به ولا يتدين بحديثه)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 4766 (عبد الحميد بن بهرام :قال أبو حاتم : لا يحتج به وقال محمد بن المثنى: ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن عبد الحميد بن بهرام شيئا قط.)

الرواية الحادية عشرة - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ بَهْرَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ جَاءَ نَعِيُّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ لَعْنَتْ أَهْلَ الْعِرَاقِ فَقَالَتْ: قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ: غَرُّوهُ وَذَلُّوهُ ، لَعَنَهُمُ اللَّهُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ غَدِيَّةً بِبُرْمَةٍ، قَدْ صَنَعَتْ لَهُ فِيهَا عَصِيدَةً تَحْمِلُهَا فِي طَبَقٍ لَهَا، حَتَّى وَضَعَتْهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهَا: أَيَنْ ابْنُ عَمِّكَ؟ " قَالَتْ: هُوَ فِي الْبَيْتِ. قَالَ: فَادْهَبِي، فَادْهَبِي، وَانْتَبِي بِابْنَيْهِ قَالَتْ: فَجَاءَتْ تَقُودُ ابْنَيْهَا، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدٍ، وَعَلَى يَمَشِي فِي أَثَرِهِمَا، حَتَّى دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَجْلَسَهُمَا فِي حِجْرِهِ، وَجَلَسَ عَلَيَّ عَنْ يَمِينِهِ، وَجَلَسَتْ فَاطِمَةُ عَنْ يَسَارِهِ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَاجْتَبَذَ مِنْ تَحْتِي كِسَاءً خَيْرِيًّا كَانَ بِسَاطًا لَنَا عَلَى الْمَنَامَةِ فِي الْمَدِينَةِ، فَلَفَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، فَأَخَذَ بِشِمَالِهِ طَرَفِي الْكِسَاءِ، وَالْوَى بِيَدِهِ الْيُمْنَى إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: اللَّهُمَّ أَهْلِي، أَذْهَبَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ، وَطَهَّرْهُمْ تَطْهِيرًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ؟ قَالَ: بَلَى، فَادْخُلِي فِي الْكِسَاءِ قَالَتْ: فَدَخَلْتُ فِي الْكِسَاءِ بَعْدَمَا قَضَى دُعَاءَهُ لِابْنِ عَمِّهِ عَلِيٍّ وَابْنَيْهِ، وَابْنَتِهِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (مسند احمد ح 26550)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 3756 (شهر بن حوشب : وقال أبو زرعة: لا بأس به. عن ابن معين: ثقة وقال أبو حاتم: لا يحتج بهعن ابن عون، قال: إن شهرا تركوه. وقال النسائي وابن عدي: ليس بالقوى. وقال الفلاس: كان

يحيى بن سعيد لا يحدث عن شهر. عن عباد بن منصور، قال: حجبت مع شهر فسرق عييتي. قال ابن عدي: شهر ممن لا يحتج به ولا يتدين بحديثه)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 4766 (عبد الحميد بن بهرام : وثقه يحيى بن

معين، وأبو داود الطيالسي وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال محمد بن المثنى: ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن عبد الحميد بن بهرام شيئا قط.

الرواية الثانية عشرة - حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، ثنا شَرِيكُ بْنُ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: فِي بَيْتِي نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَتْ: فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، أَجْمَعِينَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ؟ قَالَ: إِنَّكَ أَهْلِي خَيْرٌ وَهَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي اللَّهُمَّ أَهْلِي أَحَقُّ (مستدرك الحاكم ح 3558)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 5654 (عطاء بن يسار: قال البخاري: هو مرسل)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 3696 (شريك بن عبد الله بن أبي نمر: تابعي صدوق. قال ابن معين: لا بأس به. وقال هو والنسائي: ليس بالقوي. وواه ابن حزم لاجل حديثه في الاسراء)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 4859 (عبد الرحمن بن دينار: فيه لين)

الرواية الثالثة عشرة - عن عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن حكيم بن سعد، قال: ذكرنا علي بن أبي طالب عند أم سلمة. قالت: فيه نزلت: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا. قالت أم سلمة: جاء النبي ﷺ إلى بيتي، فقال: لا تَأْذَنِي لِأَحَدٍ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ، فلم أَسْتَطِعْ أَنْ أَحْبَبَهَا عَنْ أَبِيهَا، ثم جاء الحسن، فلم أَسْتَطِعْ أَنْ أَمْنَعَهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى جَدِّهِ وَأُمِّهِ، وجاء الحسين، فلم أَسْتَطِعْ أَنْ أَحْبَبَهُ، فَاجْتَمَعُوا حَوْلَ النَّبِيِّ عَلَى بَسَاطٍ، فَجَلَّلَهُمْ نَبِيُّ اللَّهِ بِكِسَاءٍ كَانَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهَبَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ حِينَ اجْتَمَعُوا عَلَى الْبَسَاطِ؛ قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَأَنَا؟ قَالَ: إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ (تفسير الطبري 107/19)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 4431 (عبد الله بن عبد القدوس : كوفي رافضي قال ابن عدي: عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت قال يحيى: ليس بشئ، رافضي خبيث. وقال النسائي وغيره: ليس بثقة. وقال ال دارقطني: ضعيف).

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 3517 (سليمان بن مهران الأعمش: ما نقموا عليه إلا التدليس قلت: وهو يدلّس، وربما دلّس عن ضعيف، ولا يدرى به، فمتى قال (حدثنا) فلا كلام، ومتى قال (عن) تطرق إلى احتمال التدليس قال وهب بن زمعة المروزي: سمعت ابن المبارك يقول: إنما أفسد حديث أهل الكوفة أبو إسحاق، والأعمش قال علي بن سعيد النسوي: سمعت أحمد بن حنبل يقول في حديث الأعمش اضطراب كثير وقال أبو داود: روايته عن أنس ضعيفة. قال ابن المديني: الأعمش كان كثير الوهم في أحاديث هؤلاء (الضعفاء).

3- رواية عمر بن ابي سلمة

الرواية الرابعة عشرة - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، رِبِيبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَدَعَا فَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ، وَعَلِيٌّ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَجَلَّلَهُ بِكِسَاءٍ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: أَنْتِ عَلَى مَكَانِكَ وَأَنْتِ عَلَى خَيْرٍ (سنن الترمذی ح 3483 -

تفسير الطبري 106/19)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 7619 (محمد بن سليمان بن الأصبهاني: قال أبو حاتم: لا يحتج به، ولا بأس به. وقال النسائي: ضعيف).

4- روايات واثلة بن الاسقع

الرواية الخامسة عشرة - عَنْ كُلْثُومِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، إِذْ ذَكَرُوا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَشَتَمُوهُ، فَلَمَّا قَامُوا، قَالَ: اجْلِسْ حَتَّى أُخْبِرَكَ عَنْ هَذَا الَّذِي شَتَمُوا، إِنِّي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ كِسَاءً لَهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا . فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا؟ قَالَ: وَأَنْتِ (المعجم الكبير للطبراني ح 2669 -

تفسير الطبري 103/19)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 6969 (كلثوم بن زياد : ضعفه النسائي).

الرواية السادسة عشرة - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ الْمَكِّيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ التَّنِيسِيُّ، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، ثنا أَبُو عَمَّارٍ شَدَّادٌ، قَالَ: قَالَ وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ اللَّيْثِيُّ: كُنْتُ أُرِيدُ عَلِيًّا فَلَمْ أَجِدْ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوهُ حَتَّى يَأْتِيَ. قَالَ: فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَاءَ، فَدَخَلْتُ مَعَهُمَا، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَأَجْلَسَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى فَخِذِهِ، وَأَدْنَى فَاطِمَةَ مِنْ حَجْرِهِ، ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبَهُ وَأَنَا مُسْتَنِدٌّ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ثُمَّ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَهْلِي قَالَ وَائِلَةُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا مِنْ أَهْلِكَ؟ قَالَ: وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِي (المعجم الكبير للطبراني ح 2670)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 7270 (محمد بن بشر التنيسي : قال الحاكم

أبو عبد الله: ليس بالقوى).

الرواية السابعة عشرة - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ شَدَّادِ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ، فَذَكَرُوا عَلِيًّا، فَلَمَّا قَامُوا قَالَ لِي: أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَتَيْتُ فَاطِمَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ عَلِيٍّ، قَالَتْ: تَوَجَّهَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ، أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِهِ، حَتَّى دَخَلَ فَأَدْنَى عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ، فَأَجْلَسَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَجْلَسَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى فَخِذِهِ، ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبَهُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا وَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، وَأَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ (مسند احمد ح 16988)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 8180 (محمد بن مصعب: قال صالح

جزرة: عامة أحاديثه عن الأوزاعي مقلوبة. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال النسائي: ضعيف. وقال الخطيب : كثير الغلط لتحديثه من حفظه، ويذكر عنه الخير والصلاح.)

الرواية الثامنة عشرة - حدثنا الوليد بن مسلم، قال: ثنا أبو عمرو، قال: ثني شدّاد، أبو عمار، قال: سمعتُ وائلةَ بنَ الأسقعِ يُحدِّثُ، قال: سألتُ عن عليّ بن أبي طالبٍ في منزله، فقالت فاطمةُ: قد ذهبَ يأتي برسولِ اللهِ ﷺ، إذ جاء، فدخل رسولُ اللهِ ودخلتُ، فجلسَ رسولُ اللهِ ﷺ على الفراش، وأجلسَ فاطمةُ عن يمينه، وعليّ عن يساره، وحسناً وحسيناً بينَ يديه، فلفَعَ عليهم بثوبه، وقال: إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا اللهم هؤلاء أهلى، اللهم أهلى أحقُّ قال وائلةُ: فقلتُ من ناحية البيت: وأنا يا رسولَ اللهِ من أهلك؟ قال: وأنت من أهلى (تفسير الطبرى 104/19 صحيح ابن حبان ح 3313- مستدرک الحاكم ح 3559)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 9405 (الوليد بن مسلم: قال أحمد: ما رأيت في الشاميين أعقل منه. وقال أبو حاتم: صالح الحديث وقال أبو مسهر: الوليد مدلس، وربما دلس عن الكذابين. وقال أبو مسهر: كان الوليد يأخذ من ابن السفر حديث الأوزاعي، وكان ابن أبي السفر كذابا. وهو يقول فيها قال الأوزاعي)

5- رواية أبو سعيد الخدرى

الرواية التاسعة عشرة - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا بَكْرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَبَّانَ الْعَنْزِيُّ، قَالَ: ثنا مَنْدَلٌ، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي خَمْسَةٍ: فِيَّ، وَفِي عَلِيٍّ وَحَسَنِ، وَحُسَيْنٍ، وَفَاطِمَةَ: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (تفسير الطبري 101/19)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 3517 (سليمان بن مهران الأعمش: ما نَقَمُوا عَلَيْهِ إِلَّا التَّدْلِيْسَ قُلْتُ: وَهُوَ يَدْلُسُ، وَرَبَّمَا دَلَسَ عَنْ ضَعِيفٍ، وَلَا يَدْرِي بِهِ، فَمَتَى قَالَ (حَدَّثَنَا) فَلَا كَلَامَ، وَمَتَى قَالَ (عَنْ) تَطَّرَقَ إِلَى احْتِمَالِ التَّدْلِيْسِ قَالَ وَهَبُ بْنُ زَمْعَةَ الْمُرُوزِيُّ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: إِنَّمَا أَفْسَدَ حَدِيثَ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَبُو إِسْحَاقَ، وَالْأَعْمَشُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ النَّسَوِيِّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ فِي حَدِيثِ الْأَعْمَشِ اضْطِرَابَ كَثِيرٍ وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَيْتَهُ عَنْ أَنَسٍ ضَعِيفَةً. قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: الْأَعْمَشُ كَانَ كَثِيرَ الْوَهْمِ فِي أَحَادِيثِ هَؤُلَاءِ (الضعفاء).

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 5667 (عطية بن سعد العوفي: تابعي شهير ضعيف. قال أبو حاتم: يكتب حديثه، ضعيف. وقال سالم المرادي: كان عطية يتشيع. قال أحمد: ضعيف الحديث وقال النسائي وجماعة: ضعيف.)

- في تهذيب الكمال تحت لرقم 6176 (مندل بن علي العنزي: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبا عن مندل بن علي فقال: ضعيف الحديث وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: ليس بشيء. سئل أبو زرعة، عن مندل، فقال: لين الحديث وقال النسائي: ضعيف).

ثانيا: متن الروايات متضارب وهذا دليل على ضعفها

1- اختلفت الروايات في نوع الكساء في روايات هو مِرْطٌ مُرَحَلٌ مِنْ شَعْرِ أَسْوَدَ وفي روايات هو كِسَاءٌ خَيْرِي كَانَ بِسَاطًا عَلَى الْمَنَامَةِ وفي روايات فجلّلهم نبيُّ الله بكساءٍ كان عليه وفي روايات لَفَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبُهُ وفي روايات عباءةً أو قطيفةً

2- بعض الروايات ذكرت أنهم أكلوا خزيرة ،وبعضها ذكر أنهم أكلوا عسيده ،وبعضها ذكرت أنهم أكلوا ثريد

3- بعض الروايات ذكرت أن فاطمة جاءت بالخبزيرة ،وبعضها ذكرت أن أم سلمة هي التي جاءت بالخبزيرة

4- بعض الروايات ذكرت أن الآية نزلت في بيت أم سلمة فغطاهم رسول الله بالكساء ودعا لهم ،وبعضها ذكرت أن الآية نزلت بعد أن دخلوا في الكساء

5- بعض الروايات ذكرت أن دخول الخمسة في الكساء كان في بيت أم سلمة ،وروايات واثلة بن الاسقع ذكرت أن دخولهم في الكساء كان في بيت على بن ابي طالب

6- بعض الروايات ذكرت أن الرسول ﷺ منع أم سلمة من الدخول تحت الكساء ،وبعضها ذكر أن رسول الله أدخلها تحت الكساء

7- روايات ذكرت أن الرسول ﷺ قال لأم سلمة أنت الى خير ،وروايات ذكرت أنه قال لها أنت من أهلى من أزواج النبی ، ورّوايات ذكرت أنه قال لوائلة بن الاسقع أنت من أهلى

ثالثا : لو كانت آية التطهير نزلت في أصحاب الكساء فلماذا جمعهم رسول الله ودعى لهم؟ هل يدعو رسول الله بإذهاب الرجس عن أذهب الله عنهم الرجس فعلا ؟

- سؤالي للشيعة : هل يجمع رسول الله ﷺ من حكم الله بطهارتهم ثم يدعو الله أن يطهرهم ؟؟؟؟؟

رابعا: آية التطهير ليست آية بل جزء من آية تتحدث عن أمهات المؤمنين فكيف نخرج جزء من آية من سياقه

خامسا: القاعدة تقول العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وآية التطهير نزلت في أمهات المؤمنين وحديث الكساء إن صح يدعو فيه رسول الله لإبنته وأولادها بأن يضيفهم الله لأمهات المؤمنين

واليكم اعترافات جمع من كبار علماء الشيعة بأن أسباب النزول ليست الدليل الوحيد على المعنى لأن العبرة بعموم اللفظ

- يقول الطاطببائي في تفسير الميزان 74/4 (ليتبصر الباحث المتأمل أن ما ذكره من أسباب النزول كلها أو جلها نظرية بمعنى أنهم يروون غالبا الحوادث التاريخية ثم يشفعونها بما يقبل الانطباق عليها من الآيات الكريمة فيعدونها أسباب النزول وربما أدى ذلك إلى تجزئة آية واحدة أو آيات ذات سياق واحد ثم نسبة كل جزء إلى تنزيل واحد مستقل وإن أوجب ذلك اختلال نظم الآيات وبطلان سياقها ، وهذا أحد أسباب الوهن في نوع الروايات الواردة في أسباب النزول)

- يقول الطاطببائي في تفسير الميزان 339/5 (والايات مع ذلك مستقلة في بيانها غير مقيدة فيما أفادها بسبب النزول ، وهذا شأن الايات القرآنية مما

نزلت لأسباب خاصة من الحوادث الواقعة ، ليس لأسباب نزولها منها إلا ما لواحد من مصاديقها الكثيرة من السهم ، وليس إلا لأن القرآن كتاب عام دائم لا يتقيد بزمان أو مكان ، ولا يختص بقوم أو حادثة خاصة (

- يقول الطباطبائي في تفسير الميزان 370/5) وأما الحكم بأن الوقائع المذكورة فيها تخصص عموم آية من الآيات القرآنية أو تقيد إطلاقها بحسب اللفظ فمما لا ينبغي التفوه به ، ولا أن الظاهر المتفاهم يساعده . ولو تخصص أو تقيد ظاهر الآيات بخصوصية في سبب النزول غير مأخوذة في لفظ الآية لمات القرآن بموت من نزل فيهم ، وانقطع الحجاج به في واقعة من الوقائع التي بعد عصر التنزيل ، ولا يوافقه كتاب ولا سنة ولا عقل سليم (

- يقول محمد الصدر في مقدمة منة المنان ص 12) (ومما ينبغي الإلماح إليه، إنني بطبعي لا أميل إلى الأخذ بروايات موارد النزول وأسبابه، فإنها جميعاً ضعيفة السند وغير مؤكدة الصحة بالرغم من إهتمام بعض المؤلفين بها كالسيوطي وغيره ثم يقول: ومرادى أن أسباب النزول ونحوها لن تصلح في كتابنا هذا إلا كأطروحة من عدة أطروحات يمكن أن تشكل جواباً على السؤال الرئيسي في أي مورد)

- يقول الطوسي في التبيان 585/9) (لأن المعتبر بعموم اللفظ لا بالسبب)

- يقول الطبرسي في مجمع البيان 412/9) (و ليس لأحد أن يخص الآية بعابدة الوثن لنزولها بسببهن لأن المعتبر بعموم اللفظ لا بالسبب)

- يقول العلامة الحلي في مختلف الشيعة 20/3) (وقد ثبت أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب).

- يقول الكركى في جامع المقاصد 193/2 (و لا عبرة بخصوص السبب)
- يقول الشهيد الثانى في مسالك الافهام 211/10 (و لا ينافيه ورودها في الدائم، لأن خصوص السبب لا يختص العام).
- يقول الاردبيلي في مجمع الفائدة 55/4 (لان الاعتبار باللفظ ولا يختصه خصوص السبب كما ثبت في الأصول والإجماع)
- يقول السبزوارى في ذخيرة المعاد 366/2 (ولا عبرة بخصوص السبب بل بعموم اللفظ)
- يقول يوسف البحرانى في الحقائق الناضرة 333/13 (لأننا نقول : العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب كما هو المصرح به في الاصول)
- يقول الميرزا القمى في غنائم الأيام 306/1 (وخصوص السبب في بعض الأخبار لا يوجب تخصيص العام ، فالعبرة بعموم اللفظ)
- يقول الجواهرى في جواهر الكلام 29/30 (وعلى كل حال فلا ريب في دلالتها على ذلك من غير اختصاص بالمشركات وإن نزلت فيهن على ما قيل ، لان العبرة بعموم اللفظ لا بحصول السبب)
- يقول المازندرانى في شرح أصول الكافى 274/5 (وخصوص السبب لا يخص عموم الخطاب)
- يقول الاحمدى الميانجى في مكاتيب الرسول 529/3 (لأن المورد لا يكون مخصصا بعد عموم اللفظ لغة)

- يقول الراوندى في فقه القرآن 157/1 (وان وردت في سبب وجب حملها على عموم اللفظ دون خصوص السبب)

- يقول محمد صادق الروحانى في زبدة الأصول 407/3 (الميزان في استفادة عموم الحكم ، انما هو بعموم اللفظ لا بخصوصية المورد)

- يقول محمد باقر الحكيم في علوم القرآن ص 42 (إذا نزلت الآية بسبب خاص ، وكان اللفظ فيها عاما فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب)

سادسا : لو افترضنا جدلا صحة حديث الكساء ، وهو قول معظم علماء الحديث عند أهل السنة ، فهل سيقبل الشيعة بما يقرره الحديث؟

1- الرسول ﷺ أكد أن أم سلمة من أهله لأنها من أمهات المؤمنين فهل يعترف الشيعة بذلك ؟

2- الرسول ﷺ أكد أن أم سلمة الى خير ، أى أنها مشموله فعلا بالآية ولا تحتاج الى دعاء فلا داعى لدخولها تحت الكساء

3- الرسول ﷺ أكد أن وائلة بن الاسقع من أهله فهل يوافق الشيعة على أن الصحابة من أهل رسول الله ؟

4- هل يوافق الشيعة أن دعوة رسول الله ﷺ لأصحاب الكساء شملت وائلة بن الاسقع وأم سلمة ؟ هل وائلة وأم سلمة من المعصومين عصمة كاملة كما يزعم الشيعة في أصحاب الكساء ؟

شبهة رقم 13

حديث الدار (أَيْكُمْ يُؤَاذِرُونِي عَلَى هَذَا الْأَمْرِ، عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي فِيكُمْ) يؤكد إمامة علي بن أبي طالب

يزعم الشيعة الامامية أن رسول الله ﷺ في بداية بعثته جمع بنى عبد المطلب وكانوا أربعين رجلا وصنع لهم طعاما وخيرهم قائلا: من منكم يتبعني على أن يكون أخى ووارثى وخليفتى فيكم ، فرفضوا جميعا ماعدا علي بن ابي طالب وافق أن يكون خليفة لرسول الله

الرد على الشبهة

أولاً: لاتوجد للحديث رواية صحيحة السند في كتب أهل السنة

واليكم الروايات المذكورة في كتب أهل السنة :

الرواية الأولى - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَاجْتَمَعَ ثَلَاثُونَ، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا، قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ: مَنْ يَضْمَنُ عَنِّي دَيْنِي وَمَوَاعِيدِي، وَيَكُونُ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ، وَيَكُونُ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا (مسند احمد 225/2 ح 883 وضعه الارناؤوط)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 3697 (شريك بن عبد الله القاضي : روى محمد بن يحيى القطان عن أبيه قال: رأيت تخليطاً في أصول شريك. وقال عبد الجبار بن محمد: قلت ليحيى بن سعيد: زعموا أن شريكا إنما خلط بأخرة! قال: ما زال مخطئاً. وعن ابن المبارك: قال: ليس حديث شريك بشيء. وقال الجوزجاني: سيئ الحفظ مضطرب الحديث مائل. وقال إبراهيم بن سعيد الجوهري: أخطأ شريك في أربعمئة حديث. وقال الدارقطني: ليس شريك بالقوى فيما ينفرد به).

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 4126 (عباد بن عبد الله الاسدي :قال البخاري:فيه نظر قال ابن المديني: ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات)

- الرواية واضحة وصريحة تتحدث عن خليفته في أهله وليس في الناس

- كيف يكون على خليفته وهو عمره 10 سنوات

الرواية الثانية - حَدَّثَنَا عَقَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِذٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَأَيُّكُمْ يُبَايِعُنِي عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَصَاحِبِي؟ قَالَ عَلِيٌّ : فَقُمْتُ إِلَيْهِ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِي (مسند احمد 465/2 ح 1371 ضعفه الارناؤوط)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 2758 (ربيعة ابن ناجد: لا يكاد يعرف)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 5566 (عثمان بن المغيرة : قال الدارقطني: زائع، لم يحتج به)

- الرسول يقول : على أن يكون أخى وصاحبى ما علاقة ذلك بالامامة ؟

الرواية الثالثة - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّكُمْ يَقْضِي، عَنِّي دِينِي، وَيَكُونُ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي؟ قُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ (تفسير ابن ابى حاتم 2827/9 - تفسير ابن كثير 153/6)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 4431 (عبد الله بن عبد القدوس : كوفي رافضي. قال ابن عدي: عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت قال يحيى: ليس بشئ، رافضي خبيث. وقال النسائي وغيره: ليس بثقة. وقال الدارقطني: ضعيف)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 8806 (المنهال بن عمرو: قال ابن معين :

المنهال ثقة. وقال أحمد العجلي: كوفي ثقة. وقال الحاكم: غمزه يحيى بن سعيد. وقال الجوزجاني في الضعفاء: سيئ المذهب)

الرواية تتحدث عن يخلفه في أهله وليس في الناس

الرواية الرابعة - عن ابن حميد عن سلمة عن ابن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم بن أبي مريم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب قال رسول الله ﷺ : إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه، فأيتكم يؤازرني على هذا الأمر، على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟ فقلت : أنا يا نبي الله ، أكون وزيرك عليه ، فأخذ برقبتي ثم قال : هذا أخي ، ووصيي ، وخليفتي فيكم ، فاسمعوا له وأطيعوا (تفسير الطبري 661/17 - تفسير ابن كثير 153/6)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 7453 (محمد بن حميد الرازي : عن يعقوب القمي، وابن المبارك من بحور العلم وهو ضعيف. قال يعقوب بن شيبة: كثير المناكير. وقال البخاري: فيه نظر. وكذبه أبو زرعة. وقال فضلك الرازي:

عندي عن ابن حميد خمسون ألف حديث، ولا أحدث عنه بحرف وقال صالح جزرة: كنانتهم ابن حميد في كل شيء يحدثنا ما رأيت أجراً على الله منه، كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضه على بعض. وقال ابن خراش: حدثنا ابن حميد - وكان والله يكذب وقال النسائي: ليس بثقة)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 7197 (محمد بن إسحاق بن يسار: وثقه

غير واحد، وواه آخرون وهو صالح الحديث، ماله عندي ذنب إلا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والاشعار المكذوبة وقال ابن معين: ثقة، وليس بحجة وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي وقال الدارقطني: لا يحتج

به. وقال أبو داود: قدرى معتزلى وقال سليمان التيمى: كذاب. وقال وهيب: سألت مالكا عن ابن إسحاق فاتهمه. وقال أحمد: هو كثير التدليس جدا)

- فى ميزان الاعتدال تحت رقم 8806(المنهال بن عمرو:قال ابن معين :

المنهال ثقة. وقال أحمد العجلي: كوفى ثقة. وقال الحاكم: غمزه يحيى بن سعيد. وقال الجوزجاني فى الضعفاء: سيئ المذهب)

- فى ميزان الاعتدال تحت رقم 5147) عبد الغفار بن القاسم أبو مريم: رافضى ليس بثقة. قال علي بن المدينى: كان يضع الحديث، ويقال: كان من رءوس الشيعة. وروى عباس عن يحيى: ليس بشئ. وقال البخارى: ليس بالقوى عندهم. قال أحمد: كان أبو مريم يحدث ببلايا فى عثمان. وقال أبو حاتم والنسائي وغيرهما: متروك الحديث).

- قال ابن كثير تَفَرَّدَ بِهَذَا السِّيَاقِ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ الْقَاسِمِ أَبِي مَرْيَمَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ كَذَّابٌ شَيْعِيٌّ، اتَّهَمَهُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ، وَضَعْفُهُ الْأَيْمَةُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

- ضعفها الالبانى فى سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة ح4932

الرواية الخامسة - عن أبو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي ، عن عبّاد بن يعقوب ، عن عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبّاد بن عبد الله ، عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ : أيكم يقضى ديني ويكون خليفتي ووصيّي من بعدي؟ فقلت : أنا يا رسول الله (تاريخ دمشق 48/42)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 4431 (عبد الله بن عبد القدوس : كوفي رافضي. قال ابن عدي: عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت قال يحيى: ليس بشئ، رافضي خبيث. وقال النسائي وغيره: ليس بثقة. وقال الدارقطني: ضعيف)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 4126 (عباد بن عبد الله الاسدي :قال البخاري:فيه نظر قال ابن المديني: ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 73 80 (محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي : تكلم فيه. وقيل: كان يؤمن بالرجعة)

ثانيا : لاتوجد رواية لحديث الدار في كتب الشيعة الأربعة الكبرى

كيف يتحدث الشيعة عن حديث الدار ويملاون الدنيا ضجيجا بأنه دليل على إمامة علي رغم أن الكتب الاربعة الكبرى عند الشيعة لا ذكر فيها لهذا الحديث

ثالثا: كل روايات حديث الدار في كتب الشيعة ضعيفة

الرواية الأولى - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا

قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ وَ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَ رَهْطَكَ الْمُخْلَصِينَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ هُمْ إِذْ ذَاكَ أَرْبَعُونَ رَجُلًا فَقَالَ أَيُّكُمْ يَكُونُ أَخِي وَ وَصِيِّي وَ وَارِثِي وَ وَزِيرِي وَ خَلِيفَتِي فِيكُمْ بَعْدِي فَقُلْتُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَامَ الْقَوْمُ يَضْحَكُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَ يَقُولُونَ لِأَبِي طَالِبٍ قَدْ أَمَرَكَ أَنْ تَسْمَعَ وَ تُطِيعَ لِهَذَا الْغُلَامِ(علل الشرائع

170/1 - البحار 18 / 178 - تفسير نور الثقلين 4/ 67- تفسير البرهان

187/4 - تفسير الميزان 15/ 3356)

- في المفيد من معجم رجال الحديث للجواهرى تحت رقم 9651 (قيس بن الربيع : بترى مجهول)

- في المفيد من معجم رجال الحديث للجواهرى تحت رقم 5712 (شريك بن عبد الله القاضي :قاضى السوء)

الرواية الثانية - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي صَادِقٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَلِيِّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا وَرِثْتَ ابْنَ عَمِّكَ دُونَ عَمِّكَ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ فَافْتَحُوا آذَانَكُمْ وَ اسْتَمِعُوا فَقَالَ جَمَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي بَيْتِ رَجُلٍ مَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَيُّكُمْ يُبَايِعُنِي عَلَى أَنَّهُ أَخِي وَ وَارِثِي وَ وَصِيِّي فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَ قُلْتُ أَنَا فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِي فَبَذَلَكَ وَرِثْتُ ابْنَ عَمِّي دُونَ عَمِّي (علل الشرائع 169/1)

- في المفيد من معجم رجال الحديث للجواهرى تحت رقم 4552 (ربيعه بن ناجد : مجهول)

الرواية الثالثة - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ. قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ: وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرْجَرَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ صَالِحٍ الْجُعْفِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ وَ أَبِي مَرْيَمَ جَمِيعاً، عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ أَنْذِرَ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ جَمَعَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَقَالَ: إِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ قَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ (عَزَّ وَ جَلَّ) أَنْ أَدْعُوَكُمْ إِلَيْهِ، فَأَيُّكُمْ يُؤْمِنُ بِي وَ يُؤَازِرُنِي عَلَى أَمْرِي، فَيَكُونُ أَخِي وَ وَصِيِّي وَ وَزِيرِي وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي مِنْ بَعْدِي فَقُلْتُ: أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَكُونُ وَزِيرَكَ عَلَى مَا بَعَثَكَ اللَّهُ بِهِ. قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا أَخِي وَ وَصِيِّي وَ وَزِيرِي وَ خَلِيفَتِي فِيكُمْ، فَاسْمَعُوا

لَهُ وَ أَطِيعُوا.(امالى الطوسى ص - 583 البحار 38 / 252- تفسير نور
الثقلين 67/4 - تفسير البرهان 4/188 - تفسير الميزان 15/335)

- في المفيد من معجم رجال الحديث للجواهرى تحت رقم 5363 (سلمة بن
صالح : مجهول)

رابعا : علماء الشيعة يؤكدون أن رسول الله نصب عليا خليفة له يوم الدار
وزعموا صحة الرواية بلا دليل

- يقول المفيد فى الارشاد 49/1 (وذلك فى حديث الدار الذى أجمع على
صحته نقاد الآثار)

- يقول عبد الحسين شرف الدين فى المراجعات 257/1 المراجعة 24 (فنحن

نحتجّ عليهم بهذا لصحته من طريقهم، إلزاما لهم بما ألزموا به أنفسهم، و أما
استدلالنا به على الإمامة فيما بيننا فإنما هو لتواتره من طريقنا كما لا يخفى)

- يقول الطوسى فى التبيان 67/8 (روى أنه أمر صلى الله عليه وآله عليا بأن
يصنع طعاما ثم دعا عليه بنى عبد مناف وأطعمهم الطعام. ثم قال لهم: أيكم
يؤازرنى على هذا الامر يكن وزيرى وأخى ووصيى، فلم يجبه أحد إلا علي
والقصة فى ذلك معروفة.

- قال الطبرسى فى مجمع البيان 7 / 322 (واشتهرت القصة بذلك عند الخاص
والعام)

- قال العلامة الحلي فى منهاج الكرامة ص 147 (ما نقله الناس كافة، أنه لما
نزل قوله تعالى: وأنذر عشيرتك الأقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم بني عبد المطلب في دار أبي طالب وقال فمن يجبني إلى هذا الأمر ويؤازرني على القيام به يكن أخي ووصيي ووزير ووارثي وخليفتي من بعدي؟)

خامسا: من الأدلة على كذب الرواية أن علماء الشيعة أكدوا أن ولاية علي لم تفرض الا في الغدير

يؤكد بعض كبار علماء الشيعة أن ولاية علي لم تفرض على الناس الا يوم الغدير ولم تفرض قبله، وهذا دليل من كتب الشيعة على كذب من قال أن الله فرض ولاية علي يوم الدار

- يقول الخوئي في البيان في تفسير القرآن ص 231(ومما يدل على أن

اسم أمير المؤمنين عليه السلام لم يذكر صريحا في القرآن حديث الغدير ، فإنه صريح في أن النبي إنما نصب عليا بأمر الله ، وبعد أن ورد عليه التأكيد في ذلك ، وبعد أن وعده الله بالعصمة من الناس ، ولو كان اسم علي مذكورا في القرآن لم يحتج إلى ذلك النصب ، ولا إلى تهيئة ذلك الاجتماع الحافل بالمسلمين ، ولما خشي رسول الله من إظهار ذلك ، لاحتاج إلى التأكيد في أمر التبليغ.)

- يقول الطباطبائي في تفسير الميزان 5 / 181 (فمحصل معنى الآية : اليوم

أكملت لكم دينكم وهو اليوم الذي يؤس فيه الذين كفروا من دينكم أكملت لكم مجموع المعارف الدينية التي أنزلتها إليكم بفرض الولاية ، وأتممت عليكم نعمتي وهي الولاية التي هي إدارة أمور الدين وتدبيرها تدبيرا إلهيا ، فإنها كانت إلى اليوم ولاية الله ورسوله ، وهي أنما تكفي ما دام الوحي ينزل ، ولا تكفي لما بعد ذلك من زمان انقطاع الوحي ، ولا رسول بين الناس يحمي دين

الله ويذب عنه بل من الواجب أن ينصب من يقوم بذلك ، وهو ولي الأمر بعد رسول الله ﷺ القيم على أمور الدين والأمة.)

- يقول يوسف البحراني في الحقائق 179/5 (و لا ريب أيضا أن الولاية إنما نزلت في آخر عمره ﷺ في غدير خم و المخالفة فيها المستلزمة لكفر المخالف إنما وقع بعد موته ﷺ)

- يقول عبد الحسين الاميني في الغدير 379/1 (ولما سمع قوله تعالى: والله يعصمك من الناس اطمئن قلبه (إلى أن قال بعد ذكر الحديث): وهذه آخر فريضة أوجب الله عباده، فلما بلغ رسول الله ﷺ نزل قوله) اليوم أكملت لكم دينكم (يعطينا هذا اللفظ خبرا بأن رسول الله ﷺ صدع في كلمته هذه بفريضة لم يسبقها التبليغ، ولا يجوز أن يكون ذلك معنى المحبة والنصرة لسبق التعريف بهما منذ دهر كتابا وسنة، فلم يبق إلا أن يكون معنى الإمامة الذي أخر أمره حتى تكتسح عنه العراقيل)

- يقول الطبرسي في الاحتجاج 68/1 (عن علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر محمد ابن علي عليه السلام أنه قال: حج رسول الله ﷺ من المدينة وقد بلغ جميع الشرائع الى قومه غير الحج والولاية، فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال له: يا محمد إن الله جل اسمه يقرئك السلام ويقول لك: إني لم أقبض نبيا من أنبيائي ولا رسولا من رسلي إلا بعد إكمال ديني وتأكيد حجتني، وقد بقي عليك من ذاك فريضتان مما تحتاج أن تبلغهما قومك: فريضة الحج، وفريضة الولاية والخلافة من بعدك، فإني لم أخل أرضي من حجة ولن أخلها أبدا)

- الطبرسي في الاحتجاج يزعم أن رسول الله ﷺ بلغ الحج في حجة الوداع ونسى أن المسلمين حجوا في العام التاسع للهجرة وكان أبوبكر أميرا على

الحج ولما نزلت سورة التوبة بعد مغادرة أبي بكر أرسل بها على خلف أبي بكر لكي يعلن على الناس الا يحج بعد اليوم مشرك

سادسا: من الأدلة على كذب الرواية زعمها أن عدد رجال بني عبد المطلب هو أربعين رجلا

- من دلائل كذب الحديث أن عدد بني عبد المطلب في تلك الفترة لا يزيد على 18 رجل

- سؤالي للشيعة : أتحداكم أن تذكروا أسماء الأربعين رجلا من بني عبد المطلب الذين حضروا يوم الدار ؟

سابعا: من الأدلة على كذب الرواية أنها تزعم أن الرسول قد حدد الامام من بعده يوم الدار ، فلماذا لم يعرف المسلمون ذلك؟

- سؤالي للشيعة : لو كان الرسول قد نصب عليا خليفة له يوم الدار فلماذا هدده الله بعد يوم الدار بإثنين وعشرين عاما إن لم يبلغ للناس أن علي هو إمامهم من بعده ؟ ولماذا توقف فجأة في الغدير وسط الشمس المحرقة ليبلغ ولاية علي ؟

ثامنا: من الأدلة على كذب الرواية أن الرسول طلب من بني عبد المطلب الايمان بخليفته وهم في الأساس لم يؤمنوا بنبوته

- سؤالي للشيعة : كيف يطلب النبي من بني عبد المطلب أن يعترفوا بأن عليا هو الوصي، رغم أنهم لم يعترفوا أصلا بأن محمدا هو النبي ؟ هل يجب على الناس معرفة الوصي قبل معرفة النبي؟

تاسعا: من الأدلة على كذب الرواية أن الشيعة يزعمون أن الامامة مفروضة

من الله فكيف يخير رسول الله بنى عبد المطلب فيمن يخلفه منهم ؟

- سؤالي للشيعة : تزعمون أن الامام منصب من الله ، ولا يأتي بالشورى ، فلماذا خير رسول الله ﷺ بنى عبد المطلب ؟ وكيف يعرض الامامة على الكفار الحاضرين مثل ابي لهب وأبي طالب والعباس وعقيل ؟

عاشرا: أخبروني أيها الشيعة ماذا سيحدث لو وافق أبولهب على أن يكون خليفة لرسول الله ﷺ ؟

حادى عشر: من الأدلة على أن الرواية لا علاقة لها بالإمامة قول رسول الله ﷺ لبنى عبد المطلب في رواية (وخليفتي فيكم) ولم يقل خليفتي في المسلمين وفى رواية اخرى قالها صريحة (وخليفتي في أهلي من بعدي) هل كان الرسول يقصد القيام بشئون أهل بيته بعد وفاته ، وهى التى عرضها على العباس قبل موته ورفضها ثم قبلها على؟

ثانى عشر : من الأدلة على كذب الرواية أن رسول الله خير الجميع بما فيهم من سيموت قبله فكيف يخلفه من يموت قبله ؟

ثالث عشر: الروايات الصحيحة في كتب أهل السنة تؤكد قول رسول الله لبنى عبد المطلب : أنقذوا أنفسكم من النار

- عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا، فَاجْتَمَعُوا فَعَمَّ وَخَصَّ، فَقَالَ: يَا بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَاظٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي هَاشِمٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا فَاطِمَةُ، أَنْقِذِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ

اللَّهِ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّ لَكُمْ رَحِمًا سَابِلُهَا بِبِلَالِهَا (صحيح مسلم ح204- صحيح سنن
النسائي ح3646 - صحيح سنن الترمذي ح 3185)

- عن سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَامَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) قَالَ: يَا مَعْشَرَ
قُرَيْشٍ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أُغْنِي
عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَيَا
صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَلِينِي
مَا شِئْتَ مِنْ مَالِي لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا (صحيح البخارى ح2753)

شبهة رقم 14

حديث الطائر (اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا
الطَّيْرِ) يثبت إمامة على

يزعم الشيعة الامامية أن عليا بن أبي طالب هو أفضل الخلق عند الله
واستدلوا على ذلك بروايات الطير المشوى ، وهى روايات واهية وضعيفة
استدلوا بها على أنه لا يصلح إماما بعد رسول الله ﷺ إلا أحب الخلق الى الله
وهو على بن ابي طالب

الرد على الشبهة

أولا: كل روايات حديث الطير المذكورة في كتب أهل السنة ضعيفة السند

1- الروايات المنسوبة الى أنس بن مالك

سأذكر هنا 26 رواية نسبوها الى أنس بن مالك وكلها ضعيفة :

الرواية الأولى - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيَاضِ بْنِ أَبِي طَيْبَةَ، ثنا أَبِي، ثنا يَحْيَى
بْنُ حَسَّانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:
كُنْتُ أَخْذُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُدِّمَ لِرَسُولِ اللَّهِ فَرُخٌ مَشْوِيٌّ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ
خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّيْرِ قَالَ: فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ
فَجَاءَ عَلِيٌّ ، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَى حَاجَةٍ، ثُمَّ جَاءَ، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
عَلَى حَاجَةٍ ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: افْتَحْ فَدَخَلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: مَا حَبَسَكَ
عَلَيَّ فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ آخِرَ ثَلَاثِ كَرَّاتٍ يَرُدُّنِي أَنَسٌ يَزْعُمُ إِنَّكَ عَلَى حَاجَةٍ، فَقَالَ:
مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِعْتُ دُعَاءَكَ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ
يَكُونَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ يُحِبُّ قَوْمَهُ (مستدرک

الحاكم ح 4650 قال الحاكم: حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ قَالَ الذَّهَبِيُّ:
ابن عياض لا أعرفه - المعجم الأوسط للطبراني ح 6561

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 7180 (محمد بن احمد بن عياض : ذكر
حديث الطير. قلت: الكل ثقات إلا هذا، فأنها أتهمه به، ثم ظهر لي أنه
صدوق).

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 7180 (والد محمد بن احمد بن عياض : لا
اعرفه)

الرواية الثانية - عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ ثَابِتِ الْبَصْرِيِّ الْقَصَّارِ، ثنا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، قال
انس : لَقَدْ كُنْتُ خَادِمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَاءَتْ أُمُّ أَيْمَنَ بِطَيْرٍ فَوَضَعَتْهُ
بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ :اللَّهُمَّ جِنِّي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيَّ يَا كُلُّ
مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّائِرِ قُلْتُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَذَهَبْتُ، فَإِذَا عَلَيَّ
بِالْبَابِ، قُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَى حَاجَةٍ فَجِئْتُ حَتَّى قُمْتُ مِنْ مَقَامِي فَلَمْ أَلْبَثْ
أَنْ ضَرَبَ الْبَابَ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَذَهَبْتُ فَإِذَا عَلَيَّ
بِالْبَابِ، قُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَى حَاجَةٍ، فَجِئْتُ حَتَّى قُمْتُ مِنْ مَقَامِي، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ
ضَرَبَ الْبَابَ فَذَهَبْتُ فَأَدْخَلْتُهُ، (مستدرک الحاكم ح 4651 قال الذهبي إبراهيم
بن ثابت ساقط)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 59 (إبراهيم بن ثابت القصار : لا اعرف حاله
جيذا)

الرواية الثالثة - عن الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الضَّبِّيِّ قَالَ نَا مِسْهَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عِيسَى بْنِ عُمَرَ الْقَارِي عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّدِّيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ عِنْدَهُ طَائِرٌ فَقَالَ: اللَّهُمَّ انْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّيْرِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَرَدَّهُ ثُمَّ جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَأَذِنَ لَهُ فَأَكَلَ مَعَهُ. (العلل المتناهية لابن الجوزي 226/1 ح 362- سنن الترمذي 293/6 ح 4055 ضعفه الارناؤوط - سنن النسائي 410/7 ح 8341 - تاريخ دمشق 254/42 - البداية والنهاية ببيروت 387/7)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 907 (إسماعيل بن عبد الرحمن السدي : رمى السدي بالتشيع. قال يحيى القطان: لا بأس به. وقال ابن معين: في حديثه ضعف. وقال الفلاس، عن ابن مهدي: ضعيف. وقال الجوزجاني: حدثت عن معتمر، عن ليث، قال: كان بالكوفة كذابان، فمات أحدهما: السدي والكلبي. وقال حسين بن واقد المروزي: سمعت من السدي فما قمت حتى سمعته يشتم أبا بكر وعمر، فلم أعد إليه)

في ميزان الاعتدال تحت رقم 8534 (مسهر بن عبد الملك : قال البخاري: فيه بعض النظر. وقال النسائي: ليس بالقوي وقال أبو داود: أصحابنا لا يحمونه.)

الرواية الرابعة - عن مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ نَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ عِيسَى بْنِ عُمَرَ الْقَارِي عَنْ السَّيِّدِ قَالَ يَرْوِي أُهْدِي رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَطْيَارَ فَقَسَمَهُنَّ فَقَالَ: اللَّهُمَّ انْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّيْرِ

فَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَدَخَلَ فَأَكَلَ مَعَهُ مِنْ ذَلِكَ الطَّيْرِ (العلل المتناهية 226/1 ح 363)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 907 (إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير : رمى السدي بالتشيع. قال يحيى القطان: لا بأس به. وقال ابن معين: في حديثه ضعف. وقال الفلاس، عن ابن مهدي: ضعيف. وقال الجوزجاني: حدثت عن معتمر، عن ليث، قال: كان بالكوفة كذابان، فمات أحدهما: السدي والكلبي. وقال حسين بن واقد المروزي: سمعت من السدي فما قمت حتى سمعته يشتم أبا بكر وعمر، فلم أعد إليه)

الرواية الخامسة - عن جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ نا ابْنُ مُصَفَّى قَالَ نا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْعَدَنِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِطَيْرٍ جَبَلِيٍّ فَقَالَ: "اللَّهُمَّ انْتِنِي بِرَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَإِذَا عَلَيَّ يَفْرَعُ الْبَابَ (العلل المتناهية 228/1 ح 3266- المعجم الأوسط للطبراني ح 5886)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 2130 (حفص بن عمر العدني المهرقاني : قال أبو حاتم: لين الحديث. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ. وقال النسائي: ليس بثقة)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 1838 (الحسن بن الحكم بن طهمان : تكلم فيه، ولم يترك).

الرواية السادسة - عن عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمَّادٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ حُلَيْدٍ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ قَالَ نَا مُفَضَّلُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِطَيْرٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ انْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ ثَلَاثًا فَدَقَّ

الْبَابِ عَلَيَّ فَقَالَ يَا أَنَسُ افْتَحْ لَهُ فَدَخَلَ. (العلل المتناهية 231/1 ح 372- المعجم الأوسط للطبراني 90/6)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 8728 (المفضل بن صالح ابوجميلة : قال البخاري وغيره: منكر الحديث).

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 7712 (محمد بن طريف : مجهول)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 1838 (الحسن بن الحكم بن طهمان : تكلم فيه، ولم يترك).

الرواية السابعة - عن يُونُسَ بْنِ عَدِيٍّ، ثنا حَمَّادُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ طَائِرٌ، فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ انْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ فَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَدَقَّ الْبَابَ، فَقُلْتُ: ذَا؟ فَقَالَ: أَنَا عَلِيٌّ، فَقُلْتُ: النَّبِيُّ ﷺ عَلَى حَاجَةٍ، فَرَجَعَ ثَلَاثَ مَرَارٍ، كُلُّ ذَلِكَ يَجِيءُ، قَالَ: فَضْرَبَ الْبَابَ بِرِجْلِهِ فَدَخَلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا حَبَسَكَ؟» قَالَ: قَدْ جِئْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: النَّبِيُّ ﷺ عَلَى حَاجَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟» قُلْتُ: كُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي (العلل

المتناهية 228/1 ح 367- تاريخ دمشق 255/42 - المعجم الكبير للطبراني 253/1 ح 730)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 2270 (حماد بن مختار: عن عبد الملك بن عمير بحديث الطير. لا يعرف)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 5235 (عبد الملك بن عمير: كان من أوعية العلم، ولكنه طال عمره، وساء حفظه. قال أبو حاتم: ليس بحافظ. تغير حفظه. وقال أحمد: ضعيف، يغلط. وقال ابن معين: مغلط وقال النسائي وغيره: ليس به بأس وأما ابن الجوزي فذكره فحكى الجرح، وما ذكر التوثيق)

الرواية الثامنة - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ أَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عُمَرَ بْنِ نَاسٍ خَالِدُ بْنُ عُبَيْدٍ أَبُو عَصَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسٌ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ رَجُلٌ بِطَبَقٍ مُغَطَّى فَوَضَعَ الطَّبَقَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ طَائِرٌ مَشْوِيٌّ وَقَالَ: أَحَبُّ أَنْ تَمْلَأَ بَطْنَكَ مِنْ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ ادْخُلْ عَلَيَّ مِنْ أَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيَّ يُنَازِعُنِي هَذَا الطَّعَامَ فَذَكَرَ حَدِيثَ الطَّيْرِ (العلل المتناهية 1/229 ح 368)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 2443 (خالد بن عبيد أبو عصام : قال البخاري: في حديثه نظر. وقال الحاكم: حدث عن أنس بموضوعات)

الرواية التاسعة - عن مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَمِيعٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُتَيْبَةَ بْنِ جَبَلَةَ الْقَطَّانُ قَالَ نَا سَهْلُ بْنُ زَنْجَلَةَ قَالَ يَعْنِي ابْنَ مُحَارِبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْلَى بْنِ مَرَّةٍ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ جَدِّهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَا أَهْدِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَيْرًا مَا نَرَاهُ إِلَّا حَبَارَى فَقَالَ: اللَّهُمَّ ابْعَثْ إِلَيَّ أَحَبَّ أَصْحَابِي إِلَيْكَ يُؤَاكِلْنِي هَذَا الطَّيْرَ (العلل المتناهية 1/230 ح 370)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 6156 (عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة: ضعفه أحمد، ويحيى، والنسائي. وقال البخاري: يتكلمون فيه. وقال الدارقطني: متروك. وقال زائدة: رأيت يشرب الخمر).

الرواية العاشرة - عن سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَلْخِيِّ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ فَرْقَدِ الْجَدِّي قَالَ نَا أَبُو حُمَةَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ قَالَ نَا أَبُو فُرَّةَ مُوسَى بْنُ طَارِقٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي النَّضْرِ سَالِمِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَيْرٌ فَقَالَ: اللَّهُمَّ انْتِنِي بِأَخِيرِ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَكَلَ مَعَهُ (العلل المتناهية 230/1 ح 371)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 390 (أحمد بن سعيد بن فرقد الجددي : روى حديث الطير بإسناد الصحيحين، فهو المتهم بوضعه)

الرواية الحادية عشرة - عن الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ الضَّبِّيُّ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى الْأَنْصَارِيُّ عَنْ عَمِّهِ ثَمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ضُيِّفَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَيْرًا فَلَمَّا وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ: اللَّهُمَّ جَنِّبِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّيْرِ فَجَاءَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (العلل المتناهية 231/1 ح 373- تاريخ دمشق 246/42)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 4160 (العباس بن بكار: قال الدارقطني: كذاب. وقال العقيلي: الغالب على حديثه الوهم والمناكير)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 4590 (عبد الله بن المثنى : قال أبو زرعة: صالح الحديث. وقال أبو داود: لا أخرج حديثه. وقال زكريا الساجي: فيه ضعف لم يكن صاحب حديث. وقال الأزدي: روى مناكير قد ذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: لا يتابع على أكثر حديثه وقال النسائي: ليس بالقوى)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 1396 (ثمامة بن عبد الله : عن يحيى بن معين أنه أشار إلى تضعيفه. وثقه أحمد والنسائي. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.)

الرواية الثانية عشرة - عن علي بن الحسن السَّمَالِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَهْدَيْتَنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَائِرٌ فَأَعْجَبَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "اللَّهُمَّ انْتِنِي بِأَحَبِّ إِلَيْكَ وَإِلَيَّ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّيْرِ قَالَ أَنَسٌ قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَّا حَتَّى يُشْرَفَ بِهِ قَالَ فَإِذَا عَلَيَّ فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُهُ حَسَدْتُهُ فَقُلْتُ النَّبِيُّ ﷺ مَشْغُولٌ فَرَجَعَ قَالَ فَدَعَى النَّبِيُّ ﷺ الثَّانِيَةَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ كَأَنَّمَا يَضْرِبُ بِالسَّيَاطِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ افْتَحْ افْتَحْ فَدَخَلَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ وَالِ حَتَّى أَكُلَ مَعَهُ مِنْ ذَلِكَ الطَّيْرِ (العلل المتناهية 232/1 ح 374)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 4642 (عبد الله بن ميمون القداح: ال أبو حاتم: متروك. وقال البخاري: ذاهب الحديث. وقال ابن حبان: لا يجوز أن يحتج بما انفرد به. قال أبو زرعة: واهى الحديث)

الرواية الثالثة عشرة - عن الحسن بن محمد السكوني قال نا الحسن بن علي النسوي قال نا إبراهيم بن مهدي المصيصي قال نا علي بن مسهر عن مسلم أبي عبد الله عن أنس قال أهدى لرسول الله ﷺ طير مشوي فوضع بين يديه فقال: اللهم أدخل علي من تحبه وأحببه فجاء علي فدخل فأمره فطعم (العلل المتناهية 232/1 ح 375- تاريخ دمشق 256/42)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 226 (إبراهيم بن مهدي المصيصي : وعنه أحمد وأبو حاتم. وقال: ثقة وقال العقيلي: حدث بمناكير سمعت يحيى بن معين يقول: إبراهيم بن مهدي جاء بمناكير).

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 8506 (مسلم بن كيسان أبو عبد الله الملائي: قال الفلاس: متروك الحديث. وقال أحمد: لا يكتب حديثه. وقال يحيى: ليس بثقة. وقال البخاري: يتكلمون فيه. وقال يحيى أيضا: زعموا أنه اختلط وقال النسائي وغيره: متروك).

الرواية الرابعة عشرة - عن مسلم الملائي عن أنس. (العلل المتناهية 233/1 ح 376)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 8506 (مسلم بن كيسان أبو عبد الله الملائي: قال الفلاس: متروك الحديث. وقال أحمد: لا يكتب حديثه. وقال يحيى: ليس بثقة. وقال البخاري: يتكلمون فيه. وقال يحيى أيضا: زعموا أنه اختلط وقال النسائي وغيره: متروك).

الرواية الخامسة عشرة - رَوَى ابْنُ مَرْذُوقٍ مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ بْنِ طَهْمَانَ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنْ أَنَسٍ (العلل المتناهية 233/1 ح 377)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 2433 (خالد بن طهمان : ضعفه ابن معين،
وقال: خلط قبل موته بعشر سنين، وكان قبل ذلك ثقة)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 225 (إبراهيم بن مهاجر الكوفي: قال يحيى
بن سعيد: لم يكن بالقوي. وقال أحمد: لا بأس به. وروى عباس عن يحيى:
ضعيف. وقال ابن عدي: يكتب حديثه في الضعفاء).

الرواية السادسة عشرة - حدثنا أحمد قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا عبد
الرزاق قال أخبرنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك قال
أهدت أم أيمن إلى النبي ﷺ طائرا بين رغيين فجاء النبي فقال هل عندكم شيء
فجاءته بالطائر فرفع يديه فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا
الطائر فجاء علي (المعجم الاوسط للطبراني ح 1744)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 9607 (يحيى بن ابي كثير : ذكر بالتدليس.
قلت: يروي عن أنس ولم يسمع منه وقال نعيم بن حماد

: حدثنا المبارك، عن همام، قال: كنا نحدث يحيى بن أبي كثير بالغداة، فإذا
كان بالعشى قلبه عنا. قال يحيى القطان: مرسلات يحيى بن أبي كثير شبه
الريح).

الرواية السابعة عشر : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي قَاسِمٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ أَنَا حَمَدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ نَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ نَا عَلِيُّ بْنُ حُمَيْدٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَ نَا أَسْلَمُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ مَهْرَانَ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ بَنَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ بَعَثَنِي أُمُّ سَلِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِطَيْرٍ مَشْوِيٍّ وَمَعَهُ أَرْغِفَةٌ مِنْ شَعِيرٍ فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: " يَا أَنَسُ ادْعُ لَنَا مَنْ يَأْكُلُ مَعَنَا هَذَا الطَّيْرَ اللَّهُمَّ آتِنَا بِخَيْرِ خَلْقِكَ فَخَرَجْتُ فَلَمْ يَكُنْ بِي هِمَّةٌ إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي آتِيهِ فَأَدْعُوهُ فَإِذَا أَنَا بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَدَخَلْتُ فَقَالَ أَمَا وَجَدْتَ أَحَدًا قُلْتُ لَا قَالَ انْظُرْ فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا إِلَّا عَلِيًّا فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ ائْذَنْ لَهُ (العلل المتناهية 225/1)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 7685 (محمد بن صالح بن مهران : روى عنه أسلم بن سهل حديثاً كذبا لعله وهم).

- قال ابن الجوزي في العلل المتناهية: قَالَ ابْنُ حَبَّانَ: مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْمَدَنِيِّ يَرْوِي الْمَنَاكِيرَ عَنِ الْمَشَاهِيرِ لَا يَجُوزُ الْاِخْتِجَاجُ بِإِفْرَادِهِ.

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 823 (اسلم بن سهل الواسطي : لينة أبو الحسن الدارقطني، وقد ألف تاريخ واسط).

الرواية الثامنة عشرة - عن محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع: حدثنا جدي ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسماعيل بن أبي المغيرة عن أنس بن مالك قال : أهدى لرسول الله ﷺ أطيار فقال : اللهم ائني بأحب خلقك إليك وإلى

رسولك يأكل معي من هذا الطعام فنظرت فإذا علي (مناقب امير المؤمنين لابن المغازلي ص212)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 5400 (عبيد الله بن موسى : شيخ البخاري ثقة في نفسه، لكنه شيعي متحرق وقال أبو داود: كان شيعيا متحرقا روى الميموني، عن أحمد: كان عبيد الله صاحب تخليط، حدث بأحاديث سوء، وأخرج تلك البلايا)

الرواية التاسعة عشرة - حدثنا محمد بن سليمان ، حدثنا أحمد بن يزيد

، حدثنا زهير ، حدثنا عثمان الطويل عن أنس بن مالك قال : أهدي للنبي ﷺ طيرٌ كان يعجبه أكله فقال : اللهم انتني بأحب خلقك إليك يأكل من هذا الطائر معي ، فجاء علي (مناقب امير المؤمنين لابن المغازلي ص214- تاريخ دمشق 249/42)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 660 (أحمد بن يزيد بن الورتني: ضعفه أبو حاتم، ومشاه غيره).

الرواية العشرون - حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة الأصفهاني ، حدثنا بشر بن الحسين حدثني الزبير بن عدي عن أنس قال : أهدي إلى رسول الله ﷺ طير مشوي فلما وضع بين يديه قال : اللهم انتني بأحب خلقك إليك يأكل معي في هذا الطائر فجاء علي فأكل معه من الطير . (مناقب امير المؤمنين لابن المغازلي ص215)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 1192 (بشر بن الحسين الاصبهاني : قال البخاري: فيه نظر. وقال الدارقطني: متروك. وقال ابن عدي: عامة حديثه ليس بمحفوظ. وقال أبو حاتم: يكذب على الزبير. قال ابن عدي: الزبير ثقة، وبشر ضعيف)

الرواية الحادية والعشرون - عن أبا حفص عمر بن أحمد بن شاهين حدثهم قال : حدثنا نصر بن القاسم الفرضي ، حدثنا عيسى بن مساور الجوهري قال : قال لي يغنم بن سالم بن قنبر قال لي أنس بن مالك : أهدي إلى رسول الله ﷺ طير مشوي فقال: اللهم انتني بأحب خلقك إليك فجاء علي (مناقب امير المؤمنين لابن المغازلي ص218)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 9845 (يغنم بن سالم : مولى علي رضي الله عنه. أتى عن أنس بعجائب، وبقي إلى زمان مالك. قال أبو حاتم: ضعيف. وقال ابن حبان: كان يضع على أنس بن مالك. قال ابن يونس: حدث عن أنس فكذب. وقال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة).

الرواية الثانية والعشرون - عن أبو الوليد هاشم بن أحمد بن مسرور بنصيبين نا إبراهيم نا موسى بن داود نا عبد الله بن المثنى عن أبان

عن أنس بن مالك أن أم سليم أتت النبي ﷺ بحجلات قد شوتهن فقال النبي اللهم انتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطائر فجاء علي (تاريخ دمشق طبعة دار الفكر 406/37)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 4590 (عبد الله بن المثنى: قال أبو زرعة: صالح الحديث. وقال أبو داود: لا أخرج حديثه. وقال زكريا الساجي: فيه ضعف لم يكن صاحب حديث. وقال الأزدي: روى مناكير وقد ذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: لا يتابع على أكثر حديثه وروى أحمد بن زهير، عن ابن معين: ليس بشئ. وقال النسائي: ليس بالقوى.)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 8859 (موسى بن داود الكوفي: مجهول)

الرواية الثالثة والعشرون - عن أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم نا عبيد الله بن موسى نا سكين بن عبد العزيز عن ميمون أبي خلف حدثني أنس بن مالك قال أهدي إلى رسول الله ﷺ نخامات فقال اللهم وفق لي أحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر وجاء علي ثم دخل (تاريخ دمشق (250/42)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 8970 (ميمون أبو خلف: زعم أنه خدم أنسا ضعيف).

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 3337 (سكين بن عبد العزيز العبدي: قال أبو داود: ضعيف. وقال النسائي: ليس بالقوى. وروى ابن أبي مريم والدارمي، عن ابن معين: ثقة).

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 5400) عبيد الله بن موسى : شيخ البخاري ثقة في نفسه، لكنه شيعي متحرق وقال أبو داود: كان شيعيا متحرقا روى الميموني، عن أحمد: كان عبيد الله صاحب تخليط، حدث بأحاديث سوء، وأخرج تلك البلايا)

الرواية الرابعة والعشرون - محمد أنا أبو العباس الكوفي أنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الطحان الأزدي نا أحمد بن النضر بن الربيع بن سعد مولى جعفر بن علي حدثني سليمان بن قرم عن محمد بن علي السلمي عن أبي حذيفة العقيلي عن أنس بن مالك قال انت أم أيمن بطير أهدي لرسول الله ﷺ فقال: اللهم انتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فنظرت فإذا علي قد أقبل فلما نظر إليه قال اللهم أحب خلقك إليك وإلي (تاريخ دمشق 257/42)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 7964) محمد بن علي بن الوليد السلمي : روى أبو بكر البيهقي حديث الضب من طريقه بإسناد نظيف، ثم قال البيهقي: الحمل فيه على السلمي هذا. قلت: صدق والله البيهقي، فإنه خبر باطل.)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 3599) سليمان بن قرم: روى عباس وعثمان، عن يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم : ليس بالمتين. قال ابن حبان: كان رافضيا غاليا. ومع ذلك يقلب الأخبار. وقال النسائي: ليس بالقوي.)

الرواية الخامسة والعشرون - عن مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ نُجَيْحٍ قَالَ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ النَّحْوِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ أَبِي الْهِنْدِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِطَائِرٍ فَقَالَ: "اللَّهُمَّ انْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ يَأْكُلُ مَعِيَ فَجَاءَ عَلِيٌّ فَحَجَبَتْهُ مَرَّتَيْنِ فَجَاءَ فِي الثَّلَاثَةِ فَأَذْنْتُ لَهُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ مَا حَبَسَكَ قَالَ هَذِهِ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ قَدْ

جَنَّتْهَا فَحَجَبَنِي أَنَسٌ قَالَ لِمَ يَا يَرُوي قَالَ سَمِعْتُ دَعْوَتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلُ يُحِبُّ قَوْمَهُ

العلل المتناهية 227/1 ح 364- تاريخ دمشق 252/42

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 10703 (أبو الهندي : عن أنس بن مالك بحديث الطير. لا يعرف)

الرواية السادسة والعشرون - عن أَبُو هَارُونَ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَرَّازُ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الرَّازِي قَالَ نَا حَفْصُ الْمَهْرَقَانِي قَالَ نَا النّجْمُ ابْنُ بَشِيرٍ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّازِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِطَائِرٍ فَقَالَ: "اللَّهُمَّ انْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّائِرِ فَجَاءَ عَلِيٌّ فَدَقَّ الْبَابَ (العلل المتناهية 227/1 ح 365 - تاريخ بغداد 376/9 - المعجم الأوسط للطبراني ح ٧٤٦٦)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 2130 (حفص بن عمر العدني المهرقاني : قال أبو حاتم: لين الحديث. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ. وقال النسائي: ليس بثقة)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 891 (إسماعيل بن سليمان الرازي : قال العقيلي: الغالب على حديثه الوهم).

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 5237 (عبد الملك بن عيسى : حدث عنه هناد

النفسى، يأتي بعجائب وأوابد)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 5641) عطاء بن السائب: تغير بأخرة، وساء حفظة. قال أحمد: من سمع منه قديما فهو صحيح، ومن سمع منه حديثا لم يكن بشئ. وقال يحيى: لا يحتج به وقال أبو حاتم: محله الصدق قبل أن يخط. وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم، لكنه تغير)

2- الروايات المنسوبة الى سفينة مولى رسول الله

الرواية الأولى - حدثنا يونس بن أرقم ، حدثنا مطير بن أبي خالد ، عن ثابت البجلي ، عن سفينة قال : أهدت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ طيرين بين رغيفين ، فقدمت إليه الطيرين ، فقال رسول الله ﷺ: اللهم انتني بأحبّ خلقك إليك وإلى رسolk وجاء على فأكل مع رسول الله. (فضائل الصحابة لابن حنبل ص59)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 8598) مطير بن ابى خالد : قال أبو حاتم: متروك الحديث).

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 9898) يونس بن ارقم : لينة عبد الرحمن بن خراش)

الرواية الثانية - عن سُلَيْمَانَ بْنِ قُرْمٍ، عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ سَفِينَةَ، مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِطَيْرٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّيْرِ فَجَاءَ عَلِيٌّ (المعجم الكبير للطبرانى 82/7 ح 6437)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 4992 (عبد الرحمن ابن ابي نعم: كان من الأولياء الثقات. عن ابن معين، قال: ابن أبي نعم ضعيف، كذا نقل ابن القطان)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 6779 (فطر بن خليفة : قال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال الدارقطني: لا يحتج به. وقال أبو بكر بن عياش: ما تركت الرواية عنه إلا لسوء مذهبه. وقال أحمد: كان فطر عند يحيى ثقة، ولكنه خشبي مفرط. وقال أحمد بن يونس: كنت أمر به وأدعه مثل الكلب. وروى عباس، عن ابن معين: ثقة شيعي وقال الجوزجاني: زائع غير ثقة.)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 3599 (سليمان بن قرم : عن يحيى بن معين: ليس بشئ. وقال أبو حاتم : ليس بالمتين. وأما أحمد فقال: ثقة. وقال ابن حبان: كان رافضيا غالبا. ومع ذلك يقلب الأخبار. وقال النسائي: ليس بالقوي).

3- الرواية المنسوبة الى ابن عباس

- عن حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوُذِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَرْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِطَيْرٍ فَقَالَ: اللَّهُمَّ انْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ ، فَجَاءَ عَلِيٌّ (المعجم الكبير

للطبراني 282/10 ح 10667 - تاريخ دمشق 246/42- العلل المتناهية لابن

الجوزي 225/1 ح 360)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 3599 (سليمان بن قرم : عن يحيى بن معين: ليس بشئ. وقال أبو حاتم : ليس بالمتين. وأما أحمد فقال: ثقة. وقال ابن حبان: كان رافضيا غاليا. ومع ذلك يقلب الأخبار. وقال النسائي: ليس بالقوي).

- في ميزان الاعتدال تحت رقم (داود بن علي الهاشمي : ليس بحجة قال ابن معين: أرجو أنه لا يكذب، ال ابن عدي: عندي لا بأس برواياته، عن أبيه، عن جده).

4- الرواية المنسوبة الى علي بن ابي طالب

- عن محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي نا عباد بن يعقوب نا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي قال أهدي لرسول الله ﷺ طير يقال له الحبارى فوضعت بين يديه فرفع النبي ﷺ يده إلى الله ثم قال اللهم انتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير قال فجاء علي فأدخله فلما رآه فأكل معه (تاريخ دمشق 245/42)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 8073 (محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي: تكلم فيه. وقيل: كان يؤمن بالرجعة)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 4149 (عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني : من غلاة الشيعة ورؤوس البدع، لكنه صادق في الحديث. وقال أبو حاتم: شيخ ثقة. قال ابن خزيمة: حدثنا الثقة في روايته، المتهم في دينه عباد وروى عبادان الأهوازي عن الثقة أن عباد بن يعقوب كان يشتم السلف. وقال ابن عدي: روى أحاديث في الفضائل أنكرت عليه. وقال صالح جزرة: كان عباد ابن يعقوب

يشتم عثمان حمد بن جرير، سمعت عبادا يقول: من لم يتبرأ في صلاته كل يوم من أعداء آل محمد حشر معهم. كان داعية إلى الرفض، ومع ذلك / يروي المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك).

ثانيا: تضارب روايات حديث الطير المشوى يشكك في صحتها

1- اختلفت الروايات في نوع الطير المشوى هل هو فرخ طير أو طير

جبلى أو حبارى أو حجلات أو نخامات

2- اختلفت الروايات في من اهداه لرسول الله هل هي؟ أم ايمن أم أم سلمة؟ أم أم سليم؟ أم امرأة من الأنصار؟ أم رجل من الأنصار؟

القاعدة تقول ما تطرق اليه الاحتمال بطل به الاستدلال

ثالثا: متن الرواية غير مقبول لأنه يزعم أن افضل الخلق عند الله هو على بن ابي طالب وليس خاتم النبيين ﷺ

- سؤالي للشيعه : هل على بن ابي طالب هو افضل الخلق ؟ هل هو افضل من خاتم النبيين ﷺ ؟

رابعا: لاتوجد رواية صحيحة ولا ضعيفة فى كتب الشيعة الاربعة الكبرى لحديث الطير

- سؤالي للشيعه :كيف يكون الحديث بتلك الأهمية الكبرى ولا تذكره كتب الحديث الأربعة الكبرى عند الشيعة ؟

خامسا: لو كانت الروايات صحيحة فلماذا ذكرها الطوسى فى كتابه الامالى

ولم يذكرها فى كتابه تهذيب الاحكام المتخصص فى الاحاديث ؟

سادسا: لو كانت الروايات صحيحة فلماذا ذكرها الصدوق فى كتاب علل الشرائع و كتاب الامالى ولم يذكرها فى كتابه من لا يحضره الفقيه المتخصص فى الاحاديث؟

سابعا: لو أراد رسول الله إخبار الناس بأن عليا أحب الناس الى الله لقالها فى المسجد أمام جميع الناس وليس أمام أنس فقط

ثامنا: كيف يرفض أنس دخول على بن أبى طالب على رسول الله ثلاث مرات؟ هل يحتاج على لموافقة الغلام أنس ليدخل على رسول الله؟ اليس ذلك من الادلة على كذب الرواية ؟

تاسعا: كيف لايعلم على بن أبى طالب أن أنس يرده حتى لا يأكل مع رسول الله وهو يعلم ما كان وما يكون وما هو كائن الى يوم القيامة ؟

حديث المنزلة (أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى) تثبت خلافة علي لرسول الله ﷺ

يزعم الشيعة الامامية أن قول رسول الله ﷺ لعلي عند مغادرته الى تبوك (أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى) هي من أقوى الأدلة على أن عليا هو الامام من بعد رسول الله ﷺ

رواية حديث المنزلة

- عندما أراد الرسول ﷺ الخروج بالمسلمين في غزوة تبوك إستخلف عليا علي المدينة فغضب علي وقال له أتخلفني مع النساء والصبيان؟ وفي بعض الروايات: أنه لحق به، فقال الرسول ﷺ: يا علي، ألم أخلفك على المدينة؟ وفي أخرى: لحق بالنبي فقال: يا رسول الله، إن المنافقين يزعمون أنك خلفتني إستثقلاً ومقتاً، وفي أخرى حتى جاء ثنية الوداع وهو يبكي، ويقول: تخلفني مع الخوالف؟ وفي أخرى قال: أخرج معك؟ قال: لا، فبكي، فلا زال يعارض ذلك حتى إسترضاه النبي و قال له: أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى (الكافي 107/8 - إثبات الهداة 89/2 - تفسير نور الثقلين 378/3 - البحار 21/10 - الاحتجاج للطبرسي 155/1 - إعلام الوري ص130 - الإرشاد ص80 - مناقب آل ابى طالب 15/3 - كمال الدين للصدوق 264/1)

الرد على الشبهة

سأذكر لكم هنا خمسة عشر دليلا على أن حديث منزلة هارون من موسى لا علاقة له بإمامة علي بن ابى طالب التي يؤمن بها الشيعة الامامية:

الدليل الاول: هارون مات قبل موسى ولم يخلفه وبالتالي فالرواية لا علاقة لها بخلافة على لرسول الله

الدليل الثانى : لو كانت إمامة على هي المقصودة كما يزعم الشيعة لقال (بمنزلة يوشع بن نون من موسى) لأن يوشع هو من خلف موسى

الدليل الثالث : موسى وهارون كانا من سبط لاوى وخليفة موسى كان النبی يوشع بن نون ليس من سبط لاوى بل من سبط يوسف

- سؤالى للشيعة : موسى كان من سبط لاوى وخليفته نبى الله يوشع ليس من أهله بل من سبط يوسف فما علاقة على بذلك ؟

الدليل الرابع : وصى موسى وهو يوشع بن نون كان نبيا وعلى ليس بنبي

الدليل الخامس : الرسول قال هذا الكلام لعل تطيبوا لخاطره لأنه ذهب خلفه يبكى ويقول تتركنى مع الصبيان والنساء فأقنعه بأن يبقى أميرا على الناس مؤقتا حتى يرجع الرسول بمن معه تماما كما فعل موسى عندما ذهب بالسبعين رجلا لميقات ربه وترك أخاه هارون أميرا على باقى الناس

الرسول ﷺ أراد أن يرضى على فشبهه بنبي الله هارون عندما بقى أميرا على قومه مؤقتا حتى يعود موسى بالسبعين رجلا من وجهاء القوم عندما ذهب بهم للقاء ربه لذلك قال له (أما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى) أى هل يرضيك أن تبقى في الناس كما بقى هارون في الناس عندما ذهب موسى للقاء ربه

- ماهى منزلة هارون من موسى ؟

1- هارون وموسى أخوان ، ومحمد وعلى أبناء عم أى أخوان

2- هارون خلف موسى على قومه لمدة اربعين يوما فقط عندما ذهب بالسبعين رجلا من وجهاء القوم للقاء ربه (وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ) ، والرسول ترك عليا ليخلفه على المدينة فترة غزوة تبوك فقط

3- هارون نبي وموسى رسول ومحمد خاتم النبيين ولا نبي بعده

إذن رسول الله أخبر عليا أنه سيتركه خليفة على المدينة لفترة مؤقتة حتى يعود كما فعل موسى مع أخيه ، وأخبره بأنه محمد خاتم الانبياء وأن عليا ليس من الأنبياء مثل هارون

- سؤالي للشيعة : ماهى علاقة الرواية بإمامة علي؟؟؟

الدليل السادس :الكثير من المسلمين خلفوا الرسول على المدينة أثناء غزواته قبل وبعد تبوك فعلى لم ينفرد بذلك ، وقد إستخلف الرسول بعدها أحد الصحابة لما خرج لحجة الوداع وقد حج على معه فهل كل من خلف الرسول على المدينة يكون إماما؟

الدليل السابع: هارون كان وزيرا لموسى طوال فترة رسالته فهل كان عليا وزيرا لرسول الله طوال فترة رسالته؟

- سؤالي للشيعة :أتحداكم أن يثبتوا أن عليا كان وزيرا للرسول ﷺ طوال بعثته ؟

أبوبكر هو الذى صلى بالناس في مرض موت الرسول ﷺ ،وهو الذى جعله رسول الله ﷺ أميرا على الحج ، وهو الذى أمر رسول الله ﷺ قبل موته بإغلاق

كل فتحات البيوت على المسجد ما عدا فتحة ابي بكر ، وهو الذي رافق رسول الله ﷺ في الهجرة من مكة الى المدينة

الدليل الثامن: إذا كان هذا الحديث يعنى ولاية على فلماذا وقف رسول الله فجأة في الغدير بعدها ليعلن للناس ولاية على ؟

الدليل التاسع: هل نسي الرسول ﷺ يوم الغدير أنه أبلغ الناس بولاية على أثناء خروجه الى تبوك ؟ وهل نسي الرسول ﷺ أنه أبلغ الناس بولاية على يوم تصدق بالخاتم؟

الدليل العاشر : هل نسي رب العالمين الذى لا يضل ولا ينسى أن الرسول ﷺ قد أبلغ الناس بولاية على عند خروجه الى تبوك وعند تصدقه بالخاتم فهده في حجة الوداع بقوله : بلغ ما أنزل اليك من ربك؟

الدليل الحادى عشر: هل نسي المسلمون أن الرسول ﷺ قد أبلغهم عند خروجه الى تبوك بولاية على ، فتشاجروا مع المعصوم في اليمن وشكوه الى رسول الله؟

الدليل الثانى عشر : كتاب الله يثبت عدم وجود أوصياء للأنبياء كما يزعم الشيعة

قال تعالى فى سورة المائدة على لسان عيسى (وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)

- سؤالى للشيعة : الآية تؤكد أن الله سبحانه هو من خلف المسيح على قومه ، ليس ذلك دليلا على أن عيسى لم يخلفه وصى ؟

الدليل الثالث عشر : لماذا تعتبرون أن إعتراض عمر على رسول الله يوم رزية الخميس كفرا ولا تعتبرون الاعتراض الشديد من على بن ابي طالب

على رسول الله يوم تبوك و يوم بيعة الرضوان ليس من الكفر؟؟

الدليل الرابع عشر: علماء الشيعة يؤكدون أن النص على ولاية على لابد أن يكون نصا جليا ، وأنهم لا يقبلون النص الخفى

- يقول المفيد فى اوائل المقالات ص38 (فأما السمة للمذهب بالإمامة ووصف الفريق من الشيعة بالامامية فهو علم على من دان بوجوب الإمامة ووجودها فى كل زمان، وأوجب النص الجلي)

- يقول الطوسى فى الغيبة ص18 (الذي يدل على فساد قول الكيسانية القائلين بإمامة محمد ابن الحنفية فأشياء، منها أنه لو كان إماما مقطوعا على عصمته لوجب أن يكون منصوصا عليه نصا صريحا)

- يقول نصير الدين الطوسى فى قواعد العقائد ص21 (اتفقت الشيعة على أنّ طريق معرفة الإمام هو النصّ من الله تعالى، لكن اختلفوا فى النصّ الجليّ والخفيّ، فقالت الإمامية الاثني عشرية والكيسانية:إنّه إنّما يحصل بالنصّ الجليّ لا غير.)

الدليل الخامس عشر : إعراف كبار علماء الشيعة بأن حديث منزلة هارون من موسى هو نص خفى غير واضح

النص الجلى هو أن يقول الرسول ﷺ هذا على بن ابى طالب هو امامكم من بعدى وهو معصوم ومنصب من الله ، أما النص الخفى فهو الذى يحتمل عدة معانى ولا يمكن الجزم بدلالته مثل (من كنت مولاه فعلى مولاه ومثل منزلة هارون من موسى)

- يقول الطبرسى فى اعلام الورى 324/1 (و أمّا النصّ الذي يسمّيه أصحابنا النصّ الخفيّ فهو ما لا يقطع على أنّ سامعيه علموا النصّ عليه بالإمامة منه ضرورة، و هذا الضرب من النصّ على ضربين: قرآنيّ، و أخباريّ، فأما

النص من القرآن: فقله سبحانه و تعالى: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ ، و أما النص من طريق الأخبار: فمثل قوله صلى الله عليه و آله و سلم يوم غدیر خم: من كنت مولاه فعلي مولاه و قوله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى)

- يقول الشريف المرتضى في الرسائل 339/1 (أما النص الخفي: فهو الذي ليس في صريحة لفظه النص بالإمامة، و إنما ذلك في فحواه و معناه، كخبر الغدير، و خبر تبوك)

- يقول الشريف المرتضى في الشافى في الإمامة 67/2 (فأما نحن فلا نعلم ثبوته والمراد به إلا استدلالا كقول الرسول :أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، و من كنت مولاه فعلي مولاه، وهذا الضرب من النص هو الذي يسميه أصحابنا النص الخفي)

- يقول محمد الصدر في بحوث في شرح العروة الوثقى 315/3)
المراد بالضروري الذي ينكره المخالف، إن كان هو نفس إمامة أهل البيت فمن الجلي أن هذه القضية لم تبلغ في وضوحها إلى درجة الضرورة، ولو سلم بلوغها حدوثا تلك الدرجة فلا شك في عدم استمرار وضوحها بتلك المثابة لما اكتنفها من عوامل الغموض)

- يقول يوسف البحرانى في الحقائق الناضرة 362/15 (قولهم :إذا قام الإحتمال بطل الاستدلال فهو كلام شعري و خطاب جدلي خارج عن جادة التحقيق و ناشئ من الوقوع في لجج المضيق. و ليت شعري إذا كان مجرد الإحتمال مبطلا للاستدلال فبأي دليل تقوم لهم الحجة على خصمائهم في الإمامة و مخالفهم في الأصول و أصحاب الملل و الأديان، لما يبدونه من التأويلات و الإحتمالات في أدلتهم و ان بعدت، إذ لا لفظ إلا و هو قابل

للاحتمال، و لا حجة إلا و للمنازع فيها مجال. ولو تم ما ذكروه لانسد عليهم باب الاستدلال في جميع هذه المقامات)

- يقول الطبرسي في الاحتجاج 380/1 (فبعثه الله بالتعريض لا بالتصريح، وأثبت حجة الله تعريضا لا تصريحاً بقوله في وصيه : من كنت مولاه فهذا مولاه ، و هو مني بمنزلة هارون من موسى إلا

أنه لا نبي بعدي ، وليس من خليفة النبي ولا من النبوة أن يقول قولا لا معنى له)

- يقول ابو المجد الحلبى فى اشارة السبق ص52 (الخفية المحتملة للتأويل أولها : نص يوم الغدير : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه ، وثانيها : نص غزاة تبوك : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي)

يقول المفيد فى المسائل الجارودية ص46 (فإن قال قائل من أهل الخلاف: إن النصوص التي يروونها الامامية موضوعة والاخبار بها آحاد، وإلا فليذكروا طرقها أو يدلوا على صحتها بما يزيل الشك فيها والارتياب. قيل له: ليس يضر الامامية في مذهبها الذي وصفناه عدم التواتر في أخبار النصوص على انتمهم عليهم السلام، ولا يمنع من الحجة لهم بها كونها اخبار آحاد لما اقترن إليها من الدلائل العقلية فيما سميناه وشرحناه من وجوب الامامة وصفات الائمة عليهم السلام)

- سؤالي للشيعة: هل النص على الامامة فى حديث المنزلة نص جلى أم خفى؟

شبهة رقم 16

حديث رزية الخميس (إِنْتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا)
يثبت أن الرسول أراد أن يكتب كتابا بإمامة على

يزعم الشيعة الامامية أن رسول الله ﷺ طلب من الناس في يوم الخميس قبل وفاته بأربعة أيام أن يكتب لهم كتابا لا يضلون بعده أبدا ، فقال عمر أن الرسول ﷺ يهجر بسبب مرضه ، ورفض أن يكتب رسول الله ﷺ الكتاب ، وقال حسبنا كتاب الله ، لأنه كان يعلم أن رسول الله ﷺ سيكتب لهم كتابا بولاية على وذريته من بعده

الرد على الشبهة

أولا: لاتوجد رواية صحيحة في كتب أهل السنة قال فيها عمر بأن الرسول يهجر بل قال غلبه الوجع

- عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: لَمَّا حُضِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ رَجَالٌ، فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ النَّبِيُّ: هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّبِيَّ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ، وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ، حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ. فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ فَاخْتَصَمُوا، مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَرَّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ النَّبِيُّ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالْاِخْتِلَافَ عِنْدَ النَّبِيِّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قُومُوا (صحيح البخارى ح 5669 - صحيح مسلم ح 1637)

ثانيا: الشيعة زعموا أن عمر منع رسول الله من أن يكتب كتابا بولاية على بن ابي طالب

- سؤالي للشيعة : ما هو دليلكم على أن رسول الله ﷺ كان يريد أن يكتب كتابا بولاية على بن ابي طالب ؟

- سؤالي للشيعة : ألم تصدعوا رءوسنا بالقول بأن الرسول ﷺ أوصى لعلى في غدير خم ، فلماذا يوصى مرة أخرى يوم الخميس؟

- سؤالي للشيعة : ألم تصدعوا رءوسنا بالقول بأن الرسول ﷺ أوصى لعلى يوم الدار ، فلماذا يوصى مرة أخرى يوم الخميس؟

- سؤالي للشيعة : ألم يكتمل الدين وتتم النعمة يوم عرفة (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي)، فكيف يبلغ رسول الله ﷺ الإمامة وهي أصل أصول الدين كما يدعى الشيعة بعد تمام الدين؟

- سؤالي للشيعة : كيف يكتب رسول الله ﷺ كتابا لا يضل الناس بعده أبدا بعد أن أخبرنا رب العالمين بأن الدين إكتمل وتمت النعمة فما هو الشئ المهم الذى نسى رب العالمين الذى لا يضل ولا ينسى أن يخبرنا به وسيخبرنا به رسول الله بعد إكتمال الدين ؟

- سؤالي للشيعة: بعض العلماء قالوا أن الرسول ﷺ كان سيكتب كتابا بالخلافة لأبى بكر ، ما رأى الشيعة؟

- سؤالي للشيعة : تزعمون بأن عمر منع الرسول ﷺ من الكتابة ، هل يستطيع أى رجل على وجه الأرض أن يمنع الرسول من التبليغ(والله يعصمك من الناس) ؟ ألم تسمعوا قوله تعالى (والله متم نوره ولو كره الكافرون)

- سؤالى للشيعة : رسول الله ﷺ صعد على المنبر بعد يوم الخميس وقبل موته وخطب في الناس فهل ذكر الكتاب الذى لا نضل بعده أبدا ؟ هل تكلم عن إمامة على ؟

ثالثا: الحاضرون إنقسموا الى فرقتين ففي أي فرقة كان على بن ابي طالب؟

رابعا: رسول الله ﷺ لا يكتب ولا يقرأ فكيف يطلب أن يكتب كتابا ؟ لماذا لم

يبلغ شفويا كما كان يفعل دائما ؟

خامسا: ما الذى منع على القوى الشجاع من أن يمكن رسول الله ﷺ من كتابة الكتاب ؟ هل كان موافقا لعمر ؟

سادسا: رسول الله ﷺ بلغ ولاية على في الغدير أمام الصحابة كما يزعم الشيعة ، فلماذا تزعمون أن رسول الله كان سينصب على مرة أخرى إماما؟

سابعا: الله سبحانه أخبرنا بأنه أكمل الدين وأتم النعمة قبل يوم الخميس بشهرين فكيف يكتب الرسول كتابا حتى لا نضل بعد إكمال الدين ؟

ثامنا الشيعة زعموا أن عمر رفض أن يمثل لأمر الرسول ﷺ ويكفر بذلك، فلماذا لم يمثل على بن ابي طالب لأمر الرسول ﷺ ؟

على بن ابي طالب لم يمثل لأمر الرسول في ثلاثة مواقف

1- فى يوم الخميس لم يذهب على ويحضر ما طلبه رسول الله ﷺ

2- فى صلح الحديبية قال المشركون: لا تكتب محمد رسول الله؛ لو كنت رسولا لم نقاتلك، فقال الرسول :إمح يا علي واكتب محمد بن عبد الله. فقال أميرالمؤمنين: ما أمحو إسمك من النبوة أبداً فمحاه رسول الله بيده (تفسير الصافى 36/5 - تفسير البرهان 81/5 - بحار الانوار 352/20 - تفسير نور الثقلين 53/5 - مستدرك الوسائل 437/8 - جامع احاديث الشيعة

111/16 - مسند الامام الصادق للعطاردي 493/7 - ميزان الحكمة
للريشهري 3196/4 - تفسير القمي 313/2

3- عندما أراد الرسول ﷺ الخروج بالمسلمين في غزوة تبوك إستخلف عليا على المدينة فغضب على وقال له أتخلفني مع النساء والصبيان؟ وفي بعض الروايات: أنه لحق به، فقال الرسول: يا علي، ألم أخلفك على المدينة؟ وفي أخرى: لحق بالنبي فقال: يا رسول الله، إن المنافقين يزعمون أنك خلفتني إستقلالاً ومقتاً، وفي أخرى حتى جاء ثنية الوداع وهو يبكي، ويقول: تخلفني مع الخوالف؟ وفي أخرى قال: أخرج معك؟ قال: لا، فبكي، فلا زال يعارض ذلك حتى إسترضاه النبي و قال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى(الكافي 107/8 - أمالي الطوسي ص193- إثبات الهداة 89/2- تفسير نور الثقلين 378/3- البحار 21/10- الاحتجاج للطبرسي 155/1 - إعلام الوري ص130- الإرشاد ص80- أمالي الطوسي ص313 - مناقب آل ابى طالب 15/3- كمال الدين للصدوق 264/1)

- سؤالي للشيعة : تكفرون عمر لأنه لم يمثل لأمر الرسول ﷺ فهل تكفرون عليا لأنه لم يمثل لأمر الرسول ﷺ في ثلاث مناسبات مختلفة ؟

تاسعا: المفاجأة الكبرى أن الشيعة اعترفوا بأن الرسول ﷺ بعدما أفاق لم يوص لعلى كما زعموا بل أوصى بأهل البيت وأوصى بأهل الذمة وأوصى بالمساكين وأوصى بالصلاة وأوصى بملك اليمين وطلب من العباس ان يخلفه في اهل بيته فرفض ووافق على بن ابى طالب

- تقول روايات الشيعة ، فلما أفاق النبي ﷺ قال بعضهم : ألا نأتيك يا رسول الله بكتف و دواة؟ فقال : أبعد الذي قلت لا، ولكن إحفظوني في أهل بيتي، واستوصوا بأهل الذمة خيراً ، وأطعموا المساكين، الصلاة وما ملكت أيمانكم ، فلم يزل يردد ذلك حتى أعرض بوجهه عن القوم ، فنهضوا ، وبقي عنده

العبّاس والفضل وعلّي وأهل بيته خاصّة، فقال له العبّاس: يا رسول الله إن يكن هذا الأمر فينا مستقرّاً من بعدك فبشّرنا ، وإن كنت تعلم أنّا نغلب عليه فأوص بنا، فقال : أنتم المستضعفون من بعدي واصمت ، ونهض القوم وهم يبكون . فلما خرجوا من عنده قال : ردّوا عليّ أخي عليّ بن أبي طالب وعمّي فحضرا ، فلما استقر بهما المجلس قال رسول الله: يا عبّاس يا عمّ رسول الله ، تقبل وصيّتي وتنجز عدتي وتقضي ديني ؟ . فقال له العبّاس : يا رسول الله ، عمّك شيخ كبير ذو عيال كثير، وأنت تباري الريح سخاء وكرماً، وعليك وعدّ لا ينهض به عمّك . فأقبل على عليّ فقال : يا أخي تقبل وصيّتي وتنجز عدتي وتقضي ديني ؟ فقال : نعم يا رسول الله ، فقال : أدن منّي فدنا منه فضمّه إليه ونزع خاتمه من يده فقال له : خذ هذا فضعه في يدك ودعا بسيفه ودرعه وجميع لامته فدفع ذلك إليه ، والتمس عصابة كان يشدها على بطنه إذا لبس درعه فجاء بها إليه ، فدفعها إلى أمير المؤمنين وقال له : اقبض هذا في حياتي، ودفع إليه بغلته وسرجها وقال : امض على اسم الله إلى منزلك . (علل الشرائع للصدوق 168/1 - الارشاد للمفيد 184/1 - إعلام الوری 266/1 - بحار الانوار 469/22 - أعيان الشيعة لمحسن الأمين 428/22 - معرفة الامام للطهرانی 103/13 - موسوعة الامام علي للريشهري 389/2 - الكوثر في أحوال فاطمة 263/5 - دلائل الصدق للمظفر 111/7 - مناقب آل ابی طالب 248/2 - غاية المرام لهاشم البحرانی 256/1 - المحجة البيضاء للكاشانی 273/8 - امالی الطوسی ص 600 - الصحيح من سيرة الامام علي لجعفر مرتضى 302/8 - طرف من الانباء لابن طاووس ص 147 - إثبات الهداة للحر العاملي 93/3 - مناقب الامام امير المؤمنين للكوفي 422/1)

سؤالی للشيعة : روايتكم هذه تقول (فلما أفاق النبی) إذن هو لم يكن في كامل وعيه عندما أراد ان يكتب كتابا ؟

سؤالى للشيعة : الرسول ﷺ أوصى بأهل البيت ، ولو كانت الإمامة فيهم هل يوصينا بهم أم يوصيهم بنا ؟

سؤالى للشيعة : روايتكم تقول بأن العباس سأل رسول الله ﷺ إن كانت الولاية فيهم ، إذن العباس يعلم أن الرسول ﷺ لم يوص لأحد في غدير خم؟

سؤالى للشيعة : الرسول ﷺ طلب من العباس بأن ينفذ وصيته و يقضى دينه فرفض، فعرضها على على فقبلها ، وهى القيام بشئون بيته وأهل بيته فلماذا تزعمون أن عليا كانت له الولاية على شئون جميع المسلمين؟

عاشرا: كتب الشيعة ذكرت الخطبة الأخيرة لرسول الله في اليوم السابق لوفاته وليس فيها ما زعموه من ولاية على

- جلس رسول الله ﷺ على المنبر فى مرضه ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، أيها الناس فما تنكرون من موت نبيكم ؟ ألم أنع إليكم وتنع إليكم أنفسكم ؟ لو خلد أحد قبلي ثم بعث إليه لخلدت فيكم، الا إني لاحق بربي، وقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله تعالى بين أظهركم، تقرأونه صباحا ومساء، فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا، وكونوا

إخوانا كما أمركم الله، وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي وأنا أوصيكم بهم، ثم أوصيكم بهذا الحي من الأنصار ، فقد عرفتكم بلاءهم عند الله عزوجل وعند رسوله وعند المؤمنين، ألم يوسعوا في الديار ويشاطروا الثمار ، ويؤثروا وبهم الخاصة ؟ فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل من محسن الأنصار، وليتجاوز عن مسيئتهم. وكان آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عزوجل. (أمالى المفيد ص46 - غاية المرام 366/2 - بحار الانوار 475/22 - جامع احاديث الشيعة 194/1 - معرفة الامام للطهرانى 334/13 - الأربعين لسعيد أبو معاش 548/4)

- عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: نُعِيَتْ إِلَى النَّبِيِّ نَفْسُهُ وَهُوَ صَحِيحٌ لَيْسَ بِهِ وَجَعٌ فَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً وَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَعِدَ النَّبِيُّ الْمِنْبَرَ فَنَعَى إِلَيْهِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ قَالَ أَذْكَرُ اللَّهِ الْوَالِيَّ مِنْ بَعْدِي عَلَى أُمَّتِي أَنْ يَرْحَمَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ فَيَجْلُ كَبِيرَهُمْ وَيَرْحَمَ ضَعِيفَهُمْ وَيُوقِرَ عَالِمَهُمْ وَلَمْ يُضِرَّ بِهِمْ فَيَذِلَّهُمْ وَلَمْ يُغْلِقْ بَابَهُ دُونَهُمْ فَيَأْكُلَ قُوَّيَّهُمْ ضَعِيفَهُمْ ثُمَّ قَالَ قَدْ بَلَغْتُ وَنَصَحْتُ فَاشْهَدُوا وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَذَا آخِرُ كَلَامٍ تَكَلَّمْتُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى مِنْبَرِهِ. (الكافي 406/1 قال المجلسي في مرآة العقول 337/4 مجهول كالموثق - ميزان الحكمة للريشهري 230/4 - بحار الانوار 495/22 - دراسات في ولاية الفقيه للمنتظري 799/2 - الوافي 652/3 - مفاهيم القرآن لجعفر السبحاني 266/2 - الشافي في العقائد للفيض الكاشاني 337/1 - مسند الامام الصادق للطاردي 334/3 - موسوعة احاديث اهل البيت للنجفي 234/4 ح 4515)

شبهة رقم 17

حديث النجم (مَنْ وَقَعَ النَّجْمُ فِي دَارِهِ فَهُوَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي) يثبت إمامة علي بن ابي طالب

يزعم الشيعة الامامية أن الناس سألوا رسول الله ﷺ في نهاية حياته أن يحدد لهم الامام من بعده ، فأخبرهم أن من يسقط النجم في داره غدا هو الامام من بعدى فسقط النجم في دار علي بن ابي طالب ، طبعا حديث النجم كان بعد الغدير بشهرين فكيف لا يعرف الناس بعد الغدير من هو الامام ؟

الرد على الشبهة

أولاً: لا توجد رواية صحيحة السند لسقوط النجم في حجرة على في كتب أهل السنة

واليكم الروايات المذكورة في كتب أهل السنة :

الرواية الأولى - أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن الحكم الأسدي الدهان المعروف بأخي حماد نا علي بن محمد بن الخليل بن هارون البصري نا محمد بن الخليل الجهنني ناهشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :كنت جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي إذ انقض كوكب فقال النبي : من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي فقام فتية من بني هاشم فنظروا فإذا الكوكب قد انقض في منزل علي قالوا يا رسول الله قد غويت في حب علي فأنزل الله تعالى : والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى(تاريخ دمشق 392/42)

1- الرواية ضعيفة السند

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 9250 (هشيم بن بشير : قلت: كان مذهبه جواز التدليس قال أحمد: لم يسمع من يزيد بن أبي زياد، ولا من عاصم بن كليب، ولا من الحسن بن عبد الله، ولا من ابن أبي خلدة، ولا من سيار، ولا من علي بن زيد، وسمى جماعة، قال: وقد حدث عنهم. قال سفيان الثوري: هشيم لا تكتبوا عنه. وقال الجوزجاني: هشيم ما شئت من رجل، غير أنه كان يروي عن قوم لم يلقيهم. عبد الرزاق، عن ابن المبارك. قال: قلت لهشيم: لم تدلس وأنت كثير الحديث؟ فقال: إن كبيريك قد دلّسا: الأعمش، وسفيان.

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 7496 (محمد بن الخليل الذهلي : قال ابن حبان: يضع الحديث)

- الحسين بن علي بن الحسين بن الحكم الأسدي: لم يذكره في كتب الرجال
- علي بن محمد بن الخليل بن هارون البصري: لم يذكره في كتب الرجال
- أبي بشر: اسم مشترك بين مجموعة من الضعفاء

2- من الأدلة على كذب الرواية أن سورة النجم نزلت في مكة في العام الخامس من البعثة قبل أن يولد ابن عباس راوى الحديث

3- من الأدلة على كذب الرواية أن عليا كان يعيش في مكة إما في منزل أبيه أو منزل رسول الله ولم يكن له منزل خاص به وكان عمره 15 عام

4- الرواية تزعم أن الناس عرفوا في العام الخامس للبعثة أن عليا هو وصي الرسول فكيف يهدده ربه عدة مرات بعدها بثمانية عشر عاما قائلا له (بلغ ما انزل اليك من ربك) ؟

5- سقوط النيازك هو نوع من رجم الشياطين فكيف تحدد النيازك من هو الوصى ولماذا لم يذكر الله اسم الوصى في كتابه؟

الرواية الثانية - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ قَالَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْحَجَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ الدَّامَغَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَارَاهُ اللَّهُ مِنَ الْعَجَائِبِ فِي كُلِّ سَمَاءٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَعَلَ يُحَدِّثُ النَّاسَ مِنْ عَجَائِبِ رَبِّهِ فَكَذَّبَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مَنْ كَذَّبَهُ وَصَدَّقَهُ مَنْ صَدَّقَهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ انْقَضَ نَجْمٌ مِنَ السَّمَاءِ. فَقَالَ النَّبِيُّ: فِي دَارٍ مِنْ وَاقِعَ هَذَا النَّجْمِ

فَهُوَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي. قَالَ فَطَلَبُوا ذَلِكَ النَّجْمَ فَوَجَدُوهُ فِي دَارِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ أَهْلُ مَكَّةَ: ضَلَّ مُحَمَّدٌ وَغَوَى، وَهَوَى إِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَمَالَ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ: وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (الموضوعات 372/1)

1- الرواية ضعيفة السند

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 7574 (محمد بن السائب الكلبى : وقال البخاري: أبو النضر الكلبى تركه يحيى وابن مهدي. وقال يزيد بن زريع: حدثنا الكلبى وكان سبائيا قال أبو معاوية، قال الأعمش: أتق هذه السبائية، فإني أدركت الناس وإنما يسمونهم الكذابين قال ابن عدي: وقد حدث عن الكلبى سفيان وشعبة وجماعة، ورضوه في التفسير، وأما في الحديث فعنده مناكير، وخاصة إذا روى عن أبي صالح، عن ابن عباس. وقال ابن حبان: كان الكلبى سبائيا من أولئك الذين يقولون إن عليا لم يمت، وإنه راجع إلى الدنيا ويملؤها عدلا كما ملئت جورا، وإن رأوا سحابة قالوا أمير المؤمنين فيها. وقال أحمد بن زهير: قلت لأحمد بن حنبل: يحل النظر في تفسير الكلبى؟ قال: لا. وعن

ابن معين قال: الكلبى ليس بثقة. وقال الجوزجاني وغيره: كذاب. وقال

الدارقطني وجماعة: متروك. وقال ابن حبان: مذهبه في الدين ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الأغراق في وصفه).

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 10307 (أبو صالح : عن عكرمة، عن ابن عباس. لا يعرف. وجاء بحديث باطل)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 8154 (محمد بن مروان السدي الصغير: تركوه واتهمه بعضهم بالكذب. وهو صاحب الكلبى. قال البخاري: سكتوا عنه، وهو مولى الخطابين، لا يكتب حديثه البتة. وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال أحمد: أدركته وقد كبر فتركته. قال ابن عدي: الضعف على روايته بين.)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 8548 (المسيب بن واضح : قال أبو حاتم: صدوق يخطئ كثيرا، فإذا قيل له لم يقبل. وساق ابن عدي له عدة أحاديث تستنكر، ثم قال: أرجو أن باقى حديثه مستقيم. قال السلمي: سألت الدارقطني عنه، فقال: ضعيف).

2- عبد الله بن عباس كان عمره سنة واحدة يوم الاسراء والمعراج

3- سورة النجم نزلت في العام الخامس للبعثة وابن عباس ولد في العام العاشر للبعثة والاسراء والمعراج كان في العام الحادى عشر للبعثة فكيف يروى ابن عباس حادثة حدثت وعمره سنة واحدة وكيف تنزل سورة النجم في المعراج وهى في الحقيقة نزلت قبل ذلك بست سنوات

4- على بن أبى طالب كان يعيش في بيت أبيه أو في بيت الرسول قبل الهجرة

فكيف يسقط النجم في بيته ؟

الرواية الثالثة - أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ فَضَالَةَ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ نَصْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُثْمَانَ الْمِصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو فَضَاعَةَ رَبِيعَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّائِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ثَوْبَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ غَسَّانَ النَّهْشَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: انْقَضَ كَوْكَبٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ انْظُرُوا إِلَى هَذَا الْكَوْكَبِ، فَمِنْ انْقِضَ فِي دَارِهِ فَهُوَ الْخَلِيفَةُ مِنْ

بَعْدِي. قَالَ: فَتَنْظَرْنَا فَإِذَا هُوَ انْقَضَ فِي مَنْزِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ: قَدْ غَوَى مُحَمَّدٌ فِي حُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ إِلَىٰ قَوْلِهِ وَحْيٍ يُوحَى (الموضوعات لابن الجوزي 373/1)

1- الرواية ضعيفة السند

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 1403 (ثوبان: قال الأزدي: يتكلمون فيه)
- في ميزان الاعتدال تحت رقم 7026 (مالك بن غسان النهشلي : لا يعرف.)
- في ميزان الاعتدال تحت رقم 2756 (ربيعة بن محمد الطائي : عن ذي النون المصري بخبر باطل. قال الجوزجاني: متروك)

2- سورة النجم نزلت قبل الهجرة بثمانى سنوات ، وأنس ابن مالك من أهل المدينة ، وقد خدم الرسول بعد الهجرة فما الذى جمع بين أنس وسورة النجم ؟
ثانيا: لاتوجد رواية صحيحة السند في كتب الشيعة لسقوط النجم في بيت على بن ابي طالب

الرواية الأولى - حدثنا أحمد بن الحسن القطان حدثنا أحمد بن يحيى ، قال : حدثنا بكر بن عبد الله ، قال : حدثنا الحسن بن زياد الكوفي حدثنا علي بن الحكم عن منصور بن أبي الأسود، عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن آبائه قال: لما مرض النبي ﷺ مرضه الذي قبضه الله فيه اجتمع إليه أهل بيته وأصحابه، فقالوا: يا رسول الله، إن حدث بك حدث فممن لنا بعدك؟ ومن القائم فينا بأمرك؟ فلم يجبهم جوابا ، وسكت عنهم فلما كان اليوم الثاني أعادوا عليه القول ، فلم يجبهم عن شئ مما سألوه فلما كان اليوم الثالث قالوا له : يا رسول الله ، إن حدث بك حدث فممن لنا من بعدك ، ومن القائم فينا بأمرك ؟ فقال لهم

: إذا كان غدا هبط نجم من السماء في دار رجل من أصحابي ، فانظروا من هو ، فهو خليفتي عليكم من بعدي ، والقائم فيكم بأمرى ، ولم يكن فيهم أحد إلا وهو يطمع أن يقول له أنت القائم من بعدي . فلما كان اليوم الرابع ، جلس كل رجل منهم في حجرته ، ينتظر هبوط النجم ، إذ انقض نجم من السماء قد غلب ضوؤه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي ، فهاج القوم ، وقالوا : والله لقد ضل هذا الرجل وغوى ، وما ينطق في ابن عمه إلا بالهوى ، فأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك (وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) (امالى الصدوق ص680- تفسير البرهان 187/5 اثبات الهداه 73/3 ح300 - غاية المرام تحقيق على عاشور 232/4 - مدينة المعاجز 430/2 - تفسير نور الثقلين 145/5 - مسند الامام الصادق 412/2 - شواهد التنزيل 279/2 ح914 - تأويل الايات للاسترابادى 621/2 - مناقب ال ابى طالب 215/2)

1- الرواية ضعيفة السند

- في المفيد من معجم رجال الحديث تحت رقم 508 (أحمد بن الحسن القطان: مجهول)

- في المفيد من معجم رجال الحديث تحت رقم 1855 (بكر بن عبد الله: مجهول)

2- كيف يسأل الصحابة رسول الله ﷺ عن الخليفة من بعده في مرض موته الم يخبرهم في غدير خم قبل شهرين ؟

3- سورة النجم نزلت قبل وفاة الرسول ﷺ بثمانية عشر عاما فكيف تزعم الرواية أنها نزلت في مرض موت الرسول ﷺ ؟

4- كيف تنزل سورة النجم في مرض موت الرسول ﷺ بعد إكمال الدين في الغدير قبلها بشهرين ؟

- سؤالي للشيعة : تزعمون أن رب العالمين هدد الرسول ﷺ عدة مرات لكي يبلغ ولاية علي قائلا له (بلغ ما أنزل اليك من ربك) فوقف في الغدير

وبلغ ولاية علي أمام أهل المدينة فكيف يسأله الناس في مرض موته عمن يخلفه ؟ إما أنكم كذبتهم في حديث الغدير أو كذبتهم في حديث النجم ؟

الرواية الثانية - حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي ، قال : حدثنا فرات بن إبراهيم ابن فرات الكوفي ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن علي الهمداني ، قال : حدثني الحسين بن علي ، قال : حدثني عبد الله بن سعيد ، قال : حدثنا عبد الواحد بن غياث ، قال : حدثنا عاصم بن سليمان ، قال : حدثنا جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، قال : صلينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله ﷺ ، فلما سلم ، أقبل علينا بوجهه ، ثم قال : أما إنه سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر ، فيسقط في دار أحدكم ، فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيي وخليفتي والإمام بعدي. فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا في داره ، ينتظر سقوط الكوكب في داره ، وكان أطمع القوم في ذلك أبي العباس بن عبد المطلب ، فلما طلع الفجر انقض كوكب من الهواء ، فسقط في دار علي بن أبي طالب فقال رسول الله ﷺ لعلي يا علي والذي بعثني بالنبوة ، لقد وجبت لك الوصية والخلافة والإمامة بعدي. فقال المنافقون ، عبد الله بن أبي وأصحابه : لقد ضل محمد في محبة ابن عمه وغوى ، وما ينطق في شأنه إلا بالهوى فأنزل الله تبارك وتعالى : وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ

صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (تفسير البرهان 187/5)

1- الرواية ضعيفة السند

- في المفيد من معجم رجال الحديث تحت رقم 10833 (محمد بن سعيد الاموى الكوفى :مجهول)

محمد بن أحمد بن علي الهمداني : لم يذكره

عبد الله بن سعيد : اسم مشترك

عبد الواحد بن غياث : لم يذكره

جويبر: لم يذكره

2- الرواية تذكر عبد الله ابن ابي الذي مات في نهاية العام التاسع للهجرة وهذا يعنى أن سقوط النجم كان قبل الغدير بأكثر من سنتين فكيف هدده ربه بعد أن بلغ بسنتين قائلًا له (بلغ ما أنزل اليك من ربك) هل نسي رب العالمين الذى لا يضل ولا ينسى أم كذب الشيعة ؟

الرواية الثالثة - البرسي بالإسناد، يرفعه، عن علي بن محمد الهادي، عن زين العابدين عن جابر ابن عبد الله الأنصاري، أنه قال: اجتمع أصحاب رسول الله ﷺ ليلة في عام فتح مكة، فقالوا: يا رسول الله، ما كان الأنبياء إلا أنهم إذا استقام أمرهم أن يوصي إلى وصي أو من يقوم مقامه بعده، و يأمره بأمره، و يسير في الأمة كسيرته؟ فقال قد وعدني ربي بذلك، أن يبين ربي عز و جل من يحب أنه من الأمة بعدي من هو الخليفة على أمتي بآية تنزل من السماء، ليعلموا الوصي بعدي . فلما صلى بهم صلاة العشاء الآخرة في تلك الساعة، نظر

الناس إلى السماء، لينظروا ما يكون، و كانت ليلة ظلماء لا قمر فيها، و إذا بضوء عظيم قد أضاء المشرق و المغرب، و قد نزل نجم من السماء إلى الأرض، و جعل يدور على الدور حتى وقف على حجرة علي بن أبي طالب، و له شعاع هائل، و صار على الحجرة كالغطاء على التنور و قد أطل شعاعه الدور، و قد فزع الناس، فجعل الناس يهللون و يكبرون، و قالوا: يا رسول الله، نجم قد نزل من السماء إلى ذروة حجرة علي بن أبي طالب قال: فقام و قال: هو و الله، الإمام من بعدي، و الوصي القائم بأمرى، فأطيعوه و لا تخالفوه، و لا تتقدموه، فهو خليفة الله في أرضه من بعدي. قال: فخرج الناس من عند رسول الله فقال واحد من المنافقين: ما يقول في ابن عمه إلا بالهوى، و قد ركبته الغواية حتى لو تمكن أن يجعله نبيا لفعل، قال. فنزل جبرئيل، و قال: يا محمد، العلي الأعلى يقرئك السلام، و يقول لك: اقْرَأْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَ مَا غَوَى وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (تفسير البرهان 189/5 اثبات الهداه 51/3 ح 202 غاية المرام تحقيق على عاشور 235/4 - مدينة المعاجز 434/2 الصحيح من سيرة الامام على (260/8)

1- سند الرواية ضعيف

- البرسى متوفى سنة 813 هجرية ينقل عن علي الهادى المتوفى سنة 254 هجرية الذى ينقل عن زين العابدين المتوفى سنة 95 هجرية

وبالتالى يوجد انقطاعين في السند

السبب الأول: الرواية وضعوها على لسان جابر الانصارى في فتح مكة أى قبل حجة الوداع بسنتين

2- اذا كان رسول الله ﷺ قد بلغ أصحابه بأن على هو وصيه في العام الثامن الهجرى وهو عام فتح مكة ، فلماذا يزعم الشيعة ان الله قد هدد رسوله في حجة الوداع بعدها بسنتين لأنه رفض التبليغ قائلا له (بلغ ما أنزل اليك من ربك) هل نسي رب العالمين الذى لا يضل ولا ينسى أم كذب الشيعة ؟

ثالثاً: لماذا لم ترد رواية لحديث سقوط النجم في بيت على لا صحيحة ولا ضعيفة في كتب الشيعة الأربعة الكبرى ؟

رابعاً: لو كان النجم سقط في مرض موت الرسول كما تزعم بعض الروايات فلماذا يسأل الناس عن الوصى بعد أن أخبرهم به رسول الله قبل شهرين في الغدير ؟

خامساً: آيات (والنجم اذا هوى) آيات مكية نزلت في العام الخامس من بعثة رسول الله أى قبل موت الرسول بثمانى عشرة سنة ، فكيف يزعم الشيعة أنها نزلت قبل وفاة الرسول وبعد إتمام الدين في حجة الوداع ؟

سادساً: سقوط النجوم هو من رجوم الشياطين فكيف تنزل في بيت على ؟

سابعاً: الروايات متضاربة والقاعدة تقول ماتطرق اليه الاحتمال بطل به الاستدلال

هل هو نجم او كوكب ؟ وهل نزل في مرض موت الرسول أو في عام فتح مكة ؟

شبهة رقم 18

آية المباهلة (فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ) تؤكد أن عليا مساوى لرسول الله وأنه خليفته

يزعم الشيعة الامامية أن آية المباهلة تؤكد أن عليا بن ابى طالب هو نفس رسول الله ﷺ ويساويه في كل شيء وبالتالي فهو الأحق بخلافته

الرد على الشبهة

قال تعالى في سورة آل عمران (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ)

المناظرة بين رسول الله ﷺ ونصارى نجران كانت حول المسيح هل هو نبي أم اله ؟ ، وفى النهاية أصر النصارى على الوهية المسيح فأمر رب العالمين رسوله بأن يباهلهم ، وذلك بأن يأتي كل طرف من الطرفين بنفسه وبأبنائه وبنسائه ويتباهلوا بأن يدعوا بهلاك الكاذب وأبنائه ونسائه ، فوافق النصارى ، واتفقوا على المباهلة في اليوم التالى ، ولكنهم غيروا رأيهم في اليوم التالى ورفضوا أن يباهلوا لعلمهم أنهم سيهلكون إن باهلوا محمد ﷺ لأنهم يعلمون أنه نبي

أولاً: الآية لم تحدد أسماء من جاءوا مع رسول الله من أسرته للمباهلة ولكن الرواية الصحيحة في مسلم تحدد حضور فاطمة والحسن والحسين وعلى

- عن سعد بن أبي وقاص قال: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا
وَأَبْنَاءَكُمْ) دَعَا رَسُولُ اللَّهِ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ
أَهْلِي. (صحيح مسلم ح 2404)

ثانيا: الله سبحانه أمر الرسول ﷺ بالمباهلة بالاقرب نسبا ، ولم يأمره بالمباهلة
بالافضل

المباهل لا يباهل بالافضل بل بالاقرب نسبا لأن المباهلة تكون بالنفس والأولاد
والنساء ولا علاقة لها بالافاضل الذين ليسوا من الاقرباء، فالمباهل يعلم أن
أحد الطرفين سيموت هو ومن باهل به من الصق الاقرباء اليه ، وبالتالي فلا
يقدم على المباهلة الا اذا كان متأكدا من مباهلته ، لأن النُّفُوسُ تَحْنُو عَلَى
أَقَارِبِهَا مَا لَا تَحْنُو عَلَى غَيْرِهِمْ

- يقول الطائفتان الشيعي في تفسير الميزان 223/3 (والمباهلة والملاعنة
وإن كانت بحسب الظاهر كالمحاجة بين رسول الله وبين رجال النصارى لكن
عممت الدعوة للأبناء والنساء ليكون أدل على اطمئنان الداعي بصدق دعواه
وكونه على الحق لما أودعه الله سبحانه في قلب الإنسان من محبتهم والشفقة
عليهم فتراهم يقيهم بنفسه ، ويركب الأهوال والمخاطرات دونهم ، وفي سبيل
حمايتهم والخيرة عليهم والذب عنهم ، ولذلك بعينه قدم الأبناء على النساء لأن
محبة الإنسان بالنسبة إليهم أشد وأدوم)

ثالثا: رسول الله ﷺ لم يباهل بأصحابه لأن الله سبحانه لم يطلب ذلك منه

رابعا: المباهلة بالاقرب نسبا لا تعطيهم الأفضلية المطلقة على غيرهم
وكان في أصحاب محمد ﷺ من هو أفضل من أسرته ، وكان في أصحاب
زعماء النصارى من هم افضل من اسرهم

خامسا: إذا كانت آية المباهلة تعنى الأفضلية المطلقة والصلاحية للإمامة

فهل تصلح فاطمة للإمامة ؟

سادسا: إذا كانت آية المباهلة تعنى الأفضلية المطلقة والصلاحية للإمامة لمن حضر مع رسول الله ، فلماذا يصر الشيعة على تسعة أئمة لم يحضروا المباهلة؟

سابعا: إذا كانت آية المباهلة تعنى ضرورة إمامة على والحسن والحسين فعلى بايع أبابكر وعمر وعثمان ثم قبل بالتحكيم ، والحسن سلمها لمعاوية، والحسين لم يمكنه الله منها

ثامنا: في الإسلام يجوز ولاية المفضول على الفاضل

رسول الله ﷺ ولى المفضول على الفاضل في أمور كثيرة لأهداف يراها هو:

1- رسول الله ﷺ أمر عمرو بن العاص على كبار الصحابة في غزوة ذات السلاسل رغم أنهم أفضل منه وذلك لأنه سيحارب اخواله وبالتالي لا يصلح لدعوتهم الا عمرو

2- في غزوة مؤتة كانت الامارة لزيد بن حارثة الذى كان أميرا على جعفر بن ابى طالب الذى هو أفضل منه نسبا ، وكان أميرا على سيف الله المسلول خالد بن الوليد الذى هو أكثر منه خبرة بالحروب

3- أمر رسول الله ﷺ بخروج جيش الى مؤتة للثأر للصحابة الذين استشهدوا في مؤتة ، وأمر عليهم شاب صغير هو أسامة بن زيد رغم وجود من هو افضل منه من كبار الصحابة ومنهم كبار القادة العسكريين وهم افضل منه في المعارك ولكن إمارته كانت من اجل الثأر لأبيه

تاسعا: يزعم الشيعة الامامية وكذلك الصوفية وخطاب الليل من مفسري أهل السنة أن سبب رفض نصارى نجران للمباهلة وقبولهم الجزية هو خوفهم عندما رأوا وجوه فاطمة وعلي والحسن والحسين

- فأتى نصارى نجران رسول الله ﷺ وقد غدا محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها ، وهو يقول : إذا انا دعوت فأمنوا ، فقال أسقف نجران : يا معشر النصارى انى لأرى وجوها لو شاء الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله بها فلا تباهلوا فتهلكوا ، ولا يبق على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة (كشف الغمة 1/234 - كشف اليقين لابن المطهر الحلي ص215- نهج الحق لابن المطهر الحلي ص177 - تفسير الصافي 1/343 - غاية المرام 3/213 - سفينة البحار 1/417 - دلائل الصدق لمحمد حسن المظفر 4/402 - تفسير الكاشف لمحمد جواد مغنية 2/77 - تفسير الميزان 3/231 - الموسوعة الكبرى عن الزهراء للزنجاني 19/498 - فضائل امير المؤمنين لسعيد أبو معاش 8/15 - تفسير الأمل 2/525 - الصحيح من سيرة النبي لجعفر مرتضى 28/309- الصحيح من سيرة الامام علي لجعفر مرتضى 6/123)

1- الرواية المذكورة في معظم تفاسير أهل السنة من الصوفية و خطاب الليل بدون سند معتبر

2- الرواية المذكورة في الكثير من كتب الشيعة بدون سند معتبر

- معنى الكلام ان وجه رسول الله ﷺ الذى ناظرهم في الأيام السابقة واتفق معهم على المباهلة لم يخيفهم ولكن أخافتهم رؤية وجوه فاطمة وعلي والحسن

والحسين ، وهذا يعنى في العقائد الباطنية للشيعة أن فاطمة وعلى والحسن
والحسين أفضل من رسول الله ﷺ

عاشرا: زعم الشيعة أن (انفسنا) تعنى أن نفس على هي نفس الرسول فهل
تعنى (وأنفسكم) أن أنفس زعماء نصارى نجران الثلاثة نفس واحدة أيضا؟

- سؤالى للشيعة : زعمتم أن كلمة أنفسنا تعنى أن نفس على هي نفس

الرسول ﷺ وهذا يعنى تساوى على مع رسول الله في كل شيء فهل كلمة
وأنفسكم تجعل أنفس زعماء النصارى الثلاثة متساوية؟

حادى عشر : زعم الشيعة أن(نساءنا) تعنى فاطمة فهل (ونساؤكم) تعنى
بنات زعماء النصارى أم زوجاتهم ؟؟؟؟

ثانى عشر: الشيعة يزعمون أن الصحابة لم يخرجوا مع رسول الله عندما
خرج للمباهلة وهذا كذب لأن كل أهل المدينة حضروا وكل من كان مع
النصارى حضروا

الحقيقة أن المباهلة كانت فى المسجد وأمام جميع الصحابة واليكم رواية فى
الصحيحين تؤكد ذلك:

- عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: جَاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ، صَاحِبَا نَجْرَانَ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ يُرِيدَانِ
أَنْ يُلَاعِنَاهُ، قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لَا تَفْعَلْ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَا عَنَّا لَا
نُفْلِحُ نَحْنُ، وَلَا عَقِبُنَا مِنْ بَعْدِنَا، قَالَا: إِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا، وَابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا
أَمِينًا، وَلَا تَبْعَثْ مَعَنَا إِلَّا أَمِينًا. فَقَالَ لِأَبْعَثَنَّ مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ،
فَاسْتَشْرَفَ لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ: فُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَلَمَّا قَامَ، قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ: هَذَا أَمِينٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ (صحيح البخارى ح4380 - صحيح مسلم

ح2420)

- سؤالي للشيعة : لماذا قبلتم برواية الصحيحين التي تؤكد ان عليا والحسن والحسين وفاطمة ذهبوا مع رسول الله ﷺ للمباهلة ولم تقبلوا بالرواية التي في الصحيحين التي تؤكد وجود كل أصحابه معه لحضور المباهلة؟؟

- سؤالي للشيعة : من الذي أخبرنا أن رسول الله ﷺ قد خرج للمباهلة ومعه أصحاب الكساء ؟ اليس هو سعد بن ابى وقاص ؟ اذن من روى الحديث كان شاهدا على الواقعة؟

- سؤالي للشيعة : لماذا اختار رسول الله ﷺ سعد بن ابى وقاص من بين كل الحاضرين من أهل البيت والصحابة ليرسله مع نصارى نجران بصفته أمين أمة الإسلام ؟ لماذا لم يرسل على بن ابى طالب بصفته نفس رسول الله ﷺ؟

ثالث عشر : يزعم الشيعة أن الآية تؤكد أن نفس على هي نفس الرسول وبالتالي فهو مساوى للرسول في كل شيء وهو يستحق ان يكون خليفته كتب الشيعة تزعم أن عليا بن ابى طالب هو نفس الرسول ﷺ ومساوى له في كل شيء:

- فقال رسول الله ﷺ: اللهم هذا نفسي و هو عندي عدل نفسي(بحار الأنوار 49/37 - الموسوعة الكبرى عن الزهراء للزنجاني 401/8- تفسير الامام العسكري ص660 - الكوثر في أحوال فاطمة 26/3)

- أن الله جل جلاله جعل نفس علي نفس النبي في آية المباهلة

(اقبال الاعمال لابن طاووس ص466 - الموسوعة الكبرى عن الزهراء للزنجاني 535/19)

- قال موسى بن جعفر لهارون: فكان تأويل قوله عز و جل: (أبناءنا) الحسن و الحسين و (نساءنا) فاطمة و (أنفسنا) علي بن أبي طالب (الحدائق الناضرة 485/12 - دلائل الصدق 405/4 - تفسير الميزان 230/3 - الموسوعة الكبرى عن الزهراء 61/18 - فضائل امير المؤمنين لسعيد أبو معاش 19/8- الكوثر في أحوال فاطمة 227/7)

- لما دعا نصارى نجران إلى المباهلة ليوضح عن حقه و يبرهن عن ثبوت نبوته و يدلّ على عنادهم في مخالفتهم له بعد الذي أقامه من الحجة عليهم، جعل عليا في مرتبته و حكم بأنه عدله و قضي له بأنه نفسه و لم يحطّطه عن مرتبته في الفضل، و ساوى بينه و بينه (تفضيل امير المؤمنين للمفيد ص 21 - الموسوعة الكبرى عن الزهراء للزنجاني 537/19)

- الله تعالى حكم في آية المباهلة لأمر المؤمنين على بأنه نفس رسول الله كاشفا بذلك عن بلوغه نهاية الفضل و مساواته للنبي في الكمال و العصمة من الآثام. (الارشاد للمفيد 170/1 - الموسوعة الكبرى عن الزهراء للزنجاني 552/19 - كشف الغمة 233/1 - أعيان الشيعة لمحسن الأمين 368/1 - نفحات الازهار لعلي الميلاني 259/20)

رابع عشر: إذا كان المقصود بأنفسنا في آية المباهلة على بن أبي طالب فهل باهل الرسول ﷺ بعلي وخرج هو من المباهلة؟

خامس عشر: إذا كان علي بن أبي طالب هو نفس الرسول ﷺ لزم أن يكون علي نبيا مثل الرسول ؟

سادس عشر : إذا كان علي بن أبي طالب هو نفس الرسول فكيف تتزوج فاطمة من نفس أبيها ؟

سابع عشر : قوله تعالى لرسوله في سورة النساء (مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ) فإذا كان على ابن ابي طالب هو نفس الرسول فيلزم أن يكون على هو سبب كل السيئات التي تصيب الرسول؟

ثامن عشر: بحسب قواعد الشيعة فإن قوله تعالى في سورة التوبة (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ) يعنى أن الصحابة هم نفس الرسول ومساوون له؟

تاسع عشر : بحسب قواعد الشيعة فإن قوله تعالى في سورة آل عمران (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ) يعنى أن المؤمنين هم نفس الرسول ومساوون له

عشرون : بحسب قواعد الشيعة فإن قوله تعالى في سورة الروم (وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا) يعنى أن الزوجة هي نفس الزوج ومساوية له

الحادى والعشرون : قوله تعالى في سورة النور (لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ) هل معناها ظن كل مؤمن بنفسه خيرا أم ظن المؤمنون بعضهم ببعض خيرا ؟

الثانى والعشرون: قوله تعالى في سورة الحجرات (وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّغَالِبِ) هل معناها لا يلزم كل منكم نفسه أم لا تلمزوا بعضكم بعضا؟

الثالث والعشرون : قوله تعالى في سورة النساء (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ) هل يعنى ذلك مساواة جميع الناس في الأفضلية؟

الرابع والعشرون : قوله تعالى في سورة البقرة (وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَاقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) هل طلب أن يقتل كل رجل نفسه أم طلب أن يقتل عباد العجل بعضهم بعضا ؟

الخامس والعشرون: قوله تعالى في سورة النور (فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ) هل معناها أن أسلم على نفسي أم أسلم على أصحاب البيت؟

- عن أبي الصباح ، قال : سألت الباقر عن قول الله عز وجل (فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم) فقال : هو تسليم الرجل على أهل البيت حين يدخل ثم يردون عليه ، فهو سلامكم على أنفسكم. (معانى الاخبار للصدوق ص162) هل أهل بيت الرجل هم نفس الرجل؟

السادس والعشرون : كتب الشيعة تزعم أن نفس على ليست هي نفس الرسول فقط بل هي نفس الله رب العالمين

- زيارة صفوان الجمال لأمير المؤمنين :السلام على نفس الله تعالى القائمة فيه بالسنن وعينه التي من عرفها يطمئن ، السلام على أذن الله الواعية في الامم ويده الباسطة بالنعم وجنبه الذي من فرط فيه ندم) بحار الانوار 331/97 - اللمعة البيضاء ص60- تحفة الزائر للمجلسي ص142- مستدرك سفينة البحار 118/10)

- ان الله تعالى ذكر الجوارح في كتابه وعنى به عليا ، نحو قوله : ويحذركم الله نفسه (مستدرك سفينة البحار 118/10- بحار الانوار 88/39 - مناقب ال ابى طالب 63/3)

شبهة رقم 19

حديث لوح فاطمة يذكر أسماء جميع الائمة الاثنى عشر

يزعم الشيعة فى بعض الروايات أن فاطمة رضى الله عنها كان عندها لوح فيه أسماء الائمة الاثنى عشر ، وأن كل إمام كان يسلمه للإمام الذى يخلفه ، وزعموا أن جابر بن عبد الله الانصارى رأى هذا اللوح عند فاطمة ، وسأثبت لكم أن كل روايات حديث اللوح لا أصل لها ، وأنها صنعت فى عصر الغيبة

الرد على الشبهة

أولاً: لاتوجد رواية صحيحة السند أو المتن فى كتب الشيعة لحديث لوح فاطمة وسأذكر لكم أهم الروايات وأبين ضعفها جميعاً

الرواية الأولى - حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن أبي الخير صالح بن أبي حماد و الحسن بن ظريف جميعا عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال أبي لجابر بن عبد الله الأنصاري :يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة فقال جابر أني دخلت على أمك فاطمة فهنيتها بولادة الحسين ورأيت في يديها لوحا أخضر فقلت لها بأبي وأمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا لوح أهداه الله إلى رسوله فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني واسم الأوصياء من ولدي وأعطانيه أبي ليشرني بذلك قال جابر فأعطتني أمك فاطمة فقرأته واستنسخته فمشى معه أبي إلى منزل جابر فأخرج صحيفة من رق فقال يا جابر انظر في كتابك لأقرأ أنا عليك فنظر جابر في نسخة فقرأه أبي فما خالف حرف حرفا فقال جابر فأشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه إني لم أبعث نبيا فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصيا وإني فضلتك على الأنبياء وفضلت وصيك على الأوصياء وأكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين جعلت كلمتي التامة معه وحجتي علي سيد العابدين وابنه شبه جده المحمود محمد الباقر سيهلك المرتابون في جعفر أتاحت بعده موسى حق القول مني لأسرته بمحمد ابنه وخليفته من بعده وأختم بالسعادة لابنه علي أخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن وأكمل ذلك بابنه م ح م د رحمة للعالمين (الكافي 527/1ضعفه المجلسي 208/6 - كمال الدين للصدوق 308/1 - عيون أخبار الرضا 48/2)

1- الحديث ضعفه المجلسي في مرآة العقول 208/6

2- في رجال النجاشي ص 198 تحت رقم 526) صالح بن ابي حماد :كان أمره ملتبسا يعرف وينكر)

3- في رجال النجاشي ص 109 تحت رقم 276) بكر بن صالح :ضعيف)

4- في المفيد من معجم رجال الحديث تحت رقم 6376) عبد الرحمن بن سالم : مجهول)

5- جابر بن عبد الله الانصاري توفي عام 77 ، والصادق ولد عام 83 ولم ير جابر أبدا

6- جابر بن عبد الله أصيب بالعمى عام 61 هجرى فكيف ينظر فى كتابه؟

7- كيف يدخل جابر وهو شاب أعزب عمره 17 عام على فاطمة ليهنئها بولادة الحسن

الرواية الثانية - عن ابن محبوب ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال دخلت على فاطمة وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثني عشر آخرهم القائم عليه السلام ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي. (الكافي 532/1 ح 9ضعفه المجلسي فى مرآة العقول 227/6)

الرواية ضعيفة لضعف ابي الجارود الاعمى

- فى اختيار معرفة الرجال 495/2 تحت رقم 413)أَبَا الْجَارُودِ سُمِّيَ سُرْحُوبًا وَ نُسِبَتْ إِلَيْهِ السُّرْحُوبِيَّةُ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ، سَمَّاهُ بِذَلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ ذَكَرَ أَنَّ

سُرْ حُوباً اسْمُ شَيْطَانٍ أَعْمَى يَسْكُنُ الْبَحْرَ، وَ كَانَ أَبُو الْجَارُودِ مَكْفُوفاً أَعْمَى
أَعْمَى الْقَلْبِ.

- في اختيار معرفة الرجال 495/2 تحت رقم 416 (عن أبي بصير، قال:
ذكر أبو عبد الله عليه السلام كثير النواء، و سالم بن أبي حفصة، و أبا الجارود،
فقال: كذابون مكذبون كفار عليهم لعنة الله

الرواية الثالثة - حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه جعفر بن
محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن مالك السلولي عن عبد الحميد عن عبد الله
بن القاسم بن عبد الله بن جبلة عن أبي السفاح عن جابر الجعفي عن الباقر
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مَوْلَاتِي فَاطِمَةَ وَ قُدَّامَهَا لَوْحٌ
يَكَادُ ضَوْؤُهُ يَغْشَى الْأَبْصَارَ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ اسْماً ثَلَاثَةٌ فِي ظَاهِرِهِ وَ ثَلَاثَةٌ فِي
بَاطِنِهِ وَ ثَلَاثَةٌ أَسْمَاءَ فِي آخِرِهِ وَ ثَلَاثَةٌ أَسْمَاءَ فِي طَرَفِهِ فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ اثْنَا
عَشَرَ اسْماً فَقُلْتُ أَسْمَاءَ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَتْ هَذِهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ أَوَّلُهُمْ ابْنُ عَمِّي
وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ وَلَدِي آخِرُهُمُ الْقَائِمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ جَابِرٌ فَرَأَيْتُ
فِيهَا مُحَمَّدًا مُحَمَّدًا مُحَمَّدًا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ وَ عَلِيًّا وَ عَلِيًّا وَ عَلِيًّا فِي

أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ. (كمال الدين 311/1 - عيون أخبار الرضا 51/2)

الرواية ضعيفة

1- في رجال النجاشي ص 122 تحت رقم 313 (جعفر بن محمد بن مالك:
كان ضعيفا في الحديث وكان يضع الحديث وضعا ويروي عن المجاهيل ،
وسمعت من قال : كان أيضا فاسد المذهب والرواية)

2- في رجال النجاشي ص 128 تحت رقم 332 (جابر الجعفي : روى عنه جماعة غمز فيهم وضعفوا وكان في نفسه مختلطا)

3- مالك السلولي وعبد الحميد : مجهولان ليس لهما ذكر في كتب الرجال

الرواية الرابعة - حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال: حدثنا الحسن بن اسماعيل قال حدثنا أبو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان قال حدثنا عبيد الله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن سعيد قال حدثنا العباس أبي عمرو عن صدقة بن أبي موسى عن أبي نصره قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عند الوفاة، دعا بابنه الصادق فعهد إليه عهدا، فقال له أخوه زيد بن علي: لو امتثلت في بمثال الحسن والحسين عليهما السلام لرجوت أن لا تكون أتيت منكرا، فقال: يا أبا الحسين إن الأمانات ليست بالمثال و لا العهود بالرسوم، و إنما هي أمور سابقة عن حجج الله تبارك و تعالى، ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له: يا جابر حدثنا بما عاينت في الصحيفة، فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر، دخلت على مولاتي فاطمة عليها السلام لأهنيها بمولود الحسن عليه السلام فإذا هي بصحيفة بيدها من درة بيضاء فقلت يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي أراها معك ؟ قالت: فيها أسماء الأئمة من ولدي. قال جابر: فقرأت فإذا فيها: علي بن أبي طالب

المرتضى أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم ، الحسن بن علي الحسين بن علي أمهما فاطمة بنت محمد، علي بن الحسين أمه شهربانويه بنت يزدجرد محمد الباقر أمه عبد الله بنت الحسن بن علي ، جعفر الصادق أمه أم فروة بنت القاسم ، موسى بن جعفر أمه جارية اسمها حميدة، علي الرضا أمه جارية اسمها نجمة، محمد بن علي أمه جارية اسمها خيزران، علي بن محمد أمه جارية اسمها سوسن، الحسن بن علي الرفيق أمه جارية اسمها سمانة ، محمد بن

الحسن هو حجة الله تعالى على خلقه أمه جارية اسمها نرجس (عيون أخبار الرضا 47/2- كمال الدين للصدوق 305/1)

1- رواية الحديث كلهم لا ذكر لهم في كتب الرجال

2- توفي جابر بن عبد الله عام 77 هجرى، فكيف يحضر موت الباقر المتوفى عام 114 هجرى

3- زيد بن علي بن الحسين ولد عام 80 هجرية بعد وفاة جابر بثلاث سنوات

4- كيف يدخل جابر وهوشاب أعزب عمره 17 سنة على فاطمة

5- يوجد إختلاف فى أسماء بعض أمهات الأئمة

6- لو كان هناك لوح فعلاً وفيه ذكر أسماء الأئمة الإثني عشر جميعاً فكيف يطلب زيد أن يخلف الباقر فى الإمامة فى وجود اللوح؟

7- لو كان هناك لوح فعلاً وفيه ذكر أسماء الأئمة الاثني عشر جميعاً لما نصّ الإمام الصادق على إمامة إسماعيل من بعده فى بادئ الأمر

الرواية الخامسة - عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن نجران عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: يا اسحق! ألا أبشرك؟ قلت: بلى جعلت فداك، فقال: وجدنا صحيفة بإملاء رسول الله و بخط أمير المؤمنين فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم، و ذكر الحديث مثله سواء إلا أنه قال في آخره: ثم قال الصادق عليه السلام: يا اسحق! هذا دين

الملائكة والرسل فصنه عن غير أهله يصنك الله و يصلح بالك) عيون أخبار
الرضا 48/2- كمال الدين 312/1)

1- في رجال النجاشي ص122 تحت رقم 313 (جعفر بن محمد بن مالك:
كان ضعيفا في الحديث وكان يضع الحديث وضعا ويروي عن المجاهيل ،
وسمعت من قال : كان أيضا فاسد المذهب والرواية)

2- في الفهرست للطوسي ص54 تحت رقم 52) اسحاق بن عمار: كان
فطحيا الا أنه ثقة)

كيف يكون الرجل فطحيا و لا يؤمن بالائمة الثني عشر ويذكر حديث يتعارض
مع مذهبه ولا يؤمن بما فيه؟

الرواية السادسة - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحق قال حدثنا محمد بن همام
قال حدثنا أحمد بن مابندار قال حدثنا أحمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير
عن المفضل بن عمر عن الصادق عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين قال:
قال رسول الله: لما أسري بي إلى السماء أوحى إليّ ربّي جلّ جلاله فقال: يا
محمد إني أطلعت إلى الأرض اطلاعةً فاخترتك منها فجعلتك نبيا و شققت لك
من اسمي اسما فأنا المحمود و أنت محمد، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا
و جعلته وصيك شققت له اسما من أسمائي فأنا العلي الأعلى و هو علي، و
خلقت فاطمة والحسن و الحسين من نوركما، يا محمد تحب أن تراهم ؟ قلت:
بلى، فقال عز و جل: ارفع رأسك. فرفعت رأسي و إذا أنا بأنوار علي و فاطمة
والحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي وجعفر بن محمد
وموسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن
بن علي ومحمد بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب دري. قلت: يا رب!

و من هؤلاء ؟ قال: هؤلاء الأئمة و هذا القائم الذي يحلّ حلالى و يحرم حرامى
(كمال الدين 252/1- عيون أخبار الرضا 61/2)

- فى الفهرست للطوسى ص83 : تحت رقم 45/107(أحمد بن هلال: كان
غاليا متهما فى دينه، وقد روى أكثر أصول أصحابنا).

الرواية السابعة - حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى
قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحرث قال حدثني الفضل
بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت جابر بن
عبد الله الأنصارى يقول: لما أنزل الله عز وجل على نبيه محمد يا أيها الذين
آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم، قلت يا رسول الله عرفنا
الله ورسوله فمن أولوا الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال عليه السلام:
خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين بعدي أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن
والحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم الصادق موسى بن جعفر ثم
علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم حجة
الله فى أرضه ابن الحسن بن علي (كمال الدين للصدوق 253/1)

1- فى رجال النجاشى ص122 تحت رقم 313 (جعفر بن محمد بن مالك:
كان ضعيفا فى الحديث وكان يضع الحديث وضعا ويروى عن المجاهيل ،
وسمعت من قال : كان أيضا فاسد المذهب والرواية)

2- فى رجال النجاشى ص128 تحت رقم 332(جابر الجعفى : روى عنه
جماعة غمز فىهم وضعفوا وكان فى نفسه مختلطا)

3- فى رجال النجاشى ص40 تحت رقم 84(الحسن بن سماعة : من شيوخ

الواقفة كثير الحديث فقيه ثقة وكان يعاند في الوقف ويتعصب)

- سؤالي للشيعة: رجل واقفي لايؤمن بأن الأئمة اثنا عشر فكيف ينقل حديثاً لا يؤمن بما فيه اليس منكم رجل رشيد ؟

الرواية الثامنة - حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثني محمد بن أبي عبد الله الكوفي الأسدي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائهم قال: قال رسول الله: حدثني جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله أنه قال: من علم أنه لا إله إلا أنا وحدي وأن محمداً عبدي ورسولي وأن علي بن أبي طالب خليفتي وأن الأئمة من ولده حجبي أدخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله ومَنْ الأئمة مَنْ ولد علي بن أبي طالب؟ قال: الحسن والحسين ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم الكاظم ثم الرضا ثم محمد بن علي ثم الهادي علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم ابنه القائم (كمال الدين للصدوق (258/1)

1- في خلاصة الاقوال لابن المطهر الحلي ص 265 تحت رقم 145 (محمد بن أبي عبد الله الكوفي الأسدي: كان ثقة صحيح الحديث، الا انه روى عن الضعفاء، وكان يقول بالجبر والتشبيه، فأنا في حديثه من المتوقفين)

2- في خلاصة الاقوال لابن المطهر الحلي ص 339 تحت رقم 9 (الحسين بن يزيد : قال قوم من القميين: أنه غلا في آخر عمره، والله اعلم، وقال النجاشي: وما رأينا له رواية تدل على هذا. وأما عندي في روايته توقف لمجرد ما نقله عن القميين وعدم الظفر بتعديل الأصحاب له).

3- في خلاصة الاقوال لابن المطهر الحلي ص334 تحت رقم 7(الحسن بن

على بن أبي حمزة البطائني :واقف، قال الكشي: حدثني محمد بن مسعود قال: سألت على بن الحسن بن فضال عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني قال: كذاب ملعون)

ثانيا : كبار علماء الشيعة اعترفوا بأن روايات أسماء الأئمة كلها مكذوبة على أئمة اهل البيت

- يقول أبو القاسم الخوئي في صراط النجاه 453/2(الروايات المتواترة الواصلة إلينا من طريق العامة والخاصة قد حددت الأئمة بإثني عشر من ناحية العدد ولم تحددهم بأسمائهم واحداً بعد واحد)

- يقول البهبودي في معرفة الحديث ص172 (الأحاديث المروية في النصوص على الأئمة جملة من خبر اللوح وغيره كلها مصنوعة في عهد الغيبة والحيرة وقبلها بقليل فلو كانت هذه النصوص المتوفرة موجودة عند الشيعة لما اختلفوا في معرفة الأئمة هذا الاختلاف الفاضح ولما وقعت الحيرة لأساطين المذهب واركاب الحديث سنوات عديدة)

- يقول محمد آصف المحسنى في مشرعة بحار الانوار 90/2(في الباب 22 رواية عن خبر اللوح من مصادر متعددة و ليس فيها سند معتبر)

ثالثا: الرواية الوحيدة التي صححها علماء الشيعة ضعيفة أيضا سندا ومتنا الرواية الوحيدة في الكافي التي تذكر اسماء الأئمة والتي صححها المجلسي سأرويه لكم مختصرة

- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري ، عن أبي جعفر الثاني قال أقبل أمير المؤمنين ومعه الحسن بن علي فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل فسلم على أمير المؤمنين ثم قال الرجل أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وأشهد أنك وصي رسول الله وأشار إلى الحسن وأشهد أن الحسين بن علي وصي أخيه وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين وأشهد على جعفر بن محمد بأنه القائم بأمر محمد وأشهد على موسى أنه القائم بأمر جعفر بن محمد وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى وأشهد على علي بن محمد بأنه القائم بأمر محمد بن علي وأشهد على الحسن بن علي بأنه القائم بأمر علي بن محمد وأشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر أمره فيملأها عدلا كما ملئت جورا ثم قام الرجل فمضى قال علي هو الخضر عليه السلام (الكافي 525/1 ح1 صححه المجلسي في مرآة العقول 203/6)

1- السند ضعيف لقوله (عن عدة من اصحابنا) احالنا الكليني الى مجهولين وهذا يضعف السند

2- أبو جعفر الثاني هو الامام محمد الجواد وينقل مباشرة عن علي بن ابي طالب وبينهما 180 سنة

ولوزعم الشيعة أن الحديث عندهم يقول حديثي حديث أبي وحديث أبي حديث جدى وبالتالي ينقل الجواد عن علي فاقول أن حديثي حديث أبي ضعيف أيضا

3- المتن غير مقبول لأن الرواية تزعم أن الخضر كان حيا في خلافة علي وهذا كذب من إختراع الصوفية ، وتكذيب لقوله تعالى في سورة الأنبياء (وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنَّ مَتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ) وهذا يثبت أن كل من سبقوا رسول الله بزم من في الحياة الدنيا فقد ماتوا قبله

رابعا: لو صح حديث اللوح لبطلت روايات الشيعة الكثيرة التي تزعم أن

الامام لا يعرف من يخلفه الا عند الموت

خامسا: لو كان حديث اللوح صحيحا ما بحث الشيعة بعد موت الامام العسكرى هل له ولد أم لا وانقسموا الى العديد من الفرق ؟

سادسا: كيف أعلن الصادق في البداية أن ابنه الأكبر إسماعيل هو الإمام من بعده، لكن إسماعيل توفي في حياة أبيه وكيف يذكر الشيعة أن ذلك من البداء ، الم يقرأ الصادق ما فى اللوح الموجود في بيته ؟

سابعا: كيف احتار أصحاب الصادق فى الإمام من بعده الم يخبرهم بما فى اللوح؟ وكيف تصارع ولدا الصادق عبد الله الأفطح و الكاظم على الإمامة الم يريا ما فى اللوح ؟ الم يخبرهما الصادق بما فى اللوح؟

ثامنا: كيف تصارع محمد بن على بن ابى طالب (محمد بن الحنفية) مع ابن أخيه على بن الحسين على الإمامة الم يقرأ ما فى اللوح؟

تاسعا: لماذا خرج زيد بن على بن الحسين طالبا الخلافة لنفسه فى وجود ابن أخيه جعفر الصادق، الم يخبره أبوه على بن الحسين أو اخوه محمد الباقر بما فى اللوح؟

عاشرا: كيف عين الإمام على الهادي ابنه محمدا إماما من بعده، لكنه توفي

في حياة أبيه، فنقل الهادي الإمامة من بعده لإبنه الآخر الحسن العسكري، الم
يقرأ الامام الهادي ما في اللوح الموجود معه ؟

حادى عشر: لماذا بايع المسلمون بمن فيهم أهل البيت محمد بن عبد الله بن
الحسن (النفس الذكية) في وجود الصادق، بل كان أولاد الصادق نفسه ، عبد
الله الأفطح ومحمد وموسى الكاظم من المبايعين ، الم يخبرهم الصادق بما في
اللوح الموجود عنده ؟

ثانى عشر: يزعم الشيعة أن الامام الكاظم لم يعرف من يخلفه الا بعد أن أشار
له رسول الله في المنام أن الامام من بعده هو على الرضا، الم يقرأ موسى
الكاظم ما في اللوح الموجود عنده ؟

عن يزيد بن سليط الزيدى لقيت موسى بن جعفر قال: اخبرك يا با عماره اني
خرجت من منزلي فاوصيت في الظاهر الى بني فاشركتهم مع ابني على
وافردته بوصيتي في الباطن ولقد رايت رسول الله في المنام وأمير المؤمنين
عليه السلام معه ومعه خاتم وسيف وعصا وكتاب وعمامة قال: قال رسول الله
والامر يخرج الى على ابنك. (عيون اخبار الرضا 33/2)

تزعم الرواية أن الكاظم أوصى لعلى الرضا في الباطن ثم جاءه رسول الله في
المنام واخبره اليس اسم خليفة الكاظم موجود في لوح فاطمة ؟

ثالث عشر : روايات الشيعة تزعم أن رسول الله كان يجهل أن يكون علي بن
ابى هو الامام من بعده، ولذلك كان يخاف أن يقتل في الغزوات، فهل كان
رسول الله يجهل ما في لوح فاطمة ؟

قال رسول الله ﷺ يوم الاحزاب : اللهم إنك أخذت مني عبيدة بن الحارث يوم بدر ، وحمزة ابن عبدالمطلب يوم أحد ، وهذا أخي علي بن أبي طالب، رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين (مناقب آل ابى طالب 221/2 - بحار الانوار 300/38)

هذه الروايات تتناقض مع حديث اللوح ،الم يعرف رسول الله بما فى اللوح؟
رابع عشر : روايات الشيعة تزعم أن عليا كان يخاف أن يقتل الحسن في

صفين ، فهل كان على بن ابى طالب يجهل أن الحسن هو الامام من بعده ؟
الم يقرأ على ما اللوح الموجود عنده ؟

- قال على خشية أن يقتل الحسن في صفين: إملكوا عني هذا الغلام (إمسكوا به) لا يَهْدِنِي (لا يهدمنى) فَإِنِّي أَنفُس (أضن) بِهِذَيْنِ يَغْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَى الْمَوْتِ، لئَلَّا يَنْقَطِعَ بِهِمَا نَسْلُ رَسُولِ اللَّهِ (نهج البلاغة خطبة 207 ص513)
الم يقرأ على ما فى اللوح؟

خامس عشر: روايات الشيعة تؤكد أن الحسين كان يخشى موت ابنه على بن الحسين فينقطع نسله ، الم يقرأ الامام الحسين اللوح الموجود في بيته والذي يؤكد أن عليا بن الحسين هو الامام من بعده ؟

- عن أبي الجارود ، عن الباقر قال : إن الحسين لما حضره الذي حضره دعا ابنته فاطمة الكبرى فدفع إليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة ، وكان على بن الحسين مريضا لا يرون أنه يبقى بعده ، فلما قتل الحسين ورجع أهل بيته إلى المدينة دفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين ، ثم صار ذلك الكتاب والله

إلينا يا زياد. (الكافي 1/291 - 1/303 - إعلام الوري 1/483 - مناقب آل
أبي طالب 3/308 - الوافي 2/274 - إثبات الهداة 2/14 - تفسير البرهان
335/2)

شبهة رقم 20

حديث (إثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ) يؤكد إمامة الاثنى عشر

يزعم الشيعة الامامية أن الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ أمرونا باتتباع إثني عشر إماما ، واستدلوا بروايات من كتب أهل السنة تؤكد أن الدين سيظل منيعا في زمن خلافة اثني عشر خليفة من قريش ، وزعموا أنها تعني إمامة الاثنى عشر من أئمة الشيعة ، رغم أن الروايات التي استدلوا بها هي دليل عليهم لا لهم ، بل و فوجئنا بروايات صحيحة في كتب الشيعة تؤكد أن الإئمة ثلاثة عشر وهي ضربة موجعة للشيعة الامامية الاثنى عشرية

1- رواية اثنا عشر خليفة من كتب أهل السنة التي يستدل بها الشيعة

- عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا مَا وَلِيَهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ بِكَلِمَةٍ خَفِيَتْ عَلَيَّ، فَسَأَلْتُ أَبِي: مَاذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (صحيح مسلم ح 1821 - صحيح البخارى ح 7222)
 - عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَنْقُضِي حَتَّى يَمُضِيَ فِيهِمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً، قَالَ: ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ خَفِيَ عَلَيَّ، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ؟ قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (صحيح مسلم ح 1821)

- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً، ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ؟ فَقَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (صحيح مسلم ح 1821 - مسند احمد ح 20889 حسنه الارناؤوط - صحيح سنن الترمذى للالبانى ح 2223)

- عَنْ دَاوُدَ عَنِ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً، قَالَ: ثُمَّ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ؟ فَقَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (صحيح مسلم ح 1821 - مسند احمد ح 20862 صححه الارناؤوط)

- عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ مَعَ غُلَامِي نَافِعٍ، أَنْ أَخْبِرَنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ جُمُعَةٍ عَشِيَّةَ رُجَمَ الْأَسْلَمِيُّ يَقُولُ لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، أَوْ يَكُونَ عَلَيْكُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً، كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (صحيح مسلم ح 1822 - صحيح الجامع ح 7703)

2- رواية اثنا عشر خليفة من كتب الشيعة

سأكتفى هنا بذكر اثنتى عشرة رواية للحديث من كتاب الخصال للصدوق

471/2

الحديث الأول (رقم 19 في كتاب الخصال) - أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ سِمَاكِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ وَ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالُوا سَمِعْنَا جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مَعَ أَبِي فَقَالَ لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ صَالِحاً أَمْرُهَا ظَاهِرَةٌ عَلَى عَدُوِّهَا حَتَّى يَمُضِيَ اثْنَا عَشَرَ مَلِكاً أَوْ قَالَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً خَفِيَتْ عَلَيَّ فَسَأَلْتُ أَبِي فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

الحديث الثانى (رقم 20) - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ زَيْدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ عِلَاقَةَ وَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنَ عُمَيْرٍ يُحَدِّثَانِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عِنْدَ النَّبِيِّ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا ثُمَّ أَخْفَى صَوْتَهُ فَسَأَلْتُ أَبِي فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

الحديث الثالث (رقم 21) - أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ وَ زِيَادَ بْنَ عِلَاقَةَ وَ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كُلُّهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا غَيْرَ أَنْ قَالَ فِي حَدِيثِهِ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي حَدِيثِهِ فَسَأَلْتُ أَبِي وَ قَالَ بَعْضُهُمْ فَسَأَلْتُ الْقَوْمَ فَقَالُوا قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

الحديث الرابع (رقم 22) - عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ص يَقُولُ لَا يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَالِيًا عَلَى مَنْ نَاوَأَهَا حَتَّى تَمْلِكَ اثْنَا عَشَرَ

خَلِيفَةً ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً خَفِيَّةً لَمْ أَفْهَمْهَا فَسَأَلْتُ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَى النَّبِيِّ ص مِنْي فَقَالَ
قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

الحديث الخامس (رقم 23) - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنِ
الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ
عَزِيزاً مَنِيعاً سَنِيّاً يُنْصَرُونَ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ
أَصَمَّنِيهَا النَّاسُ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا الْكَلِمَةُ الَّتِي أَصَمَّنِيهَا النَّاسُ فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ
قُرَيْشٍ.

الحديث السادس (رقم 24) - عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَشْوَعٍ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ
عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ السَّوَائِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي فِي الْمَسْجِدِ وَرَسُولُ اللَّهِ يَخْطُبُ
فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَكُونُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيراً ثُمَّ خَفَضَ مِنْ صَوْتِهِ فَلَمْ أَدْرِ مَا
يَقُولُ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا قَالَ فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

الحديث السابع (رقم 25) - عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَشْوَعٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ
جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي فِي الْمَسْجِدِ وَرَسُولُ اللَّهِ يَخْطُبُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ
اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ خَفَضَ صَوْتَهُ فَلَمْ أَدْرِ مَا يَقُولُ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا يَقُولُ فَقَالَ قَالَ
كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

الحديث الثامن (رقم 26) - عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ
سَمُرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ
فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَنْبَيْتُهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَ قُلْتُ ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا قَالَ ثُمَّ يَكُونُ
الْهَرْجُ.

الحديث التاسع (رقم 27) - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا حَتَّى يَلِيَ عَلَيْهِمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ خَفِيَتْ عَلَيَّ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا قَالَ فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

الحديث العاشر (رقم 28) - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ صَالِحًا لَا يَضُرُّهُ مَنْ عَادَاهُ أَوْ مَنْ نَاوَاهُ حَتَّى يَكُونَ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

الحديث الحادى عشر (رقم 29) - عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ السَّوَائِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ فَقَالَ يَلِي هَذَا الْأَمْرَ اثْنَا عَشَرَ قَالَ فَصَرَخَ النَّاسُ فَلَمْ أَسْمَعْ مَا قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي وَكَانَ أَقْرَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ مِنِّي فَقُلْتُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ وَكُلُّهُمْ لَا يُرَى مِثْلُهُ.

الحديث الثانى عشر (رقم 30) - عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ مَعَ غُلَامِي نَافِعٍ أَخْبَرَنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَكَتَبْتُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ يَوْمَ جُمُعَةٍ عَشِيَّةَ رَجُمَ الْأَسْلَمِيُّ لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَ يَكُونَ عَلَيْكُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ

(الروايات مروية ايضا فى إعلام الورى 2 / 159 - بحار الانوار 36 / 298)

الرد على الشبهة

أولاً: يزعم الشيعة الإمامية أن الروايات متواترة في كتب أهل السنة ، ونسوا أن كل الروايات سواء في كتب أهل السنة أو في كتب الشيعة منقولة عن صحابى واحد ، هو سمرة ابن جندب فكيف تكون متواترة ؟

- سؤالى للشيعه :هل لو نقل عشرات الرجال رواية عن صحابى واحد يعتبر تواترا ؟

التواتر هو نقل الجمع عن الجمع وهذا غير متوفر في هذه الرواية
ثانيا : كل الروايات سواء السنية أو الشيعية تتحدث عن إثنى عشر خليفة أو ملكا أو أميرا ،ولم تتحدث عن إمام بالمعنى الشيعي فهل كان أئمة الشيعة من الحكام ؟

ثالثا: عشرة من أئمة الشيعة لم يتمكنوا من الحكم ،و لم يكونوا حكاما أو أمراء أو خلفاء ،وبالتالي فلا علاقة لهم بالرواية أصلا

لم يحكم من الائمة الاثنى عشر الا على بن ابى طالب الذى حكم نصف الدولة لمدة خمس سنوات ،ولم يكن الدين فيها منيعا ، بل كان المسلمون يحارب بعضهم بعضا ، وكذلك حكم الحسن بن على نصف الدولة لمدة ستة أشهر ولم يكن الدين منيعا

- سؤالى للشيعه : الروايات تحدثت عن حاكم أو خليفة أو ملك فهل وجدتم رواية تتحدث عن إمام معصوم ؟

رابعا: قال لا يزال الدين منيعا ،وقال لا يزال الدين صالحا لايضره من عاداه ،وقال لا يزال أمر أمتى ظاهرا ،هل تنطبق هذه التسمية على الفترات التى تواجد فيها معظم أئمة الشيعة؟هل كان دين الشيعة منيعا في أى وقت ؟هل الدين منيع الآن فى زمن المهدي؟

خامسا:الحديث أكد أن الخلفاء الاثنى عشر من قریش ولم يحصرهم في العترة، علما بأن الخلفاء الأربعة والخلفاء الامويون والخلفاء العباسيون كلهم من قریش وتصدق فيهم الرواية

- سؤالي للشيعة : جميع الروايات في كتب السنة والشيعة تحدثت عن خلفاء من قريش ولم تتحدث عن أئمة من العترة فما هي علاقة الأئمة الاثنى عشر بالرواية ؟

سادسا: سيقول الشيعة حددوا لنا من هم الاثنى عشر ،نجيبهم كيف نحدد من لم يحددهم رسول الله؟ ولوكان تحديدهم أمرا مهما في الدين لأخبرنا بهم الرسول ،والايكون قد كتم الدين (بلغ ما انزل اليك من ربك)؟

- الرسول ﷺ يؤكد أن من آلاف الخلفاء الذين سيحكمون الأمة اثني عشر خليفة فقط سيكون الدين ظاهرا ومنيعا في فترة حكمهم وكلهم من قبيلة قريش ، ولم يحددهم رسول الله ،ولو كان الأمر مهما لذكرهم

سابعا : الشيعة أخذوا كلمة الاثنى عشر من التوراة والإنجيل

أتعجب من هؤلاء الشيعة كيف يتمسكون برواية تتحدث عن اثني عشر خليفة ،ويزعمون أنها تتحدث عن أئمتهم لمجرد وجود الرقم 12 الذي يوجد أيضا كثيرا في كتب اليهود والنصارى ،وأعتقد أن الشيعة الامامية أخذوا عنهم هذا الرقم ،كما أخذوا عنهم الكثير من عقائدهم

الرقم 12 في العهد القديم

سفر التكوين 17: 20(وَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَقَدْ سَمِعْتُ لَكَ فِيهِ. هَا أَنَا أَبَارِكُهُ وَأُثْمِرُهُ

وَأَكْثَرُهُ كَثِيرًا جَدًّا. اِثْنِي عَشَرَ رَئِيسًا يَلِدُ، وَأَجْعَلُهُ أُمَّةً كَبِيرَةً.)

سفر التكوين 25: 16(هُؤُلَاءِ هُمْ بَنُو إِسْمَاعِيلَ، وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ بِدْيَارِهِمْ وَحُصُونِهِمْ. اِثْنَا عَشَرَ رَئِيسًا حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ.)

سفر التكوين 49: 28 (جَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ أَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ اثْنَا عَشَرَ.

وَهَذَا مَا كَلَّمَهُمْ بِهِ أَبُوهُمْ وَبَارَكَهُمْ. كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ بَرَكَتِهِ بَارَكَهُمْ).

سفر الملوك الأول 4: 7 (وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ اثْنَا عَشَرَ وَكِيلًا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ يَمْتَارُونَ لِلْمَلِكِ وَبَيْتِهِ. كَانَ عَلَى الْوَاحِدِ أَنْ يَمْتَارَ شَهْرًا فِي السَّنَةِ).

سفر أخبار الأيام الأول 25: 9 (فَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ الْأُولَى الَّتِي هِيَ لَأَسَافَ لِيُوسُفَ. الثَّانِيَةُ لِحَدَلْيَا، هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَبَنُوهُ اثْنَا عَشَرَ).

سفر أخبار الأيام الأول 25: 10 (الثَّالِثَةُ لِرُكُونِ، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ).

سفر أخبار الأيام الأول 25: 11 (الرَّابِعَةُ لِيَصْرِي، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ).

سفر أخبار الأيام الأول 25: 12 (الخَامِسَةُ لِنَتْنِيَا، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ).

سفر أخبار الأيام الأول 25: 13 (السَّادِسَةُ لِبَقْيَا، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ).

سفر أخبار الأيام الأول 25: 14 (السَّابِعَةُ لِيَشْرَبِيلَةَ، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ).

سفر أخبار الأيام الأول 25: 15 (الثَّامِنَةُ لِيَشْعِيَا، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ).

سفر أخبار الأيام الأول 25: 16 (التَّاسِعَةُ لِمَتْنِيَا، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ).

سفر أخبار الأيام الأول 25: 17 (الْعَاشِرَةُ لَشِمْعِي، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا

عَشَرَ).

سفر أخبار الأيام الأول 25: 18 (الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ لِعَزْرَبِيلَ، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا

عَشَرَ).

سفر أخبار الأيام الأول 25: 19 (وَالثَّانِيَةَ عَشْرَةَ لِحَشَبِيَا، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ).

سفر أخبار الأيام الأول 25: 20 (الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ لَشُوبَائِيلَ، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ).

سفر أخبار الأيام الأول 25: 21 (الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ لِمَتَّثِيَا، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ).

سفر أخبار الأيام الأول 25: 22 (الخَامِسَةَ عَشْرَةَ لِيَرِيمُوثَ، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ).

سفر أخبار الأيام الأول 25: 23 (السَّادِسَةَ عَشْرَةَ لِحَنَنِيَا، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ).

سفر أخبار الأيام الأول 25: 24 (السَّابِعَةَ عَشْرَةَ لِيَشْبَقَاشَةَ، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ).

سفر أخبار الأيام الأول 25: 25 (الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ لِحَنَانِي، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ).

سفر أخبار الأيام الأول 25: 26 (التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ لِمَلُوثِي، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ).

سفر أخبار الأيام الأول 25: 27 (العِشْرُونَ لِإِيلِيَاثَةَ، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ).

سفر أخبار الأيام الأول 25: 28 (الْحَادِيَةَ وَالْعِشْرُونَ لِهُوَثِيرَ، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ).

سفر أخبار الأيام الأول 25: 29 (الثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ لِحِدْلَتِي، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ
اِثْنَا عَشَرَ،)

سفر أخبار الأيام الأول 25: 30 (الثَّالِثَةُ وَالْعِشْرُونَ لِمَحْزِيوْثَ، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ
اِثْنَا عَشَرَ.)

سفر أخبار الأيام الأول 25: 31 (الرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ لِرُومَمْتِي عَزَرَ، بَنُوهُ
وَإِخْوَتُهُ اِثْنَا عَشَرَ.)

سفر أخبار الأيام الثاني 4: 15 (وَالْبَحْرَ الْوَاحِدَ وَالْاِثْنَيْنِ عَشَرَ ثَوْرًا تَحْتَهُ،)

سفر عزرا 8: 24 (وَأَفْرَزْتُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ اِثْنَيْنِ عَشَرَ: شَرَبِيَا وَحَشَبِيَا،
وَمَعَهُمَا مِنْ إِخْوَتَيْهِمَا عَشْرَةٌ.)

الرقم 12 في الانجيل

إنجيل متى 10: 1 (ثُمَّ دَعَا تَلَامِيذَهُ الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى
أَرْوَاحِ نَجِسَةٍ حَتَّى يُخْرِجُوهَا، وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ.)

إنجيل متى 10: 2 (وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ رَسُولًا فَهِيَ هَذِهِ: الْأَوَّلُ سِمْعَانُ
الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ، وَأَنْدَرَاوُسُ أَخُوهُ. يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي، وَيُوحَنَّا أَخُوهُ.) (وَلَمَّا
أَكْمَلَ يَسُوعُ أَمْرَهُ لِتَلَامِيذِهِ الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ، انْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ لِيُعَلِّمَ وَيَكْرِزَ فِي
مُدُنِهِمْ.)

إنجيل متى 10: 5 (هُؤْلَاءِ الْاِثْنَا عَشَرَ أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: إِلَى
طَرِيقِ أُمَمٍ لَا تَمْضُوا، وَإِلَى مَدِينَةٍ لِلْسَّامِرِيِّينَ لَا تَدْخُلُوا.)

إنجيل متى 19: 28 (فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبْعَثُونِي، فِي التَّجْدِيدِ، مَتَى جَلَسَ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ، تَجْلِسُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا عَلَى

اثْنَيْ عَشَرَ كُرْسِيًّا تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْاثْنَيْ عَشَرَ.)

إنجيل متى 20: 17 (وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ صَاعِدًا إِلَى أُورُشَلِيمَ أَخَذَ الْاثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيزًا عَلَى انْفِرَادٍ فِي الطَّرِيقِ وَقَالَ لَهُمْ)

إنجيل متى 26: 14 (حِينَئِذٍ ذَهَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْاثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِي يُدْعَى يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيَّ، إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ)

إنجيل متى 26: 47 (وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا يَهُوذَا أَحَدُ الْاثْنَيْ عَشَرَ قَدْ جَاءَ وَمَعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ بِسُيُوفٍ وَعِصِيٍّ مِنْ عِنْدِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخِ الشَّعْبِ.)

إنجيل لوقا 6: 13 (وَلَمَّا كَانَ النَّهَارُ دَعَا تَلَامِيذَهُ، وَاخْتَارَ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِينَ سَمَّاهُمْ أَيْضًا رُسُلًا)

إنجيل لوقا 8: 1 (وَعَلَى أَثَرِ ذَلِكَ كَانَ يَسِيرُ فِي مَدِينَةٍ وَقَرْيَةٍ يَكْرُرُ وَيُبَشِّرُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَمَعَهُ الْاثْنَا عَشَرَ.)

إنجيل لوقا 9: 1 (وَدَعَا تَلَامِيذَهُ الْاثْنَيْ عَشَرَ، وَأَعْطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَانًا عَلَى جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَشِفَاءِ أَمْرَاضٍ)

إنجيل لوقا 9: 12 (فَانْتَدَأَ النَّهَارُ يَمِيلُ. فَتَقَدَّمَ الْاثْنَا عَشَرَ وَقَالُوا لَهُ: اصْرِفِ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى وَالضِّيَاعِ حَوْلَيْنَا فَيَبْتَئُوا وَيَجِدُوا طَعَامًا، لَأَنَّنَا هَهُنَا فِي مَوْضِعٍ خَلَاءٍ)

إنجيل لوقا 22: 14 (وَلَمَّا كَانَتِ السَّاعَةُ اتَّكَأَ الْاِثْنَا عَشَرَ رَسُولًا مَعَهُ)

إنجيل مرقس 11: 11 (فَدَخَلَ يَسُوعُ أُورُشَلِيمَ وَالْهَيْكَلُ، وَلَمَّا نَظَرَ حَوْلَهُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ إِذْ كَانَ الْوَقْتُ قَدْ أَمْسَى، خَرَجَ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا مَعَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ.)

سفر أعمال الرسل 6: 2 (فَدَعَا الْاِثْنَا عَشَرَ جُمُهورَ التَّلَامِيذِ وَقَالُوا: لَا يُرْضِي

أَنْ نَتْرُكَ نَحْنُ كَلِمَةَ اللَّهِ وَنَخْدِمَ مَوَائِدَ.)

سفر أعمال الرسل 26: 7 (الَّذِي أَسْبَاطُنَا الْاِثْنَا عَشَرَ يَرْجُونَ نَوَالَهُ،

الرقم 12 هو عدد أبناء يعقوب القرآن الكريم

في سورة البقرة (وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ^ط فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا^ط قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ^ط كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ)

في سورة المائدة (وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا^ط)

في سورة الأعراف (وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ^ط فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا^ط قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ^ط)

ثامنا: المفاجأة الكبرى هي وجود روايات صحيحة في كتب الشيعة تؤكد أن الائمة ثلاثة عشر

المفاجأة الكبرى للشيعة أن بعض رواياتهم الصحيحة تذكر أن الائمة ثلاثة عشر إماما

1- عن مسعدة بن زياد ، عن أبي عبد الله قال: قال أمير المؤمنين لليهودي: إن لهذه الأمة اثني عشر إمام هدى من ذرية نبيها وهم مني (الكافي 532/1 صححه المجلسي في مرآة العقول 223/6- الغيبة للطوسي ص 152)

2- عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ وَبَيْنَ يَدَيْهَا لَوْحٌ فِيهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وَلَدِهَا فَعَدَدْتُ

اثْنَيْ عَشَرَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ وَثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ عَلِيٌّ (الكافي 532/1 - من لا يحضره الفقيه 180/4 ح 5408 - الارشاد 346/2 - كمال الدين للصدوق 269/1 - وسائل الشيعة 244/16 ح 21472- الغيبة للطوسي ص 139 - القواعد الفقهية لناصر الشيرازي 501/1 - الانوار البهية لعباس القمي ص 347 - جامع احاديث الشيعة 167/1)

3- عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر قال :قال رسول الله إني واثني عشر من ولدي وأنت يا علي زر الأرض يعني أوتادها وجبالها بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا. (الكافي 534/1 ح 17)

4- عن زرارة قال سمعت أبا جعفر يقول الاثنا عشر الإمام من آل محمد كلهم محدث من ولد رسول الله وولد علي بن أبي طالب فرسول الله وعلي هما الوالدان (الكافي 533/1 ح 14)

5- عن أبي سعيد رفعه ، عن أبي جعفر قال قال رسول الله من ولدي اثنا عشر نقيباً نجباء محدثون مفهمون آخرهم القائم بالحق يملأها عدلاً كما ملئت

جورا(الكافي 534/1 ح 18)

6- عن جنادة بن أبي أمية ، قال : دخلت على الحسن بن علي في مرضه الذي توفي فيه ، فقال : إن هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً من ولد علي وفاطمة ، مامناً إلا مسموم أو مقتول . (الأنوار البهية لعباس القمي ص 91 - معجم أحاديث المهدي لعلي الكوراني 172/3 - البحار 217/27)

- سؤالي للشيعة : ماذا تفعلون في هذه الرواية الصحيحة في الكافي التي تؤكد أن الأئمة ثلاثة عشر؟

- سؤالي للشيعة الامامية : لماذا أنتم من الشيعة الاثنى عشرية ولستم من الشيعة الثلاثة عشرية ؟؟؟؟؟

تاسعا: ما قولكم أيها الشيعة في حديث يقول سيكون اثنا عشر كذاباً من بني هاشم يطلبون الامامة فهل يمكن أن تأخذوا بهذا الحديث؟

- عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله قال : لا يخرج القائم حتى يخرج قبله اثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعو إلى نفسه(الارشاد للمفيد طبعة مؤسسة ال البيت 372/2 - الغيبة للطوسي ح 428 ص 437 - إعلام الوري 280/2 - كشف الغمة 459/2 - إثبات الهداه للحر العاملي 354/5 - مرآة العقول 37/4 - الانوار النعمانية للجزائري 48/2 - رياض الابرار للجزائري 168/3 - البراهين القاطعة لمحمد جعفر الاسترآبادي 448/3 - 436/4 - أعيان الشيعة لمحسن الأمين 73/2 - مستدرك سفينة البحار لعلي النمازي

- الشاهرودى 46/3 - معجم احاديث المهدي لعلى الكورانى 139/5 -
111/8- موسوعة اهل البيت لعلى عاشور 112/20
- سؤالى للشيعه : كتبكم تؤكد أنه سيخرج من بنى هاشم اثنا عشر كذابا ، فمن
هم هؤلاء أيها الشيعة ؟

شبهة رقم 21

آية (إذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات) تعنى أن إمامة على أعظم من نبوة
ورسالة وإمامة إمامة إبراهيم

لم يجد الشيعة الامامية آية واحدة في كتاب الله تذكر إمامة على بن ابي طالب
فاستدلوا بآية إمامة إبراهيم على إمامة على ، ولووا عنق الآية حتى تتفق مع
باطلهم ، واخترعوا روايات تربط إمامة على بإمامة إبراهيم لذر الرماد في
العيون ، ولو سألنا الشيعة عن إمامة على هل هي مذكورة نصا في كتاب
الله قالوا نعم إمامة إبراهيم مذكورة ، وعلى من ذرية إبراهيم و ليس من
الظالمين ، فما هي علاقة إمامة إبراهيم بعلى ؟ فإمامة ابراهيم لم تكن إمامة
سياسية وإبراهيم لم يحكم دولة ، والشيعة يريدون إمامة سياسية ، ونسوا أن
كل الانبياء أئمة فليس إبراهيم وحده الامام ، فالنبوة فى حد ذاتها قدوة فى
الدين أى إمامة، وزعموا أن إمامة إبراهيم إكتسبها بعد الابتلاء ، أما إمامة
على فهي مجعولة من الله ، وزعموا أن إبراهيم ترقى من عبد الى نبي الى
رسول الى خليل الرحمن ثم أصبح إماما ، وهذا يدل على ان الإمامة أعظم
قدرا من النبوة والرسالة

الرد على الشبهة

- قال تعالى في سورة البقرة (إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۚ قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)

إخترع الشيعة الامامية رواية تقول بأن إبراهيم كان عبدا ثم نبيا ثم رسولا ثم خليلا ثم إماما ، وصدقوا أنفسهم ، وزعموا أن معظم الأنبياء لم يصلوا الى مرحلة الإمامة التي هي في معتقد الشيعة الامامية مرحلة أعلى من النبوة والرسالة ، وزعموا أن ابراهيم ترقى من مقام العبد الى مقام النبي الى مقام الرسول الى مقام خليل الله ولكنه ليصل الى مقام الإمامة الذي هو أعلى المقامات إجتاز العديد من الابتلاءات والاختبارات وهذا يعنى أن إمامته مكتسبة ، أما إمامة على بن ابي طالب فهي إمامة مجعولة أعطاه الله له بدون ابتلاءات ، وبالتالي فإمامته أعظم من إمامة إبراهيم ، ثم بدأوا يلوون عنق الآية ليفصلوها على مقاس على والأئمة من ذريته فزعموا أن الظالمين من ذرية إبراهيم هم الذين لا تنطبق عليهم صفات الإمامة ، ولم يقتصروا على القول بأن الظالمين تعنى المشركين كما تقصد الآية ، بل زعموا أن كل من إقترب ذنبا سواء من الصغائر أو الكبائر فهو من الظالمين حتى لو تاب منه وقبلت توبته، فالإمام عندهم معصوم من الصغائر و الكبائر ومن السهو والنسيان.

سأقدم لكم الآن اثني عشر دليلا دامغا على بطلان الاستدلال بإمامة إبراهيم على امامة على بن ابي طالب:

الدليل الأول : كل روايات الشيعة عن ترقى إبراهيم من عبد الى نبي الى رسول الى خليل الرحمن الى إمام باطلة وموضوعة

الرواية الأولى - عن زيد بن الشحام قال الصادق: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ نَبِيًّا وَ إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ نَبِيًّا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ رَسُولًا وَ إِنَّ

اللَّهُ اتَّخَذَهُ رَسُولًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ خَلِيلًا وَ إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَهُ إِمَامًا فَلَمَّا جَمَعَ لَهُ الْأَشْيَاءَ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ فَمِنْ عِظْمِهَا فِي عَيْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ وَ مِنْ دُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ قَالَ لَا يَكُونُ السَّفِيهَ إِمَامَ التَّقَى (الكافي 175/1 ضعفه المجلسي 285/2 - تفسير نور الثقلين 121/1 - مسند الصادق 495/2 - إثبات الهداه للحر العاملي 101/1 - الوافي 69/2)

الرواية ضعفها المجلسي

الرواية الثانية - عَنْ جَابِرٍ، سَمِعْتُ الْبَاقِرَ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ نَبِيًّا، وَ اتَّخَذَهُ نَبِيًّا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ رَسُولًا، وَ اتَّخَذَهُ رَسُولًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ خَلِيلًا، وَ إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ إِمَامًا، فَلَمَّا جَمَعَ لَهُ الْأَشْيَاءَ - وَ قَبَضَ يَدَهُ قَالَ لَهُ: يَا إِبْرَاهِيمُ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا فَمِنْ عِظْمِهَا فِي عَيْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: يَا رَبِّ وَ مِنْ دُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (الكافي 175/1 ضعفه المجلسي 286/2 - الاختصاص ص 23 - تفسير البرهان 325/1 - تفسير نور الثقلين 121/1 - الوافي 69/2)

الرواية ضعفها المجلسي

الرواية الثالثة - عن هشام بن سالم قال الصادق : الأنبياء والمرسلون على أربع طبقات وقد كان إبراهيم عليه السلام نبيا وليس بإمام حتى قال الله : إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ دُرِّيَّتِي ، فقال الله لا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ، من عبد صنما أو وثنا لا يكون إماما. (الكافي 174/1 ضعفه المجلسي في مرآة العقول 280/2 - الاختصاص للمفيد ص 22 - تفسير البرهان 325/1 - تفسير نور الثقلين 121/1 - إثبات الهداه للحر العاملي 102/1)

الرواية ضعفها المجلسي

الرواية الرابعة - عن أبو محمد القاسم بن العلاء رفعه الى القاسم بن مسلم عن أخيه عبد العزيز بن مسلم قال قال الرضا: إن الامامة خص الله عز وجل بها إبراهيم الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها و أشاد بها ذكره فقال إني جاعلك للناس إماماً فقال الخليل سروراً بها و من ذريتي؟ قال الله تبارك و تعالى: لا ينال عهدي الظالمين فأبطلت هذه الآية إمامة كل ظالم إلى يوم القيامة و صارت في الصفوة ثم أكرمهم الله تعالى بأن جعلها في ذريته أهل الصفوة و الطهارة فقال و هبنا له إسحاق و يعقوب نافلة و كلاً جعلنا صالحين. و جعلناهم أئمة يهتدون بأمرنا و أوحينا إليهم فعل الخيرات و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و كانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرناً قرناً حتى ورثها الله تعالى النبي ﷺ فقال جل و تعالى إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه و هذا النبي و الذين آمنوا و الله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها ﷺ علياً (الكافي 1/ 199 قال المجلسي في مرآة العقول 376/2 الحديث مرفوع - امالي الصدوق ص774 عيون اخبار الرضا 196/1 - كمال الدين وتمام النعمة للصدوق ص676 - معاني الاخبار للصدوق ص97 - الاحتجاج للطبرسي 236/2 - تفسير الصافي 187/1 - الوافي 481/3 - اثبات الهداه 107/1 - تفسير البرهان 323/1 - غاية المرام 128/3 - بحار الانوار 25/ 122 - تفسير نور الثقلين 121/1 - مستدرک سفينة البحار 257/7)

الرواية ضعيفة

- في المفيد من معجم رجال الحديث تحت رقم 6568 (عبد العزيز بن مسلم : مجهول)
 - في المفيد من معجم رجال الحديث تحت رقم 9555 (القاسم بن مسلم : مجهول)

- سؤالى للشيعة : أتحداكم جميعا أن تأتونى برواية صحيحة من كتبكم تقول بأن إبراهيم كان عبدا ثم نبيا ثم رسولا ثم خليلا ثم إماما ولن يستطيعوا؟

الدليل الثانى: إذا كانت الإمامة أعظم من النبوة والرسالة كما يزعم الشيعة فلماذا نقول محمد رسول الله ، ونقول إبراهيم نبي الله ، ولا نقول الامام محمد والامام إبراهيم

قال تعالى في سورة النساء (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا)

- سؤالى للشيعة : تزعمون أن الائمة أعظم من الأنبياء فأين الائمة في الآية ؟
الدليل الثالث: إبراهيم كانت له إمامتان إمامة النبوة وهى غير مكتسبة وإمامة اكتسبها بتجاوز الابتلاءات ولذلك فقد أصبح أبو الأنبياء ، فهل كان لعلى إمامتان مثل ابراهيم؟

من المعروف أن إبراهيم عليه السلام كان نبيا رسولا إماما ، فهو إمام مثل كل الانبياء وهى إمامة القدوة فى الدين ، وهى إمامة غير مكتسبة ، ولكن ابراهيم اختلف عن باقى الانبياء بأن من الله عليه بإمامة أخرى إكتسبها بتجاوز الابتلاءات المتكررة وهى إمامة لا تنتهى بموته بل يتبعها كل من يأتى بعده الى ان تقوم الساعة و تظل ذكراها فى عقول وقلوب كل اهل الاديان السماوية وقد كافأه الله عليها بالآتى :

1- الله سبحانه جعل لإبراهيم لسان صدق فى الآخرين

قال ابراهيم (وَأَجْعَلْ لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى الْآخِرِينَ)

سأل الله تعالى أن يجعل له لسان صدق في الآخرين أي أن يجعل له من يثني عليه في الآخرين ثناء صدق وقد استجاب الله تعالى دعاءه، ولسان الصدق يعنى ثناء اللسان عليه وقدم صدق تعنى الاجر الحسن على العمل الصالح واليد تعنى العطاء

2- جعلنا لإبراهيم واسحاق ويعقوب لسان صدق عليا

فى سورة مريم: فَلَمَّا أَعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا (49) وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا (50)

جعل الله تعالى لهم لسان الصدق في الآخرين فسائر أهل الأديان الإلهية يثنون على إبراهيم وذريته بأطيب الثناء وأحسنه وهو لسان الصدق العلي الرفيع الذي حظى به إبراهيم وولديه إكراماً من الله تعالى وإنعاماً عليهم جزاء صدق إبراهيم وصبره وبالتالى هجرته للأصنام وعابديها.

3- الله سبحانه جعل الكلمة الباقية فى عقب ابراهيم هى كلمة التوحيد (لا اله الا الله محمد رسول الله) وهى ملة ابراهيم

فى سورة الزخرف : وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ (26) إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ (27) وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (28)

فى سورة البقرة: أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (133) تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا

تُسَلُّونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (134) وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (135)

فكان إبراهيم عليه السلام محل الثناء في كل الكتب السماوية وعلى السنة رسله ،حتى إن الله تعالى قال لنبيه ﷺ (ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) وقال تعالى (وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ) فالثناء على إبراهيم حصل في الآخرين حتى إن اليهود قالوا إن إبراهيم كان يهوديا والنصارى قالوا إن إبراهيم كان نصرانيا فأنكر الله ذلك وقال (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) والمقصود أن هذه الأمم كلها تفتخر أن يكون إبراهيم عليه الصلاة والسلام منها لكنها كاذبة ما عدا المسلمين ، واليهود والنصارى ليسوا على هذا الوصف بل هم كفار.

الدليل الرابع: تزعمون أن إمامة على جاءت بالأمر الإلهي (مجعلولة) وليست بالإكتساب ، فلماذا تستدلون على إمامتكم بإمامة إبراهيم التي جاءت بالإكتساب بعد الابتلاء ؟

- سؤالي للشيعة : الله سبحانه ابتلى إبراهيم ، واختبره فنجح في الاختبار حتى جعله إماما (وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا) وبالتالي فإمامته مكتسبة فكيف تستدلون بإمامة إبراهيم المكتسبة على إمامة على المجعلولة بدون ابتلاء ؟

الدليل الخامس: تزعمون أن إمامة على بن ابي طالب مجعلولة اي مفروضة من الله ، فلماذا لا تقرون أن إمامة فرعون في الشر كانت مجعلولة أيضا

قال تعالى في سورة القصص (فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا يُنصَرُونَ)

- سؤالي للشيعة : إمامة فرعون مجعولة مثل امامة علي واما إمامة إبراهيم فقد جاءت مكتسبة بعد ابتلاءات فلماذا لا تستدلون بإمامة فرعون على إمامة علي ؟

الدليل السادس: يزعم الشيعة أن الكلمات التي ابتلى بها إبراهيم هي ان يدعو بحق ومحمد وآل محمد فكيف نستدل بإمامة المفضل على إمامة الفاضل

كذب الشيعة وقالوا ان الكلمات التي ابتلى بها إبراهيم هي أن يدعو بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وهذا كذب مفضوح وهي تعني ان آل محمد أعظم من إبراهيم ، فكيف يستدل آل محمد على إمامتهم بمن هو أقل منهم فضلا كما يزعم الشيعة ؟ وكيف يذكر الله في كتابه إمامة المفضل ولا يذكر إمامة الفاضل ؟

وليعلم الشيعة أن الكلمات التي اتمها إبراهيم هي التكاليف والاوامر والنواهي ومن أبرز تلك التكاليف وقوفه في وجه الوثنيين من اهل بلده ، وتحطيم أصنامهم ، حتى اشعلوا فيه النار فأنقذه ربه ، فهاجر من ديارهم ، وامتناله لأمر ربه عندما أمره بذبح ولده الوليد إسماعيل بيده قبل أن يفديه ربه بذبح عظيم ، وامتناله لأمر ربه عندما أمره بترك ولده إسماعيل وأمه في ارض صحراء جرداء لا طعام فيها ولا ماء ، وامتناله لأمر ربه ببناء الكعبة، وامتناله لأمر ربه عندما أمره بدعوة الناس للحج الى بيت الله الحرام

الدليل السابع : إبراهيم ليس معصوما عصمة كاملة والدليل تعرضه للابتلاءات والاختبارات فكيف تستدلون على إمامة علي بن ابي طالب

المعصوم عصمة كاملة بإمامة إبراهيم الذي تعرض للإبتلاءات التي تدل على أن عصمته ليست كاملة ؟

يجمع الشيعة الإمامية على أن الإمام كالنبي يجب أن يكون معصوماً من الخطأ والسهو والنسيان، ومن إرتكاب الكبائر و الصغائر، وأن كل من إرتكب ذنباً أو أشرك في صغره لا يصلح للإمامة ولا للنبوّة ، لأنه من الظالمين، و أجمعوا على أن الظالم في الآية هو من إرتكب ذنباً سواء كان من الكبائر أو الصغائر ،وبالتالي لا يصلح للإمامة الشيعية حتى لو تاب من من ذنوبه وقبلت توبته

- سؤالى للشيعة : لو كان إبراهيم معصوماً عصمة كاملة كما تزعمون فكيف يتعرض لإبتلاءات ربما يجتازها وربما لا يجتازها ؟

- سؤالى للشيعة : كيف يختبر رب العالمين رجلاً معصوماً لا يخطئ ؟

- سؤالى للشيعة : لو كان إبراهيم معصوماً عصمة كاملة كما تزعمون فكيف يكافئه الله على عمل لا مجال للخطأ فيه؟ وكيف يكافئ الله من لا يخطئ على اجتيازه الإبتلاءات ؟

الدليل الثامن : إمامة إبراهيم مذكورة في العديد من آيات القرآن، فلماذا لم يذكر الله إمامة على بن ابي طالب في كتابه أبدا ؟

علماء الشيعة يعترفون بأن إمامة على لم تذكر في كتاب الله

- يقول الخوميني في كشف الأسرار ص 122 (كان من الممكن إذا نص القرآن على الإمام أن يعتمد أولئك الذين لا يربطهم بالإسلام والقرآن الا الدنيا والرئاسة ويريدون أن يصلوا من خلال القرآن الى تحقيق نواياهم السيئة ويعمدوا الى حذف تلك الآيات من القرآن وتحريف الكتاب السماوى الى الابد)

- يقول هاشم معروف الحسنى في دراسات فى الحديث ص353 (إن عليا والمتخلفين معه عن بيعة أبي بكر لم يحتجوا على أحد بورود هذه الاسماء في القرآن الكريم ولو كان له ولأبنائه ذكر صريح في كتاب الله، لكان إحتجاجهم بذلك أجدى وأنفع من جميع الحجج التي إستدلوا بها على إستخلافه بعد النبي كما ذكرنا سابقا).

- يقول المفيد في المسائل العكبرية ص46 (فكذلك ثبتت إمامة أمير المؤمنين بالنص من رسول الله وإن لم يكن ذلك مودعا في صريح القرآن)

- يقول أبو القاسم الخوئى في البيان ص231 (ومما يدل على أن إسم أمير المؤمنين لم يذكر صريحا في القرآن حديث الغدير، فإنه صريح في أن النبي إنما نصب عليا بأمر الله، وبعد أن ورد عليه التأكيد في ذلك، وبعد أن وعده الله بالعصمة من الناس، ولو كان اسم علي مذكورا في القرآن لم يحتج إلى ذلك النصب، ولا إلى تهيئة ذلك الإجتماع الحافل بالمسلمين، ولما خشي رسول الله من إظهار ذلك، لاحتاج إلى التأكيد في أمر التبليغ)

- ويقول أبو القاسم الخوئى في البيان ص232 (أن المتخلفين عن بيعة أبي بكر لم يحتجوا بذكر اسم علي في القرآن، ولو كان له ذكر في الكتاب لكان ذلك أبلغ في الحجة، ولا سيما أن جمع القرآن كان بعد تمامية أمر الخلافة بزمان غير يسير)

كتاب الله ذكر كل أصول الدين ولم يذكر إمامة على

- من عقائد الشيعة الامامية أن الامامة أهم أصل من أصول الدين الخمسة (الامامة والنبوة والتوحيد والعدل والمعاد)

- من عقائد الشيعة أن الاسلام بنى على خمس (عَنْ فَضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ عَلَى الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الصَّوْمِ وَ الْحَجِّ وَ الْوَلَايَةِ وَ لَمْ يُنَادَ بِشَيْءٍ كَمَا تُودِي بِالْوَلَايَةِ فَأَخَذَ النَّاسُ بِأَرْبَعٍ وَ تَرَكُوا هَذِهِ يَعْنِي الْوَلَايَةَ. (الكافي 18/2 صححه المجلسي 101/7- معجم الاحاديث المعتمدة 457/2 - وسائل الشيعة 1/13 ح1)

كل هذه القواعد والاركان التي يؤمن بها الشيعة مذكورة في كتاب الله ما عدا الولاية فلا وجود لها في كتاب الله

- النبوة: ذكرت في العديد من الآيات في كتاب الله (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ - وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ - وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ)

- التوحيد: ذكر في العديد من الآيات (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ - وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا - وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا^ط لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ - قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ - وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ - وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ - شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)

- المعاد: ذكر في العديد من الآيات (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ^ط لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ - لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ - وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا - وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا - يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا - فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ)

- العدل: ذكر في العديد من الآيات التي تتحدث عن العدل الالهي (وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا - قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ - إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ)

- وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ - رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ)

- الله سبحانه ذكر في كتابه مرات عديدة إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والصيام والحج وشهادة الا اله الا الله وان محمدا رسول الله وذكر الايمان بالله والملائكة والكتب والرسول و اليوم الآخر والقدر خيره وشره، وذكر الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذكر الكثير من فروع الدين ولم يذكر إمامة على لماذا؟

أى أصل من أصول الدين لابد من وجوده مجملا فى كتاب الله ثم بعد ذلك يفصله رسول الله ، فالرسول لا ينشئ الاصول ،والاصول لا تؤخذ من حديث ،ولذلك فالامامة لاتؤخذ من الغدير ،بل يجب أن يذكرها الله صراحة فى كتابه ثم يفصلها رسول الله

ونعود للسؤال الذى ينسف عقائد الشيعة : إذا كانت إمامة على من أصول الدين ويترتب عليها دخول الجنة أو النار فلا يكفى ذكرها فى روايات عن رسول الله كحديث الغدير وغيره أو روايات عن أئمة أهل البيت ، والروايات فى النهاية حتى لو كانت صحيحة السند والمتن فهى غير قطعية الثبوت بل ظنية الثبوت ولذلك يجب عرضها على كتاب الله لأن آياته قطعية الثبوت ، ولذلك يجب أن تذكر إمامة على وذريته فى كتاب الله تصرّحا لا تلمّحا ، أى فى آية محكمة ،فأين أجد فى كتاب الله آية تقول صراحة على بن ابي طالب إمامكم بعد رسول الله ومن بعده أحد عشر إماما من ذريته؟

- سؤالى للشيعة : كيف يذكر رب العالمين طلاق زينب من زيد ، ويذكر

أباله ، ويذكر كلب أهل الكهف ولم يذكر إمامة على التى يزعم الشيعة أنها أهم أصل من أصول الدين ؟؟

- سؤالي للشيعة: من أصول الدين الخمسة عند الشيعة العدل الالهي ، فهل من العدل أن يدخل الله الناس النار لانهم لم يؤمنوا بإمام لم يذكره الله في آية قطعية الدلالة في كتابه ؟ هل يحاسبهم الله على إمامة مذكورة في روايات ظنية الثبوت ظنية الدلالة ؟

الدليل التاسع: عهد الله مع إبراهيم أن يكون كل الأنبياء الى قيام الساعة من ذريته مثل إسماعيل واسحاق ويعقوب ويوسف و موسى وهارون والمسيح وزكريا ويحيى وداود وسليمان وباقي انبياء بنى إسرائيل و كذلك خاتم النبيين ، فهل كان على والائمة من ذريته انبياء مثلهم ؟

1- الله سبحانه أخبر إبراهيم في سورة الصافات بأن في ذريته محسنين وفيها أيضا ظالمين لأنفسهم (وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ)

2- الله سبحانه أخبرنا في سورة الانعام أن المحسنين من ذرية إبراهيم هم الأنبياء الائمة (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ)

3- الله سبحانه أخبرنا في سورة الأنبياء أن الائمة من ذرية إبراهيم هم الأنبياء من ذريته (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ)

4- الله سبحانه أخبرنا في سورة العنكبوت أن عهد الله لابراهيم أن جعل النبوة

والكتب في الصالحين من ذريته (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ
النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ)

الخلاصة أن رب العالمين أخبرنا أن ذرية إبراهيم سيكون منها أنبياء أئمة
مثل إبراهيم، وسيكون فيها أيضا ظالمون لأنفسهم أى مشركون

الدليل العاشر : الشيعة يزعمون أن كل من أخطأ وتاب لا يصلح للإمامة ولا
للنبوة ولا بد للإمام أو النبي أن يكون معصوما وبالتالي لا يصلح ابوبكر
للخلافة

قال تعالى في سورة النمل (يَمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ إِلَّا
مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ)

موسى أخطأ عندما قتل المصرى وتاب وقبل الله توبته وجعله نبيا رسولا
إماما رغم انف الشيعة وهذا يؤكد صلاحية أبو بكر للخلافة

- قال تعالى في سورة الصافات (فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ
الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ)

- قال تعالى في سورة الأنبياء (وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ
عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين)

الله سبحانه أكد أن يونس أخطأ والتقطه الحوت وهو ملام مخطئ ولكن الله
انقذه لأنه كان من المسبحين وتاب عليه واستكمل نبوته

الدليل الحادى عشر : يزعم الشيعة أن ابابكر اغتصب الخلافة من على الذى
يملك الامامة الدينية والسياسية فكيف يستدل الشيعة بإمامة إبراهيم الدينية

على إمامة على الدينية والسياسية ؟

يجمع الشيعة الإمامية على أن الإمامة رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا

لشخص من الأشخاص نيابة عن النبي وهذا الكلام يعنى أن الإمام عند

الشيعة يجمع بين الإمامتين الدينية والسياسية أى يكون خليفة فى الارض

- كان إبراهيم نبيا رسولا وكانت إمامته في الدين، ولم تكن له إمامة سياسة وحكم ، لذلك قال الله تعالى له (إنى جاعلك للناس إماما) ولم يقل خليفة ،أما داود فقد كانت له إمامة دينية وإمامة سياسية، ولذلك قال تعالى (يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ)، وأدم كانت له خلافة دينية وسياسية قال تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً)

- كان الحاكم في زمن إبراهيم هو النمرور والدليل في قوله تعالى في سورة البقرة (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ)

بعض انبياء بنى اسرائيل كانت امامتهم دينية فقط (وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا)

- سؤالى للشيعة : اذا كنتم تريدون امامة دينية كإمامة ابراهيم ، فلماذا كفرتم

أبابكر وعمر على أخذهم الإمامة السياسية من على كما تزعمون؟

- سؤالى للشيعة : لماذا حارب الحسين يزيد على إمامة سياسية لم تكن عند نبي الله إبراهيم؟ ولماذا بايع الحسين معاوية ولم يحاربه ؟

- سؤالى للشيعة : لماذا ترك على الامامة السياسية لأبى بكر وعمر وعثمان؟

ولماذا تنازل عنها الحسن لمعاوية؟

- سؤالي للشيعة : إمامكم القدوة المعصوم على بايع أبابكر وعمر وعثمان
فإما أن تبايعوا كما بايع، أو تقرّوا بأن إمامكم قد أخطأ وأنه غير معصوم؟

الدليل الثاني عشر: إبراهيم ولوط تبرّءا من قومهما الكافرين وهاجرا ، فهل
تبرّأ على من الصحابة وهاجر ، أم ركن الى الذين ظلموا وبايعهم؟

قال تعالى في سورة الممتحنة (قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ
مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا
وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ
لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ
الْمَصِيرُ)

- سؤالي للشيعة : ابراهيم كسر الاصنام وجهر بكلمة الحق حتى القى فى النار
وترك عباد الاصنام وهاجر فهل فعل على بن ابى طالب ذلك؟

- سؤالي للشيعة : قال تعالى (وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ) الم
يركن على الى الذين ظلموا وبايع ابابكر وعمر وعثمان؟ الم يركن الحسن
والحسين الى الذين ظلموا وبايعوا معاوية؟

- سؤالي للشيعة : امامكم خياران لا ثالث لهما كلاهما أمر من الآخر إما أن
عليا والحسن والحسين أخطأوا وانتفت عصمتهم عندما بايعوا الظالمين ، أو
أنكم تكذبون على الائمة وعلى اصحاب رسول الله؟.

شبهة رقم 22

آية (لاينال عهدى الظالمين) تؤكد إمامة على والائمة من بعده

قال تعالى في سورة البقرة : وَإِذْ أَتَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (124)

يزعم الشيعة الامامية أن عهد الله هو إمامة على ابن ابي طالب وباقي الائمة من ذريته ، وأن الظالمين الذين لن ينالوا عهد الله هم كل من ارتكب ذنبا أو عبد صنما حتى لوتاب وانا ب ، لأن عهد الله هو للمعصومين فقط

الرد على الشبهة

قال تعالى في سورة البقرة(وَإِذْ أَتَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)

لكي نفهم مقاصد الآية لابد من الإجابة على خمسة أسئلة :

أولاً: السؤال الأول : الله سبحانه ابتلى إبراهيم بكلمات لكي يصبح إماما وقادة للناس الى يوم القيامة فما هي الكلمات؟

الكلمات التي ابتلى الله بها ابراهيم هي قوله افعل كذا ولا تفعل كذا فامتثل إبراهيم لأمر الله ففعل كل ما امره الله به التكليف واجتنب كل ما نهى الله عنه ومن أبرز تلك التكليف التوحيد واجتناب الشرك ووقوفه في وجه الوثنيين، وتحطيم أصنامهم ، والهجرة من ديارهم والهم بذبح ولده إسماعيل قرباناً لله، وبناء البيت، والدعوة الى حج البيت وغيرها

ثانياً: السؤال الثاني : ما هو العهد الذي وعد الله إبراهيم ان لا يناله الظلمين من ذريته؟

تعهد الله لإبراهيم أن يكون جميع الأنبياء من بعده بما فيهم خاتم النبيين من ذريته وأنهم سيكونوا الائمة والقادة والمثل الأعلى للناس وأخبره بأنه سيكون

من ذريته أيضا من يشرك بالله ويعبد الاصنام ،وفعلا فقد كان كفار قريش جميعا من الظالمين من ذرية إبراهيم

ثالثا: السؤال الثالث: من هم الظالمون من ذرية إبراهيم الذين لا ينالهم عهد الله؟

معنى الظالمين الذين لا ينالون عهد الله في كتب الشيعة

1- : لا تكون الامامة في حاكم ظالم

- عن أبو محمد القاسم بن العلاء رفعه الى القاسم بن مسلم عن أخيه عبد العزيز بن مسلم قال قال الرضا: إن الامامة خص الله عز وجل بها إبراهيم الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها وأشاد بها ذكره فقال إني جاعلك للناس إماما فقال الخليل سرورا بها ومن ذريتي؟ قال الله تبارك وتعالى: لا ينال عهدي الظالمين فأبطلت هذه الآية امامة كل ظالم إلى يوم القيامة وصارت في الصفوة ثم أكرمهم الله تعالى بأن جعلها في ذريته أهل الصفوة والطهارة فقال وهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلنا جعلنا صالحين. وجعلناهم أئمة يهتدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها الله تعالى النبي ﷺ فقال جل وتعالى إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها ﷺ علياً (الكافي 1/ 199 - أمالي الصدوق ص 774 - عيون اخبار الرضا

196/1 - كمال الدين وتمام النعمة للصدوق ص 676 - معاني الاخبار للصدوق ص 97 - الاحتجاج للطبرسي 236/2 - تفسير الصافي 187/1 - الوافي 481/3 - اثبات الهداه 107/1 - تفسير البرهان 323/1 - غاية المرام 128/3 - بحار الانوار 122/ 25 - تفسير نور الثقلين 121/1 - مستدرك سفينة البحار 257/7)

- عن حريز عن ذكره عن أبي عبد الله في قول الله: لا ينال عهدي الظالمين أي لا يكون اماما ظالما (تفسير العياشي 58/1 - تفسير مجمع البيان 377/1 - تفسير البرهان 324/1 - غاية المرام 128/3 - بحار الانوار 191/25 - تفسير القمي 59/1 - تفسير الصافي 186/1 - تفسير البرهان 618/4 - جامع احاديث الشيعة 609/16 - مسند الامام الصادق 419/7)

2- الظالم هو من عبد وثنا أو صنما وهو لا يصلح للإمامة
- عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَدْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ نَبِيًّا وَ لَيْسَ بِإِمَامٍ حَتَّى قَالَ اللَّهُ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَ مَنْ ذُرِّيَّتِي فَقَالَ اللَّهُ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ مَنْ عَبْدَ صَنَمًا أَوْ وَثْنًا لَا يَكُونُ إِمَامًا (الكافي 174/1 ضعفه المجلسي في مرآة العقول 280/2 - بصائر الدرجات الكبرى ص 394 - الاختصاص للمفيد 23/1 - تفسير الصافي 187/1 - الشافي في العقائد 261/1 - الوافي 68/2 - تفسير البرهان 322/1 - غاية المرام 126/3 - تفسير نور الثقلين 121/1)

- (لا ينال عهدي الظالمين) قال : الظالم من أشرك بالله وذبح للأصنام ولم يبق أحد من قريش والعرب من قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا وقد أشرك بالله وعبد الأصنام وذبح لها ما خلا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فإنه من قبل أن يجرى عليه القلم أسلم (تفسير فرات الكوفي ص 222 طبعة طهران)

- (لا ينال عهدي الظالمين) عني به أن الإمامة لا تصلح لمن قد عبد صنما أو وثنا أو أشرك بالله طرفة عين وإن أسلم بعد ذلك والظلم وضع الشيء في غير موضعه ، وأعظم الظلم الشرك قال الله عز وجل : ان الشرك لظلم عظيم وكذلك لا تصلح الإمامة لمن قد ارتكب من المحارم شيئا صغيرا كان أو كبيرا وإن تاب منه بعد ذلك فإذا لا يكون الامام إلا معصوما ولا تعلم عصمته إلا بنص الله عز وجل عليه على لسان نبيه (الخصال للصدوق ص 310 - معاني الاخبار للصدوق ص 131 - تفسير البرهان 321/1 - مسند الامام الصادق

3- لا يكون السفیه إماماً للتقى

- عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ نَبِيًّا وَ إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ نَبِيًّا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ رَسُولًا وَ إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ رَسُولًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ خَلِيلًا وَ إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَهُ إِمَامًا فَلَمَّا جَمَعَ لَهُ الْأَشْيَاءَ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ فَمِنْ عِظْمِهَا فِي عَيْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ وَ مِنْ دُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ قَالَ لَا يَكُونُ السَّفِيهُ إِمَامَ التَّقِيِّ (الكافي 175/1 ضعفه المجلسي في مرآة العقول 2/ 285 -

الاختصاص للمفيد 22/1 - الشافي في العقائد للكاشاني 261/1 - تفسير البرهان 322/1 - تفسير الصافي 187/1 - الوافي 69/2 - اثبات الهداة 102/1 - غاية المرام 127/3 - تفسير نور الثقلين 121/1 - تفسير الميزان 276/1 - موسوعة احاديث اهل البيت لهادي النجفي ح (5535) خلاصة تفسيرات الشيعة للظالم الذي لا يصلح للإمامة

1- لا يصلح الحاكم الظالم للإمامة

2- لا يصلح من عبد صنما او وثنا للإمامة حتى لو تاب واناوب وان الامام يجب ان يكون معصوما

3- لا يجوز إمامة السفیه على التقى

كتاب الله يؤكد أن الظلم المقصود هو الشرك بالله

- في سورة الانعام (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) أى لم يخلطوا إيمانهم بشرك

- في سورة لقمان (وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ)

فالظلم هنا هو الشرك بالله والمعنى ان المشركين بالله لايجوز ان يكونوا انبياء
او قدوة في الدين لأن فاقد الشيء لا يعطيه كما يقول المثل

رابعاً: السؤال الرابع :من هم الائمة من ذرية إبراهيم الذين ينالهم عهد الله
؟ وهل هؤلاء الائمة يجب ان يكونوا انبياء أئمة كإبراهيم ام لا؟

1- الله سبحانه اخبر إبراهيم في سورة الصافات بأن في ذريته محسنين وفيها
أيضا ظالمين لأنفسهم (وَبَرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ
وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ)

2- الله سبحانه اخبرنا في سورة الانعام ان المحسنين من ذرية إبراهيم هم
الأنبياء الائمة (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ
وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي
الْمُحْسِنِينَ)

3- الله سبحانه اخبرنا في سورة الأنبياء ان الائمة من ذرية إبراهيم هم الأنبياء
من ذريته (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ وَجَعَلْنَاهُمْ أئِمَّةً
يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا
لَنَا عَابِدِينَ)

4- الله سبحانه اخبرنا في سورة العنكبوت ان عهد الله لإبراهيم ان جعل النبوة
والكتب في الصالحين من ذريته (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ
النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ)

الخلاصة ان رب العالمين أخبرنا ان ذرية إبراهيم سيكون منها انبياء أئمة
مثل إبراهيم وسيكون فيها أيضا ظالمين لأنفسهم اي مشركين

- سؤالى للشيعة : هل على ابن ابى طالب وباقى الائمة الاثنى عشر كانوا انبياء
مثل الائمة من ذرية إبراهيم ؟؟؟؟؟؟؟

سؤالى للشيعة : هل إسحاق وإسماعيل وهم من خلفوا إبراهيم كانوا أئمة انبياء
أم أئمة فقط كأئمة الشيعة ؟

- سؤالى للشيعة : هل كان يعقوب الذى خلف إسحاق كان إماما فقط مثل أئمة
الشيعة ام كان إماما نبيا ؟

- سؤالى للشيعة : هل كان يوسف الذى خلف يعقوب إماما كأئمة الشيعة أم كان
اماما نبيا؟

- سؤالى للشيعة : هل كان يوشع بن نون الذى خلف موسى إماما كأئمة الشيعة
أم كان اماما نبيا ؟

- سؤالى للشيعة : من هو الامام الذى خلف المسيح ؟

المسيح ترك حواريين ولم يترك إمام ، والدليل قوله تعالى في سورة المائدة
على لسان المسيح (مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ
وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) المسيح يؤكد أنه كان شاهدا على بنى إسرائيل فلما رفعه
الله صار الله هو الرقيب والشهيد عليهم ، وهذا يدل على عدم وجود نبى او
إمام بعد المسيح ولكنه بشر بقدوم خاتم المرسلين

خامسا السؤال الخامس : هل التوبة النصوح من الذنوب صغيرها وكبيرها
تمحو ما قبلها ويجوز للتائب أن يناله عهد الله ؟

الشيعة يزعمون أن الظلم لا يذهب عن من تاب واناب واسلم وجهه لله

- يقول الطباطبائي في تفسير الميزان 274/1 (وبهذا البيان يظهر ان المراد بالظالمين في قوله تعالى (لا ينال عهدي الظالمين) مطلق من صدر عنه ظلم ما ، من شرك أو معصية ، وان كان منه في برهة من عمره ، ثم تاب وصلاح. ثم قال: نفى الله الذي يكون ظالما في أول عمره دون آخره ، وبقي الذي يكون غير ظالم في جميع عمره)

- طبقا لقواعد الشيعة فإن الانبياء والرسل الذين أخطأوا ثم تاب الله عليهم لا يصلحون للنبوّة والامامة

يزعم الشيعة أن كل من ارتكب ذنبا أو أشرك في صغره لا يصلح للإمامة ولا للنبوّة لأنه من الظالمين، و أجمعوا على أن الظالم في الآية هو من ارتكب ذنبا سواء كان من الكبائر أو الصغائر ، وبالتالي لا يصلح للإمامة الشيعية حتى لو تاب من من ذنوبه وقبلت توبته ، ولو طبقنا هذه القاعدة الشيعية على الكثير من الأنبياء والرسل فإنهم لا يصلحون للإمامة ولا النبوّة

هل يصلح إبراهيم للإمامة والنبوّة بعد عرضه على قواعد الشيعة

- قال تعالى في سورة الانعام : فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّي ۖ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ (76) فَلَمَّا رَأَىٰ الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي ۖ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (77) فَلَمَّا رَأَىٰ الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ (78) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (79)

تقول تفاسير الشيعة (ماحكى الله عن ابراهيم في هذه الآية كان قبل بلوغه، وقبل كمال عقله ولزوم التكليف له، غير أنه لمقاربته كمال العقل خطرت له

الخواطر وحركته الشبهات والدواعي على الفكر فيما يشاهده من هذه الحوادث، وهذا القول كان من ابراهيم في زمان مهلة النظر، لم يخلق عارفاً بالله، وانما اكتسب المعرفة لما أكمل الله عقله) (تفسير التبيان لأبى جعفر الطوسى 182/4 - تنزيه الأنبياء للشرىف المرتضى ص39- تفسير مجمع البيان لأبى على الطبرسى 93/4)

- سئل أبو عبد الله عن قول إبراهيم هذا ربى، أشرك في قوله: هذا ربى؟ فقال: لا، بل من قال هذا اليوم فهو مشرك، ولم يكن من إبراهيم شرك، وإنما كان في طلب ربّه، وهو من غيره شرك (تفسير القمى 207/1 - تفسير البرهان 437/2 - 440/2 - تفسير الصافى 135/2 - تفسير نور الثقلين 737/1 - 738/1 - تفسير الميزان 210/7 - تفسير العياشى 365 /1 - البحار 77/11 - 30/12 - 87/11 - مسند الامام الصادق 526/6)

- سؤالى للشيعة : قال تعالى في سورة الشعراء على لسان إبراهيم (وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ) ما هى الخطيئة التى يطمع إبراهيم أن يغفرها له الله يوم القيامة؟ هل هى قوله (إنى سقيم) وقوله (بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا) أم ماذا؟

- سؤالى للشيعة : روايات الشيعة تؤكد بأن إبراهيم كان مشركاً فى صغره ثم تاب، ويعتبر من الظالمين الذين لا يستحقون الإمامة فى شرعكم ، فلماذا جعل الله إبراهيم نبيا رسولا خليلا إماما رغم أنف الشيعة ؟

هل يصلح موسى للإمامة والنبوة بعد عرضه على قواعد الشيعة

- فى سورة القصص (وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ)

فى سورة القصص (قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)

تاب الله عليه وجعله نبيا رسولا اماما وجعل كتابه أيضا إماما (وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً)

سؤالى للشيعة : هل كان نبي الله موسى من الظالمين الذين لا يستحقون النبوة والامامة حسب القاعدة الشيعية ؟

- سؤالى للشيعة :كيف جعل الله موسى نبيا رسولا اماما رغم أنه قتل نفسا قبل نبوته وتاب ؟

هل يصلح يونس للإمامة والنبوة بعد عرضه على قواعد الشيعة
فى سورة الأنبياء(وَإِذَا الْتُوتِ إِذْ ذَهَبَ مُغَضَّبًا فَظَنَّ أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ)

فى سورة الأنبياء(فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُجِي الْمُؤْمِنِينَ)
- سؤالى للشيعة :هل كان يونس من الظالمين الذين لا يصلحون للإمامة والنبوة حسب القاعدة الشيعية رغم أن الله قد تاب عليه ؟

هل يصلح آدم للإمامة والنبوة بعد عرضه على قواعد الشيعة

في سورة الأعراف (قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ)

في سورة طه (وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ثُمَّ أَجْتَبَلَهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى)
في سورة البقرة (فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)
- سؤالي للشيعة : هل كان آدم أبو البشر ظالما ولا يصلح للنبوة او الامامة حسب القاعدة الشيعية ؟

- سؤالي للشيعة : لماذا امر الله الملائكة أن يسجدوا لآدم الذي عصى ربه وغوى وكان ظالما ؟

سادسا : الروايات في كتب الشيعة تكذب علماء الشيعة وتؤكد أن الإسلام يجب ما قبله

- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : إِذَا تَابَ الْعَبْدُ تَوْبَةً نَصُوحاً أَحَبَّهُ اللَّهُ فَسَتَرَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَقُلْتُ وَ كَيْفَ يَسْتُرُ عَلَيْهِ قَالَ يُنْسِي مَلَكِيهِ مَا كَتَبَا عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَ يُوحِي إِلَى جَوَارِحِهِ اكْتُمِي عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ وَ يُوحِي إِلَى بَقَاعِ الْأَرْضِ اكْتُمِي مَا كَانَ يَعْمَلُ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ فَيَلْقَى اللَّهُ حِينَ يَلْقَاهُ وَ لَيْسَ شَيْءٌ يَشْهَدُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنَ الذُّنُوبِ (الكافي 430/2 صححه المجلسي في مرآة العقول 295/11- وسائل الشيعة ح 21009)

- عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ أَضَلَّ رَاِحِلَتَهُ وَ زَادَهُ فِي لَيْلَةٍ ظُلُمَاءَ فَوَجَدَهَا فَاللَّهُ أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ بِرَاِحِلَتِهِ حِينَ وَجَدَهَا (الكافي 435/2- وسائل الشيعة ح 21014)

- حدثنا علي بن موسى الرضا ، عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال، قال: رسول الله: التائب من الذنب كمن لا ذنب له (عيون اخبار الرضا 79/1 - وسائل الشيعة ح 21022)

- الْإِسْلَامُ يَجِبُ مَا كَانَ قَبْلَهُ (تفسير القمى 148/1 - مستمسك العروة الوثقى لمحسن الحكيم 51/7 - الخلاف للطوسى 469/5 - تفسير مجمع البيان 266/3 - السرائر لابن ادريس الحلى 380/1 - شرائع الإسلام 129/1 - مختلف الشيعة لابن المطهر الحلى 252/3)

سابعاً : الروايات في كتب أهل السنة تؤكد أن الإسلام يجب ما قبله
- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُنْوَخِدُ بِمَا عَمِلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُوَخِدْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أَخَذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ (صحيح البخارى ح 6921 - صحيح مسلم ح 120)
- عن ابى هريرة قال رسول الله ﷺ: خِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَفُّهُوا (صحيح البخارى ح 3374 - صحيح مسلم ح 2638)
عن عمرو بن العاص قال أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: ابْسُطْ يَمِينَكَ فَلَأْبَايَعُكَ، فَبَسَطَ يَمِينَهُ، قَالَ: فَقَبَضْتُ يَدِي، قَالَ: مَا لَكَ يَا عَمْرُو؟ قُلْتُ: أَرَدْتُ أَنْ أُشْتَرِطَ، قَالَ: تَشْتَرِطُ بِمَاذَا؟ قُلْتُ: أَنْ يُغْفَرَ لِي، قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟ وَأَنَّ الْهَجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا (صحيح مسلم ح 121)

ثامناً: كتاب الله يؤكد أن الإسلام يجب ما قبله

- قال تعالى في سورة الفرقان (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ

لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا إِلَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۖ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

- قال تعالى في سورة الانفال(قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَّا قَدْ سَلَفَ)

- قال تعالى في سورة طه(وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى)

- سؤالي للشيعة : تزعمون أن عليا بن ابي طالب يصلح للإمامة لأنه لم يسجد لصنم قط أريد من الشيعة دليلا صحيحا على أن عليا لم يسجد لصنم خاصة أنه عاش عشر سنوات من حياته في الجاهلية ؟

- سؤالي للشيعة : تزعمون أن عليا بن ابي طالب ولد في الكعبة وسط مئات الاصنام ، فكيف تلده أمه وسط الاصنام تبركا بها ولايسجد لصنم طوال عشر سنوات قبل البعثة ؟

- سؤالي للشيعة : تقولون بأن أبا بكر لا يصلح للإمامة لأنه عبد الاصنام ، أريد دليلا واحدا صحيحا على أن أبا بكر قد عبد الأصنام ؟

- سؤالي للشيعة : إذا كانت الإمامة تصلح لمن لم يعبد الأصنام ، اليس عبد الله بن الزبير الذي ولد بعد الهجرة أكثر ضمانا من علي بن ابي طالب في مسألة عبادة الاصنام، خاصة أن عليا قد عاش عشر سنوات في الجاهلية ؟ هل يصلح عبد الله بن الزبير للإمامة لأنه لم يسجد لصنم خاصة أنه من ذرية إبراهيم ؟

- سؤالي للشيعة :لماذا يصلح الائمة الاثنى عشر فقط للإمامة ؟ هل باقى أهل البيت عبدوا الاصنام ؟ هل كل أولاد الحسن عبدوا الاصنام ؟

شبهة رقم 23

آية المودة (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ) فيها أمر بمودة أصحاب الكساء واتباعهم

يزعم الشيعة أن رسول الله ﷺ طلب من المسلمين أجرا على توصيله الرسالة اليهم وهو أن يودوا على وفاطمة والحسن والحسين وزعموا أيضا أن مودة أصحاب الكساء تستلزم طاعتهم والاذعان لهم والاعتراف بإمامتهم وعصمتهم

الرد على الشبهة

أولا: كتاب الله يؤكد أن الأنبياء السابقين لم يطلبوا من أممهم أجرا على دعوتهم

- قال تعالى في سورة الشعراء على لسان نوح (وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرْتُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ)

- قال تعالى في سورة الشعراء على لسان هود (وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرْتُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ)

- قال تعالى في سورة الشعراء على لسان صالح (وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرْتُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ)

- قال تعالى في سورة الشعراء على لسان لوط (وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرْتُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ)

- قال تعالى في سورة الشعراء على لسان شعيب (وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرْتُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ)

ثانيا: كتاب الله يؤكد أن خاتم النبيين مثله مثل كل الأنبياء لم يطلب من الناس أجرا على دعوته

- قال تعالى في سورة ص على لسان خاتم النبيين (قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ)

- قال تعالى في سورة سبأ على لسان خاتم النبيين (قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجَرْتُمْ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)

ثالثا: الروايات التي يتعلق بها الشيعة والموجودة في كتب اهل السنة و التي تحصر المودة في أصحاب الكساء الأربعة ضعيفة سنداً ومتناً

- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ: فَعَلْنَا وَفَعَلْنَا وَكَانَهُمْ

فَخَرُّوا. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَنَا الْفَضْلُ عَلَيْكُمْ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُمُ مَجَالِسُهُمْ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَمْ تَكُونُوا أَذِلَّةً فَأَعَزَّكُمْ اللَّهُ بِي؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: أَلَمْ تَكُونُوا ضُلَالًا فَهَدَاكُمْ اللَّهُ بِي قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: أَفَلَا تُجِيبُونِي؟ قَالُوا: مَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَلَا تَقُولُونَ: أَلَمْ يُخْرِجْكَ قَوْمُكَ فَأَوَيْنَاكَ؟ أَوْ لَمْ يُكَذِّبُوكَ فَصَدَّقْنَاكَ؟ أَوْ لَمْ يَخَذُلُوكَ فَنَصَرْنَاكَ؟ فَمَا زَالَ يَقُولُ حَتَّى جَثَا عَلَى الرِّكْبِ، وَقَالُوا: أَمْوَالُنَا وَمَا فِي أَيْدِينَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ. قَالَ: فَنَزَلَتْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (تفسير ابن كثير 121/4 - تفسير الطبري 33/25 - تفسير الثعلبي 312/8 - الدر المنثور للسيوطي 347/7 - فتح القدير 615/4 - تفسير ابن أبي حاتم 3277/10)

1- الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 9695 (يزيد بن أبي زياد: أحد علماء الكوفة المشاهير على سوء حفظه. قال يحيى: ليس بالقوى لا يحتج به. وقال ابن المبارك: ارم به وقال أحمد: حديثه ليس بذلك حدثنا ابن فضيل، قال: كان يزيد بن أبي زياد من أئمة الشيعة الكبار)

2- الآية نزلت في مكة قبل أن يسلم ابن عباس ولا علاقة لها بالانصار

- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا حَرْبُ بْنُ الْحَسَنِ الطَّحَّانُ، ثنا حُسَيْنُ الْأَشَقَرُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَرَابَتُكَ هُوَ لَا الَّذِينَ وَجَبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ؟ قَالَ: عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَابْنَاهُمَا (المعجم الكبير للطبراني 47/3 ح 2641 - 444/11 ح 12259 - تفسير الثعلبي

310/8- فضائل الصحابة لابن حنبل 669/2 ح 1141- مجمع الزوائد
103/7 ح 11326 - فتح الباري 564/8 - الصواعق المحرقة 487/2 -
فتح القدير للشوكاني 615/4 - الدر المنثور للسيوطي 348/7 - سلسلة
الاحاديث الضعيفة للالباني 723/10 ح 4974)

- قال الالباني في السلسلة الضعيفة (هذا إسناد مظلم، مسلسل بالعلل: قيس بن
الربيع ضعيف؛ لسوء حفظه وحسين الأشقر؛ قال الحافظ: صدوق يهمل؛ ويغلو
في التشيع و حرب بن حسن الطحان. ليس حديثه بذاك)

1- الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 1986 (الحسين بن الحسن الأشقر: قال
البخاري: فيه نظر. وقال أبو زرعة: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بقوي.
وقال الجوزجاني: غال شتام للخيرة. وقال أبو معمر الهذلي: كذاب. وقال
النسائي والدارقطني: ليس بالقوي.)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 1768 (حرب بن الحسن الطحان: قال الازدي
:ليس حديثه بذاك)

- قال ابن حجر في لسان الميزان 221/5 (محمد بن عبد الله بن سليمان الكوفي
قال ابن مندة: مجهول)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم 6911 (قيس بن الربيع الاسدي الكوفي :
صدوق في نفسه، سيئ الحفظ. وقال أبو حاتم: محله الصدق، وليس بقوي.
وقال يحيى: ضعيف. وقيل لاحمد: لم تركوا حديثه؟ قال: كان يتشيع، وكان
كثير الخطأ، وله أحاديث منكرة، وكان وكيع وعلي بن المديني يضعفانه. وقال

النسائي: متروك. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال ابن نمير: كان له ابن هو آفته، نظر أصحاب الحديث في كتبه فأنكروا حديثه وظنوا أن ابنه غيرها. وحكى البخاري في تاريخه الأوسط، عن أبي داود، قال: إنما أتى قيس من ابنه، كان يأخذ حديث الناس فيدخلها في كتاب قيس، ولا يعرف الشيخ ذلك).

2- الآية نزلت في مكة قبل أن يسلم ابن عباس ولا علاقة لها بالانصار

نفس الرواية نقلها الشيعة في كتبهم نقلا عن كتب أهل السنة

(الموسوعة الكبرى عن الزهراء 159/6 - نفحات الازهار لعلی الميلانی 125/20 - شواهد التنزيل 194/2 - ذخائر العقبى للمحب الطبري 126/1 - تفسير زبدة التفاسير للকাশانی 215/6 - تفسير البرهان 823/4 - غاية المرام 173/3 - منهاج الكرامة للعلامة الحلي ص 122 - نهج الحق للعلامة الحلي ص 175 - حق اليقين لعبد الله شبر ص 199)

رابعاً: السورة مكية وسياق الآيات يؤكد أن رسول الله كان يتحدث مع كفار قريش وليس مع المسلمين كما يزعم الشيعة

قال تعالى في سورة الشورى: تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (22) ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ (23) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (24)

حديث الرسول كان مع كفار قريش وليس مع المسلمين وهذا تكذيب لكل افتراءات الشيعة واسباب النزول التي ذكروها

بعدما ثبت أن الآية خاطبت كفار مكة وأن القربى في الآية لا علاقة لها بالعترة فالتفسير الصحيح للآية هي قول ابن عباس بأن رسول الله قال لكفار قريش أنه لا يسألهم أجرا على دعوته بل طلب منهم أن يحفظوا القرابة التي بينه وبينهم ،فالاستثناء منقطع

خامسا: الرواية الصحيحة في كتب أهل السنة تؤكد ان الرسول ﷺ خاطب كفار قريش وطلب منهم ان يحفظوا القرابة التي بينه وبينهم

- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ: إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: عَجَلْتَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ، إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ، فَقَالَ: إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ.(صحيح البخارى ح 4818 - سنن الترمذى ح 3251 قال الترمذى :حديث حسن صحيح وصححه الالبانى - مسند احمد ح 2599 صححه الارناؤوط)

سادسا: لو قصد كتاب الله مودة أهل البيت لقال (مودة ذوى القربى) أو (مودة ذى القربى) أو (مودة اولوا القربى) ولكنه قال (المودة في القربى اى تودونى في القرابة التي بينى وبينكم

ماذا يقول القرآن عند الحديث عن الاقارب؟

- فى سورة البقرة (وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ)

- فى سورة النساء(وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ)

- فى سورة النساء(وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا^ط وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي
الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ)

- فى سورة الانفال (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ
وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ)

- فى سورة النحل(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ)

- فى سورة الاسراء(وَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ
تَبْذِيرًا)

- فى سورة النور(وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ
وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)

- فى سورة الروم(فَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ)

- فى سورة الحشر(مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي
الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ)

- فى سورة الانعام (وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ^ط وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا)

- فى سورة التوبة (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ
كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ)

- فى سورة فاطر(وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يَحْمِلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا
قُرْبَىٰ)

- فى سورة المائدة (لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا
إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ)

سابعا: كيف يزعم الشيعة أن آية المودة كانت تقصد مودة على وفاطمة والحسن والحسين رغم أن الآيات نزلت في مكة قبل أن يتزوج على من فاطمة؟

ثامنا: لو افترضنا جدلا أن الآية قصدت مودة على وفاطمة وابنيهما فاخبروني أيها الشيعة أين مودة الإئمة التسعة الباقيين ؟ وأين مودة العترة الباقية الى يوم القيامة ؟

تاسعا : حب من يتمسك بكتاب الله من أهل البيت واجب على كل مسلم كما ورد في الاحاديث الصحيحة ، وليس حب أصحاب الكساء فقط كما يزعم الشيعة

- عن حصين بن سرة قال لى زيد ابن ارقم :قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فِينَا خَطِيبًا بِمَاءٍ يُدْعَى خُمًا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَوَعَظَ وَذَكَرَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ، وَأَنْ أَتَارِكَ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ: أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ، فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ، فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ، فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَرَغَّبَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: وَأَهْلُ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي. فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ؟ يَا زَيْدُ، أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟ قَالَ: نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حَرَّمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ، قَالَ: وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ آلُ عَلِيٍّ، وَآلُ عَقِيلٍ، وَآلُ جَعْفَرٍ، وَآلُ عَبَّاسٍ (صحيح مسلم ح 2408)

في الحديث الرسول ﷺ أمرنا باتباع الكتاب و حب أهل البيت

عاشرا : لو سلمنا أن مودة أهل البيت واجب علينا فما علاقة المودة بالإتباع؟

الرسول ﷺ أمرنا نحن والعتره باتباع حبل الله المتين وهو كتابه ،وأمرنا بحب عترته أهل بيته أى أمهات المؤمنين وآل على وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس ، ولم يأمرنا باتباعهم بل أمرنا باتباع كتاب الله وسنة رسوله ﷺ (واطيعوا الله واطيعوا الرسول) واتباع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)

- قال تعالى فى سورة الروم (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً)

- سؤالى للشيعه :هل أمرنا ربنا أن نتبع زوجاتنا ؟

- قال تعالى فى سورة الممتحنة (عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً)

- سؤالى للشيعه :هل المودة هنا تعنى الاتباع؟

- قال تعالى فى سورة المائدة (وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى)

- سؤالى للشيعه :هل مودة النصارى تعنى اتباعهم ؟

حادى عشر: ما علاقة المودة هنا بالامامة والعصمة ؟

هل المودة بينك وبين زوجتك أو صاحبك أو واحد من أهل البيت تعنى أنه صار إماما ومعصوما ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

شبهة رقم 24

آية (فأنزل علينا حجارة من السماء) نزلت الحجارة فقتلت رجلا
أنكروا لاية على

يزعم الشيعة الامامية أن رجلا من الصحابة اعترض على تنصيب علي إماما بعد رسول الله ﷺ فقال للرسول ﷺ (اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء) فنزلت عليه حجارة من السماء فقتلته ، واختلفوا في اسم هذا الصحابي، واختلفوا في مكان لقائه برسول الله ، وسأذكر لكم الآن بعض الروايات الشيعية المتناقضة وأعطيك أحد عشر دليلا على تناقضها وعلى أنها روايات موضوعة

الرواية الأولى - عن سفيان بن عيينة سألت جعفر بن محمد عن (سأل سائل) فيمن نزلت ؟ فقال : أخبرني أبي عن جدي عن أبيه عن ابن عباس قال : لما كان يوم غدیر خم قام رسول الله خطيبا ثم دعا علي بن أبي طالب و أخذ بيده: فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فاستوى على راحلته وجاء الى مكة واناخها بالأبطح ثم جاء لرسول الله فقال : يا محمد إنك دعوتنا أن نقول لا إله إلا الله فقلنا ثم دعوتنا أن نقول انك رسول الله فقلنا ثم قلت صلوا فصلينا ثم قلت صوموا فصمنا فأظمأنا نهارنا وأتعبنا أبداننا ثم قلت حجوا فحججنا ثم قلت إذا رزق أحدكم مأتي درهم فليصدق بخمسة ففعلنا ثم انك أقمت ابن عمك فجعلته علما وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه أفعنك أم عن الله ؟ قال : بل عن الله فقال ان كان ما قال محمد حقا فأمطر علينا حجارة من السماء وخرج من الأبطح فرماه الله بحجر من السماء فسقط على رأسه وخرج من دبره وقال الله فيه (سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج) (تفسير فرات الكوفي 506/2 - شرح الاخبار للنعمان المغربي 231/1 - شواهد التنزيل للحسكاني 382/2)

الدليل الأول : الرواية الأولى موضوعة لأنها تزعم أن الحارث بن النعمان قابل رسول الله في مكة بعد غدير خم ، ومن المؤكد أن رسول الله لم يدخل مكة بعد الغدير حتى مات

الرواية الثانية - حدثنا سفيان بن عيينة ، عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه قال : لما نصب رسول الله عليا يوم غدير خم وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه طار ذلك في البلاد ، فقدم على النبي النعمان بن الحارث الفهري فقال : أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله ، وأنت رسول الله رسول الله ، وأمرتنا بالجهاد والحج والصوم والصلاة والزكاة فقبلناها . ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام فهذا شيء منك ، أو أمر من عند الله ؟ فقال : إن هذا من الله فولى النعمان بن الحارث وهو يقول : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك ، فأمطر علينا حجارة من السماء فرماه الله بحجر على رأسه فقتله ، وأنزل الله تعالى : سأل سائل بعذاب واقع. (تفسير مجمع البيان 119/10 - مناقب ال ابي طلب 241/2 - تفسير الأمل 7/19 - الصحيح من سيرة الامام على طبعة 261/7 - تفسير فرات ص504)

الدليل الثانى : الروايتان إختلفتا في إسم الصحابى، وفي مكان لقائه برسول الله وهذا من الأدلة الاكيدة على كذب الرواية

الرواية الثالثة - عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا إِذْ أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ إِنَّ فِيكَ شَبَهًا مِنْ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَقَالُوا مَا رَضِيَ أَنْ يَضْرِبَ ابْنُ عَمِّهِ مَثَلًا إِلَّا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ فَقَالَ وَ لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ وَ قَالُوا أَا إِلَهُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَ جَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ يَعْزِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مَلَائِكَةً فِي

الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ قَالَ فَعَضِبَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو الْفَهْرِيِّ فَقَالَ (اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ مَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَعْفِرُونَ) فَدَعَا بِرَأْسِهِ فَرَكِبَهَا فَلَمَّا صَارَ بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ أَتَتْهُ جَنْدَلَةٌ فَرَضَخَتْ هَامَتُهُ ثُمَّ أَتَى الْوَحْيُ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ بَوَلَايَةٍ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ (الكافي 57/8 ضعفه المجلسي في مرآة العقول 25 / 125 - مناقب ال ابى طالب 166/2)

الدليل الثالث: إسم الصحابي إختلف في الرواية الثالثة عن الروايات السابقة واختلف أيضا موضوع الرواية وهذا دليل على كذبها

الدليل الرابع : الحديث موضوع لإختلاف الروايات في اسم الصحابي الذي قال (اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء)

1- قالوا انه جابر بن النضر بن الحارث بن كلدة

2- قالوا انه الحارث بن النعمان الفهري

3- قالوا انه النعمان بن المنذر الفهري

4- قالوا انه عمرو بن عتبة المخزومي

5- قالوا انه النضر بن الحارث الفهري

6- قالوا انه الحارث بن عمرو الفهري

7- قالوا انه النعمان بن الحارث اليهودي

8- قالوا انه عمرو بن الحارث الفهري

9- قالوا انه رجل من بنى تيم

10- قالوا انه رجل اعرابي من اهل نجد من ولد جعفر بن كلاب بن ربيعة

الدليل الخامس : لا يوجد صحابي بالاسماء التي ذكرت في الروايات وهذا من الأدلة على كذبها

الدليل السادس - سورة المعارج نزلت في مكة قبل الهجرة أى قبل الغدير بأكثر من عشر سنوات وتحدث عن عذاب الآخرة ولم تتحدث عن عذاب في الدنيا فكيف يزعم الشيعة انها نزلت بعد الغدير ؟

الدليل السابع : الشيعة يعتقدون أن آية اليوم أكملت لكم دينكم هي آخر آية نزلت من كتاب الله وأنها نزلت في الغدير، فكيف نزلت بعدها سورة المعارج بعد إكمال الدين؟؟؟؟

الدليل الثامن :آية (وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) هي في سورة الانفال التي نزلت بعد غزوة بدر أى قبل غدير خم بثمانى سنوات

في سورة الانفال: وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (30) وَإِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (31) وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (32) وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ

(33) وَمَا لَهُمْ إِلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ ۚ

إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (34) وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً ۚ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (35)

- الآيات تتحدث عن كفار قريش

- مكروا بالرسول ﷺ ليحبسوه او يقتلوه او يخرجه من مكة

- قالوا ان القرآن من اساطير الاولين

- قالوا لو كان ما جاء به محمد ﷺ حق فامطر علينا حجارة

- صدوا الرسول ﷺ عن أداء العمرة

- صلاتهم عند البيت الحرام تصفيق وتصفير

الدليل التاسع: رب العالمين أخبرنا في كتابه بأنه لن يعذبهم في ظل وجود النبي فيهم ولكن سيعذبهم يوم القيامة وبالتالي لم تنزل أحجار على كفار مكة ولا على من زعم الشيعة أنه إعترض على تنصيب على

الدليل العاشر: الاحاديث الصحيحة عند أهل السنة تؤكد أن الذي قال (اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء) هو من كفار قريش وهو أبو جهل

- عن أنس بن مالك قال أبو جهل: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ، أَوْ انْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ، فَنَزَلَتْ: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ، وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ، وَمَا لَهُمْ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ

يَصُتُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (صحيح البخارى ح 4649- صحيح مسلم ح 2796)

الدليل الحادى عشر : روايات في كتب الشيعة تؤكد أن القائل هو من كفار قريش وهو أبو جهل

- قوله (واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم) فانها نزلت لما قال رسول الله لقريش اجيبوني إلى ما ادعوكم اليه تملكوا بها العرب وتدين لكم بها العجم وتكونوا ملوكا في الجنة، فقال ابو جهل (اللهم ان كان هذا الذي يقوله محمد هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او آتنا بعذاب اليم)، حسدا لرسول الله ثم قال غفرانك اللهم فانزل الله في ذلك :وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون (تفسير القمى 1 / 276)

- مشركي العرب طلبوا مثل ذلك ، فقالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء(تفسير التبيان للطوسى 60/7 تفسير مجمع البيان 358/6 - تفسير الأمل 86/12)

شبهة رقم 25

أئمة أهل البيت لم يؤمنوا بالشورى ولم يبايعوا

على بن ابى طالب بايع أبا بكر وعمر وعثمان ، وكان صديقا ومستشارا لهم جميعا ، ولكن الشيعة استماتوا فى إنكار مبايعته لهم ، لأنهم يعتقدون أن عليا معصوم ولو بايع الكافرين لانتفت عصمته ، ولذلك فقد انقسموا فى ذلك الى فريقين فريق دفن رأسه فى الرمال كالنعامة وأنكر تماما أن عليا بايع أبابكر وعمر وعثمان ، وأما الفريق الآخر فهو يعلم أن الادلة على مبايعته لا يمكن تجاهلها ، فحاولوا إيجاد العذر له ولأنفسهم فادعوا أنه بايع مكرها

الرد على الشبهة

أولا : الله سبحانه أمرنا فى كتابه بالشورى

- قال تعالى فى سورة الشورى (وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ)

- قال تعالى في سورة آل عمران (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ^ط وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ^ط فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ^ط فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)

ثانيا : الإمام على بن ابي طالب أعلن إيمانه بالشورى

أئمة أهل البيت أعلنوها صريحة فى أصح كتب الشيعة بأنهم آمنوا بالشورى ،وبأن أهل الحل و العقد هم أصحاب الحق فى إختيار إمامهم أوخليفتهم،وهذا الكلام ينسف تماما أهم عقيدة من عقائد الشيعة الإمامية وهى عقيدة الإمام المنصب من الله ،ولا أدرى كيف يستدل الشيعة على الإمامة المزعومة بكلمات تحتل عدة معانى ،ويتركون كلام أئمة أهل البيت الصحيح الصريح ، واليكم بعض الأدلة من كتب الشيعة على إيمان الإمام على بالشورى :

الدليل الأول - قال على لمعاوية : إِنَّهُ بَايَعَنِي الْقَوْمُ الَّذِينَ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَلَى مَا بَايَعُوهُمْ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَخْتَارَ، وَلَا لِلْغَائِبِ أَنْ يَرُدَّ، وَإِنَّمَا الشُّورَى لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ وَسَمَّوْهُ إِمَامًا كَانَ ذَلِكَ لِلَّهِ رِضًى، فَإِنْ خَرَجَ عَنْ أَمْرِهِمْ خَارِجٌ بَطْعُنَ أَوْبِدْعَةَ رَدُّوهُ إِلَى مَاخَرَجَ مِنْهُ، فَإِنْ أَبَى قَاتَلُوهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلَاهُ اللَّهُ مَا تَوَلَّى. (نهج البلاغة كتاب 6 ص 587 - بحار الانوار 368/33 - تفسير نور

الثقلين 551/1)

- الامام على يؤكد فى نهج البلاغة وهو أصح كتب الشيعة أن الشورى للمهاجرين والأنصار لأنهم هم أصحاب الحل والعقد

- الامام على يؤكد أن من يختاره الناس يرضى به رب العالمين،وهذا الكلام ينسف عقيدة الإمام المنصب من الله

- كلام الامام على يعنى أن إختيار المهاجرين والأنصار لأبى بكر كان إختياراً شرعياً فى نظره

- الامام على يطالب بقتل من يخرج على الحاكم الذى إختاره الناس

الدليل الثانى - قال الامام على : لعمري لأن كانت الأمانة لا تتعقد حتى يحضرها عامة الناس، فما إلى ذلك سبيل، ولكن أهلها يحكمون على من غاب عنها، ثم ليس للشاهد أن يرجع، ولا للغائب أن يختار (نهج البلاغة خطبة 173 ص 383)

- الامام على يؤكد أن إختيار الإمام يكون ممن حضر البيعة، ولا رأى لمن لم يحضرها، وهذا يعنى أن علياً لم يكن له الحق فى الإعتراض على مبايعة الناس لأبى بكر ، لأنه لم يكن حاضراً معهم

- الامام على يؤكد أن من بايع لا يحق له الرجوع فى بيعته، وأن من كان غائباً وقت البيعة لا يؤخذ برأيه

الدليل الثالث - قال الامام على: لَإِنَّهَا بَيْعَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يُنْتَى فِيهَا النَّظَرُ، وَلَا يُسْتَأْنَفُ فِيهَا الْخِيَارُ، الْخَارِجُ مِنْهَا طَاعِنٌ، وَالْمُرَوِّى فِيهَا مُدَاهِنٌ (نهج البلاغة كتاب 7 ص 589- بحار الانوار 82/33)

- الامام على يؤكد مرة أخرى أن من بايع ليس له الحق فى الرجوع عن بيعته، وأن الراض لمن بايعه الناس يبغي الفتنة

الدليل الرابع - قال الامام على : قد أجبتكم لما أرى منكم واعلموا أني إن أجبتكم ركبت بكم ما أعلم وإن تركتموني فإنما أنا كأحدكم بل أنا أسمعكم وأطوعكم لمن وليتموه أمركم فقالوا : ما نحن بمفارقيك حتى نبايعك قال : إن كان لابد من ذلك ففي المسجد إن بيعتي لا تكون خفياً ولا تكون إلا عن رضا المسلمين

وفي ملأ وجماعة (بحار الانوار 24/32- تنقيح المقال 34/30 - أعيان الشيعة لمحسن الأمين 444/1- الصحيح من سيرة الامام على لجعفر مرتضى 173/19 - دراسات في ولاية الفقيه لحسين المنتظري 504/1- بحوث في الملل والنحل لجعفر السبحاني 188/6)

سؤالى للشيعة : تزعمون أن الامام على رفض الخلافة أولا ولم يقبلها الا بعد إصرار من الصحابة فهل يرفض الامام المنصب من الله ما أمره الله به ؟

- سؤالى للشيعة : الامام على اشترط أن تكون مبايعته في المسجد وبرضا

الناس هل يحتاج الامام المنصب من الله أن يرضى الناس به ؟ اليس رضا الناس ومبايعته في المسجد من الشورى التي يؤمن بها أهل السنة ؟

الدليل الخامس - قال على لمعاوية: مَا كُنْتُ إِلَّا رَجُلًا مِّنَ الْمُهَاجِرِينَ أوردتُ كَمَا أوردوا ، وأُصِدِرْتُ كَمَا أُصِدِّروا . وما كَانَ اللهُ لِيَجْمَعَهُمْ عَلَى ضَلَالَةٍ، وَلَا لِيُضْرِبَهُم بِالْعَمَى (بحار الأنوار 32 / 380 - 78/33- الغدير للاميني 319/10 - أعيان الشيعة 466/1 - موسوعة أمير المؤمنين لباقر القرشي 125/11- بحوث في الملل والنحل للسبحاني 103/5 - مكاتيب الائمة للأحمدى الميانجى 236/1- موسوعة الامام على للريشهري 22/6)

- سؤالى للشيعة : الامام على قال بأنه رجل من المهاجرين فعل كما فعلوا فهل تعتقدون بذلك ؟

- سؤالى للشيعة : الامام على قال بأن الأمة لا تجتمع على ضلالة وقد اجتمعت على أبى بكر ،ليس ذلك دليلا مبينا على صحة إمامة أبى بكر خاصة أن عليا كان من المبايعين؟

الدليل السادس - قال على لمعاويه :واعلم أنك من أبناء الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة ولا يعرض فيهم الشورى (مناقب آل ابى طالب لابن شهر اشوب 350/2-بحار الانوار 570/32- مكاتيب الائمة للميانجى 287/1 - سيرة امير المؤمنين لعلى الكورانى 496/2)

- سؤالى للشيعة : الامام على أكد أن الطلقاء لا تحل لهم الخلافة ، إذن هي تحل للسابقين الأولين من المهاجرين ، وهذا يعنى أن الخلافة ليست لأهل البيت فقط كما يدعى الشيعة؟

الدليل السابع - قال على: وَسَيَهْلِكُ فِي صِنْفَانِ: مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْحُبُّ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَمُبْغِضٌ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْبُغْضُ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَخَيْرُ النَّاسِ فِي حَالِ الْنَمَطِ الْأَوْسَطُ فَالزَّمُوهُ، وَالزَّمُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ، كَمَا أَنَّ الشَّاذَّةَ مِنَ الْغَنَمِ لِلذِّئْبِ، أَلَا مَنْ دَعَا إِلَى هَذَا الشِّعَارِ فَاقْتُلُوهُ، وَلَوْ كَانَ تَحْتَ عِمَامَتِي هَذِهِ، (نهج البلاغة كلمة 128 ص 287)

- سؤالى للشيعة : هل كان على أميراً على أهل السنة أم على الشيعة الروافض؟
- سؤالى للشيعة : الامام على أكد على أن الغلاة فيه وهم الشيعة والكارهون له وهم الخوارج هالكون ، وأمر بالانضمام للأغلبية السنية فلماذا لا تتبعوا ما امر به ؟

- سؤالى للشيعة : الامام على أمر بقتل الخارجين على الجماعة حتى لو كانوا تحت عمامته أى حتى لو كان هو على بن ابى طالب نفسه ، أو من ينضوى تحت لوائه ، فهل يؤمن الشيعة بما قال ؟

الدليل الثامن - قال علي: بَايَعَنِي النَّاسُ غَيْرَ مُسْتَكْرَهِينَ وَلَا مُجْبَرِينَ، بَلْ طَائِعِينَ مُخَيَّرِينَ. (نهج البلاغة كتاب 1 ص 582)

- سؤالي للشيعة : الامام علي يؤكد أن الناس إختاروه بالشورى فكيف تزعمون أنه إمام منصب من الله ؟

- سؤالي للشيعة : لو كان علي إماما مفترضا من الله فلماذا يختاره الناس مخيرين غير مجبرين ؟

ثالثا : الأدلة من كتب الشيعة على مبايعة علي بن ابي طالب لأبي بكر وعمر وعثمان

إنقسم الشيعة الروافض في موضوع مبايعة إمامهم المعصوم للخلفاء المرتدين ابي بكر وعمر وعثمان الى فريقين ، الفريق الأول هم من دفنوا رءوسهم في الرمال كالنعامة وزعموا أن عليا لم يبايع أحدا من الخلفاء لأنهم يعلمون تمام العلم ان مبايعة علي للخلفاء تؤكد عدم عصمته ، والفريق الآخر هم من تأكدوا أن الأدلة على مبايعة علي للخلفاء الثلاثة يستحيل إنكارها فحاولوا تبرير المبايعة فزعموا أن عليا بايع مكرها ، واليكم الأدلة من كتب الشيعة على مبايعة علي للخلفاء الثلاثة :

الدليل الأول - قال علي: فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ ثُلْمًا وَهَذَا يَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِمَا عَلَيَّ أَعْظَمُ مِنْ قَوَاتٍ وَلَايَةِ أُمُورِكُمْ الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ أَيَّامٍ قَلِيلٍ ثُمَّ يَزُولُ مَا كَانَ مِنْهَا كَمَا يَزُولُ السَّرَابُ وَ كَمَا يَنْقَشِعُ السَّحَابُ فَمَشَيْتُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَبَايَعْتُهُ (بحار الأنوار 33 / 568 - الغارات للثقفى 203/1- الأربعين للشيرازى ص 185- منار الهدى لعلی البحرانی ص 685 - نفس المهموم لعباس القمی ص 80 - موسوعة الامام علي

للريشهرى 100/7 - شرح منهاج الكرامة لعلی الميلانى 157/1 - نفحات
الازهار لعلی الميلانى 292/3 - الإمامة الإلهية لمحمد السند 114/1 -
موسوعة التاريخ الاسلامى لهادى اليوسفى 125/4 - الأربعين لطاهر
الشيرازى ص185 - منهاج البراعة للهاشمى 382/3)

الدليل الثانى - قال على :فَنَظَرْتُ فِي أَمْرِي، فَإِذَا طَاعَتِي قَدْ سَبَقَتْ بَيْعَتِي، وَإِذَا
الميثاق فى عُنُقِي لِعَيْرِي (نهج البلاغة خطبة 37 ص99 - الأربعين
للشيرازى ص174 - بحار الانوار 623/29 - رسائل ومقالات لجعفر
السبحانى 626/3) منهاج البراعة 140/4 - نفحات الولاية لناصر
الشيرازى 251/2

الدليل الثالث - وانصرف على الى منزله ولم يبايع ولزم بيته حتى ماتت فاطمة
فبايع (موسوعة الامام على للريشهرى 46/3 - البحار 349/28 - مرآة
العقول للمجلسى 191/26 - الأربعين للشيرازى ص154 - غاية المرام
لهاشم البحرانى 305/5 - الموسوعة الكبرى عن الزهراء 158/11 -
موسوعة الامام على للريشهرى 46/3 - المسترشد للطبرى الشيعي - منهاج
البراعة 369/3 - الكوثر فى أحوال فاطمة 310/5)

الدليل الرابع - فلما ورد الكتاب على أسامة انصرف بمن معه حتى دخل
المدينة ،فلما رأى إجتماع الخلق على أبى بكر انطلق إلى علي بن أبى طالب
فقال :ما هذا ؟ قال له علي هذا ما ترى، قال أسامة: فهل بايعته؟ فقال: نعم
(الإحتجاج للطبرسى 115/1 - بحار الانوار 93/29 - منهاج البراعة
لحبيب الله الهاشمى 31/3 - تنقيح المقال للمامقانى 423/8)

الدليل الخامس - قال على: فبايعت أبا بكر كما بايعتموه، وكرهت أن أشق عصا المسلمين، وأن أفرق بين جماعتهم ، ثم أن أبا بكر جعلها لعمر من بعده فبايعت عمر كما بايعتموه ، فوفيت له ببيعته حتى لما قتل جعلني سادس ستة، فدخلت حيث أدخلني ، وكرهت أن أفرق جماعة المسلمين وأشق عصاهم ، فبايعتم عثمان فبايعته ، ثم طعنتم على عثمان فقتلتموه ، وأنا جالس في بيتي ، ثم أتيتموني غير داع لكم ولا مستكره لأحد منكم ، فبايعتموني كما بايعتم أبا بكر وعمر و عثمان. (أمالى الطوسى ص507- البحار 32/ 263 - غاية المرام لهاشم البحرانى 6/15 - مسند الامام على للقبانجى 7/286 - الصحيح من سيرة الامام على لجعفر مرتضى 12/41 - سيرة امير المؤمنين لعلى الكورانى 3/406)

- سؤالى للشيعة : تدعون أن عليا إمامكم الذى تتبعونه ، وهو قد بايع أبا بكر وعمر و عثمان فلماذا لم تقبلوا بما قبل هو به؟

- سؤالى للشيعة : على بن ابى طالب بايع ابا بكر فأمامكم أيها الشيعة خياران كلاهما أمر من الآخر ، إما أن الامام على أخطأ بمبايعته لأبى بكر فثبت أنه غير معصوم، أو أنكم تفترون عليه الكذب ؟

رابعا : الإمام الحسن بن على أعلن إيمانه بالشورى

الروايات فى كتب الشيعة تؤكد أن الإمام الحسن بن على آمن بالشورى مثل كل إخوانه من أهل السنة :

- هذا ما صالح عليه الحسن بن علي معاوية بن أبي سفيان، صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين، على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخلفاء الراشدين، وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من

بعده عهداً، بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين (كشف الغمة 193/2 - البحار 65/44 - موسوعة الغدير للأمينى 15/11 - مكاتيب الأئمة 37/3 - مناقب آل ابى طالب لابن شهر آشوب 195/3 - رياض الأبرار للجزائرى 127/1 - ينابيع المودة للقندوزى 426/2 - سيرة الاثنا عشر للحسنى 524/1 - دراسات في ولاية الفقيه للمنتظرى 507/1 - ميزان الحكمة للريشهري 1528/2 - محاضرات في الامامة الإلهية لمحمد السند (130/1)

- سؤالى للشيعة :الامام الحسن بن على يشترط على معاوية أن الناس هى من تختار الخليفة الذى يلى معاوية بالشورى، هل كان الامام الحسن لا يعلم أن الأئمة منصوبون من الله ؟

- سؤالى للشيعة : لماذا اشترط الامام المعصوم أن تكون الخلافة بعد معاوية بالشورى ؟ لماذا لم يطلب من معاوية أن تعود الخلافة من بعده لإمام من الاثنى عشر ؟ الا يدل ذلك على أن الإمام الحسن لا يؤمن بعقيدة الإمام المنصب من الله ؟

- سؤالى للشيعة : الامام المعصوم الحسن بن على سلم الخلافة لمعاوية، أمامكم أيها الشيعة خياران كلاهما أمر من الآخر ،إما أن الحسن إمام منصب من الله وتنازل عن ولايته الإلهية لمعاوية الكافر، ويكون بذلك قد عصى الله وانتفت عصمته ،أو أن الولاية التى تنازل عنها ليست الهية ويكون الشيعة على الباطل ؟

خامسا : الإمام الحسين بن على يؤكد في كتب الشيعة إيمانه بالشورى الإسلامية

- من الحسين بن عليّ إلى الملاّ من المسلمين والمؤمنين أمّا بعد: فإن هانئاً

وسعيداً قدما عليّ بكتبكم ، وكانا آخر من قدم عليّ من رسلكم ، وقد فهمت كلّ الذي اقتصصتم وذكرتم ، ومقالة جُلّكم : أنّه ليس علينا إمامٌ فأقبلْ لعلّ الله أن يجمعنا بك على الهدى والحقّ. وإنّي باعْتُ إليكم أخي وابن عمّي وثقتي من أهل بيتي ، فإن كتب إليّ أنّه قد اجتمع رأيُ ملئكم وذوي الحجا والفضل منكم على مثل ما قدمت به رُسُلكم وقرأتُ في كُتُبكم ، أقدم عليكم وشيكاً إن شاء الله.

فلعمرى ما الأمام إلا الحاكم بالكتاب ، القائم بالقسط ، الدائن بدين الحقّ ، الحابسُ نفسه على ذاتِ الله ، والسّلام. (الإرشاد 39/2 - أعيان الشيعة

584/1 - الصحيح من مقتل سيد الشهداء لمحمد الريشهري ص297 -

قاموس الرجال للتستري 66/10- معالم المدرستين لمرتضى العسكري

53/3 - إعلام الوري ص436 - الائمة الاثنا عشر للسبحاني ص56 -

إحقاق الحق 670/33 - مسند الحسين 289/1 - دراسات في ولاية الفقيه

لحسين منتظري 559/1 - مكاتيب الائمة للأحمدي الميانجي 125/3)

- سؤالي للشيعة : الامام الحسين بن عليّ يؤكّد أنه لن يذهب الى العراق الا إذا

وافق أغلبية الناس هناك على بيعته ، لماذا آمن الحسين بالشورى ولم يؤمن

بأنه إمام منصب من الله كما تزعمون ؟

سادسا : الإمام الحسن يؤكّد أن كل إمام من الائمة الاثني عشر سيبايع

خليفة زمانه

- عن حنان بن سدير عن أبيه سدير عن أبيه عن أبي سعيد عقيصي قال: لما

صالح الحسن بن علي بن أبي طالب معاوية بن أبي سفيان دخل عليه الناس

فلامه بعضهم على بيعته فقال: أما علمتم أنه ما منا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة

لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلي خلفه روح الله عيسى بن مريم ، فإن الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج،(الاحتجاج للطبرسي 10/2 - كمال الدين للصدوق ص316 - إعلام الوري للطبرسي 230/2 - المحجة البيضاء للفيض الكاشاني 338/4 - إثبات الهداه للحر العاملي 79/5 - غاية المرام لهاشم البحراني 285/2 - بحار الانوار 14 / 349 - رياض الابرار للجزائري 119/1 - سفينة البحار 541/8 - الموسوعة الكبرى عن الزهراء 303/18 - الصحيح من سيرة الامام على 313/9 - موسوعة احاديث اهل البيت للنجفي 233/8 ح 9892 - ميزان الحكمة للريشهري 183/1)

سابعاً : مهدى الشيعة المزعوم يعترف أن الاحد عشر إماما الذين سبقوه بايعوا - ورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان: أنه لم يكن أحد من آبائي إلا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وأني أخرج حين أخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي(الاحتجاج للطبرسي 284/2 - كمال الدين للصدوق ص485 - الغيبة للطوسي ص292 - إعلام الوري 272/2 - كشف الغمة 340/3 - الشافي في العقائد للكاشاني 331/1 - الوافي 425/2 - بحار الانوار 52 / 92 - تفسير نور الثقلين 682/1 - رياض الابرار للجزائري 117/3 - مستدرك سفينة البحار لعلی النمازی 404/10 - مكاتيب الائمة للميانجي 125/7 - ميزان الحكمة 393/1)

ثامناً: بعض علماء شيعة إعترفوا بأن الائمة بايعوا غير مكرهين

- يقول محمد حسين كاشف الغطا في أصل الشيعة وأصولها ص123 (لما

ارتحل الرسول ﷺ من هذه الدار إلى دار القرار، ورأى جمع من الصحابة أن لا تكون الخلافة لعلي إما لصغر سنه أو لأن قريشاً كرهت أن تجتمع النبوة والخلافة لبني هاشم ثم قال: وحين رأى أن الخليفة الأول والثاني بذلا أقصى الجهد في نشر كلمة التوحيد وتجهيز الجيوش وتوسيع الفتوح، ولم يستأثروا ولم يستبدوا بايع وسالم)

- يقول الشريف المرتضى في تنزيه الانبياء ص225) وأما البيعة- يقصد بيعة الحسن لمعاوية - فإن أريد به الصفقة واطهار الرضا والكف عن المنازعة فقد كان ذلك لكنا قد بينا جهة وقوعه والاسباب المحوجة إليه، ولا حاجة في ذلك عليه. كما لم يكن في مثله حجة على أبيه لما بايع المتقدمين عليه)

تاسعا : هل دار الحق مع علي عندما بايع أبابكر وعمر وعثمان

- الشيعة والصوفية اخترعوا رواية تقول قال رسول الله ﷺ: عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ ، يَدُورُ مَعَهُ حَيْثُمَا دَارَ (أمالى الصدوق ص150- مناقب امير المؤمنين لمحمد بن سليمان الكوفي 422/1 - الاستغاثة في بدع الثلاثة ص36 - شرح الاخبار للنعمان المغربي 60/2 - الغيبة لابن ابي زينب ص77- الخصال للصدوق ص 496 - الفصول المختارة للمفيد ص97 - الشافى في الامامة للشريف المرتضى 202/1 - إختيار معرفة

الرجال 211/1- إعلام الوري 316/1 - مناقب آل ابي طالب 323/1 -

الاحتجاج للطبرسى 97/1 - كشف الغمة 144/1 - تفسير البرهان 588/1)

- سؤالى للشيعة : هل دار الحق مع علي حين بايع أبابكر؟ إن قلت نعم فيجب أن تباع مثله، وإن قلت أن الحق لم يدر مع علي فقد نقضت الرواية وانتفت عصمة علي ؟

شبهة رقم 26

إمامة على فرضها الله ورسوله ولم يفرضها ابن سبأ

يزعم الشيعة الامامية أن إمامة علي بن ابي طالب فرضها رسول الله ﷺ في الغدير بأمر من الله ، وزعموا أن منكرها كافر وسيدخل نار جهنم ، ولكن الحقيقة أن رسول الله ﷺ فرض حب أهل البيت في الغدير ولم يتحدث عن إمامة ، ولكن الشيعة حاولوا الالتفاف على ما قاله رسول الله ﷺ وعلى ما فهمه الصحابة ، وزعموا أن عليا هو رب الناس ، وزعموا أن عليا إمام منصب من الله ومعصوم ، وزعموا أن الصحابة ارتدوا ، وأنه يجب تولى أهل البيت والتبرؤ من الصحابة وسبهم ولعنهم ، وهذا هو اعتقاد الشيعة الامامية اليوم وهو من إختراع عبد الله بن سبأ اليهودي

الرد على الشبهة

أولاً: روايات كتب الشيعة التي تؤكد أن عبد الله بن سبأ هو أول من قال بربوبية علي بن ابي طالب

- عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبد الله يقول و هو يحدث أصحابه بحديث عبد الله بن سبأ و ما ادعى من الربوبية في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فقال: انه لما ادعى ذلك فيه استتابه أمير المؤمنين فأبى أن يتوب فأحرقه بالنار(إختيار معرفة الرجال 323/1 ح 171 - إثبات الهداة للحر العاملي 398/5 - جامع احاديث الشيعة 70/26 - معجم الاحاديث المعتبرة 157/1 - مسند الامام الصادق 452/4)

- عن أبان بن عثمان، قال سمعت أبا عبد الله يقول: لعن الله عبد الله بن سبأ أنه ادعى الربوبية في أمير المؤمنين ،و كان و الله أمير المؤمنين عبدا لله طائعا، الويل لمن كذب علينا و أن قوما يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا، نبرأ الى الله منهم نبرأ الى الله منهم (إختيار معرفة الرجال 323/1 ح 170 - إثبات الهداة

للحر العاملى 398/5 - بحار الانوار 286/25 - معجم الاحاديث المعتبرة
(156/1)

- عن أبي حمزة الثمالي، قال علي بن الحسين :لعن الله من كذب علينا، اني ذكرت عبد الله بن سبا فقامت كل شعرة في جسدي، لقد ادعى أمرا عظيما ما له لعنه الله، كان علي و الله عبدا لله صالحا، أخو رسول الله، ما نال الكرامة من الله الا بطاعته لله و لرسوله، و ما نال رسول الله الكرامة من الله الا بطاعته لله (إختيار معرفة الرجال 324/1 ح 173)

- يقول محمد باقر المجلسى في ملاذ الأخيار 486/4 (و ابن سبا هو عبد الله الذي كان يدعى ربوبية أمير المؤمنين، وأنه نبي من قبله فاستتابه على ثلاثة أيام، فلما لم يتب أحرقه بالنار و الدخان)

- يقول الحر العاملى فى وسائل الشيعة 336/28 ح 34894 (عن عبدالله بن سنان ، عن أبيه ، عن أبي جعفر قال : إن عبدالله بن سبا كان يدعى النبوة ، وكان يزعم أن أمير المؤمنين هو الله فبلغ أمير المؤمنين فدعاه فسأله ، فأقر وقال : نعم أنت هو ، وقد كان ألقى في روعي أنك أنت الله وأنا نبي ، فقال له أمير المؤمنين: ويلك قد سخر منك الشيطان ، فارجع عن هذا ثكلتك امك وتب ، فأبى ، فحبسه ، واستتابه ثلاثة أيام فلم يتب فأخرجه فأحرقه بالنار)

- يقول الحر العاملى فى وسائل الشيعة 336/28 ح 34895 (عن هشام بن سالم ، قال : سمعت أبا عبدالله يقول وهو يحدث أصحابه بحديث عبدالله بن سبا ، وما ادعى من الربوبية لأمر المؤمنين فقال : إنه لما ادعى ذلك فيه

استتابه أمير المؤمنين فأبى أن يتوب ، فأحرقه بالنار)

ثانيا: كتب الشيعة تؤكد أن عبد الله بن سبأ اليهودي هو أول من قال بأن عليا
إمام منصب من الله

- ذكر بعض أهل العلم أن عبد الله بن سبأ كان يهوديا فأسلم و والى عليا ، و
كان يقول و هو على يهوديته في يوشع بن نون وصي موسى بالغلو، فقال في
اسلامه بعد وفاة رسول الله في علي مثل ذلك، و كان أول من أشهر بالقول
بفرض امامة علي (اختيار معرفة الرجال 324/1 - بحار الانوار
287/25- سفينة البحار 68/6 - جامع احاديث الشيعة 70/26 - معجم رجال
الحديث للخوئي 206/11 - فضائل امير المؤمنين لسعيد أبو معاش 61/7 -
المقالات والفرق لسعد الاشعري القمي ص20- الحقائق الناضرة 511/8)

- يقول النوبختي في فرق الشيعة ص22(أول فرقة قالت في الاسلام بالوقف
بعد النبي من هذه الأمة ،و أول من قال منها بالغلو ،و هذه الفرقة تسمى السبائية
أصحاب عبدالله بن سبأ ، و كان يقول و هو على يهوديته في يوشع بن نون
بعد موسى بهذه المقالة، فقال في اسلامه بعد وفاة النبي في علي بمثل ذلك، و
هو أول من شهر القول بفرض إمامة علي)

- يقول سعد القمي في المقالات والفرق ص20(وحكى جماعة من أهل العلم
أن ابن سبأ كان يهوديا فأسلم ووالى عليا وكان يقول فى يهوديته أن يوشع بن
نون وصى موسى)

- يقول نعمة الله الجزائرى فى الانوار النعمانية 162/2 (قال عبد الله بن سبأ
لعلي: انت الاله حقا ، فنفاه علي الى المدائن ، و قيل انه كان يهوديا فأسلم و

كان في اليهودية يقول في يوشع بن نون و في موسى مثل ما قال في علي، و قيل انه اول من اظهر القول بوجوب امامة علي، و منه تشعبت اصناف الغلاة)

- يقول التستري في قاموس الرجال 368/6 (إن فرقة قالت: إن علياً لم يقتل و

لم يمت، و لا يقتل و لا يموت حتى يسوق العرب بعصاه، و يملأ الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت ظلماً و جوراً، و هي أول فرقة قالت في الإسلام بالوقوف بعد النبي من هذه الامّة، و هذه الفرقة تسمّى السبائية أصحاب عبد الله بن سبا، فنفاه إلى المدائن، فلما قتل على أظهر مقالته، و صارت له طائفة و فرقة يصدّقونه و يتّبعونه)

- يقول على البروجردى في طرائف المقال 231/2 (كان يهوديا فأسلم، و كان في اليهودية يقول في يوشع و موسى مثل ما قال في علي)

ثالثاً: كتب الشيعة تؤكد أن عبد الله بن سبا اليهودي هو أول من قال بلعن الصحابة و تكفيرهم و هو أول من قال بالولاء و البراء

- يقول الكشي في إختيار معرفة الرجال 324/1 (و ذكر بعض أهل العلم أن عبد الله بن سبا كان يهوديا فأسلم و والى علياً ، و أظهر البراءة من أعدائه و كاشف مخالفه و كفرهم، فمن هاهنا قال من خالف الشيعة أصل التشيع و الرفض مأخوذ من اليهودية)

- يقول سعد القمي الأشعري في المقالات و الفرق ص 20 (واول من قال

بالغلو فرقة تسمى السبائية اصحاب عبد الله بن سبا ، و كان اول من اظهر الطعن على ابي بكر و عمر و عثمان و الصحابة و تبرأ منهم ، و هو أول من شهد بالقول بفرض إمامة علي ، و اظهر البراءة من اعدائه و كفر مخالفه)

- يقول النوبختى فى فرق الشيعة ص22(هذه الفرقة تسمى السبائية أصحاب عبدالله بن سبأ ، و كان ممن أظهر الطعن على أبي بكر و عمر و عثمان و الصحابة و تبرأ منهم ، و هو أوّل من شهر القول بفرض إمامة علي، و أظهر البراءة من اعدائه و كاشف مخالفه)

- يقول التستري فى قاموس الرجال 368/6(هذه الفرقة تسمى السبائية أصحاب عبد الله بن سبأ و كان ممن أظهر الطعن على أبي بكر و عمر و عثمان و الصحابة و تبرأ منهم)

فالخلاف بين علي و الصحابة كان على الخلافة السياسية ولم يتحدث أحد عن الامام المنصب من الله طوال أكثر من 20 سنة حتى جاء ابن سبأ اليهودى رأس الفتنة ، ويدل على ذلك أن الانصار بعد وفاة الرسول (بعد اقل من 3شهور من يوم الغدير) اجتمعوا فى سقيفة بنى ساعدة لاختيار خليفة منهم لرسول الله ولو فهموا ما يدعيه الشيعة من تنصيب على فى الغدير لامتلوا لأمر الرسول خاصة أن الله مدحهم كما مدح المهاجرين ، وامرنا ان نتبعهم ونركب سفينتهم (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) واخبرنا انهم هم المؤمنون حقا (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) واخبرنا بأنه رضى عنهم وعلم ما فى قلوبهم وانها عامرة بالايमान وليس فيهم منافق ومن يرضى الله عنه يدخله الجنة (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا)

شبهة رقم 27

الامامة أهم أصل من أصول الدين

أجمع الشيعة الإمامية على أن الامامة بالمفهوم الشيعي هي أهم أصل من أصول الدين ولكن اختلف الشيعة في زماننا هل هي من أصول الدين أم من أصول المذهب الشيعي؟ ، فالقائلون بأنها من أصول الدين زعموا أن أهل السنة كفار في الدنيا والآخرة وبالتالي يجوز قتلهم وسرقة أموالهم ، وأما القائلون بأنها أصل من أصول المذهب فهم يزعمون أن أهل السنة مسلمون في الدنيا وكفار في الآخرة ويعبرون عن الشيعي بلقب المؤمن ويعبرون عن السني بلقب المسلم أو المنافق وبالتالي لا يجوز قتلهم في الدنيا

1- أصول الدين عند الشيعة الإمامية خمسة ومنكر أحدها كافر

أصول الدين الخمسة عند الشيعة الإمامية هي الامامة والنبوة والتوحيد والمعاد والعدل

- يقول محمد فاضل المسعودي في الأسرار الفاطمية 153/1 (تشكل الإمامة أصلاً مهماً من الأصول الخمسة الدينية عند الشيعة الإمامية بعد التوحيد والنبوة والعدل ، ولقد تضافرت الروايات الشريفة على التأكيد على هذه المسألة المهمة في الدين الإسلامي)

- يقول على الكركى فى رسائل الكركى 60/1(الأصول الخمسة التى هى أركان الإيمان التوحيد و العدل و النبوة والإمامة والمعاد ومن جهل شيئاً من ذلك لم ينتظم فى سلك المؤمنين ،إستحق العقاب الدائم مع الكافرين)
- يقول ناصر الشيرازى فى آيات الولاية فى القرآن 250/1(و عليه أن يعتقد بالأصول من قبيل التوحيد و النبوة و الإمامة و المعاد)
- يقول محمد تقى المجلسى فى روضة المتقين 253/9(الظاهر من الأخبار أنهم يطلقون الشرك على ما به يستحق الخلود فى النار فيشمل ترك أصول الدين من التوحيد و النبوة و الإمامة والمعاد)
- يقول محمد على الإسترابادى فى آيات الأحكام 102/1(أصول الإيمان عند الإمامية التوحيد والعدل و النبوة و الإمامة و المعاد)
- يقول الفيض الكاشانى فى المحجة البيضاء 187/1(الخمسة التى هى أصول الدين بمذهب أهل البيت و هى التوحيد و العدل و النبوة و الإمامة و المعاد)
- يقول محمد الحسينى الشيرازى فى الوصول الى كفاية الأصول 212/4(أصول الدين الخمسة التوحيد و العدل و النبوة و الإمامة و المعاد)
- يقول الخوئى فى صراط النجاة فى العبادات والمعاملات بتعليق جواد التبريزى طبعة دار الصديقة الشهيدة 91/1 (يجب الاعتقاد تفصيلاً فى الضروريات الاعتقادية من التوحيد و النبوة و الإمامة والعدل والمعاد)
- يقول محمد جميل حمود فى الفوائد البهية طبعة مؤسسة الاعلمى ببيروت 61/1(الأصول الاعتقادية كثيرة أهمها واعظمها خمسة تسمى بأصول الدين

هي التوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد وعلى هذا التقسيم اجماع الامامية والخارج عنه شاذ لا يعبأ به)

- يقول أبو جعفر الطوسي في الرسائل العشر ص 103 (الأركان الخمسة من عرفها فهو مؤمن ومن جهلها فهو كافر وهي التوحيد والعدل والإمامة والنبوة والمعاد)

2- الإمامة أهم أصل من أصول الدين الخمسة عند الشيعة

- يقول الصدوق في الاعتقادات ص 104 (وإعتقادنا فيمن جدد إمامة أمير المؤمنين علي والأئمة من بعده عليهم السلام أنه بمنزلة من جدد نبوة جميع الأنبياء، وإعتقادنا فيمن أقر بأمر المؤمنين وأنكر واحداً من بعده من الأئمة أنه بمنزلة من أقر بجميع الأنبياء وأنكر نبوة محمد وإعتقادنا في البراءة أنها واجبة من الأوثان الأربعة ومن الأنداد الأربعة)

- يقول محمد رضا المظفر في عقائد الإمامية ص 85 (نعتقد أن الإمامة أصل من أصول الدين لا يتم الإيمان إلا بالاعتقاد بها)

- يقول جعفر السبحاني في بحوث في الملل والنحل 1/295 (الشيعة الإمامية على بكرة أبيهم اتفقوا على كون الإمامة أصلاً من أصول الدين، وقد برهنوا على ذلك في كتبهم، ولأجل ذلك يعد الاعتقاد بإمامة الأئمة من لوازم الإيمان الصحيح عندهم ، وأما أهل السنة فقد صرّحوا في كتبهم الكلامية أنها ليست من الأصول)

- يقول عبد الله الحسن في المناظرات في الإمامة ص 384 (مسألة الإمامة ليست من الفروع، بل هي من أعظم أصول الدين، وأحد أركان الإيمان، لأنها

قائمة مقام النبوة في حفظ الشريعة، وانتظام أمور العالم، وبقاء نوع الإنسان في معاشه ومعاده، والنبوة من الأصول اتفاقاً، فكذا القائم مقامه من غير فرق)

- يقول محمد حسن المظفر في دلائل الصدق لنهج الحق 270/5 (الإيمان إنّما يتمّ بالإقرار بالإمام الحقّ المستلزم لحبّه ؛ لما سبق من أن الإمامة أصل من أصول الدين)

- ويقول المظفر أيضاً في 213/4 (وقد عرفت أنّ الصحابة لم يرتكبوا ما يمكن أن يكون سبباً للارتداد غير إنكار إمامة أمير المؤمنين، فلا بدّ أن تكون الإمامة أصلاً من أصول الدين)

- يقول المفيد في رسالة في الإمامة وذكر أغلاط العامة ص3 (إن النبي والإمام معا سفيرا حق منصوبان من جانب الله تعالى، والإقرار بأحدهما لا يكفي، وإنكار أحدهما كفر بعد إجماعهم على عد أصول الدين خمسة ، واتفاقهم بأن المنكر لأحدها كافر)

- يقول محسن الأمين في أعيان الشيعة 199/11 (أما الإمامة فهي عندنا و عندكم من أصول الدين لأنها راجعة إلى العقيدة لا إلى العمل كما الشأن في فروع الدين)

- يقول علي الميلاني في نفحات الأزهار 261/8 (فإن الإمامة والخلافة أصل عظيم من أصول الدين)

- يقول محمد باقر الصدر في مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن ص166 (فالإمامة هو الأصل الرابع من أصول الدين)

- يقول عادل العلوى في القول الرشيد في الاجتهاد والتقليد 363/2 (نصب الإمام كنصب النبي فتكون الإمامة كالنبوة من أصول الدين، لا كما قيل من أصول المذهب)

الرد على الشبهة

أولاً: كتاب الله لم يذكر إمامة على فكيف تكون أصلاً من أصول الدين؟
أصول الدين يجملها كتاب الله ويفصلها رسول الله ﷺ ، فالأصل لا يثبت بالسنة بل بالقرآن ، فالسنة لا تنشئ الأصول بل تفصلها ، وكل أصول الدين على الإطلاق مذكور في كتاب الله وسنة رسوله بل الكثير من الفروع مذكورة في كتاب الله ولا يوجد ذكر لإمامة على بن ابي طالب فيه

النبوة - ذكرت كثيراً في كتاب الله مثل قوله تعالى (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ) وقوله تعالى (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وقوله تعالى (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ) وقوله تعالى (وَأَمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ)

التوحيد - ذكر في الكثير من الآيات مثل قوله تعالى (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) وقوله تعالى (وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا) وقوله تعالى (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) وقوله تعالى (قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ) وقوله تعالى (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ) وقوله تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ) وقوله تعالى (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)

المعاد - ذكر في الكثير من الآيات مثل قوله تعالى (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ
لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) (لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (وَنُخْرِجُ لَهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا) (وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا) (يُضَاعَفُ لَهُ
الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا) (فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ)

العدل - ذكر في الكثير من الآيات مثل قوله تعالى (وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى
نَبْعَثَ رَسُولًا) وقوله تعالى (قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ) وقوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ
يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) وقوله تعالى (وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ)
وقوله تعالى (رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِنَاسٍ لَّيْسَ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ
الرُّسُلِ)

- سؤالي للشيعة : أريد آية واحدة صريحة في كتاب الله تتحدث عن إمامة
على بن ابي طالب ؟

الله سبحانه ذكر في كتابه مرات عديدة إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والصيام
والحج وشهادة الا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وذكر كثيرا الجهاد والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وذكر الايمان بالله والملائكة والكتب والرسل
و اليوم الآخر والقدر وذكر الكثير من الفروع

- سؤالي للشيعة : كيف يذكر رب العالمين طلاق زينب من زيد ويذكر أبا الهب
ويذكر كلب أهل الكهف ولم أهم أصل من أصول الدين وهو إمامة على ؟

- سؤالي للشيعة : هل نسي رب العالمين الذي لا يضل ولا ينسى أم أنكم تكذبون
على الله وعلينا؟

ثانيا: تزعمون أن الامامة أهم أصل من أصول الدين وأن منكرها كافر ،
وتزعمون أن العدل الالهي أيضا من أصول الدين ، فهل من العدل الالهي أن

أدخل النار لأنى لا أؤمن بإمامة لم يذكرها الله في كتابه وتستدلون عليها بروايات غير قطعية الثبوت وغير قطعية الدلالة وقد حكم عليها علماء الشيعة أنفسهم بأنها نصوص خفية غير واضحة ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

ثالثا :علماء الشيعة يزعمون ان الأدلة على أصول الدين هي أدلة عقلية وليست أدلة شرعية من الكتاب والسنة ،فهل العقل حاكم على النقل كما تزعمون ؟ولماذا تتمسكون بحديث الغدير إذن؟

من عقائد الشيعة الامامية أن العقل مقدم على النقل فهل القى بالناس على مناخرهم في النار الا عقولهم ، فالملحد الحد بعقله واليهودى تهود بعقله والنصرانى تنصر بعقله والهندوسى صار هندوسيا بعقله

- سؤالى للشيعة : تزعمون أن العقل مقدم على النقل فلماذا تصدعون رءوسنا بحديث الغدير طالما أن العقل مقدم عندكم على الكتاب والسنة ؟

واليكم إقرار علماء الشيعة بأن العقل مقدم على النقل في أصول الدين:

- لا يصح ان يهمل الانسان نفسه في الأمور الاعتقادية أو يتكل على تقليد المربين بل يجب عليه بحسب الفطرة العقلية المؤيدة بالنصوص القرآنية أن يفحص ويتأمل وينظر ويتدبر في أصول اعتقاداته المسماه بأصول الدين التي أهمها التوحيد والنبوة والامامة والمعاد ومن قلد آباءه اونحوهم في اعتقاد هذه الأصول فقد ارتكب شططا وزاغ عن الصراط المستقيم ، وبالاختصار هناك ادعاءان الأول وجوب النظر والمعرفة في أصول العقائد ولايجوز تقليد الغير فيها ثانيا ان هذا وجوب عقلى قبل ان يكون وجوبا شرعيا اى لايستقى علمه من النصوص الدينية وان كان يصح ان يكون مؤيدا بها بعد دلالة العقل (الفوائد

البهية لمحمد جميل حمود 21/1 - عقائد الامامية لمحمد رضا المظفر
(ص32)

- العقل مقدم على النقل عند التعارض (اثنا عشر رساله لمحمد باقر الداماد
(30/6)

رابعا: إعتراف علماء الشيعة بأن الولاية هي المحبة وليست الحكم
شيوخ الشيعة الذين يحتجون بتلك الروايات على مر العصور لم يلاحظوا أن
الولاية ذكرت في كل الروايات هنا بفتح الواو ،وهي تعنى المحبة والنصرة
،وليست بكسر الواو التي تعنى الإمارة والحكم ،وبالتالي فهذه الروايات التي
صححوها هي دليل عليهم لا لهم ،فهى تعنى أن محبة أهل البيت فرض علينا
ولم تذكر إمامة أهل البيت إطلاقا

ما هو الفرق بين الْوَلَايَةِ بالفتحة على الواو والولاية بالكسرة تحت الواو؟
لو عرفنا الفرق اللغوى نسفنا دين الشيعة من أساسه ، وسأترك علماء الشيعة
ينسفون دينهم بأيديهم

- يقول الفيض الكاشانى في تفسير الصافى 244/3 (هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ:
الولاية لله الحق هى النصره له وحده ،لا يقدر عليها غيره ،وقرى بالكسر أي
السلطان والملك)

- يقول أبو جعفر الطوسى في تفسير التبيان 49/7 (وأما الولاية بفتح الواو ،
وكسرهما فلغتان فالمكسور مصدر الوالى من الامارة والسلطان ، والمفتوح
مصدر الولي ضد العدو)

- يقول محمد جواد مغنية في تفسير الكاشف 131/5 (هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ بفتح الواو النصره وبكسر ها الملك)

- يقول عبد الله شبر في تفسير الجوهر الثمين (قوله تعالى الْوَلَايَةُ بفتح الواو النصره وكسر ها الملك)

- يقول محمد صالح المازندراني في شرح أصول الكافي 208/11 (والولاية بالفتح النصره وبالكسر السلطان والإمارة)

- يقول المجلسي في مرآة العقول 100/7 (والولاية بالكسر الإمارة وكونه أولى بالحكم والتدبير ، وبالفتح المحبة والنصرة)

- يتضح أن الشيعة الإمامية يحتجون على الإمامة بما هو دليل عليهم لا لهم

خامسا : روايات الشيعة الصحيحة تؤكد أن الْوَلَايَةُ بالفتحة على الواو من قواعد الإسلام الخمسة ومنكرها كافر وليست الولاية بالكسرة تحت الواو التي يزعمها الشيعة

- عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةِ أَشْيَاءَ عَلَى الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الْحَجِّ وَ الصَّوْمِ وَ الْوَلَايَةِ قَالَ زُرَّارَةُ فَقُلْتُ وَ أَيُّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ فَقَالَ الْوَلَايَةُ أَفْضَلُ لِأَنَّهَا مِفْتَاحُهَا قَال :لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَامَ لَيْلَهُ وَ صَامَ نَهَارَهُ وَ تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ وَ حَجَّ جَمِيعَ دَهْرِهِ وَ لَمْ يَعْرِفْ وَلَايَةَ وَلِيِّ اللَّهِ فَيُؤَالِيَهُ وَ يَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِهِ بِدَلَالَتِهِ إِلَيْهِ مَا كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ جَلٌّ وَ عَزٌّ حَقٌّ فِي ثَوَابِهِ وَ لَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ ثُمَّ قَالَ أُولَئِكَ الْمُحْسِنُ مِنْهُمْ يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ. (الكافي 19/2 صححه المجلسي في مرآة العقول 102/7 - - تهذيب الاحكام 151/4 ح 418 حسنه المجلسي في ملاذ الاخيار 441/6 - معجم

الاحاديث المعتبرة 84/2 - وسائل الشيعة 13/1 ح 2 - البحار 68/332 -
جامع أحاديث الشيعة 434/1

- عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ الْبَاقِرُ : بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةِ أَشْيَاءٍ عَلَى الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ
وَ الْحَجِّ وَ الصَّوْمِ وَ الْوَلَايَةِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ (الكافي
62/4 حسنه المجلسي في مرآة العقول 197/16 - وسائل الشيعة 13/1
ح 5 - تهذيب الاحكام 151/4 ح 418 حسنه المجلسي في ملاذ الاخيار
441/6)

- (موثق فضيل ابن يسار) عن فضيل بن يسار قال الباقر: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى
خَمْسٍ عَلَى الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الصَّوْمِ وَ الْحَجِّ وَ الْوَلَايَةِ وَ لَمْ يُنَادَ بِشَيْءٍ كَمَا
نُودِيَ بِالْوَلَايَةِ فَأَخَذَ النَّاسُ بِأَرْبَعٍ وَ تَرَكَوا هَذِهِ يَعْنِي الْوَلَايَةَ (الكافي 18/2
وثقه المجلسي في مرآة العقول 101/7 - معجم الاحاديث المعتبرة 457/2
- وسائل الشيعة 13/1 ح 1)

كل الروايات تذكر الولاية بالفتحة على الواو وتعني الحب والنصرة ولا توجد
رواية تذكر الولاية بالكسرة تحت الواو التي تعني الامامة والحكم
سادسا: روايات صحيحة عند الشيعة تؤكد أن الصلاة هي عمود الدين وليس
الامامة

- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِالْإِسْلَامِ أَصْلُهُ وَ فَرْعُهُ
وَ ذِرْوَةُ سَنَامِهِ قُلْتُ: بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ: أَمَّا أَصْلُهُ فَالصَّلَاةُ وَ فَرْعُهُ الزَّكَاةُ
وَ ذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ ثُمَّ قَالَ: إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِأَبْوَابِ الْخَيْرِ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ
فِدَاكَ قَالَ الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ وَ الصَّدَقَةُ تَذْهَبُ بِالْخَطِيئَةِ وَ قِيَامُ الرَّجُلِ فِي

جَوْفِ اللَّيْلِ بِذِكْرِ اللَّهِ (الكافي 23/2 صححه المجلسي في مرآة العقول
119/7- معجم الاحاديث المعتبرة 461/2 - وسائل الشيعة ح3)

- عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله قال : جاء رجل الى
رسول الله فقال : يا رسول الله اخبرني عن الاسلام أصله وفرعه وذروته
وسنانه فقال : أصله الصلاة وفرعه الزكاة وذروته وسنانه الجهاد في سبيل
الله تعالى ، قال يا رسول الله اخبرني عن أبواب الخير قال : الصيام جنة
والصدقة تذهب الخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل يناجي ربه (تهذيب
الاحكام 242/2 ح958 وثقه المجلسي في ملاذ الاخيار 285/4 - وسائل
الشيعة ح3)

شبهة رقم 28

ضرورة وجود إمام حي ظاهر

يزعم الشيعة ضرورة وجود إمام وأن من مات وليس عليه إمام مات
ميتة جاهلية ، وهم يقصدون الائمة الاثنى عشر فقط ، ولا يعترفون بإمام ليس
من هؤلاء ، فلا يعترفون بأن ابابكر وعمر وعثمان أئمة رغم أن عليا قد قال

لا بد للناس من إمام بر أو فاجر ، وبالتالي فإن عليا يقصد بالامام الحاكم ولا يقصد ما ذهب اليه الشيعة، والغريب أن الشروط التي يجب توفرها في الإمام عند الشيعة لا تنطبق على المهدي، لأن روايات الشيعة تؤكد أن الامام لابد أن يكون حيا وظاهرا للناس يعلمهم شئون دينهم ، ويعيدهم الى الدين لو مالوا عنه

الرد على الشبهة

أولا: روايات الشيعة الصحيحة تؤكد أن الامام يجب أن يكون حيا ظاهرا فهل المهدي حي ظاهر ؟

اليكم روايات الشيعة التي تؤكد أن الامام يجب أن يكون حيا ظاهرا للناس ليراجعونه و لينتفعوا به :

- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَاقِرَ يَقُولُ: وَ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَصْبَحَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا إِمَامَ لَهُ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ ظَاهِرًا عَادِلًا أَصْبَحَ ضَالًّا تَائِهًا وَ إِنْ مَاتَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ مَاتَ مَيِّتَةً كُفْرٍ وَ نِفَاقٍ (الكافي 375/1 صححه المجلسي في مرآة العقول 214/4- الشافي في العقائد للকাশاني 296/1 - الوافي 119/2
- إثبات الهداه للحر العاملي 113/1- تفسير البرهان 295/3 - غاية المرام لهاشم البحراني 76/3 - تنقيح المقال 432/2 - موسوعة احاديث أهل البيت للنجفي 233/6 ح 7331)

- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ سَمِعْتُ الصَّادِقَ يَقُولُ: إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو إِلَّا وَ فِيهَا إِمَامٌ كَيْمَا إِنْ زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئًا رَدَّهُمْ وَ إِنْ نَقَصُوا شَيْئًا أَتَمَّهُ لَهُمْ. (الكافي 178/1 حسنه المجلسي في مرآة العقول 295/2)

- عن أبي الجارود قال: سمعت أبا جعفر يقول: من مات و ليس عليه إمام حي ظاهر مات ميتة جاهلية، قال: قلت إمام حي جعلت فداك؟ قال: إمام حي، إمام حي (إثبات الهداه للحر العاملي 168/1- الاختصاص للمفيد ص269 - البحار 92/23 - جامع أحاديث الشيعة 55/26 - مستدرک الوسائل 177/18 ح 22433 - دراسات في ولاية الفقيه لحسين المنتظري 196/1 - ميزان الحكمه للريشهري 118/1 - كمال الدين للصدوق 65/1)

- عن عمر بن يزيد عن أبي الحسن الأول قال: من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية إمام حي يعرفه، فقلت له: اسمع أباك يذكر هذا يعني إماما حيا، فقال: قد و الله قال ذلك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (إثبات الهداه للحر العاملي 167/1- البحار 92/23 - الاختصاص للمفيد ص269- جامع احاديث الشيعة 55/26- مستدرک الوسائل 177/18 ح 22433)

- عن محمد بن علي الحلبي قال الصادق: من مات و ليس عليه إمام حي ظاهر مات ميتة جاهلية (إثبات الهداه للحر العاملي 168/1- الاختصاص للمفيد ص269 - البحار 92/23 - دراسات في ولاية الفقيه لحسين المنتظري 196/1)

- عَنْ الرِّضَا قَالَ الْبَاقِرُ : إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَيٍّ يُعْرَفُ (إثبات الهداه للحر العاملي 167/1- الاختصاص ص268- البحار 30/23)

- عَنْ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ الصَّادِقُ : إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَيٍّ يُعْرَفُ (الاختصاص للمفيد ص269- إثبات الهداه للحر العاملي 167/1)

- عَنْ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ الْبَاقِرِ قَالَ: لَا تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ ظَاهِرٍ (البحار 51/23- بصائر الدرجات ص486)

- عن داود الرقي عن العبد الصالح قال: إن الحجة لا تقوم لله تعالى على خلقه

إلا بإمام حي يعرف (إثبات الهداه للحر العاملي 168/1- الاختصاص

للمفيد ص269- البحار 51/23 - مستدرک الوسائل 177/18 ح 22433

- جامع أحاديث الشيعة 55/26- مكاتيب الائمة لاحمدى الميانجى 52/5 -

ميزان الحكمه للريشهري 159/4 - مسند الامام الكاظم للعطاردي 323/1

(

- عَنْ كَرَّامٍ قَالَ الصَّادِقُ : لَوْ كَانَ النَّاسُ رَجُلَيْنِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْإِمَامَ وَ قَالَ إِنَّ

آخِرَ مَنْ يَمُوتُ الْإِمَامُ لِئَلَّا يَحْتَجَّ أَحَدٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ تَرَكَهُ بِغَيْرِ حُجَّةٍ لِلَّهِ

عليه (الكافي 180/1)

- عن عبد الله بن أبي يعفور عن الصادق قال: لا تبقى الأرض يوما بغير إمام

منا يفزع إليه الناس، قلت: يكون إمامان؟ قال: لا إلا و أحدهما صامت لا يتكلم

حتى يمضي الأول(البحار 53/23 - كمال الدين 230/1 - مسند الامام

الصادق 526/2 - إثبات الهداه 69/2 - بصائر الدرجات ص531 - ميزان

الحكمه للريشهري 243/1)

ثانيا: ناشرُوا كتاب الكافي اعظم كتب الشيعة حاولوا التدليس على الناس

وغيروا كلمة (إمام حي يعرف) الى (إمام حتى يعرف) ولم يستفيدوا من

التغيير شيئا

- من طبعوا كتاب الكافي أهم كتب الحديث عند الشيعة ، بعد أن ثبت لديهم أن الرواية دليل عليهم لا لهم حاولوا تحريفها من (إمام حي يعرف) الى (إمام حتى يعرف) فهل تغير المعنى ؟ وهل عرفنا المهدي لنؤمن به؟

1- عن داود الرقي عن العبد الصالح قال: إن الحجة لا تقوم لله تعالى على خلقه إلا بإمام حتى يعرف (الكافي 1/177 صححه المجلسي في مرآة العقول 293/2)

تم تصحيف الرواية في الكافي ووضعوا (حتى يعرف) بدلا من (حي يعرف) - قال المجلسي في مرآة العقول 293/2 وفي بعض النسخ (حي) مكان (حتى)

- في الذريعة الى حافظ الشريعة لرفيع الدين الجيلاني 492/1

قول (حتى يعرف) في النسخ المشهورة ، والظاهر أن (حتى) تصحيف (حي)

2- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ الرِّضَا قَالَ: إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَتَّى يُعْرِفَ (الكافي 1/177)

3- عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا يَقُولُ إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَتَّى يُعْرِفَ. (الكافي 1/177)

ثالثا: الشريف المرتضى يفجر قنبلة باعترافه بأن الامام الغير متمكن من عمله مثل المهدي سقط عنه فرض القيام بالامامة

- يقول الشريف المرتضى في الغيبة ص52 (أما سبب الغيبة فهو : إخافة

الظالمين له ، وقبضهم يده عن التصرف فيما جُعل إليه التصرف والتدبير له ؛ لأنّ الإمام إنّما ينتفع به إذا كان مُمَكَّنًا ، مطاعاً ، مُخَلِّيً بينه وبين أغراضه ، ليقوم الجناة ، ويحارب البغاة ، ويقيم الحدود ، ويسدّ الثغور ، وينصف المظلوم من الظالم ، وكلّ هذا لا يتمّ إلّا مع التمكين ، فإذا حيل بينه وبين مراده سقط عنه فرض القيام بالإمامة ، فإذا خاف على نفسه وجبت غيبته ولزم استتاره)

يفجر المرتضى قنبلة بقوله أن من حق المهدي إذا خاف أن يختفى ويسقط عنه فرض الإمامة

- سؤالي للمرتضى : تدعى سقوط فرض الامامة عن الإمام في حال عدم تمكنه من القيام بواجبه كحال المهدي الآن، أسألك هل يسقط عنا فرض مبايعة إمام لا يستطيع القيام بواجبه ؟؟؟؟

- سؤالي للمرتضى : إذا كانت الإمامة قد سقطت عن المهدي كما تقول يا مرتضى لأنه غائب ، فكيف بايعته وهو غير موجود ؟ وأين رأيتة ؟ وكيف تباع من سقطت عنه الإمامة؟

- سؤالي للمرتضى : هل الشيعة الآن يا مرتضى في جاهلية لعدم وجود إمام ؟كيف عشت ومت وليس عليك إمام حي ظاهر؟ هل عشت في جاهلية كما تزعم رواياتكم؟

- سؤالي للمرتضى : هل تعلم يا مرتضى ماذا فعل الله بنبيه يونس عندما تعجل وترك القرية التي يؤس من إيمان أهلها؟هل يفعل الله بالمهدي كما فعل بنبي الله يونس ؟

رابعاً: جعفر السبحاني يعترف بأن العلماء الآن في غيبة المهدي أصبحوا حجة على الناس

- يقول جعفر السبحاني في محاضرات في الالهيات ص394(الإمام المهدي

أرواحنا له الفداء في غيبته، ففي الغيبة الصغرى (260-329 هجرى) كان له وكلاء أربعة، قاموا بحوائج الناس، وكانت الصلة بينه وبين الناس مستمرة بهم وفي الغيبة الكبرى نصب الفقهاء والعلماء العدول العالمين بالأحكام للقضاء وإجراء السياسيات وإقامة الحدود وجعلهم حجة على الناس)

- سؤالي لجعفر السبحاني: تزعم بأن الفقهاء في عصر الغيبة أصبحوا حجة على الناس، وأسألك الفقهاء أصبحوا حجة فما فائدة إمام غائب يا سبحاني؟

- سؤالي لجعفر السبحاني: أهل السنة عملوا برواية العلماء ورثة الأنبياء فلماذا كفرتموهم ثم قلدتموهم عندما يؤسّم من وجود المهدي؟

- سؤالي لجعفر السبحاني ولكل الشيعة: لماذا لم يتخذ المهدي وكلاءه الأربعة من العترة؟ هل العترة موجودة الآن في غياب المهدي أم لا؟ لماذا رفضتم ولاية أبي بكر وعمر وعثمان لأنهم ليسوا من العترة ثم رضيتم بولاية السفراء الأربعة رغم أنهم ليسوا من العترة؟

- سؤالي لجعفر السبحاني ولكل الشيعة: حديث الثقلين تحدث عن العترة ولم يتحدث عن الإثنى عشر فقط، اليس إختفاء المهدي ووجود باقي العترة الآن دليل دامغ على كذب عقيدة الإثنى عشر إمام؟

خامساً: محسن الأمين يعترف بأن العلماء الآن في غيبة المهدي أصبحوا حجة على الناس

- يقول محسن الأمين في أعيان الشيعة 114/10 (ولما أن جرت حكمته في

غيبية إمام العصر عن عبادته مع افتقارهم في جميع أمورهم إلى هدايته وارشاده جعل من بعده نوابا عنه حافظين لشريعته علماء الفرقة المحقة المجاهدين في حفظ الشريعة حق الجهاد المتوجين بتاج الرياسة والنيابة عن خليفة رب العالمين والمتحلين بحلية وجوب الطاعة على الخلق أجمعين)

- سؤالي لمحسن الأمين: هل الفقهاء يغنون عن وجود الإمام؟ إن قلت نعم فقد هدمت دينك و لا فائدة من وجود الإمام ، وإن قلت لا فلماذا قصر الإمام في أداء عمله؟ وما ذنب الناس أن يبقوا بلا إمام؟

- سؤالي لمحسن الأمين: هل يجوز لي أن أبايع إمام غائب لأستفيد منه؟

- سؤالي لمحسن الأمين: لماذا لاتأخذوا بحديثكم الصحيح الذي يجعل العلماء ورثة الأنبياء ؟ لماذا كفرتم اهل السنة عندما عملوا به ؟ ولماذا رجعتم لعمل ما كفرتم اهل السنة عندما عملوا به ؟

سادسا : آصف المحسنى يفجر قنبلة باعترافه بان الناس لا تنتفع بالمهدى الغائب طوال فترة غيبته التي امتدت أكثر ألف سنة ،و ربما تمتد الى آلاف أو ملايين السنين

- يقول محمد آصف المحسنى في مشرعة بحار الانوار 408/1 (حتى لا تنقض الروايات بعصر الغيبة التي امتدت اكثر ألف سنة و ربما تمتد الى آلاف أو ملايين السنين. فان المؤمنين لم تنفعوا ولا ينتفعون من امامهم الغائب في الاصول و الفروع، و ما يقال بخلاف ذلك فهو تخيل و توهم و لعب بالعقول، فمعنى امامته علينا في كرة الارض أنه لو ظهر و أمر و نهى يجب علينا إتباعه، و يجب علينا الرجوع اليه في أمر الدين)

- ويقول في مشرعة بحار الانوار 223/2 (و معنى كون الغائب إماما لنا في الشريعة: أنه لو ظهر و أمر بشيء أو أخبر عن حكم يجب علينا قبوله و اتباع أمره والرجوع اليه في كل شيء لا نعلم حكمه، و لا يمكن القول بانتفاعنا منه في زمن الغيبة في الأمور الدينية إلا ممن سلب الله عقله.)

- ويقول في مشرعة بحار الانوار 82/1 (و عمدة الإشكال على هذا الوجه أن الأحكام الشرعية الفقهية لم تصل إلينا معشر الموجودين في عصر غيبة الامام

و لا نقدر على تحصيلها بوجه، و تقصير الموجودين في حياة الأئمة لا يتعلق بنا، وأى فائدة لهذه الأحكام المخزونة عند الأئمة والمكلفون يحرمون منها في أكثر من الف سنة و لعله في الف مليون سنة)

- سؤالي لأصف المحسنى : أنت تعترف بأن المهدي لا يستفيد أحد منه في غيابه فلماذا تؤمن به ؟ ولماذا بايعته وهو بلا فائدة الآن ؟ ولماذا انت شيعي؟

- سؤالي لجميع الشيعة الامامية :أحد كبار علماءكم وهو آصف المحسنى يقول بأن الامام الآن لا فائدة منه ، وما فائدة الأحكام المخزونة عند الأئمة للناس ، هل من مجيب على تساؤل المحسنى؟

سابعاً: محمد رضا الجعفرى يفجر قنبلة باعترافه بأن الشيعة لا يستفيدون من المهدي الا بعد العودة من الغيبة

- يقول محمد رضا الجعفرى في الغيبة ص17 مركز الابحاث العقائدية(فلا بدّ لنا وأن نلتزم بأن الانتفاع بالإمام المهدي كإمام الذي يكون مشابهاً للانتفاع بآبائه الطاهرين كأئمة لا بدّ وأن يأتي في فترة أخرى بعد الغيبة)

- سؤالى للجعفرى :هل تعرف متى سيحضر المهدي يا جعفرى؟هل تعتقد أنه سيحضر؟

- سؤالى للشيعة الامامية : الجعفرى يفجر قنبلة فى وجهكم ويعترف بأنه لا إنتفاع لأحد بالمهدى الابد حضوره،فهل تعيشون أيها الشيعة الآن في جاهلية حتى يظهر المهدي ؟

- سؤالى للشيعة الامامية : ماذا إستفاد المسلمون طوال الف ومائتى عام من إمام لاوجود له على أرض الواقع؟

- سؤالى للشيعة الامامية : شرط الامامة أن يكون الامام حي ظاهر حتى يفرع إليه في حاله و حرامه و يسمع له و يطاع ، أسأل الشيعى أين هو ذلك الإمام الحي الظاهر ؟وأين رأيته؟ و أين بايعته؟ و متى بايعته ؟ ما هو الدليل على وجوده ؟

- سؤالى للشيعة الامامية : هل رأيت هذا الإمام الحى وعرفت مكانه وأخذتم منه العلم؟

- سؤالى للشيعة الامامية : كيف أباع إماما ليس ظاهرا ، ولأدرى إن كان حيا أم لا؟

- سؤالى للشيعة الامامية : هل يمكننى زيارة المهدي ومناقشته في أمور دينى؟

- سؤالى للشيعة الامامية : اليس من حقى طبقا لرواياتكم الا أباع المهدي الا بعد ظهوره وإثبات أنه هو المهدي فعلا؟ كيف أحكم على غائب خصوصا أن الكثيرين من أهل البيت إدعوا الإمامة كما تقول رواياتكم؟

- سؤالى للشيعة الامامية : كيف استفيد في أمور دينى ودنياى من رجل هارب خائف ؟ فكيف يستفيد الناس من رجل جبان يخشى الناس ؟

- سؤالى للشيعة الامامية : رواياتكم الصحيحة تزعم أن الأرض لا تخلو من إمام ليتم لنا أى نقص في الدين ، أين هو هذا الإمام الذى يوجهنا الى الدين الصحيح ؟

- سؤالى للشيعة الامامية : مراجع الشيعة منذ أكثر من الف ومائتى سنة يختلفون في الأصول وفي الفروع وفى كل صغيرة وكبيرة من مسائل الدين ، والناس حيارى ، فأين هو الإمام الذى يظهر للناس صحيح الدين ؟ وإذا كان المراجع هم نواب المهدي فأيهم على حق وإيهم على باطل ؟ وهل ننتظر آلاف وملايين السنين لنعرف حقائق الدين؟؟؟

- سؤالى للشيعة الامامية : هل وظيفة الإمام رد الناس الى صحيح الدين أم الإختفاء وعودة الناس الى الجاهلية؟

ثامنا : روايات الشيعة الصحيحة تؤكد ما يعتقده أهل السنة بأن خلفاء الرسول هم العلماء وليس الائمة

واليكم الروايات الصحيحة التي تؤكد أن العلماء هم ورثة الأنبياء من كتب الشيعة :

الرواية الاولى - (صحيحة القداح) عَنْ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أجنحتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِهِ وَإِنَّهُ يَسْتَغْفِرُ لَطَالِبِ الْعِلْمِ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْخُوتِ فِي الْبَحْرِ وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ النُّجُومِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا

دِينَاراً وَلَا دِرْهَمًا وَلَكِنْ وَرَثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ (الكافي 34/1
 صححه المجلسي في مرآة العقول 111/1 - الوافي 155/1 - أمالي الصدوق
 ص 116 - ثواب الاعمال للصدوق ص 131 - تصحيح اعتقادات الامامية
 للمفيد ص 154 - اختيار معرفة الرجال لابي جعفر الطوسي 12/1 - روضة
 الواعظين للفتال النيسابوري ص 9 - تفسير مجمع البيان للطبرسي 245/8 -
 تحرير الاحكام الشرعية لابن المطهر الحلي 35/1 - روضة المتقين
 158/12 - الشافي في العقائد للفيض الكاشاني 78/1 - الهدايا لشيعة أئمة
 الهدى 345/1 - بحار الانوار 164/1 - الانوار النعمانية 73/1 - سفينة
 البحار لعباس القمي 344/6)

- (صحيح السراج) عَنْ يَغْفُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : تَبَقَّى
 الْأَرْضُ بِلَا عَالِمٍ حَيٍّ ظَاهِرٍ يَفْزَعُ إِلَيْهِ النَّاسُ فِي حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ فَقَالَ لِي إِذَا
 لَا يُعْبَدَ اللَّهُ يَا أَبَا يُوسُفَ (علل الشرائع 200/1 - البحار 21/23 - غاية المرام
 لهاشم البحراني 229/4 - بصائر الدرجات ص 507 - مسند الصادق
 514/2 - تفسير البرهان 731/1 - معجم الاحاديث المعتبره لأصف
 المحسنى 24/2 - مشرعة بحار الانوار 406/1 - إثبات الهداه للحر العاملي
 148/1 - ميزان الحكمة للريشهري 118/1)

تاسعا : بعض روايات الشيعة تزعم أن المهدي مات وسيعود

- عن حماد ابن عبدالكريم قال : قال أبو عبدالله : إن القائم إذا قام قال الناس :
 أنى يكون هذا وقد بليت عظامه منذ دهر طويل (البحار 225/51 - إثبات
 الهداه 122/5 - الغيبة للنعماني 154/1 - الغيبة للطوسي 423/1)

- عن أبي بصير قال :سمعت أبا جعفر يقول : مثل أمرنا في كتاب الله تعالى
مثل صاحب الحمار أماته الله مائة عام ثم بعثه (البحار 224/51- إثبات الهداه
122/5- الايقاظ من الهجعة للحر العاملى ص327- الغيبة للطوسى 422/1
(

- عن مؤذن مسجد الاحمر قال : سألت أبا عبدالله :هل في كتاب الله مثل للقائم؟
فقال : نعم، آية صاحب الحمار أماته الله مائة عام ثم بعثه (البحار 224/51-
إثبات الهداه 122/5- الايقاظ من الهجعة للحر العاملى ص181- الغيبة
للطوسى 423/1)

- سؤالى للشيعه الامامية : هل مات المهدي وسيبعث من جديد كما تزعم بعض
رواياتكم ؟

عاشرا : بعض روايات الشيعة تؤكد صحة موقف أهل السنة وتؤكد أن المهدي
لم يولد أصلا ؟ فكيف تتبعون السراب وتبايعونه ؟

- فلما دفن العسكرى أخذ السلطان والناس في طلب ولده وكثر التفتيش في
المنازل والدور وتوقفوا عن قسمة ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية
التي توهم عليها الحمل لازمين حتى تبين بطلان الحمل فلما بطل الحمل عنهن
قسم ميراثه بين أمه وأخيه جعفر (الكافى 505/1 - موسوعة التاريخ
الاسلامى لمحمد هادى اليوسفى 489/8 - أعيان الشيعة 20/3 - البحار
329/50 - الامامه وقيادة المجتمع لكاظم الحائرى ص137 - كمال الدين
للصدوق 43/1)

- سؤالى للشيعه الاماميه : الحقيقه المرحه التى تدمر أحلامكم وتعترف بها بعض رواياتكم ومنها روايات فى الكافى تقول بأن المهدي لم يولد ، لأن الحسن العسكري كان عقيما ،الا تعودون الى رشدكم وتعرفون أن وجود المهدي كذبة كبيرة؟

- يقول المفيد فى الإرشاد 2/ 336 (فلم يُظهِرْ وَلَدَهُ فى حياتِهِ ، ولا عَرَفَهُ الْجُمُهورُ بعد وَفَاتِهِ، وتولى جعفرُ أخو العسكري أَخْذَ تَرْكِتِهِ)

- سؤالى للمفيد : أنت تعترف بأن المهدي لم يره أحد لا قبل وفاة الحسن العسكري ولا بعدها ، فلماذا تؤمن بمن لم يره أحد قط؟

تم بحمد الله وتوفيقه الإنتهاء من الجزء الأول من الأجزاء الستة من كتاب نسف شبهات الشيعة يوم الإثنين الخامس عشر من شهر ذي الحجة عام 1447 الموافق للأول من شهر يونية عام 2026 وادعو الله سبحانه وتعالى أن يجعله فى ميزان حسناتى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم

المراجع

- 1- القرآن الكريم
- 2- إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات لمحمد بن الحسن الحر العاملي طبعة مؤسسة الاعلمى ببغروت
- 3- إثنا عشر رسالة لمحمد باقر الداماد
- 4- أحاديث أم المؤمنين عائشة لمرتضى العسكري طبعة المجمع العلمى الاسلامى ببغروت
- 5- إختيار معرفة الرجال لأبى جعفر الطوسى طبعة مؤسسة آل البيت بقم
- 6- إرشاد القلوب لمحمد بن الحسن الديلمى طبعة منشورات الرضى بقم

- 7- إشارة السبق لعلی بن ابی المجد الحلبي طبعة مؤسسة النشر الاسلامی التابعة لجماعة المدرسين بقم
- 8- أصل الشيعة واصولها لمحمد حسين آل كاشف الغطا طبعة مؤسسة الامام على
- 9- أصل علم الأصول لمحمد الصدر طبعة مؤسسة المنتظر
- 10- أضواء على عقائد الشيعة الامامية وتاريخهم لجعفر السبحاني طبعة دار مشعر بطهران
- 11- إعلام الوری بأعلام الهدی للفضل بن الحسن الطبرسی طبعة مؤسسة ال البيت لإحياء التراث بقم
- 12- أعيان الشيعة لمحسن الأمين طبعة دار التعارف ببغروت
- 13- الاحتجاج لابی منصور احمد بن على بن ابی طالب الطبرسی طبعة مطابع النعمان بالنجف
- 14- الاختصاص لمحمد بن بمحمد بن النعمان العكبري (المفيد) طبعة مؤسسة النشر التابعة لجماعة المدرسين
- 15- الاربعون حديثا في إثبات إمامة أمير المؤمنين لسليمان الماحوزي البحراني طبعة مطبعة أمير
- 16- الأربعين في إمامة الائمة الطاهرين لمحمد طاهر الشيرازي طبعة مطبعة امير

- 17- الأربعين في حب امير المؤمنين على بن ابي طالب لسعيد أبو معاش
طبعة الاعتصام
- 18- الارشاد في معرفة حجج الله على العباد لمحمد بن محمد بن النعمان
العكبرى (المفيد) طبعة دار المفيد للنشر ببيروت
- 19- الاستغاثة في بدع الثلاثة لابي القاسم الكوفي طبعة مؤسسة الاعلمى
ب طهران
- 20- الاسرار الفاطمية لفاضل المسعودى
- 21- الأصول الاصلية والقواعد الشرعية لعبد الله شبر طبعة مكتبة المفيد بقم
- 22- الإقبال بالاعمال الحسنة لعلی بن موسى ابن طاووس طبعة مكتب
الاعلام الاسلامی بقم
- 23- الامام الحسين لمحمد حسين المظفر
- 24- الإمامة الإلهية لمحمد السند طبعة منشورات لسان الصدق بقم
- 25- الانوار النعمانية لنعمة الله الجزائرى طبعة دار القارئ
- 26- الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة لمحمد الحسن الحر العاملى
طبعة دليل ما بقم
- 27- البداية والنهاية لعماد الدين ابن كثير طبعة دار ابن كثير بدمشق
- 28- البراهين القاطعة لمحمد جعفر الاستر ابادى طبعة إحياء التراث
الاسلامی بقم

- 29- التنقيح في شرح العروة الوثقى لأبى القاسم الخوئى طبعة مؤسسة إحياء آثار الخوئى
- 30- الجامع لأحكام القرآن لابی عبد الله القرطبى طبعة دار الكتب المصرية
- 31- الجواهر الثمين في تفسير الكتاب المبين لعبد الله شبر طبعة مكتبة الالفين بالكويت
- 32- الحقائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة ليوסף البحرانى طبعة مؤسسة النشر الاسلامى التابع لجماعة المدرسين بقم
- 33- الخلاف لمحمد بن الحسن الطوسى طبعة مؤسسة النشر التابعة لجماعة المدرسين
- 34- الخصال لمحمد بن على بن بابويه القمى (الصدوق) طبعة مؤسسة النشر الاسلامى التابعة لجماعة المدرسين بقم
- 35- الدر المنثور في التفسير بالمأثور لجلال الدين السيوطى طبعة دار الفكر ببيروت
- 36- الرسائل لعلى الخومينى طبعة مؤسسة اسماعيليان بقم
- 37- الرسالة الماتعية لجعفر بن الحسن الحلى (المحقق الحلى) طبعة مجمع البحوث الإسلامية بمشهد
- 38- الرياض النضرة في مناقب العشرة للمحب الطبرى طبعة دار الكتب العلمية ببيروت

- 39- السرائر الحاوى لتحرير الفتاوى لمحمد بن ادريس الحلّى طبعة
مؤسسة النشر الاسلامى التابعة لجماعة المدرسين
- 40- الشافى في الامامة لعلّى بن الحسين الموسوى (الشريف المرتضى)
طبعة مؤسسة الصادق بطهران
- 41- الشافى في العقائد والأخلاق والاحكام لمحسن الفيض الكاشانى طبعة
دار اللوح المحفوظ
- 42- الشيعة في الميزان لمحمد جواد مغنية طبعة دار الشروق ببيروت
- 43- الصحيح من سيرة الامام على لجعفر مرتضى العاملّى طبعة ولاء
المنتظر
- 44- الصحيح من سيرة النبى الأعظم لجعفر مرتضى العاملّى طبعة دار
الحديث بقم
- 45- الصواعق المحرقة على اهل الرفض والضلال والزندقة لاحمد بن
حجر الهيتمى طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت
- 46- الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف لعلّى بن موسى ابن طاووس
الحلّى طبعة مطبعة الخيام بقم
- 47- العلل المتناهية لآبى الفرج ابن الجوزى طبعة دار الكتب العلمية
ببيروت
- 48- العهد القديم موقع الانبا تكلا هيمنوت
- 49- العهد الجديد موقع الانبا تكلا هيمنوت

- 50- الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفى طبعة دار الكتاب الاسلامى
- 51- الغيبة لابی جعفر محمد بن الحسن الطوسى طبعة مؤسسة المعارف الإسلامية بقم
- 52- الغيبة لمحمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب (ابن ابى زينب النعمانى) طبعة منشورات انوار الهدى بقم
- 53- الغيبة لمحمد رضا الجعفرى طبعة مركز الأبحاث العقائدية
- 54- الف سؤال واشكال على المخالفين لأهل البيت الطاهرين لعلی الكورانی طبعة دار السيرة ببیروت
- 55- الفصول المختارة لمحمد بن محمد العکبرى (المفید) طبعة دار المفید
- 56- الفصول المهمة فی أصول الائمة لمحمد بن الحسن الحر العاملى طبعة مؤسسة المعارف الإسلامية بقم
- 57- الفهرست لابی جعفر الطوسى طبعة مؤسسة نشر الفقاهه
- 58- الفوائد البهية لمحمد جميل حمود طبعة مؤسسة الاعلمى ببیروت
- 59- الكافى لمحمد بن یعقوب الكلینى طبعة دار الکتب الإسلامية بطهران
- 60- الكوثر فی أحوال فاطمة بنت النبى الأطهر لمحمد باقر الموسوى طبعة منشورات دلیل ما بقم
- 61- اللعة البیضاء فی شرح خطبة الزهراء للتبریزی الانصارى طبعة مؤسسة الهادى بقم

- 62- المحجة البيضاء في تهذيب الإحياء ل محسن الفيض الكاشاني طبعة
مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين
- 63- المحكم في أصول الفقه لمحمد سعيد الحكيم طبعة مؤسسة المنار
- 64- المراجعات لعبد الحسين شرف الدين الموسوي طبعة المجمع العالمي
لاهل البيت
- 65- المسائل الجارودية لمحمد بن محمد بن النعمان العكبري (المفيد)
تحقيق محمد كاظم
- 66- المسائل العكبرية لمحمد بن محمد النعمان (المفيد) طبعة دار المفيد
ببيروت
- 67- المستدرک على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري طبعة دار
الكتب العلمية ببيروت
- 68- المسترشد في إمامة امير المؤمنين لمحمد بن جرير بن رستم الطبري
الشيعة طبعة مؤسسة الثقافة الإسلامية بقم
- 69- المستند في شرح العروة الوثقى لأبي القاسم الخوئي طبعة مؤسسة
إحياء آثار الخوئي
- 70- المصباح (جنة الأمان الواقية وجنة الايمان الباقية) لإبراهيم الكفعمي
طبعة مؤسسة الاعلمى ببيروت
- 71- المعجم الاوسط لسليمان أبو القاسم الطبراني طبعة دار الحرمين
بالقاهرة

- 72- المعجم الكبير لسليمان أبو القاسم الطبراني طبعة دار ابن تيمية
بالقاهرة
- 73- المفاتيح الجديدة لناصر مكارم الشيرازي طبعة دار نشر الامام على
بقم
- 74- المقالات والفرق لسعد الاشعري القمي طبعة مطبعة حيدري بطهران
- 75- الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء لإسماعيل الانصاري
الزنجاني طبعة منشورات دليل ما بقم
- 76- الوافي لمحسن الفيض الكاشاني طبعة مكتبة امير المؤمنين بأصفهان
- 77- الولاية الإلهية الإسلامية لمحمد المؤمن القمي طبعة مؤسسة النشر
التابع لجماعة المدرسين
- 78- أمالي الصدوق لأبي جعفر محمد بن علي ابن بابويه القمي(الصدوق)
طبعة مؤسسة البعثة
- 79- أمالي الطوسي لأبي جعفر الطوسي طبعة مؤسسة البعثة
- 80- أمالي المفيد (محمد بن محمد النعمان العكبري) طبعة جماعة
المدرسين
- 81- أوائل المقالات للمفيد(محمد بن محمد النعمان العكبري) طبعة
المؤتمر العالمي لألفية المفيد
- 82- آيات الولاية في القرآن لناصر مكارم الشيرازي طبعة مدرسة الامام
على بقم

83- بحار الانوار الجامعة لدرر الائمة الاطهار لمحمد باقر المجلسى طبعة
مؤسسة الوفاء ببירות

84- بحوث في الملل والنحل لجعفر السبحانى طبعة مؤسسة الامام الصادق
بقم

85- بحوث في شرح العروة الوثقى لمحمد باقر الصدر طبعة مطبعة الاداب
بالنجف

86- بصائر الدرجات الكبرى محمد بن الحسن بن فروخ الصفار طبعة
مؤسسة الاعلمى بطهران

87- تاريخ بغداد لأحمد بن على الخطيب البغدادى طبعة دار الكتب العلمية

88- تاريخ مدينة دمشق لابی القاسم الشافعى (ابن عساكر) طبعة دار
الفكر

89- أويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة لشرف الدين
الاستر ابادى طبعة مدرسة الامام المهدي بقم

90- تحفة الزائر لمحمد باقر المجلسى طبعة مؤسسة الامام الهادى بقم

91- تفسير الامام العسكرى طبعة مدرسة الامام المهدي بقم

92- تفسير الأمثل في كتاب الله المنزل لناصر مكارم الشيرازى

93- تفسير البرهان لهاشم البحرانى طبعة مؤسسة البعثة بقم

94- تفسير البيان في تفسير القرآن لأبى القاسم الخوئى طبعة دار الزهراء
ببيروت

95- تفسير التبيان في تفسير القرآن لأبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى
طبعة دار إحياء التراث العربى

96- تفسير الصافى لمحسن الفيض الكاشانى طبعة مكتبة الصدر بطهران

97- تفسير القرآن العظيم لابن أبى حاتم الرازى طبعة مكتبة نزار الباز
بالسعودية

98- تفسير القرآن العظيم لعماد الدين ابن كثير طبعة دار الكتب العلمية
ببيروت

99- تفسير الكاشف لمحمد جواد مغنية طبعة دار العلم للملايين

100- تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل لمحمود بن عمر
الزمخشري طبعة دار الريان بالقاهرة

101- تفسير الكشاف والبيان عن تفسير القرآن لأحمد بن محمد الثعلبى
طبعة دار إحياء التراث العربى ببيروت

102- تفسير المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الاندلسى
طبعة دار الكتب العلمية ببيروت

103- تفسير الميزان لمحمد حسين الطباطبائى طبعة منشورات جماعة
المدرسين

- 104- تفسير جامع البيان عن تأويل أي القرآن لمحمد بن جرير الطبري
طبعة دار هجر
- 105- تفسير روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لشهاب
الدين محمود الالوسي طبعة دار الكتب العلمية
- 106- تفسير على بن إبراهيم القمي طبعة مؤسسة دار الكتاب بقم
- 107- تفسير فتح القدير لمحمد بن علي الشوكاني طبعة دار ابن كثير بدمشق
- 108- تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي طبعة طهران بايران
- 109- تفسير مجمع البيان في تفسير القرآن للفضل بن الحسن الطبرسي
طبعة مؤسسة الاعلمى ببغروت
- 110- تفسير محمد بن مسعود العياشي طبعة المكتبة العلمية الإسلامية
بتهران
- 111- تفسير مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي طبعة دار إحياء التراث
العربي
- 112- تفسير نور الثقلين لعبد علي بن جمعة العروسي الحويزي طبعة
مؤسسة إسماعيليان بقم
- 113- تفضيل امير المؤمنين لمحمد بن محمد النعمان العكبري (المفيد)
تحقيق على الكعبي
- 114- تنزيه الأنبياء لعلي بن الحسين الموسوي (الشريف المرتضى)
طبعة دار الأضواء

- 115- تنقيح المقال في علم الرجال لعبد الله المامقاني طبعة مؤسسة ال البيت لإحياء التراث بقم
- 116- تهذيب الاحكام في شرح المقنعة لابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي طبعة دار الكتب الإسلامية
- 117- ثواب الاعمال وعقاب الاعمال للصدوق طبعة منشورات الرضى بقم
- 118- جامع احاديث الشيعة تحقيق حسين الطباطبائي البروجردى مطبعة مهر بقم
- 119- جامع المقاصد في شرح القواعد لعلی الکرکی طبعة مؤسسة آل البيت بقم
- 120- جواهر التاريخ (قراءة جديدة للفتوحات الإسلامية) لعلی الکرانی طبعة باقيات بقم
- 121- جواهر الكلام في شرائع الإسلام لمحمد حسن النجفی الجواهری طبعة المكتبة الإسلامية بطهران
- 122- حق اليقين في معرفة أصول الدين لعبد الله شبر طبعة مؤسسة الاعلمی بیروت
- 123- حياة الامام الحسين لباقر شريف القرشي
- 124- خلاصة الاقوال في معرفة الرجال لابن المطهر الحلي طبعة مؤسسة نشر الفقاهة

- 125- دراسات في الحديث والمحدثين لهاشم معروف الحسنى طبعة دار
التعارف ببירות
- 126- دراسات في الفقه الاسلامى المعاصر لحيدر حب الله
- 127- دراسات في ولاية الفقيه لحسين المنتظرى طبعة مكتب الاعلام
الاسلامى
- 128- دلائل الامامة لمحمد بن جرير بن رستم الطبرى الشيعي طبعة
مؤسسة البعثة
- 129- دلائل الصدق لنهج الحق لمحمد حسن المظفر طبعة مؤسسة ال
البيت
- 130- ذخائر العقبى للمحب الطبرى طبعة مؤسسة الكتاب الاسلامى
- 131- ذخيرة المعاد في شرح الارشاد لمحمد باقر السبزواري طبعة مؤسسة
آل البيت بقم
- 132- ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة لمحمد جمال الدين العاملى (الشهيد
الأول) طبعة مؤسسة آل البيت لإحياء التراث بقم
- 133- رجال النجاشى لابی العباس النجاشى طبعة مؤسسة النشر الاسلامى
التابعة لجماعة المدرسين
- 134- رسائل ومقالات في مواضيع فلسفية وكلامية لجعفر السبحانى طبعة
مؤسسة الامام الصادق بقم
- 135- رسائل الشريف المرتضى طبعة دار القرآن الكريم بقم

- 136- رسائل فقهية لكمال الحيدري طبعة مؤسسة الامام الجواد بكر بلاء
- 137- روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه لمحمد تقى المجلسى طبعة فرهنكى اسلامى
- 138- رياض الابرار في مناقب الائمة الاطهار لنعمة الله الجزائرى طبعة مؤسسة التاريخ العربى
- 139- زبدة الأصول لمحمد صادق الروحانى طبعة مدرسة الامام الصادق
- 140- زبدة التفاسير لمحسن الفيض الكاشانى طبعة مؤسسة المعارف
- 141- سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار لعباس القمى طبعة دار الاسوة
- 142- سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة لمحمد ناصر الدين الالبانى طبعة مكتبة المعارف بالرياض
- 143- سنن ابن ماجة لمحمد بن يزيد القزوينى طبعة مكتبة الحلبي
- 144- سنن أبو داود لابی داود السجستاني طبعة دار الرسالة
- 145- سنن الترمذى لمحمد بن عيسى الترمذى طبعة مؤسسة الرسالة
- 146- سنن النسائى لاحمد بن شعيب النسائى طبعة مؤسسة الرسالة
- 147- سيرة الائمة الاثنى عشر لهاشم معروف الحسنى طبعة دار التعارف ببيروت
- 148- سيرة امير المؤمنين لعلی الكورانی العاملی طبعة دار المعروف بقم

- 149- شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام للمحقق الحلي طبعة
انتشارات استقلال طهران
- 150- شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار لأبى حنيفة النعمان المغربي
طبعة مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم
- 151- شرح دعاء السحر لعلى الخوميني طبعة مؤسسة نشر آثار الخوميني
- 152- شرح أصول الكافي لمحمد صالح المازندراني طبعة دار إحياء
التراث العربي ببيروت
- 153- شرح فروع الكافي لمحمد هادي بن محمد صالح المازندراني طبعة
مركز بحوث دار الحديث بقم
- 154- شرح منهاج الكرامة في معرفة الامامة لعلى الحسيني الميلاني طبعة
وفا بقم
- 155- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل للحاكم الحسكاني طبعة مؤسسة
الطبع والنشر
- 156- صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل البخاري طبعة دار طوق
النجاة ببيروت
- 157- صحيح مسلم لمسلم بن الحجاج طبعة الحلبي بالقاهرة
- 158- صحيح الجامع الصغير لناصر الدين الالباني طبعة المكتب الاسلامي
- 159- صحيح وضعيف سنن ابن ماجة لناصر الدين الالباني طبعة مركز
نور الإسلام بالإسكندرية

160- صحيح وضعيف سنن الترمذى لناصر الدين الالبانى طبعة مركز نور الإسلام بالإسكندرية

161- صحيح وضعيف سنن النسائى لناصر الدين الالبانى طبعة مركز نور الإسلام بالإسكندرية

162- صراط النجاة في أجوبة الاستفتاءات لأبى القاسم الخوئى طبعة دار الاعتصام

163- ضعيف سنن الترمذى لناصر الدين الالبانى طبعة المكتب الإسلامى

164- طرف من الانباء والمناقب لعلى بن موسى بن طاووس طبعة انتشارات تاسوعاء بقم

165- عقائد الامامية لمحمد رضا المظفر طبعة مؤسسة انصاريان بقم

166- علل الشرائع للصدوق طبعة المكتبة الحيدرية بالنجف

167- علوم القرآن لمحمد باقر الحكيم طبعة مجمع الفكر الإسلامى بقم

168- عوالى اللئالى لابن ابى جمهور طبعة مطبعة سيد الشهداء بقم

169- عيون اخبار الرضا لمحمد بن على بن بابويه القمى (الصدوق) طبعة مؤسسة الاعلمى ببيروت

170- غاية المرام وحجة الخصام لهاشم البحرانى تحقيق على عاشور

171- غنائم الأيام في مسائل الحلال والحرام لأبى القاسم القمى طبعة مكتب الاعلام الإسلامى

- 172- فتح الباری بشرح البخاری لاحمد بن حجر العسقلانی طبعة المكتبة السلفية بمصر
- 173- فرائد السمطين للكنجی الشافعی طبعة مؤسسة المحمودی بیروت
- 174- فرق الشيعة للحسن بن موسى النوبختی طبعة دار الأضواء بیروت
- 175- فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الارباب لحسين النوری الطبرسی
- 176- فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل الشيباني طبعة مؤسسة الرسالة بیروت
- 177- فضائل الشيعة لسعيد أبو معاش طبعة مؤسسة السيدة المعصومة
- 178- فضائل أمير المؤمنين علی في القرآن الكريم لسعيد أبو معاش طبعة دار المودة بقم
- 179- فقه القرآن لقطب الدين الراوندی طبعة مكتبة المرعشی
- 180- قاموس الرجال لمحمد تقی التستری طبعة مؤسسة النشر الاسلامی التابع لجماعة المدرسين
- 181- قواعد العقائد لنصير الدين الطوسی طبعة مؤسسة الامام الصادق بقم
- 182- كتاب سليم بن قيس الهلالي تحقيق محمد باقر الانصاری طبعة دار نشر الهادی بقم
- 183- كشف الاسرار لعلی الخومینی شبكة الفكر

- 184- كشف الغمة في معرفة الأئمة لعلی بن ابی الفتح الإربلی طبعة دار
الأضواء ببیروت
- 185- كشف اليقين في فضائل امير المؤمنين للحسن بن يوسف بن المطهر
الحلی طبعة طهران بايران
- 186- كفاية الطالب للكنجی الشافعی طبعة دار احیاء التراث بطهران
- 187- کمال الدین وتمام النعمة لمحمد بن علی بن بابويه القمی (الصدوق)
طبعة مؤسسة النشر الاسلامی التابعة لجماعة المدرسين بقم
- 188- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لأبی الحسن نور الدین الهیثمی طبعة
مكتبة القدسی بالقاهرة
- 189- مجمع الفائدة والبرهان لأحمد المقدس الاردبیلی طبعة مؤسسة النشر
الاسلامی التابعة لجماعة المدرسين
- 190- محاضرات في الالهيات لجعفر السبحانی طبعة مؤسسة الامام
الصادق
- 191- مختلف الشيعة للحسن بن يوسف ابن المطهر الحلی طبعة مؤسسة
النشر الاسلامی التابع لجماعة المدرسين بقم
- 192- مدينة معاجز الأئمة الاثنی عشر لهاشم البحرانی طبعة مؤسسة
المعارف الإسلامية
- 193- مرآة العقول شرح اخبار الرسول لمحمد باقر المجلسی طبعة دار
الكتب الإسلامية بطهران

- 194- مسالك الافهام الى تنقيح شرائع الإسلام لزين الدين العاملی 0 الشهيد الثاني (طبعة مؤسسة المعارف الإسلامية)
- 195- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل لحسين النورى الطبرسى طبعة مؤسسة ال البيت لإحياء التراث
- 196- مستدرك سفينة البحار لعلی النمازی الشاهرودی طبعة مؤسسة النشر الاسلامی التابعة لجماعة المدرسين بقم
- 197- مستمسك العروة الوثقى لمحسن الطباطبائی الحكيم طبعة الاداب بالنجف
- 198- مسند احمد لأحمد بن حنبل طبعة مؤسسة الرسالة
- 199- مسند الامام الصادق لعزیز الله العطاردي طبعة عطاردي بطهران
- 200- مسند الامام الكاظم لعزیز الله العطاردي طبعة المؤتمر العالمي للامام الرضا بمشهد
- 201- مسند الامام علی لحسن القبانجی طبعة مؤسسة الاعلمی ببيروت
- 202- مشرعة بحار الانوار لمحمد آصف المحسنی طبعة مؤسسة العارف للمطبوعات ببيروت
- 203- مصباح المتهدد لابی جعفر محمد بن الحسن الطوسی طبعة مؤسسة فقه الشيعة ببيروت
- 204- معانی الاخبار لمحمد بن علی بن بابويه القمی (الصدوق) طبعة مؤسسة النشر الاسلامی التابعة لجماعة المدرسين بقم

- 205- معتصم الشيعة في أحكام الشريعة لمحسن الفيض الكاشاني طبعة
مدرسة عالي المطهرى
- 206- معجم الاحاديث المعتبرة لمحمد آصف المحسنى طبعة دار نشر
الأديان
- 207- معجم رجال الحديث لابي القاسم الخوئى طبعة مؤسسة الخوئى
الإسلامية
- 208- معرفة الامام محمد الحسينى الطهرانى طبعة دار المحجة البيضاء
- 209- معرفة الحديث لمحمد باقر البهبودى طبعة دار الهادى ببيروت
- 210- مفاتيح الجنان لعباس القمى طبعة منشورات العزيزى بقم
- 211- مفاهيم القرآن (العدل والامامة) لجعفر السبحانى طبعة مؤسسة
الامام الصادق بقم
- 212- مكاتيب الائمة لعلى الاحمدى الميانجى طبعة دار الحديث بقم
- 213- مكاتيب الرسول لعلى الاحمدى الميانجى طبعة دار الحديث بقم
- 214- ملاذ الاخيار في فهم تهذيب الاخبار لمحمد باقر المجلسى طبعة مكتبة
المرعشى بقم
- 215- منار الهدى في النص على إمامة الائمة الاثنى عشر لعلى البحرانى
طبعة دار المنتظر ببيروت
- 216- مناقب آل ابى طالب لابن شهر اشوب طبعة المكتبة الحيدرية بالنجف

- 217- مناقب امير المؤمنين على بن ابي طالب لمحمد بن سليمان الكوفى
طبعة مجمع إحياء الثقافة الإسلامية بقم
- 218- من لا يحضره الفقيه لمحمد بن على بن بابويه القمى (الصدوق)
طبعة مؤسسة النشر الاسلامى التابعة لجماعة المدرسين بقم
- 219- منهاج البراعة شرح نهج البلاغة لحبيب الله الهاشمى الخوئى طبعة
منشورات دار الهجرة بقم
- 220- منهاج الصالحين لآبى القاسم الخوئى طبعة مؤسسة الخوئى
الإسلامية
- 221- منهاج الصالحين لحسين الوحيد الخراسانى طبعة مدرسة الامام باقر
العلوم
- 222- منهاج الصالحين لعلى السيستانى
- 223- منهاج الصالحين لمحمد إسحاق الفياض طبعة مكتب إسحاق الفياض
بقم
- 224- منهاج الصالحين لمحمد الحسينى الروحانى طبعة مكتبة الالفين
بالكويت
- 225- منهاج الصالحين لمحمد السند طبعة باقيات بقم
- 226- منهاج الصالحين لمحمد الصدر طبعة دار الأضواء
- 227- منهاج الكرامة لحسن بن يوسف ابن المطهر الحلى طبعة مؤسسة
عاشوراء

228- منة المنان في الدفاع عن القرآن لمحمد الصدر طبعة دار الأضواء
ببيروت

229- من هدى القرآن لمحمد تقى المدرسى طبعة دار القارئ

230- موسوعة احاديث اهل البيت لهادى النجفى طبعة دار احياء التراث
العربى ببيروت

231- موسوعة الامام امير المؤمنين على بن ابى طالب لباقى شريف
القرشى طبعة مؤسسة الكوثر

232- موسوعة الامام على بن ابى طالب في الكتاب والسنة والتاريخ
لمحمد الريشهري طبعة دار الحديث بقم

233- موسوعة التاريخ الاسلامى لمحمد هادى اليوسفى طبعة مجمع الفكر
الاسلامى بقم

234- موسوعة الغدير في الكتاب والسنة والادب لعبد الحسين الامينى
النجفى طبعة مؤسسة دائرة معارف الفقه الاسلامى

235- موسوعة اهل البيت لعلى عاشور طبعة دار نظير عبود

236- ميزان الاعتدال لشمس الدين محمد بن احمد بن قيمان الذهبى طبعة
دار المعرفة ببيروت

237- ميزان الحكمة لمحمد الريشهري طبعة دار الحديث

238- نفحات الازهار في خلاصة عبقات الانوار لعلى الحسينى الميلى
طبعة مهر

- 239- نفحات القرآن لناصر مكارم الشيرازي طبعة مدرسة الامام على
بقم
- 240- نفس المهموم في مصيبة سيدنا الحسين المظلوم لعباس القمي طبعة
المكتبة الحيدرية
- 241- نهج البلاغة للشريف الرضي تحقيق فارس الحسون
- 242- نهج الحق وكشف الصدق للحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي طبعة
منشورات دار الهجرة بقم
- 243- وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشيعة لمحمد بن الحسن الحر
العاملی طبعة مؤسسة ال البيت لإحياء التراث
- 244- ينابيع المودة لذوى القربى لسليمان بن إبراهيم القندوزي طبعة دار
الاسوة

الفهرس

1	المقدمة
5	شبهة رقم 1: آية (بلغ ما أنزل اليك من ربك) تهديد للرسول لأنه رفض تبليغ ولاية على
11	شبهة رقم 2 : الرسول توقف في الغدير ليبلغ بولاية على بعد أن هدده الله
17	شبهة رقم 3: قول الرسول (من كنت مولاه فعلى مولاه)تعنى تنصيب على إماما
25	شبهة رقم 4: آية (اليوم أكملت لكم دينكم) نزلت في الغدير بعد تنصيب على إماما

32	شبهة رقم 5: ولاية علي بن ابي طالب جاءت بنص جلي وليس بخفي
39	شبهة رقم 6: كبار الصحابة بايعوا عليا بن ابي طالب في الغدير
46	شبهة رقم 7 : إحتفال الشيعة بعيد الغدير كل سنة
50	شبهة رقم 8: آية الولاية (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) تثبت إمامة علي
63	شبهة رقم 9: هل ما يدعيه الشيعة هو وَلَايَةٌ علي أم وَلَايَةُ علي ؟
67	شبهة رقم 10: حديث الخاتم (مرسائل بعلي وهو راکع في المسجد فأعطاه خاتمَه) يثبت إمامة علي
92	شبهة رقم 11: آية التطهير (إنما يريد الله أن يذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) جعلت أصحاب الكساء معصومين يصلحون للإمامة
111	رقم 12: حديث الكساء يؤكد عصمة و إمامة علي والحسن والحسين
133	شبهة رقم 13 : حديث الدار (أَيْكُمْ يُؤَاوِرُنِي عَلَى هَذَا الْأَمْرِ، عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي فِيكُمْ) يؤكد إمامة علي بن ابي طالب
145	شبهة رقم 14: حديث الطائر (اللَّهُمَّ انْتَبِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّيْرِ) يثبت إمامة علي
165	شبهة رقم 15: حديث المنزلة (أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى) تثبت خلافة علي لرسول الله ﷺ

172	شبهة رقم 16 : حديث رزية الخميس (إِنِّي أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا) يثبت أن الرسول أراد أن يكتب كتابا بإمامة علي
178	شبهة رقم 17 : حديث النجم (مَنْ وَقَعَ النَّجْمُ فِي دَارِهِ فَهُوَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي) يثبت إمامة علي بن ابي طالب
188	شبهة رقم 18: حديث النجم (مَنْ وَقَعَ النَّجْمُ فِي دَارِهِ فَهُوَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي) يثبت إمامة علي بن ابي طالب
197	شبهة رقم 19: حديث لوح فاطمة يذكر أسماء جميع الائمة الاثنى عشر
210	شبهة رقم 20: حديث (إِنَّا عَشَرَ خَلِيفَةٍ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ) يؤكد إمامة الاثنى عشر
224	شبهة رقم 21: آية (إذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات)تعنى أن إمامة علي أعظم من نبوة ورسالة وإمامة إمامة إبراهيم
240	شبهة رقم 22: آية (لاينال عهدي الظالمين) تؤكد إمامة علي والائمة من بعده
252	شبهة رقم 23: آية المودة (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) فيها أمر بمودة أصحاب الكساء واتباعهم
261	شبهة رقم 24: آية المودة (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) فيها أمر بمودة أصحاب الكساء واتباعهم
267	شبهة رقم 25: أئمة أهل البيت لم يؤمنوا بالشورى ولم يبايعوا
279	شبهة رقم 26: إمامة علي فرضها الله ورسوله ولم يفرضها ابن سبأ
284	شبهة رقم 27: الامامة أهم أصل من أصول الدين

294	شبهة رقم 28 : ضرورة وجود إمام حي ظاهر
307	المراجع
328	الفهرس